



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة طيبة

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم الدراسات الإسلامية

**الرواة الذين حكم عليهم الإمام يحيى بن معين بالجهالة
دراسة نظرية تطبيقية**

من ترجمة الربيع الغطفاني إلى ترجمة صلة بن سليمان

بحث تكميلي لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الحديث وعلومه

إعداد الطالبة: مريم بنت محمد سعيد العوفي

بإشراف الدكتور

د. أحمد سعد الدين عوامة

أستاذ مشارك في الحديث وعلومه في قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم

الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً يجاوز عنان السماء، أحمده حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه، أحمده حمداً يعجز اللسان عن وصفه على ما يسر من إتمام هذا البحث، وأصلي وأسلم على خير البشرية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فأتقدم بالشكر الجزيل، والثناء العاطر لصاحبي الفضل والإحسان، رحم الله الميت منهما، وأطال بعمر الحي على طاعته.
وأثني على صاحب الفضل الخفي أبي عبد الله الذي كان عوناً لي، وأحمده على ما حباه من علم؛ فكان نعم المرجع، أسأل الله له التوفيق والسداد.
وأخص بالشكر والتقدير مشرفي: الدكتور أحمد سعد الدين عوامة حفظه الله الذي لم يأل جهداً في النصح والتوجيه، أسأل الله أن يبارك له في العلم والعمل، ويجزل له الثواب.
والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة: الدكتور: محمد بن سالم الحارثي، والدكتورة: سميرة إبراهيم اللذين تعنيا قراءة البحث وتصحيحه، فجزاهما الله خير الجزاء.
كما أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة طيبة، ولعمادة الدراسات العليا على إتاحة الفرصة، ومواصلة الدراسة، وكل الشكر والامتنان لقسم الدراسات الإسلامية وأعضائه الأفاضل على ما قدموه لنا؛ فجزاهما الله خير الجزاء.
وختاماً: أشكر كل ذي فضل على من قدم وأعان على إتمام هذا العمل، وأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ملخص البحث

إن دراسة الألفاظ التي أطلقها أئمة الجرح والتعديل على الرواة، ومعرفة مدلولاتها من الموضوعات المهمة التي تساعد على دقة الحكم على حملة سنة المصطفى ﷺ، وقت درست في هذا البحث ألفاظ الجهالة الصريحة عن إمام من أشهر أئمة الجرح والتعديل ألا وهو الإمام يحيى ابن معين.

وقد بدأت البحث بمقدمة ذكرت فيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والمنهج الذي سرت عليه، واتبعت ذلك بذكر ترجمة مختصرة للإمام يحيى بن معين، ثم تكلمت عن المجهول عند العلماء من حيث: تعريفه، وأنواعه، وحكم رواية كل نوع، ثم ختمت البحث بدراسة تطبيقية لخمسة وعشرين راوياً، وتبين من خلال الدراسة أن الإمام يحيى بن معين قد توسع في إطلاق لفظ الجهالة، فأطلقها على مجهول العين والحال على حسب تعريف المتأخرين للمجهول كما أنه أطلقها على من قلت روايته، وقد يتوقف فيمن لم يتبين له حاله وإن لم يكن مُقِلًّا من الرواية فيصفه بذلك، علماً أنه قد أطلقها على بعض الرواة وعندما بان له أمرهم حكم عليهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَّ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾^(١).

أما بعد

فإن علم الرجال من أهم علوم السنة المطهرة، إذ به يتميز الصحيح من السقيم، والثقة من غيره، ولذلك قال ابن المديني: "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"^(٢). ويُعرَّف علم الرجال بأنه: العلم الذي يعنى بمعرفة الرواة من حيث أحوالهم عدالةً وجرأاً، ويعنى أيضاً بما يخدم ذلك ويحققه كمعرفة أسمائهم، وأنسابهم، وكنائهم، وألقابهم، ومواليدهم، ووفياتهم، وطبقاتهم؛ مما يعين على التمييز بينهم ولا سيما مع كثرتهم وتشابه أسمائهم، أو أسمائهم وأنسابهم وكنائهم إلى غير ذلك؛ مما يوقع في الخلط الشنيع كتضعيف الثقة، وتوثيق الضعيف، وردِّ الحديث المقبول، وقبول الحديث المردود^(٣).

فحملة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم رجال الإسناد، إذا لم يتبين لنا حالهم كيف يتسنى لنا العمل بالسنة، وتطبيق ما فيها من تشريع؟

فلذلك كان علم الرجال نصف العلم الموصل إلى النصف الثاني، وهو العمل بمتن الحديث، قال يحيى بن معين: "ما أهلك الحديث أحد ما أهلكه أصحاب الإسناد" يعني: الذين يجمعون المسند، أي: يغمضون في الأخذ من الرجال^(٤).

(١) الآية: ٧٠-٧١، من سورة الأحزاب.

(٢) المحدث الفاضل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ٣٢٠/١، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب ٢/٢١١ (١٦٣٤).

(٣) عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل لعبد العزيز فارح ص ٩.

(٤) سؤالات ابن الجنيد ص ٢٨٨ (٦٢).

وقال ابن أبي حاتم: "فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفة شيء من معاني كتاب الله، ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من جهة النقل والرواية؛ وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثبت والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الأحاديث الكاذبة"^(١).

فلقد قيض الله عز وجل لهذا الدين من يحرسه، ويذب عنه من الأئمة المخلصين، والعلماء الربانيين، فمن أبرز هؤلاء العلماء الذين تميزوا، وتخصصوا، وأخلصوا، الإمام أبو زكريا يحيى بن معين.

فلقد بذل وقته، وسهر لحفظ الحديث، وأنفق جُلَّ ماله على طلب العلم، وتعلقت آماله بالتبحر في علم الحديث، قال محمد بن علي بن داود: سمعت ابن معين يقول: "أشتهي أن أقع على شيخ ثقة عنده بيت ملآن كتباً أكتب عنه وحدي"^(٢).

يظهر من هذا حرصه على طلب الحديث من الثقات، وأن يحوز على قصب السبق في هذا الميدان، فكان له هذا، فقد انتهى إليه علم الاثني عشر علماً الذين سبقوه. وعلاوة على هذا، فكان بغضه علامة دالة على الكذابين؛ لما عُرف عنه من فضحهم، فكان حريئاً بطلبة العلم الغوص في بحر هذا الإمام، واستخراج اللآلئ المكنونة من علمه.

ولقد بين الترمذي الغاية من صنيع أئمة الجرح والتعديل، وسبب بيانهم لأحوال الرواة، فقال: "وقد عاب بعض من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال منهم: الحسن البصري وطاووس تكلموا في: معبد الجهني، وتكلم سعيد بن جبير في طلق بن حبيب، وتكلم إبراهيم النخعي، وعامر الشعبي، في الحارث الأعور، وهكذا، روي عن أيوب السخّتياني، وعبد الله بن عون، وسليمان التيمي، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والأوزاعي، وعبد الله بن المبارك، ويحيى

(١) مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/١.

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب ٢/ ١٣٩ (١٤٢٧).

ابن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم من أهل العلم أنهم تكلموا في الرجال وضعفوا، وإنما حملهم على ذلك -عندنا والله أعلم- النصيحة للمسلمين، لا ظن بهم أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة، إنما أرادوا عندنا أن يبينوا ضعف هؤلاء؛ لكي يعرفوا؛ لأن بعضهم من الذين ضعفوا كان صاحب بدعة، وبعضهم كان متهمًا في الحديث، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم؛ شفقة على الدين، وتبنيًا؛ لأن الشهادة في الدين أحق أن يثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال" (١).
إلا أنهم كانوا على حذر شديد من الوقوع في أعراض المسلمين، فقد قال ابن دقيق العيد: "أعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس المحدثون والحكام" (٢).

إن للمتقدمين ميزة لا تضاهيها ميزة، فهم أقرب منهم زمنًا، أما المتأخرون فليس عندهم من أمرهم غير الأثر بعد العين (٣).

ومن هنا تظهر أهمية العناية بالألفاظ التي أطلقها الأئمة المتقدمون على نقلة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولقد قام القائمون على مسار الحديث جزاهم الله خير الجزاء باقتراح مشروع علمي يخص هذا الإمام، ألا وهو (الرواة الذين حكم عليهم الإمام يحيى بن معين بالجهالة) فبادرت متوكلة على الله، فشاركت في هذا المشروع، راجية من الله تعالى أن يمن عليّ بالتوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وإن جوهر هذه الدراسة ولبها هو معرفة مدلول لفظ "لا أعرفه"، وما قام مقامها عند ابن معين، ولقد حرص ابن أبي حاتم وابن عدي على نقل أقوال ابن معين وتفسيرها، ولا أنسى إشارات ابن القطان في كتابه "الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام" لبعضها، فدراسة

(١) العلل الصغير للترمذي ص ٧٣٨ - ٧٣٩.

(٢) الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد ص ٦١.

(٣) ينظر: فيض الباري شرح البخاري للكشميري ٧ / ٢٠٥.

مدلولات الألفاظ التي أطلقها المتقدمون مسلك سلكه جهابذة هذا الشأن، ولنا فيهم أسوة. فكلما طال الفصل، وبعد الزمن زادت الحاجة إلى طول وقوف، وجمع أكبر قدر من الأدلة والشواهد التي تقرب مقصود ذلك الإمام، وإن كان لا يمكن الجزم بتلكم النتائج إلا أنها تقوى وتضعف بحسب ما يحتف بها من قرائن.

قال الذهبي: "ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح، وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام عرف ذلك الإمام الجهبد، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة"^(١).

ولدراسة الألفاظ التي أطلقها ابن معين ميزة لا يشاركه فيها غيره، إذ تعدد النقل عنه، وإنني لأعد ذلك من فضل الله على هذا الإمام أن يسر الله له أن يسأل في أزمان مختلفة - فلربما عَرَفَ راوياً قد جهله قبل زمن، أو وقف على حديث لراو لم يقف عليه من ذي قبل، أو قد يكون الراوي نفسه تغير - فهذا بمثابة التحديث التلقائي لأحكامه.

قال الذهبي: "سأله عن الرجال عباس الدوري، وعثمان الدارمي، وأبو حاتم، وطائفة، وأجاب كل واحد منهم بحسب اجتهاده، ومن ثم اختلفت آراؤه وعباراته في بعض الرجال، كما اختلفت اجتهادات الفقهاء المجتهدين، وصارت لهم في المسألة أقوال"^(٢).

وهذا يستلزم منا معرفة حكمه الأخير، وقد تبين من خلال البحث أن الدارمي ممن سأل قديماً، وأن ابن الجنيد ممن سمع منه قبل موته بوقت يسير.

ومما أودُّ ذكره هو: أهمية كتاب "المعني في الضعفاء للذهبي" في جمع أقوال ابن معين، فقد وقفت على أقوال لابن معين لم تُذكر في الموسوعة^(٣) كما في ترجمة الراوي: زهير بن مرزوق، وسفيان بن عقبة السوائي، وشعيب بن طلحة، ولا سيما أن الإمام الذهبي أشار في مقدمته لذلك الكتاب أنه استقاه من مجموعة كتب من ضمنها كتاب "الضعفاء لابن معين".

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي ص ٨٢.

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ١٨٥.

(٣) لم يكن من الكتب التي اشترطها من جمع مادة الموسوعة.

وقد تبين أن لابن معين مقاصد متعددة بقوله: "لا أعرفه" أو ما يقوم مقامها، وأنه لا يقصد بذلك الجهالة دائماً خاصة وأنه قالها في بعض معاصريه، فقد جمعت ما وقفت عليه مما ذكره ابن أبي حاتم وابن عدي، وبسطت ذلك في المبحث الثالث من الفصل الأول، ومما يمكن إضافته أنه كان يتوقف في الراوي الذي لا ينتقي شيوخه، أو من ابتلي برواية الضعفاء عنه، فلم يتبين الضعف منه أو من غيره، وإن كان غالباً ما يقولها فيمن قلّت روايته.

ولكن السؤال الذي يتبادر للذهن: متى يوصف الراوي بأنه مُقلٌّ من الرواية؟

الجواب: لا شك أن صاحب الحديث والحديثين مُقلٌّ، لكن يبقى تحديد مقدار يفصل بين المقل من غيره أمر صعب، لكن مما يمكن الإشارة إليه إلى أن لابن عدي اهتماماً بوصف عدد مرويات الراوي في كتابه "الكامل" فلقد وصف من له عشرة أحاديث بذلك، فقال: "إبراهيم بن عطية هذا هو: قليل الحديث، ولعله يبلغ عشرة"^(١) في حين أنه قال لمن روى أقل من خمسة أحاديث: قليل الرواية جداً، فقال في ترجمة عاصم بن سويد: "... ويحيى بن معين؟ قال: لا أعرفه، وإنما لا يعرفه؛ لأنه رجل قليل الرواية جداً، ولعل جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث"^(٢).

ومما يدل على أنه يفرق بين من روى أقل من خمسة وبين من روى أكثر فقد قال في ترجمة بكار أبي يونس: "أحاديثه قليلة، ولا أعلم له من الأحاديث إلا مقدار خمسة أو ستة"^(٣). ومن العقبات التي واجهتني في هذا البحث هو تعين من اختلف في تعينه، ومن ذلك: سعيد بن عمير بن عقبة، وسعيد بن عمير الأنصاري، فهناك من فرق بينهما، ومنهم من جعلهما واحداً.

وكذلك سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس وسليمان بن أبي سليمان. وقد أوليت ذلك اهتماماً بالغاً، وجمعت ما استطعت من أدلة تفصل القول، إذ يترتب

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٣٩٨ (٧٦)، وكذلك ٥ / ١٣٢ (٩٣٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦ / ٤١٧ (١٣٨٧).

(٣) المصدر السابق ٢ / ٢٢١ (٢٨٢).

على ذلك جمع ما قيل فيه من أقوال، وكذلك عدد أحاديثه، وبالتالي في الحكم عليه.

أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تكمن أهمية الموضوع في النقاط الآتية:

- لقد ندب أهل الشأن إلى دراسة مثل هذا الموضوع.
- لقد مارس أئمة النقد المتقدمين الحكم على الرواة عملياً، وقاموا بدراسة هذه الألفاظ، وبيان مدلولاتها، ولا ريب أن ذلك يوصل إلى الجانب النظري؛ مما يفيد في إيجاد أصول وقواعد يمكن الحكم بها على الراوي ومروياته بدقة.
- تعددت الروايات عن يحيى بن معين في الراوي الواحد، وهذا يحتاج لمعرفة قوله الأخير.
- تخصص الإمام ابن معين في علم الرجال، وقرب عهده من بعض الرواة الذين حكم عليهم، واعتماد غيره على أحكامه، ومعرفته بأحوالهم، وبذلك أشاد أقرانه؛ فكان من الأهمية بمكان دراسة منهجه، ومعرفة مدلول ألفاظه.

ثانياً: مشكلة البحث

بعد البحث والنظر وجدت أن هناك إطلاقات متعددة للجهالة، سواء حكم على نفسه بعدم معرفتهم، أو حكم بحكم عام نحو: (لأعرفه)، (لا أدري)، (لا يُعرف)، عند الإمام يحيى بن معين، فقممت بدراسة بعض هؤلاء الرواة الذين حكم عليهم بالجهالة، فالدراسة تسعى للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هو منهج الإمام يحيى بن معين في إطلاق وصف الجهالة على الرواة؟
- هل للإمام يحيى بن معين اصطلاح خاص في الجهالة؟ أو أنه موافق لغيره من الأئمة؟

ثالثاً: أهداف البحث

ويمكن بيان أهداف هذه الدراسة من خلال الآتي:

- محاولة حصر الألفاظ التي استخدمها الإمام ابن معين في الدلالة على الجهالة.
- محاولة معرفة مدلول هذه الألفاظ، ومقصود الإمام ابن معين منها، وذلك مما يُعين في دقة الحكم على الراوي.
- الموازنة بين قول الإمام يحيى بن معين وأقوال الأئمة في الحكم على الرواة المقصودين

بالدراسة.

رابعاً: الدراسات السابقة

حسب ما اطلعت عليه الباحثة في المكتبات الرقمية على الشبكة العنكبوتية، وسؤال المكتبات المختصة لم تجد من كتب في الرواة الذين حكم عليهم الإمام يحيى بن معين بالجهالة، وما يوجد من دراسات هي بالدرجة الأولى دراسات نظرية تناولت الجهالة والرواة المجاهيل. وما وقفت عليه _على سبيل المثال لا على سبيل الحصر_ من الدراسات التطبيقية ما يلي:

_ مقدمة الكاشف تحقيق: الشيخ مُحمَّد عوامة، فقد اعتنى فيها ببيان مدلول لفظ لا أعرفه عند ابن معين، وذكر خلاصة ما توصل إليه، فقد استفدت منها كثيراً، فكانت بمثابة النواة لهذا البحث، فجزاه الله خيراً الجزاء.

- رسالة ماجستير، بعنوان: المتروكون والمجهولون ومروياتهم في سنن أبي داود السجستاني، للباحث مُحمَّد صبران أفندي الأندونيسي، عام (١٣٩٥هـ_١٣٩٦هـ)، واقتصر في الجزء التطبيقي على لفظ "مجهول الذي لم يرو عنه إلا واحد" ولم يرد في بحثي راو ممن هذا وصفه.

- رسالة دكتوراه بعنوان: الراوي المجهول، دراسة نظرية تطبيقية في كتاب تقريب التهذيب لابن حجر، مقدمة من الدكتور: خالد محمود الحايك، عام (٢٠٠٨م)، وكان الجزء التطبيقي عبارة عن نماذج ممن قال فيهم ابن حجر: (مجهول الحال)، أو (مستور الحال)، أو (مجهول)، من طبقة التابعين، ويتفق معه البحث في دراسة راوٍ واحد، وهو: سليمان المنبهي.

_ مشروع مقدم من مجموعة من الباحثين في جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود بعنوان: من وصف بلفظ مقبول في تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني من غير رجال الصحيحين، ويتفق معه البحث في دراسة ثلاثة رواة هم: سعيد بن سعيد الثَّعلبي، وسعيد بن عمير بن عقبة، وسليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس.

- مشروع مقدم من مجموعة من طالبات جامعة طيبة بعنوان: الرواة الذين حكم عليهم الدَّارُقُطْنِي بالجهالة، وهناك تلاقٍ بين راويين في الجزء المحدد لي من قبل القسم، الأول: سليمان بن أبي سليمان، والآخر: صدقة بن أبي عمران، وإن كان هناك اختلاف في نتائج الراوي

الأول، إلا أنه يبقى جوهر هذا البحث لم يشاركه فيه بحث آخر بحسب بحثي: وهو محاولة معرفة مقصود ابن معين من تلك الألفاظ.

— وقد سبقني في هذا المشروع طالبتان، الأولى، الأخت: مريم الضلعان، من ترجمة: إبراهيم بن أبي الليث إلى ترجمة بكر بن سالم.

و الأخت لطفية حافظ من ترجمة: عاصم بن سويد إلى ترجمة عبد الحكم بن ذكوان. وإنما جاءت هذه الدراسة؛ لتسد الفجوة، وتكمل الجهود السابقة؛ لتتم الفائدة، فكان هدفها جمع أقوال الإمام يحيى بن معين، ودراستها وموازنتها بغيرها، ثم دراسة أحوال الرواة دراسة تطبيقية؛ للوصول لحكم دقيق.

خامسًا: حدود البحث

اقتصرت في هذه الدراسة على جملة من الرواة الذين حكم عليهم الإمام يحيى بن معين بالجهالة بألفاظ متعددة مثل: "لا يُعرف - لا أعرفه - لا أدري" من ترجمة الرِّبِّيع العُطْفاني إلى ترجمة صلة بن سليمان، وقد اعتمدت في جمعها على "موسوعة أقوال الإمام يحيى بن معين في رجال الحديث وعلمه" جمع وتحقيق الدكتور: بشار عواد معروف وجهاد محمود خليل ومحمود مُجَدِّ خليل، طبع دار الغرب الإسلامي بتونس، الطبعة الأولى عام ١٤٣٠هـ، ومادة الموسوعة قد جمعت من عشرين مصدرًا، وهي كالآتي:

- تاريخ أبي الفضل العباس بن مُجَدِّ الدوري.
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي.
- سؤالات ابن محرز أبي العباس أحمد البغدادي.
- سؤالات ابن الجنيد أبي إسحاق إبراهيم الجنيد.
- سؤالات ابن طهمان يزيد بن الهيثم الدقاق.
- سؤالات عثمان بن طالوت، أبي عمر الجحدري.
- التاريخ الكبير، للبخاري.
- تاريخ أبي خيثمة زهير بن حرب.
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

- العلل والرجال، لعبد الله بن أحمد بن حنبل.
- الكنى والأسماء، للدولابي.
- الضعفاء، للعقيلي.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي.
- المجروحين، لابن حبان.
- الكامل، لابن عدي.
- تاريخ بغداد، للخطيب.
- تهذيب الكمال، للمزي.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر.
- لسان الميزان، لابن حجر.

وقد صنف هؤلاء الرواة حسب ترتيب الأحرف الهجائية، وسوف أقوم بدراسة خمسة وعشرين راوياً، ابتداءً من حرف الراء إلى حرف الصاد.

سادساً: منهج دراسة وكتابة البحث

أما المنهج الذي سرت عليه في هذا البحث فإني جمعت بين المنهج النظري والتطبيقي، وقد جاءت خطوات العمل فيه كالتالي:

أولاً: الدراسة النظرية، وكان منهجي في الدراسة النظرية وفق ما يلي:

- ١- جمعت المادة العلمية في المبحث الأول (ترجمة الإمام يحيى بن معين) من كتب التراجم والرجال، وكتب علم الجرح والتعديل، وكتب البلدان، وكتب الأنساب، وكتب التاريخ.
 - ٢- اعتمدت غالباً في جمع المادة النظرية في المبحث الثاني (تعريف المجهول لغة واصطلاحاً، وأنواع الجهالة، وأسباب رفع الجهالة، وحكم رواية المجهول) من كتب اللغة، وكتب المصطلح، وكتب علم الجرح والتعديل، وكتب السؤال، وكتب العلل.
- ثانياً: الدراسة التطبيقية، وكانت على النحو التالي:

- ١- جمعت أقوال الإمام يحيى بن معين، وأحكامه على الرواة بالجهالة من موسوعة (أقوال

الإمام يحيى بن معين)، وأضفت ما وقفت عليه من أقوال ابن معين سواء كانت في الكتب التي على شرطهم^(١) أو خلاف ذلك^(٢).

٢- اخترت من جملة إطلاقات الإمام يحيى بن معين للجهالة ما كان صريحاً فيها، وذلك مثل: (لا يُعرف)، (لا أعرفه)، (لا أدري)، ونحو ذلك.

٣- أثبت في عنوان الترجمة بالنسبة لاسم الراوي ما جاء في كتب ابن معين، وبهذا قد يظهر اختلاف بين ما ورد في الموسوعة مع ما تم إثباته^(٣)، فمثلاً في ترجمة الراوي سعيد بن عمير بن عقبة وسعيد بن عمير الأنصاري انتهى بي البحث على أنهما اثنان، بينما هما في الموسوعة واحد.

٤- ورد في الموسوعة سليمان بن أبي سليمان، وسليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس على أنهما اثنان، بينما انتهى بي البحث على أنهما واحد، ولكن أثبت كل واحد برقم ترجمة مستقل، وأحلت عند الترجمة للثاني لترجمة الأول؛ حفاظاً على عدد الرواة المقرر لي دراستهم.

٥- ترجمت لرواة الدراسة بحسب ما وقفت عليه، مع دراسة أحوالهم، وذلك بالرجوع إلى كتب التراجم والطبقات، وكتب التاريخ، وكتب الجرح والتعديل.

٦- اجتهدت في جمع شيوخ وتلاميذ الراوي المقصود بالدراسة، ومصدري في ذلك تراجم من ترجم له أو من له صلة به، كما أنني أتبع حديث الراوي فما جاء بصيغة التحديث أثبته سواء كان من شيوخه أو تلاميذه.

٧- رتبت الشيوخ والتلاميذ ترتيباً هجائياً.

٨- بحثت في تاريخ مولد الراوي ووفاته، فإن لم أقف عليه أبين طبقته على حسب ما ذكره الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، والحافظ ابن حجر في التقريب.

٩- نقلت أقوال غيره من الأئمة في الحكم على الراوي.

(١) ينظر ترجمة الراوي: سفيان بن عقبة السوائي، وسليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس.

(٢) ينظر ترجمة الراوي: سفيان بن عقبة السوائي، وشعيب بن طلحة، وسليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس.

(٣) ينظر: ترجمة الراوي: سعيد بن عمير، وسهل بن حماد الأزدي.

- ١٠- قارنت بين أقوال الإمام يحيى بن معين وغيره من الأئمة.
- ١١- عند العزو إلى كتب التراجم ذكرت اسم الكتاب والجزء والصفحة والرقم، وأقصد بالرقم رقم ترجمة الراوي في الكتاب.
- ١٢- قصدت عند عد مرويات الراوي عدد المرويات بدون مجموع طرقها.
- ١٣- اقتصرت على دراسة ثلاث مرويات للراوي؛ لأجل التوصل إلى نتائج في الحكم على الراوي.
- واتبعت في دراسة المرويات المنهج الآتي:
- ١- ترجمت لكل راو من رواة الدراسة على حدة.
- ٢- ذكرت من روى للراوي من أصحاب الكتب الستة.
- ٣- ذكرت عبارات الأئمة في الراوي من تعديل أو تجريح أو تجهيل.
- ٤- درست مرويات الراوي دراسة حديثة، مقتصرة على ثلاثة منها إن كانت أكثر من ذلك.
- ٥- خرّجت الأحاديث النبوية من مظانها، مقتصرة على الطرق التي ذكر فيها الراوي المجهول، فإن كان الحديث في الكتب الستة اقتصرت عليها ولا أرجع لغيرها، وإن كان في الصحيحين فإني أشير إليه، ولا أتطرق لدراسته، ولا ألتزم بدراسة أحاديث من كان متروك الحديث عند أئمة الجرح والتعديل.
- ٦- قدمت في التخريج الكتب الستة، وما بعدها أرتبه على حسب تاريخ الوفاة.
- ٧- عند الترجمة لرجال الإسناد إن كان من رجال الكتب الستة اكتفيت بحكم الحافظ ابن حجر في التقريب، لأنه التزم أن يذكر خلاصة حال الراوي^(١)، وإن كان من غيرهم فإني أبحث على حسب الاستطاعة محاولة ذكر قول لإمام من أئمة الجرح والتعديل.
- ٨- لم أترجم للأعلام، وإنما اقتصرت لما دعت إليه الحاجة.
- ٩- لم أعرف بالأنساب إلا ما رأيته غامضاً.

(١) ينظر تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٣.

- ١٠- ذكرت المتابعات والشواهد على حسب الحاجة.
- ١١- استشهدت بأقوال الأئمة في حكمهم على الأحاديث.
- ١٢- ختمت ترجمة الراوي المحكوم عليه بالجهالة عند الإمام يحيى بن معين بخلاصة الحكم عليه بحسب ما ظهر لي.
- ١٣- شرحت الغريب من الألفاظ.
- ١٤- عزوت الآيات إلى سورها، مع نقلها من مصحف المدينة.
- ١٥- عرّفت بالأماكن والبلدان التي وردت في الحديث.
- ١٦- اكتفيت بذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة عند توثيق المعلومات في الهامش، أما باقي المعلومات فاكتفي بذكرها في قائمة المصادر والمراجع.

سابعاً: تقسيمات البحث

وقد رتبب الخطة على مقدمة وفصلين وخاتمة

أولاً: المقدمة، وتشتمل على:

(أهمية البحث، ومشكلة البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة في الموضوع، والمنهج الذي سرت عليه).

ثانياً: فصول الدراسة، وتنقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: الدراسة النظرية، ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام يحيى بن معين، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده.

المطلب الثاني: نشأته، وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: ثناء أهل العلم عليه.

المطلب الخامس: وفاته، وآثاره العلمية.

المبحث الثاني: الراوي المجهول، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المجهول لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أقسام الجهالة عند علماء الحديث.

المطلب الثالث: أسباب رفع الجهالة.

المطلب الرابع: حكم رواية المجهول.

المبحث الثالث: منهج الإمام يحيى بن معين في الحكم على الرواة بالجهالة.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية (الرواة الذين حكم عليهم الإمام يحيى بن معين

بالجهالة) وهم على النحو التالي:

- ١- الرّبيع الغطفاني.
- ٢- الرّبيع، روى عن: أبي عبيدة بن عبد الله، روى عنه: مسعر.
- ٣- زهير بن مرزوق.
- ٤- زيد بن عوف، أبو ربيعة القطعي، لقبه فهد.
- ٥- سرور بن المغيرة بن زاذان، ابن أخي منصور بن زاذان.
- ٦- سعيد بن سعيد الثعلبي، أبو الصباح الكوفي.
- ٧- سعيد بن سلمة المديني.
- ٨- سعيد بن الصباح، النيسابوري.
- ٩- سعيد بن عمير بن نيار، ويقال سعيد بن عمير بن عقبة، ابن أخي البراء بن عازب رضي الله عنه.
- ١٠- سعيد التمار، عن أنس رضي الله عنه.
- ١١- سعيد المؤذن.
- ١٢- سفيان بن عقبة السوائي، الكوفي، أخو قبيصة.
- ١٣- سفيان بن هشام المزوي، أبو مجاهد الخرساني.
- ١٤- سلمان المقعد.
- ١٥- سليمان بن سفيان القرشي التيمي، أبو سفيان المديني.
- ١٦- سليمان بن أبي سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس.
- ١٧- سليمان بن أبي سليمان.

- ١٨- سليمان المنبهي، يقال إنه سليمان بن عبد الله.
 - ١٩- سهل بن حماد الأزدي.
 - ٢٠- سُويد بن حُجَير بن بيان، الباهلي، أبو قَزعة البصري.
 - ٢١- شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.
 - ٢٢- صالح بن بشر السدوسي.
 - ٢٣- الصباح بن سهل، أبو سهل الواسطي.
 - ٢٤- صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز.
 - ٢٥- صلة بن سليمان، أبو زيد العطار، الواسطي، سكن بغداد.
- ثالثًا: الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات المستفادة من البحث.
- رابعًا: فهرس البحث، ويشتمل على ما يلي:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث حسب الترتيب الهجائي.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الأماكن.
- ٥- فهرس القبائل.
- ٦- فهرس الغريب من الألفاظ.
- ٧- فهرس المصادر والمراجع.
- ٨- فهرس الموضوعات.

الفصل الأول الدراسة النظرية

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام يحيى بن معين.

المبحث الثاني: الراوي المجهول.

المبحث الثالث: منهج الإمام يحيى بن معين في الحكم

على الرواة بالجهالة.

المبحث الأول ترجمة مختصرة للإمام يحيى بن معين

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: ثناء أهل العلم عليه.

المطلب الخامس: وفاته، وآثاره العلمية.

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام يحيى بن معين^(١).

يُعد الإمام يحيى بن معين من الأئمة البارزين، والأعلام المخلصين؛ الذين جندوا أنفسهم لخدمة الدين، والدفاع عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم؛ لذلك حرص طلبة العلم على الانتفاع بعلمه، وترجموا له، ما بين مطوّل ومختصر، بل قد أفرد البعض برسائل علمية^(٢)، فأثرت في هذا البحث أن أترجم له ترجمة مختصرة؛ أذكر فيها أبرز ما عُرف به.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

اسمه ونسبه:

هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن معين بن عَوْن بن زياد بن سِطْطام^(٣)، وقيل: غِيَاث بدل: عَوْن، المرّي^(٤)، مُرَّة غَطْفَان^(٥)، مولاهم^(٦)، البغدادي، النَقَّيائي^(٧).

(١) ينظر: الطبقات لابن سعد ٣٥٧/٩ (٤٣٩٩)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣٠٧/٨ (٣١١٦)، وتاريخ بغداد للخطيب ٢٦٣/١٦ (٧٤٣٦)، الأنساب للسمعاني ٢١٦/١٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٥٤٣/٣١ (٦٩٢٦)، ومروءة الجنان، وعبرة اليقظان لليافعي ٨١/٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩٦٥/٥ (٤٩٣)، وغيرها.

(٢) لقد حرص من حقق تراث الإمام يحيى بن معين، على الترجمة له، ومن أشمل من ترجم له الدكتور: أحمد نور سيف، عند تحقيقه كتاب "تاريخ ابن معين رواية الدوري"، فقد تكلم بالتفصيل عن حياته الاجتماعية، والفكرية، والعلمية، ومكانته ومنهجه... وكذلك اهتم بالترجمة له الدكتور: عصام السناني عند تحقيقه: "الجزء الأول من حديثه"، وأيضاً ترجم له: أحمد عواد الكبيسي في رسالته: "الإمام يحيى بن معين ومكانته بين علماء الجرح والتعديل"، وغيرها.

(٣) بسطام: بالكسر. ينظر: الباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١/١٥٣.

(٤) المرّي: "بضم الميم والراء المكسورة المشددة، هذه النسبة إلى جماعة وبطون من قبائل شتى". الأنساب للسمعاني ٢١٣/١٢.

(٥) قال أبو علي الغساني: "مرة غطفان، هو مُرَّة بن عوف بن سعد بن دُيَّان بن بغيض بن ريث بن غطفان". الأنساب للسمعاني ٢١٣/١٢.

(٦) قال العباس بن مُجَدِّ الدوري: "سمعت يحيى بن معين، يقول بالبصرة، وسأله عباس العنبري، ونحن مع يحيى بن معين، عند عباس الترسبي نسمع منه، فقال له: يا أبا زكريا، من أيّ العرب أنت؟ قال: لست من العرب، ولكني مولى للعرب، مولى للجنيد بن عبد الرحمن المرّي". تاريخ بغداد للخطيب ٢٦٥/١٦ (٧٤٣٦).

(٧) "النَقَّيائي: بفتح النون، وكسر القاف أو فتحها، وبعدها الياء المفتوحة آخر الحروف، بعدها الألف وفي آخرها ياء أخرى، هذه النسبة إلى نقيا، وهي قرية من الأنبار على اثني عشر فرسخاً من بغداد". الأنساب للسمعاني ١٧٠/١٣، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٣٠١/٥، ولم يذكر السيوطي في القاف إلا الفتح. ينظر: لب الباب في تحرير الأنساب للسيوطي ص ٢٦٥. وتبعد اليوم عن بغداد ما يُعادل: ٦٦٥٢٨ متر. ينظر: الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكايل والأوزان والنقود الشرعية لمحمد حلاق ص ٦٤.

قال ابن خلكان: "والأول أشهر وأصح"^(١).

مولده:

فقد أخبر عن ذلك فقال: "ولدت في خلافة أبي جعفر، سنة ثمان وخمسين ومائة في آخرها"^(٢).

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان ٦ / ١٤٢.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٣٠٥.

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته

نشأته وطلبه للعلم:

نشأ في كنف والده، وطلب العلم، واستمر في ذلك، واستفاد مما خلفه له والده^(١) من ثروة، قال ابن عدي: "حدثني شيخ كاتب ذكر أنه قرابة يحيى بن معين، قال: كان معين على خراج الرِّي^(٢)، فمات، فخلف لابنه يحيى ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم، فأنفقه كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه"^(٣).

فبتوفيق من الله عز وجل وفق الإمام يحيى بن معين لاستثمار ما تركه له والده في طلب العلم، فكتب العلم وهو ابن عشرين سنة^(٤).
وحجَّ وعمره أربع وعشرون سنة، فقال عن نفسه: "لقد حججت وأنا ابن أربع وعشرين سنة، خرجت راجلاً من بغداد إلى مكة"^(٥).

(١) فقد كان معيئاً أمير خراسان من قبل هشام بن عبد الملك الأموي، وكان كاتباً لعبد الله بن مالك. وفيات الأعيان لابن خلكان ٦/ ١٤٢.

(٢) الرِّي: "بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً، ومن قزوين إلى أهر اثنا عشر فرسخاً، ومن أهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخاً... إلى أن قال: وكانت مدينة عظيمة خرب أكثرها، واتفق أني اجتزت في خرابها في سنة ٦١٧هـ، وأنا منهزم من التتر، فرأيت حيطان خرابها قائمة، ومنابرهما باقية، وتزويق الحيطان بحالهما؛ لقرب عهدهما بالخراب إلا أنها خاوية على عروشها". ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٣/ ١١٦-١١٧، وتقع اليوم جنوب شرق طهران. أطلس العالم الإسلامي لحسين مؤنس ص ١١٧، خريطة ٦٣.

(٣) الكامل لابن عدي ٢١٩/١، وتاريخ بغداد للخطيب ١٦/ ٢٦٥-٢٦٦ (٧٤٣٦).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/ ٧٧ (٢٨).

(٥) سؤالات ابن الجنيّد ص ٢٩٢ (٨١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٩٦٨ (٤٩٣).

رحلاته:

بعدما سمع من أهل العلم في بلده بغداد، رحل إلى الحجاز، والشام، ومصر، واليمن، واستمر في الرحلة، ولم ينقطع حتى سنٍّ متأخرة، وهو ابن ست وخمسين^(١). فلم يتوقف الإمام يحيى بن معين عن طلب العلم والرحلة إليه، بل استمر حتى كبرت سنه وهو طالب له.

صفاته العلمية:

فقد ضرب أروع الأمثلة في الصبر والمذاكرة، والإتقان، فحرص على السماع والتكرار، قال عباس الدوري: "سمعت ابن معين يقول: لو لم نسمع الحديث خمسين مرة ما عرفناه"^(٢). وقد شهد له أهل زمانه بكثرة كتابته للحديث، قال علي ابن المديني: "ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين"^(٣). فهذا من دواعي الإتقان، فقد جمع رحمه الله بين السماع والكتابة. وقد رسم لنفسه منهجاً في الكتابة، فقد روى الخطيب بسنده إلى يحيى بن معين قوله: "إذا كتبت فقمش"^(٤)، وإذا حدثت ففتش"^(٥)، فهو يكتب ليعرف، ولا يحدث إلا بما عرف. وروى ابن عساكر بسنده إلى يحيى بن معين: "سيندم المنتخب في الحديث حين لا تنفعه الندامة"^(٦)، والمُنتخب^(٧): هو الذي ينتقي الحديث ويختار، فكان رحمه الله يكتب الصحيح والضعيف لهدف وغاية، قال أبو الوليد الباجي: روى أحمد بن إسحاق قال: "رأى أحمد بن حنبل، يحيى بن معين في زاوية بصنعاء، وهو يكتب صحيفة مَعمر، عن أبان بن أبي عِيَّاش، عن أنس رضي الله عنه، فقال له أحمد بن حنبل: تكتب صحيفة مَعمر، عن أبان، عن أنس رضي الله عنه، وتعلم أنها

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١١ / ٩٥ (٢٨).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ١١ / ٨٤ (٢٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٩٦٧ (٤٩٣).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ١٦ / ٢٧٠ (٧٤٣٦)، وتهذيب الكمال للمزي ٣١ / ٥٤٧ (٦٩٢٦).

(٤) قمش: جمع الشيء من هاهنا وهاهنا. ينظر: الصحاح للجوهري ٣ / ١٠١٦.

(٥) تاريخ بغداد للخطيب ١ / ٣٤٤.

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٥ / ١٤ (٨٢١٤).

(٧) منتخب: أي مختار. مقاييس اللغة لابن فارس ٥ / ٤٠٨.

موضوعة؟! فلو قال لك قائل: أنت تتكلم في أبان، وتكتب حديثه على الوجه؟! فقال: رحمك الله أبا عبد الله، أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق، عن مَعمر، عن أبان بن أبي عِيَّاش، عن أنس رضي الله عنه، وأحفظها كلها، وأعلم أنها موضوعة؛ حتى لا يحيى بعد إنسان فيجعل بدل أبان ثابتاً البُناني^(١)، ويرويها عن مَعمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، فأقول له: كذبت، إنما هو أبان لا ثابت^(٢). وأما بعد معرفتها، فقد روى الخطيب بسنده إلى يحيى بن معين قوله: "كتبنا عن الكذابين، وسَجَرْنَا به التنور، وأخرجنا به خبرًا نضيجًا"^(٣).

قال الخطيب البغدادي: "وليس يعيب طالب الحديث أن يكتب عن الضعفاء والمطعون فيهم، فإن الحفاظ ما زالوا يكتبون الروايات الضعيفة، والأحاديث المقلوبة، والأسانيد المركبة، لِيُنْقَرُوا^(٤) عن واضعيها، ويبينوا حال من أخطأ فيها"^(٥).

وكان ذا عناية ومذاكرة، فكان ينفق جلَّ أوقاته في طلب العلم، ومراجعته، فقال عن نفسه: "إني لأحدث بالحديث، فأسهر له مخافة أن أكون قد أخطأت فيه"^(٦)، مما يدل على حرصه على أداء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ريب أن هذه مسؤولية عظيمة لا بد أن يستشعرها كل من تصدى لحفظ السنة.

فكان مرجعاً لأصحابه فيما أشكل عليهم، قال ابن المديني: "كنت إذا قدمت إلى بغداد -منذ أربعين سنة- كان الذي يذاكرني أحمد بن حنبل، فربما اختلفنا في الشيء فنسأل، أبا زكريا

(١) البُناني: "بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة، والنون المفتوحة، فهذه النسبة إلى بنانة، وهو: بُنَانَة بن سعد بن لؤي بن غالب". الأنساب للسمعاني ٢/ ٣٢٩-٣٣٠ (٥٨٥).

(٢) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباقي ١/ ٢٩٠.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ١٦/ ٢٧٣ (٧٤٣٦).

(٤) مأخوذة من نَقَر: "النون والقاف والراء أصل صحيح، يدل على قرع شيء حتى تهزم فيه هزيمة، ثم يتوسع فيه. ومن الباب: نفرت عن الأمر حتى علمته، وذلك بحثك عنه، كأن علمك به نقر فيه، والتنقير: هو التفتيش". مقاييس اللغة لابن فارس ٥/ ٤٦٨، ولسان العرب لابن منظور ٥/ ٢٣٠.

(٥) تاريخ بغداد للخطيب ١/ ٣٤٤.

(٦) تاريخ بغداد للخطيب ١٦/ ٢٧٣ (٧٤٣٦)، وتهذيب الكمال للمزي ٣١/ ٥٥٩ (٦٩٢٦).

يحيى بن معين، فيقوم فيخرجه، ما كان أعرفه بموضع حديثه" (١).

قال عبد الله ابن الرومي: "ليت أبا زكريا قد قدم، يعني: ابن معين، فقال له اليمامي: ما تصنع بقدمه؟ يعيد علينا ما قد سمعنا، فقال له أحمد: اسكت، هو يعرف خطأ الحديث" (٢).
ولقد برع في علوم شتى منها: الحديث قال الدوري: "رأيت أحمد بن حنبل في مجلس رُوح بن عُبادة، سنة خمس ومائتين، يسأل يحيى بن معين عن أشياء، يقول له: يا أبا زكريا، كيف حديث كذا؟ وكيف حديث كذا؟ يريد أحمد أن يستثبته في أحاديث قد سمعوها، كل ما قال يحيى كتبه أحمد" (٣).

ويكفي الإمام يحيى بن معين، أن السائل كان عالماً جهلاً.

وتخصص في علم الرجال والكنى، قال عبد المؤمن بن خلف: "سألت أبا علي صالح بن مُحمَّد: من أعلم بالحديث: يحيى بن معين أم أحمد بن حنبل؟ فقال: "أما أحمد فأعلم بالفقه والاختلاف، وأما يحيى فأعلم بالرجال والكنى" (٤).

وكان على قدر في معرفة التفسير، قال عبد الله بن أحمد الدورقي: "ذهب يحيى بن معين معنا إلى الحسن بن عمرو الباهلي، سمع منه ما فات عباس الترسبي" (٥)، من تفسير قتادة، وكان يرضاه" (٦).

وقال ابن الجنيدي: "قلت ليحيى بن معين: تفسير وُرقاء عن حملته؟ قال: "كتبته عن شَبَابَة وعن علي بن حفص، وكان شَبَابَة أجزاً عليها، وجميعاً ثقة" (٧).

(١) تاريخ بغداد للخطيب ١٦ / ٢٦٩ - ٢٧٠ (٧٤٣٦).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ١٦ / ٢٦٧ (٧٤٣٦).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ١٦ / ٢٦٧ - ٢٦٨ (٧٤٣٦).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب ١٦ / ٢٦٩ (٧٤٣٦).

(٥) الترسبي: "بفتح النون، وسكون الراء، وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى النرس، وهو: نهر من أنهار الكوفة، عليه عدة من القرى، فينسب إليه جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة، منهم: العباس ابن الوليد الترسبي". الأنساب للسمعاني ١٣ / ٧٤ (٤٠٩٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣ / ١٧٨ (٤٦٤).

(٧) سؤالات ابن الجنيدي ص ٣٤٩ (٣١٤).

وكذلك في المغازي، قال عبد الخالق: قلت لابن الرومي: حدثني أبو عمرو: أنه سمع أحمد ابن حنبل يقول: "السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور، فقال لي: وما تعجب من هذا؟ كنت أختلف أنا وأحمد إلى يعقوب بن إبراهيم في المغازي، ويحيى بالبصرة، فقال أحمد: ليت أن يحيى ههنا، قلت له: وما تصنع به؟ قال: يعرف الخطأ"^(١).

وحريٌّ بمن اجتمعت فيه هذه الصفات من القوة والإتقان أن يتصدر لحفظ سنة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم.

وكان ذا معرفة بالشعر وأصحابه، فعندما سأله ابن الجنيد، عن مُجَدِّ بن مَنَازِر الشاعر؟ فقال: "لم يكن بثقة ولا مأمون، رجل سوء، نُفي من البصرة"، وذكر منه مُجُونًا وغير ذلك، قال ابن الجنيد: قلت: إنما يكتب عنه شعر وحكايات عن الخليل بن أحمد، فقال: "هذا نعم"، كأنه لم ير بهذا بأسًا، ولم يره موضعًا للحديث"^(٢). وهذا مما يدل على عدله؛ فبين موضع الضعف عنده، ولم يمنعه ذلك من ذكر ما تميز به.

وكان نتيجة ذلك أن ترك الدنيا، وخلف وراءه خير ميراث، لم يقتصر على أهل بيته، وإنما عمَّ من بعده جميعًا، فقد خلف رحمه الله من الكتب مائة قِمَطر^(٣)، وأربعة عشر قِمَطرًا، وأربعة حِباب^(٤) شراوية مملوءة كتبًا^(٥).

(١) تاريخ بغداد للخطيب ١٦ / ٢٦٧ (٧٤٣٦).

(٢) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٠٤ (١٢٦).

(٣) القِمَطر: "ما يُصان فيه الكتب". الصحاح للجوهري ٢ / ٧٩٧.

(٤) الحِباب: جمع مفردة حُب: "وهي الجِرَّة الضخمة". تهذيب اللغة للهروي ٤ / ٨.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ١٦ / ٢٧١ (٧٤٣٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١١ / ٨٢ (٢٨).

المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه

لقد حرص الإمام يحيى بن معين على السماع من مشايخ بلده، ورحل إلى غيرهم، فمن أشهر شيوخه:

عبدُ الله بن المبارك، وهُشَيْم بن بَشِير، ومُعْتَمِر بن سليمان، وجَرِير بن عبد الحميد، وإِسْمَاعِيل بن جُبَالِد، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن عبد الله الأنيسي المدني، وسفيان بن عُيَيْنَةَ، وأبو حفص الأبار، وحفص بن غياث، وعباد بن العوام، وعمر بن عبيد الطَّنَافِسي^(١)، وعيسى بن يونس، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وخلق من طبقتهم ومن بعدهم^(٢).

تلاميذه

لقد تتلمذ على يدي الإمام يحيى بن معين، تلاميذ مخلصون، أصبحوا هم كبار أئمة الحديث، فيما بعد.

منهم: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وعباس الدوري، وأبو بكر الصاغاني، وعبد الخالق بن منصور، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإسحاق الكوسج، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ومعاوية بن صالح الأشعري، وحنبل بن إسحاق، وصالح بن مُجَدَّ جزرة، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو معين الحسين بن الحسن الرازي، ومُجَدَّ بن عثمان بن أبي شيبة، ومطين، ومضر بن مُجَدَّ الأسدي، والمفضل بن غسان الغلابي. ومن أقرانه: أحمد بن حنبل، ومُجَدَّ بن سعد، وأبو حَيْثَمَةَ، وهَنَّاد بن السَّرِّي، وغيرهم^(٣). فلقد اشتغل هو والإمام أحمد بن حنبل بالحديث، واستفادا من بعضهما أيما استفادة.

(١) الطَّنَافِسي: "بفتح الطاء المهملة والنون، وكسر الفاء والسين المهملة، هذه النسبة إلى الطنفسة، والمنتسب إليها الإخوة الثلاثة، أحدهم أبو حفص عمر بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسي الحنفي، من أهل الكوفة". الأنساب للسمعاني ٩/ ٨٤ (٢٥٩٨)، والطنفسة: "هي بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذي له خمل رقيق، وجمعه طنفس". النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٣/ ١٤٠.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ٢٦٣/١٦ (٧٤٣٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩٦٥/٥ (٤٩٣).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/ ٧٢ (٢٨).

المطلب الرابع: ثناء أهل العلم عليه

تتابع الثناء على الإمام يحيى بن معين من شيوخه، وأقرانه، وتلاميذه، فكان أحد الأفضاذ الذين خدموا الإسلام، وقدموا له كل غال ونفيس، ومن أبلغ الثناء أن يصدر من الأقران، وسأقتصر هنا على ثناء إمامين جليلين، كانا من أقرانه، وهما: عليّ ابن المديني والإمام أحمد بن حنبل: قال علي ابن المديني: "انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبي كثير، وقتادة، وعلم الكوفة إلى أبي إسحاق، والأعمش، وانتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب، وعمر بن دينار، وصار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلاً، منهم بالبصرة: سعيد بن أبي عروبة، وشعبة، ومَعمر، وحامد بن سلمة، وأبو عَوانة، ومن أهل الكوفة: سفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنَة، ومن أهل الحجاز: إلى مالك بن أنس، ومن أهل الشام: إلى الأوزاعي، فانتهى علم هؤلاء إلى مُحَمَّد بن إسحاق، وهُشَيْم، ويحيى بن سعيد، وابن أبي زائدة، ووَكيع، وابن المبارك، وهو أوسع هؤلاء علماً، وابن مهدي، وابن آدم، فصار علم هؤلاء جميعاً إلى يحيى بن معين"^(١). وقال: "ما رأيت يحيى بن معين استفهم حديثاً قط ولا ردّه"^(٢). وقال أحمد بن حنبل: "كان يحيى بن معين أعلمنا بالرجال"^(٣). وقال: "ههنا رجل خلقه الله لهذا الشأن، يظهر كذب الكذابين، يعني: يحيى بن معين"^(٤).

(١) تاريخ بغداد للخطيب ٢٦٦/١٦ (٧٤٣٦).

(٢) المصدر السابق ٢٧٠/١٦ (٧٤٣٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٥٥٣/٣١ (٦٩٢٦).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب ٢٦٨/١٦ (٧٤٣٦).

المطلب الخامس: وفاته، وآثاره العلمية

وفاته:

توفي في خلافة المتوكل، سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، لسبع ليال بقين من ذي القعدة، وقيل: من ذي الحجة، بالمدينة، وعاش خمسًا وسبعين سنة، والراجح أنه مات وهو في طريقه إلى الحج، كما ذكر الخطيب: "والصحيح أنه مات في ذهابه قبل أن يحج" (١).

آثاره العلمية

رزق الله الإمام يحيى بن معين تلاميذ مخلصين دونوا علمه، ونقلوه إلينا، روايةً عنه، قال الترمذي: "ومن آثاره التي وصلتنا "التاريخ"، "والعلل"، وفيهما علم غزير، ومعرفة واسعة، في علم الرجال والعلل، ولم يكتب هو بيده شيئًا، وإنما جمع عدد من تلاميذه أخباره ومسائله في العلل، كعثمان الدارمي، وعباس الدوري، وابن الجنيدي، ومُضَر بن مُجَد، وابن مُحَرز، وخالد بن الهيثم" (٢). وسأذكر بعضًا مما وقفت عليه من:

المطبوع:

- حديث يحيى بن معين، رواية أبي بكر، أحمد بن علي المروزي، تحقيق: خالد بن عبد الله السبتي، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، في جزء واحد.
- جزء فيه أحاديث يحيى بن معين، رواية: أبي منصور يحيى بن أحمد الشَّيباني، تحقيق: عبد الله دمْفُو، الطبعة الأولى، دار النشر: دار المآثر، المدينة المنورة، (١٤٢٠هـ)، في جزء.
- معرفة الرجال، رواية أحمد بن مُجَد بن القاسم بن مُحَرز، حقق الجزء الأول: مُجَد كامل القصار، وحقق الجزء الثاني: مُجَد مطيع الحافظ بالاشتراك مع غزوة بدير، الطبعة: الأولى،

(١) تاريخ بغداد للخطيب ٢٧٤/١٦ (٧٤٣٦). وقد تعقب ابنُ خلكان الخطيب بقوله: "وهو غلط قطعًا، لما تقدم ذكره، وهو أنه خرج إلى مكة للحج، فسار قليلًا، ثم رأى رؤيا فرجع إلى المدينة، ومات بها، ومن يكون قد حج كيف يُتصور أن يموت بذي القعدة من تلك السنة!! فلو ذكر أنه توفي في ذي الحجة لأمكن، وكان يحتمل أن يكون هذا غلطًا من الناسخ، لكنني وجدته في نسختين على هذا الصورة، فيبعد أن يكون من الناسخ، والله أعلم ثم ذكر بعد ذلك أن الصحيح: أنه مات قبل أن يحج، وعلى هذا يستقيم ما قاله من تاريخ الوفاة". وفيات الأعيان لابن خلكان ١٤١/٦.

(٢) شرح علل الترمذي ١/ ٣٢.

الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، (١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م).

- تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، جزء.

- التاريخ، رواية أبي الفضل العباس بن محمد الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م)، في أربعة أجزاء.

- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية ابن طهمان)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، في جزء.

- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، تحقيق: أحمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى (١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، في جزء واحد.

غير منشور:

- التاريخ رواية إسحاق الكوسج عن ابن معين جمع ودراسة: د. أحمد سعد الدين عوامة.
- حديث يحيى بن معين، برواية أحمد بن الحسن الصوفي، رسالة ماجستير، إعداد: عصام عبد الله السناني، إشراف الدكتور: شاكر ذيب فياض.

المخطوط:

ذكر فؤاد سزكين أن من آثار ابن معين كتاب "المجروحين"^(١).

المفقود:

ذكر الذهبي أن من مصادر كتابه المغني في الضعفاء: كتاب الضعفاء لابن معين، قال الذهبي: "وقد جمعت في كتابي هذا أمماً لا يحصون، فهو مغن عن مطالعة كتب كثيرة في الضعفاء، فإني أدخلت فيه - إلا من ذهلت عنه - الضعفاء لابن معين..."^(٢)، ولربما هو الذي ذكره فؤاد سزكين.

(١) تاريخ التراث العربي الحديث ٢٠٢/١.

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي ص ٤ .

المبحث الثاني: الراوي المجهول، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المجهول لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أقسام الجهالة عند علماء الحديث.

المطلب الثالث: أسباب رفع الجهالة.

المطلب الرابع: حكم رواية المجهول.

المبحث الثاني: الراوي المجهول، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: تعريف المجهول لغةً واصطلاحاً

المجهول لغةً: مأخوذ من (جهل): "الجهل والهاء واللام أصلان، أحدهما: خلاف العلم، والآخر: الخفة وخلاف الطمأنينة"^(١).

والجهل: "نقيض العلم، وقد جهله فلان جهلاً وجهالة، وجهل عليه، وتجاهل: أظهر الجهل، والتجهيل: أن تنسبه إلى الجهل، وجهل فلان حق فلان، وجهل فلان علي وجهل بهذا الأمر، والجهالة: أن تفعل فعلاً بغير العلم"^(٢).

قَالَ تَمَّالٌ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^(٣).

يعني: "الجاهل بجاهلهم، ولم يرد الجاهل الذي هو ضد العاقل، إنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة، يقال: هو يجهل ذلك أي لا يعرفه"^(٤).

تعريف المجهول اصطلاحاً:

تعددت تعريفات الأئمة للراوي المجهول، فمن أشهر من عرّفه: الخطيب البغدادي بقوله: "المجهول عند أصحاب الحديث: هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راو واحد"^(٥). وعرفه ابن عبد البر بقوله: "كل من لم يرو عنه إلا رجل واحد فهو عندهم مجهول"^(٦).

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤٨٩/١.

(٢) لسان العرب لابن منظور ١٢٩ / ١١.

(٣) الآية: ٢٧٣، من سورة البقرة.

(٤) لسان العرب لابن منظور ١٣٠ / ١١.

(٥) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ٨٨.

(٦) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٢٧.

وعرفه ابن حجر بقوله: "لا يُعرف فيه تعديل ولا تجريح معين"^(١).

فيمكن القول إن المجهول هو: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يرد فيه توثيق من إمام معتبر، أو من لم يُعرف حاله.

المطلب الثاني: أقسام المجهول عند علماء الحديث

قسم علماء الحديث المجهول لعدة أقسام، سيأتي بيانها إن شاء الله، ومما يحسن التنبيه إليه أن الحافظ ابن حجر قد أدرج المبهم ضمن مبحث الجهالة فقال: "وفيه المبهمات"^(٢)، لما له من علاقة بالمجهول، بل هو أشد جهالة منه، قال ابن حجر: "فإن سمي الراوي، وانفرد راو واحد بالرواية عنه، فهو مجهول العين، كالمبهم"^(٣).

أولاً: المجهول

اختلف تقسيم الأئمة للمجهول؛ فمنهم من جعله قسمًا واحدًا، كالخطيب البغدادي، ومنهم من جعله ثلاثة أقسام، كابن الصلاح، ومنهم من جعله قسمين كابن حجر. فأول من عرف المجهول الخطيب البغدادي فقال: "المجهول عند أصحاب الحديث هو: كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راو واحد"^(٤).

ثم جاء بعد ذلك ابن القطان الفاسي، وقسمه إلى قسمين فقال: "وهم على قسمين: قسم لم يرو عن أحدهم إلا واحد، فهذا لا تقبل رواياته، وقسم روى عن أحدهم أكثر من واحد، فهؤلاء هم المساتير الذين اختلف في قبول رواياتهم"^(٥).

وقد نص على تسمية القسم الأول فقال: "فأما قسم مجهولي الأحوال، فإنهم قوم إنما روى

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ١٠٧.

(٢) نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر ص ٨٣.

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ١٢٥.

(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ٨٨.

(٥) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ٥ / ١٥٠.

عن كل واحدٍ واحدٍ منهم واحد، لا يعلم روى عنه غيره^(١).
وقال أيضاً: "وإما مجهولون، وهم من لم يرو عن أحدهم إلا واحد، ولم يُعلم مع ذلك حاله، فإنه قد يكون فيمن لم يرو عنه إلا واحد من عُرفت ثقته وأمانته"^(٢).
وقيّد ابن القطان من لم يرو عنه إلا واحد بشرط ألا تُعرف عدالته، لأن هناك من لم يرو عنه إلا واحد، لكن عُرف حاله.
وقد جرى على ذلك صنيع بعض أئمة الجرح والتعديل، أن أثبتوا العدالة لبعض الرواة ولم يرو عنهم غير واحد، ومنهم من لم يرو إلا حديثاً واحداً، فقال الإمام يحيى بن معين، عندما سُئل عن أبي دَرَّاس: "إنما يروي حديثاً واحداً، ليس به بأس"^(٣). وقال عبد الله بن أحمد: "قلت ليحيى: سفيان عن الصَّلْت الرِّبَعي^(٤)، فقال: روى عنه سفيان حرفاً واحداً، ليس به بأس"^(٥).
وكذلك فقد وثق أبو زرعة، أيمن الحَبَشِي، ولم يرو عنه إلا ابنه عبد الواحد، قال ابن أبي حاتم: سُئل أبو زرعة، عن أيمن والد عبد الواحد؟ فقال: مكّي، ثقة"^(٦).
وقال في القسم الثاني: "وإما مستورون، ممن روى عن أحدهم اثنان فأكثر، ولم تعلم مع ذلك أحوالهم"^(٧).
وعلى هذا فهما قسمان عنده:

-
- (١) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ٤ / ٢٠.
 - (٢) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ٣ / ٩٠ - ٩١.
 - (٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٢٤٦ (٩٦١)، ونقل الذهبي أن ابن معين ضعفه. ينظر: ميزان الاعتدال ٤ / ٥٢٢ (١٠١٧١) قال الذهبي: أبو دَرَّاس، أو أبو دَارِس.
 - (٤) الرِّبَعي: "بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى: ربيعة بن نزار، وقلما يستعمل ذلك؛ لأن ربيعة بن نزار شعب واسع فيه قبائل عظام، وبطون وأفخاذ استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة، وينسب إليه: بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ويقال: الرِّبَعي، أيضاً لمن ينتسب إلى ربيعة الأزدي". الأنساب للسمعاني ٦ / ٧٦ (١٧٤٨).
 - (٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣ / ٣١.
 - (٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٣١٨ (١٢٠٧).
 - (٧) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ٣ / ٩٠.

أولهما: مجهول الحال: من لم يرو عنه إلا واحد، ولم تُعرف عدالته.
والآخر: المستور: وهو من روى عنه اثنان فأكثر، ولم تُعلم حاله.
ثم جاء ابن الصلاح وقسمه إلى ثلاثة أقسام، فقال: "أحدها: المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعاً.
والثاني: المجهول الذي جهلت عدالته الباطنة، وهو عدل في الظاهر، وهو: المستور.
والثالث: المجهول العين"^(١).
وقد تبعه على هذا جمع من الأئمة منهم: النووي^(٢)، وابن كثير^(٣)، والسخاوي^(٤)، والسيوطي^(٥)، وغيرهم.
ثم جاء بعد ذلك الحافظ ابن حجر، فجعل القسمين الأولين عند ابن الصلاح قسمًا واحدًا، وأطلق عليهما المستور، والقسم الآخر مجهول العين، فهما قسمان عند الحافظ ابن حجر.
قال ابن حجر: "فإن سمي الراوي، وانفرد راو واحد بالرواية عنه، فهو مجهول العين"^(٦).
وقال أيضاً: "من لم يرو عنه غير واحد، ولم يُوثق، وإليه الإشارة بلفظ مجهول"^(٧).
وعرف المستور بقوله: "إن روى عنه اثنان فصاعداً، ولم يُوثق فهو مجهول الحال، وهو المستور"^(٨).

(١) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٢٣ - ٢٢٤.

(٢) التقريب والتيسير للنووي ص ٥٠.

(٣) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٧.

(٤) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢ / ٥٣.

(٥) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ١ / ٣٧١.

(٦) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ١٢٥.

(٧) مقدمة تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٤.

(٨) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ٢٣٢.

ثانيًا: المبهم

قال ابن كثير: "فأما المبهم الذي لم يسم، أو من سمي ولا تعرف عينه"^(١).
وقال ابن حجر: "لا يسمّى الراوي، اختصارًا من الراوي عنه، كقوله: أخبرني فلان، أو شيخ، أو رجل، أو بعضهم، أو ابن فلان"^(٢).
ويمكن القول إن المبهم من أشد أنواع الجهالة، حيث إنه لم يُعرف حتى اسمه.

المطلب الثالث: طرق رفع الجهالة

لقد اعتبر الأئمة عدة قرائن في رفع الجهالة، منها: النظر إلى حال الراوي، وحال من روى عنه، وحال مرويه.

قال ابن رجب: "والظاهر أنه ينظر إلى اشتهار الرجل بين العلماء، وكثرة حديثه ونحو ذلك، لا ينظر إلى مجرد رواية الجماعة عنه"^(٣).

وقال ابن القطان: "ولو ثبت لدينا كونه عدلاً، لم يضره أن يكون لا يروي عنه إلا واحد؛ لأن العدد ليس بشرط في الرواية"^(٤).

ومن تلك القرائن التي ترتفع بها الجهالة ما يلي:

أولاً: ترتفع الجهالة برواية اثنين ممن اشتهر بطلب العلم

قال الخطيب البغدادي: "وأقل ما ترتفع به الجهالة: أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتها عنه"^(٥).
وقال ابن الصلاح: "ومن روى عنه عدلان وعيناه، فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة"^(٦).

(١) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٧.

(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ١٢٥.

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب ص ١٢٨.

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ٥ / ٥٢١.

(٥) ينظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب ص ٨٨ - ٨٩.

(٦) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٢٤.

ويقصد هنا برفع الجهالة العينية^(١)، وتبقى جهالة الحال، وقد ترتفع الجهالة برواية واحد إذا اقترنت بتوثيق إمام من أئمة الجرح والتعديل.

وقال السخاوي: "وبالجملة فرواية إمام ناقل للشرعية، لرجل ممن لم يرو عنه سوى واحد في مقام الاحتجاج كافية في تعريفه وتعديله"^(٢).

وقال أبو العباس القرطبي: "الحق أنه متى عُرف عدالة الراوي قُبِل خبره سواء روى عنه واحد أو أكثر، وعلى هذا كان الحال في العصر الأول من الصحابة وتابعيهم إلى أن تنقطع المحدثون"^(٣).

وابن معين قد يوثق من لم يرو عنه غير واحد إذا احتفت به قرائن تدل على عدالته، فقد وثق علي بن علي بن السائب، ولم يرو عنه غير شريك^(٤)، قال ابن الجنيدي: "قلت ليحيى بن معين: من علي بن علي هذا؟ قال: "هذا علي بن السائب"^(٥)، كوفي ثقة، يحدث عنه: شريك، قلت: من يحدث عنه غير شريك؟ قال: "ما علمت أحداً يحدث عنه غير شريك"^(٦).

وقال الدوري: "سمعت يحيى يقول: حديث شريك، عن علي بن علي، وهو كوفي، قلت له: لعله علي بن علي البصري؟ فقال يحيى: لا، هذا علي بن علي بن السائب الكوفي، ولم يرو عنه إلا شريك، قال يحيى: وعلي بن علي هذا حدث عن إبراهيم النخعي"^(٧).

(١) قال السخاوي: "وعبارة الخطيب: أقل ما يرتفع به الجهالة أي: العينية عن الراوي، أن يروي عنه اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم". فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٤٧ / ٢.

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٥٣ / ٢.

(٣) نقله عنه الزركشي في النكت على مقدمة ابن الصلاح ٣ / ٣٨٤.

(٤) وذكر الإمام البخاري له راوٍ آخر فقال: علي بن السائب، عن إبراهيم، روى عنه: المسعودي، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٢٧٧ (٢٣٩٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ١٨٨ (١٠٣٠)، والثقات لابن حبان ٧ / ٢١١، ونقل العراقي، قول الخطيب: قد شارك شريكاً في الرواية عنه: قيس بن الربيع. ذيل ميزان الاعتدال للعراقي ص ١٦١ (٥٨٣)، وبهذا يصبح روى عنه ثلاثة.

(٥) هكذا جاء في المصدر.

(٦) سؤالات ابن الجنيدي ص ٢٩٠ (٦٦).

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٥٠٣ (٢٤٥٨).

وكذلك وثق الأسقع، ولم يرو عنه إلا سُويد^(١)، قال الدارمي: "قلت الأسقع بن الأسلع، ما حاله؟ فقال ثقة"^(٢).

ولا يخفى أن الإمام ابن معين لا يوثق من لم يرو عنه إلا واحد ابتداءً، ولكنه ينظر للقرائن، فمتى ما احتفت بالراوي أو مرويه، حكم عليه بما يراه مناسباً؛ فهو كغيره من جهابذة الجرح والتعديل، يتميز بتتبع حديث الراوي ودراسته، فقد قال عن حاجب بن الوليد، عندما سأله تلميذه عبد الخالق بن منصور: "لا أعرفه، وأما أحاديثه فصحيحة"^(٣)، وأيضاً قال في: ثور بن يزيد: "ما رأيت أحداً يشك أنه قدرى، وهو صحيح الحديث"^(٤)، وكذلك قال ابن الجنيد، سمعت يحيى بن معين، ذكر حسيناً الأشقر، فقال: "كان من الشيعة المغلية الكبار"، قلت: فكيف حديثه؟ قال: "لا بأس به"، قلت: صدوق؟ قال: "نعم، كتبت عنه، عن أبي كُدَيْنة ويعقوب القُمِّي"^(٥) (٦).

ثانياً: ترتفع الجهالة عن الراوي المجهول إذا كان الراوي عنه لا يروي إلا عن عدل

قال الذهبي: "وإن كان المنفرد عنه من كبار الأثبات، فأقوى لحاله، ويحتج بمثله جماعة كالنسائي وابن حبان"^(٧).

وذكر السخاوي: "أن من المحدثين من ذهب إلى أنه إن علم أنه لا يروي إلا عن عدل، كانت روايته عن الراوي تعديلاً له، وإلا فلا، وهذا هو الصحيح عند الأصوليين؛ كالسيف الآمدي وابن الحاجب وغيرهما، بل وذهب إليه جمع من المحدثين، وإليه ميل الشيخين وابن

(١) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ١ / ٢١١ (٨٢٢)، جاء في المطبوع: أسفع بن أسلع.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٦٥ (١١٥).

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين، لكن ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٩ / ١٩٠ (٤٣٢٠).

(٤) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين لكن ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ١ / ٣٧٤ (١٤٠٦)، وجاء عند الدارمي قوله: "قلت، فتور بن يزيد؟ فقال: ثقة". تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٨٣ (٢٠٥).

(٥) القُمِّي: "بضم القاف، وتشديد الميم المكسورة، هذه النسبة إلى بلدة قم، وهي بلدة بين أصبهان". الأنساب للسمعاني ١٠ / ٤٨٤ (٣٣٠٤).

(٦) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٣٥ (٦٧٤).

(٧) الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي ص ٧٩.

خزيمة في صحاحهم، والحاكم في مستدركه" (١).

وكان لرواية الثقة اعتبار عند الإمام يحيى بن معين، فقد ذكر ابن أبي حاتم، نقلاً عن الميّموني، قوله: "وقال يحيى بن معين: أتريد أن تسأل عن رجال مالك؟ كل من حدث عنه ثقة إلا رجلاً أو رجلين" (٢).

ونقل ابن رجب جواب الإمام يحيى بن معين، لتلميذه يعقوب بن شيبّة، عندما سأله: "متى يكون الرجل معروفاً؟ إذا روى عنه كم؟ قال: إذا روى عن الرجل: ابن سيرين (٣)، والشّعبي (٤)، وهؤلاء أهل العلم، فهو غير مجهول. قلت: فإذا روى عن الرجل مثل: سيمّاك بن حرب (٥) وأبي إسحاق (٦)؟ قال: هؤلاء يروون عن مجهولين" (٧).

قال أبو داود: قلت لأحمد: "إذا روى يحيى أو عبد الرحمن بن مهدي، عن رجل مجهول يحتج بحديثه؟ قال: يحتج بحديثه" (٨).

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٢ / ٤٤ - ٤٥.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١ / ١٧.

(٣) هو: محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر، قال ابن حجر: ثقة ثبت، عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة مات ١١٠ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٨٣ (٥٩٤٧).

(٤) هو: عامر بن شراحيل، أبو عمرو الشعبي، قال ابن حجر: ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ٢٨٧ (٣٠٩٢).

(٥) هو: سيمّاك بن حرب بن أوس بن خالد، أبو المغيرة الذّهلي، قال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣ هـ. ينظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لابن العجمي ص ١٥٩ (٤٨)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٥ (٢٦٢٤).

(٦) هو: عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي، قال ابن حجر: ثقة مكثّر، عابد، اختلط بأخرة، من الثالثة، مات قبل سنة ١٢٩ هـ. ينظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لابن العجمي ص ٢٧٣ (٨٠)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٢٣ (٥٠٦٥).

(٧) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ١ / ٨١ - ٨٢.

(٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص ١٩٨ (١٣٧).

ويظهر من صنيع ابن معين وإن كان للثقة عنده اعتبار إلا أنه كان أساس منهجه، هو تتبع حديث الراوي، والحكم عليه، فقد سكت عن رواية روى عنهم ثقات، كأنه لم يكن له فيهم رأي.

قال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: "محمد بن أبي عائشة كوفي، ليس هو أخا موسى بن أبي عائشة، ما أعلم أحداً روى عنه إلا شعبة^(١)".

وكذلك سكت عن سلمة بن الحجاج، وقد حدث عنه: يحيى بن سعيد، قال عبد الله بن أحمد: "سألت يحيى بن معين، عن رجل، يقال له: سلمة عن عكرمة؟ فقال: ما سمعت أحداً يحدث عنه غير يحيى بن سعيد^(٢)"^(٣).

فهو يحكم على الراوي بحسب ما يحتف به من قرائن.

ثالثاً: أن يكون الراوي من عصر التابعين

قال ابن القيم: "والتابعون لم يكن الكذب معروفاً فيهم، وهم ثاني القرون المفضلة، وقد شاهدوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخذوا العلم عنهم، وهم خير الأمة بعدهم، فلا يظن بهم الكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولا الرواية عن الكذابين، ولا سيما العالم منهم إذا جزم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالرواية، وشهد له بالحديث، فقال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر ونهى، فيبعد كل البعد أن يقدم على ذلك مع كون الوساطة بينه وبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كذاباً، أو مجهولاً"^(٤).

(١) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٥٤ (٧٣٨).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٥٩٥ / ٢.

(٣) وذكر له البخاري راوٍ آخر فقال: "سلمة بن الحجاج، أبو بشر، سمع عكرمة، روى عنه الأسود بن شيبان ويحيى القطان". ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨٢ / ٤ (٢٠٣٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٨ / ٤ (٦٩٧)، والثقات لابن حبان ٦ / ٤٠٠، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٢ / ٢٨٠ (٧٩٤)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ١٥٦ (١٢١٨).

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم ٥ / ٦١٥.

وقال ابن كثير: "فأما المبهم الذي لم يسمَّ، أو من سُمِّي ولا تُعرف عينه، فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يستأنس بروايته، ويستضاء بها في مواطن، وقد وقع في مسند الإمام أحمد وغيره من هذا القبيل كثير، والله أعلم"^(١).

قال المارديني: "وأما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم، احتمل حديثه، وتلقى بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأصول، وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين، فيتأني في رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلاله الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك"^(٢).

رابعاً: أن يكون الراوي مشهوراً في غير حمل العلم

قال ابن الصلاح: "ثم بلغني عن أبي عمر بن عبد البر الأندلسي وجادةً، قال: كل من لم يرو عنه إلا رجل واحد فهو عندهم مجهول، إلا أن يكون رجلاً مشهوراً في غير حمل العلم، كاشتهار مالك بن دينار بالزهد، وعمر بن مَعْدِي كَرِب بالنجدة"^(٣).

خامساً: أن يخرج حديثه ممن اشترط الصحة في مصنفه

ومن أشهر الكتب التي اشترط مصنفوها الصحة: الصحيحان، قال الذهبي: "من أخرج له الشيخان على قسمين:

- أحدهما: ما احتجا به في الأصول.

- وثانيهما: من خرَّجا له متابعة وشهادة واعتباراً.

فمن احتجا به، أو أحدهما، ولم يوثق، ولا غمز: فهو ثقة، حديثه قوي"^(٤).

وقال: "ومن الثقات الذين لم يخرج لهم في "الصحيحين" خلق، منهم:

(١) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٧.

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكون وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي ص ٤٧٨.

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٢٧.

(٤) الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي ص ٧٩.

من صحح لهم الترمذي، وابن خزيمة، ثم: من روى لهم النسائي، وابن حبان، وغيرهما، ثم: من لم يضعفهم أحد، واحتج هؤلاء المصنفون بروايتهم^(١).

وقال ابن حجر: "فأما جهالة الحال فمندفعة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح؛ لأن شرط الصحيح أن يكون راويه معروفاً بالعدالة، فمن زعم أن أحداً منهم مجهول، فكأنه نازع المصنف في دعواه أنه معروف، ولا شك أن المدعي لمعرفته مقدم على من يدعي عدم معرفته، لما مع المثبت من زيادة العلم، ومع ذلك فلا تجد في رجال الصحيح أحداً ممن يسوغ إطلاق اسم الجهالة عليه أصلاً"^(٢).

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي ص ٨١.

(٢) مقدمة فتح الباري لابن حجر ١ / ٣٨٤.

المطلب الرابع: حكم رواية المجهول

أولاً: حكم رواية مجهول العين

اختلف العلماء في حكم رواية مجهول العين على أقوال منها:

- ١ - الرد مطلقاً، وعلى هذا أكثر العلماء، منهم: الدَّرَقُطْنِي^(١)، والعلائِي^(٢)، وابن كثير^(٣)، والعراقي^(٤)، وابن المَوَّاق^(٥)، والسيوطي^(٦)، وغيرهم.
- ٢ - القبول مطلقاً، قال السخاوي: "وقد قبل أهل هذا القسم مطلقاً من العلماء من لم يشترط في الراوي مزيداً على الإسلام، وعزاه ابن المَوَّاق للحنفية"^(٧).
- وقال أيضاً: "وهو لازم كل من ذهب إلى أن رواية العدل بمجرد روايتها عن الراوي تعديل له، وعزاه النووي^(٨) لكثير من المحققين"^(٩).
- ٣ - إذا كان الراوي المتفرد بالرواية عنه لا يروي إلا عن عدل كابن مهدي^(١٠)، ويحيى بن

(١) سنن الدَّرَقُطْنِي ٣ / ١٧٤.

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائِي ص ٩٥.

(٣) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٧.

(٤) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي ١ / ٣٥٠.

(٥) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢ / ٤٧.

(٦) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ١ / ٣٧٣.

(٧) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢ / ٤٧.

(٨) قال النووي: "ثم المجهول أقسام: مجهول العدالة ظاهراً وباطناً، ومجهولاً باطناً مع وجودها ظاهراً، وهو: المستور، ومجهول العين، فأما الأول: فالجمهور على أنه لا يحتج به، وأما الآخر: فاحتج بهما كثيرون من المحققين". شرح النووي على مسلم ٢٨ / ١.

(٩) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢ / ٤٨.

(١٠) وذلك في آخر أمره؛ لأنه ترك بعض من حدث عنهم، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: "سمعت أبي يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن: مُحَمَّد بن جابر، ثم تركه بعد". العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣ / ٦٠ (٤١٧٠)، وقال: "قال أبي: كان عبد الرحمن بن مهدي، ترك حديث أبي اليَقْظَان، عثمان بن عُمَيْر". العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ١ / ٤٨٣، وقال: "قال أبي: وترك عبد الرحمن، حديث: قيس وجابر الجُعْفِي بعد". العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ١ / ٥٠٢، وقال: "سمعت أبي يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي، ترك حديث: أبي صالح بإذام،

سعيد القطان، ومالك، وأمثالهم^(١).

٤- أن يكون مشهوراً في غير العلم، كشهرة مالك بن دينار بالزهد، واختاره ابن عبد البر^(٢).

٥- إن زكاه أحد أئمة الجرح والتعديل مع رواية واحد عنه، واختاره ابن القطان^(٣)، وصححه ابن حجر^(٤).

القول الراجح:

هو القول برد رواية مجهول العين مطلقاً؛ لأن الأصل في الراوي ثبوت العدالة، ومجهول العين خلا من ذلك لعدم معرفته، ولا يتعارض هذا مع القول الخامس؛ لأنه تميز عنه بإثبات العدالة من إمام معتبر، والله أعلم.

ثانياً: حكم رواية مجهول الحال

اختلف أهل العلم في حكم رواية مَنْ عُرِفَتْ عينه، وجهلت عدالته الباطنة والظاهرة على أقوال:

١- الرد مطلقاً، وهو مذهب الجمهور، قال ابن الصلاح: "المجهول العدالة من حيث الظاهر والباطن جميعاً، وروايته غير مقبولة عند الجماهير على ما نبهنا عليه أولاً"^(٥). وقال السخاوي: والقسم الوسط، أي: الثاني: مجهول حال باطن، وحال ظاهر، من العدالة وضدها، مع عرفان عينه برواية عدلين عنه، وحكمه الرد، وعدم القبول _ لدي _ أي: عند الجماهير من الأئمة، وعزاه ابن المواق للمحققين، ومنهم أبو حاتم الرازي^(٦).

وكان في كتابي عن السُّنْدِي عن أبي صالح، فتركه لم يحدثنا به، عنه، وترك بن مهدي بآخرة جابراً لجُعْفِي. العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢ / ٥٠٢، وقال الخطيب البغدادي في ترجمة إبراهيم بن أبي الليث: "قد حكى عبد الله بن علي ابن المديني أن أباه ترك الرواية عنه". تاريخ بغداد ٧ / ١٤٢ (٣٢٠٤).

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢ / ٤٨.

(٢) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص ٤٢٧، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢ / ٤٩.

(٣) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ٤ / ٢٠.

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ٢٣٢.

(٥) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٢٣.

(٦) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢ / ٥٣.

٢- القبول مطلقاً، قال السخاوي: "وهو لازم من جعل مجرد رواية العدل عن الراوي تعديلاً له، بل نسبه ابن المواق لأكثر أهل الحديث، كالبزار والدارقطني، وعبارة الدارقطني: "من روى عنه ثقتان؛ فقد ارتفعت جهالته، وثبتت عدالته"^(١).

٣- ومنهم من قال: إن كان الراويان عنه لا يرويان إلا عن عدل قُبل، وإلا فلا^(٢).

والراجع:

قول الجمهور، رد رواية مجهول الحال، قال البقاعي: "لأن مجرد الرواية عنه لا تكون تعديلاً"^(٣).

وقال ابن رُشيد: "لا فرق في جهالة الحال بين رواية واحد واثنين ما لم يصرح الواحد أو غيره بعدالته، نعم، كثرة رواية الثقات عن الشخص تقوي حسن الظن به، وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء؛ فهم متروكون، كما قال ابن حبان، على الأحوال كلها"^(٤).

ثالثاً: حكم رواية المستور

اختلف العلماء في رواية من عرفت عينه وعدالته الظاهرة، وجهلت عدالته الباطنة على أقوال:

١- الرد مطلقاً، قال ابن حجر: "وقد قبل روايته جماعة بغير قيد، وردّها الجمهور"^(٥).

٢- القبول مطلقاً، قال ابن الصلاح: "فهذا المجهول يحتج بروايته بعض من رد رواية الأول، وهو قول بعض الشافعيين، وبه قطع منهم: الإمام سليم بن أيوب الرّازي"^(٦).

وقال ابن جماعة: "مجهول العدالة باطناً لا ظاهراً له، وهو المستور والمختار قبوله"^(٧).

وقال النووي: "والأصح قبول رواية المستور"^(٨).

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢ / ٥٤.

(٢) المقنع في علوم الحديث لابن الملقن ١ / ٢٥٦، وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي ٢ / ٥٤.

(٣) النكت الوفية بما في شرح ألفية لبرهان البقاعي ١ / ٦٤٣.

(٤) نقله عنه السخاوي في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث ٢ / ٥٤.

(٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ٢٣٢.

(٦) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٢٣.

(٧) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة ص ٦٦.

واختار هذا القول ابن الصلاح فقال: "ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة، في غير واحد من الرواة الذين تقدم العهد بهم، وتعذرت الخبرة الباطنة بهم" (٢). وقال ابن حجر: "وقد قبل روايته جماعة بغير قيد، وردّها الجمهور" (٣). ٣- التوقف، قال الجويني: "والذي أوثره في هذه المسألة: ألا نطلق رد رواية المستور، ولا قبولها، بل يقال: رواية العدل مقبولة، ورواية الفاسق مردودة، ورواية المستور موقوفة إلى استبانة حالته" (٤). وقال ابن حجر: "والتحقيق أن رواية المستور، ونحوه، مما فيه الاحتمال؛ لا يطلق القول بردها، ولا بقبولها، بل يقال: هي موقوفة إلى استبانة حاله، كما جزم به إمام الحرمين" (٥).

والراجع:

التوقف في رواية المستور إلى استبانة حاله، والله تعالى أعلم.

رابعاً: حكم رواية المبهم

ذهب أكثر أهل العلم إلى رد رواية المبهم، منهم: ابن كثير (٦)، والزرکشي (٧)، وابن حجر (٨). ويُعد المبهم أشد أنواع الجهالة، قال ابن عبد الهادي: "المبهم الذي هو أسوأ حالاً من المجهول" (٩).

(١) المجموع شرح المذهب للنووي ٦ / ٢٧٧، وشرح النووي على مسلم ١ / ٢٨.

(٢) معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٢٤.

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ٢٣٢.

(٤) البرهان في أصول الفقه للجويني ١ / ٢٣٥.

(٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ٢٣٢.

(٦) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير ص ٩٧.

(٧) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزرکشي ٣ / ٣٨٠.

(٨) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر ص ٢٣١.

(٩) الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي الحنبلي ص ١٠٢.

المبحث الثالث: المجهول عند الإمام يحيى بن معين

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: ألفاظ الجهالة عند الإمام يحيى بن معين

المطلب الثاني: الرواة الذين جهّلهم الإمام يحيى بن معين،

ولم يرو عنهم إلا واحد

المطلب الثالث: الرواة الذين وصفهم ابن معين بالجهالة،

وروى عنهم أكثر من واحد

المطلب الرابع: أقوال أهل الجرح والتعديل في الرواة الذين

جهّلهم الإمام يحيى بن معين.

المبحث الثالث: المجهول عند الإمام يحيى بن معين

من الوسائل التي تعين على معرفة مدلول أي لفظة من ألفاظ الجرح والتعديل عند قائلها، ما يلي:

- أ- النظر في أقوال الإمام نفسه في شرح اللفظة المراد دراستها.
- ب- النظر في أقوال من كان على قرب من هذا الإمام، ولا سيما إن كان ممن عاصره، كتلاميذه، وخاصة من طالت ملازمتهم له، فلا شك أن لهم الحظ الأوفر من معرفة مقصودها، فقد عايشوه، مما أكسبهم الدراية بمعرفة مدلول ألفاظه، وعاشوا لحظة السؤال، وما يحتف بها من قرائن.
- ج- النظر في أقوال من كان له عناية، واهتمام بأقوال هذا الإمام، فلقد كان لأبي حاتم، وابن عدي اهتمام بالغ بنقل أقوال ابن معين، وتفسيرها.
- د- مقارنة أقوال هذا الناقد بغيره من أهل الاختصاص.
- وقد كان للدارمي عناية بذلك، فقد ذكر رأيه في عدد من الرواة الذين سأل عنهم ابن معين^(١).
- هـ- مراعاة السياق، فقد يقول ابن معين "لا أعرفه" ثم يتبعها بكلمة، أو جملة تصرفها عن معنى الجهالة.
- و- مراعاة مقصود السائل، فقد يسأل عن اسمه، أو نسبه.
- ز- التأكد من صحة اسم الراوي المسؤول عنه.
- ح- مراعاة جميع أقوال الناقد في الراوي نفسه، ولا ريب أن ابن معين تميز بتعدد أقواله في الراوي الواحد.
- ومما يلفت الانتباه عناية أبي حاتم، وابن عدي بتفسير ألفاظ ابن معين، ومما وقفت عليه ما يلي:

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٢٣ (٣٨٦)، وكذلك ص ١٩٣ (٧٠٨)، وغيرها.

- ١ - "يعني: ما أعرف حقيقة أمره"، وقال ذلك في تمام بن نَحِيح الأسدي^(١).
- ٢ - "يعني: فلم يعرفه حق معرفته" وقال ذلك في سعيد بن سلمة المديني^(٢).
- ٣ - "يعني: لا أعرف حقيقة أمره" وقال ذلك في صدقة بن أبي عمران^(٣).
- ٤ - "يعني: لا أعرف تحقيق أمره"، وقال ذلك في عبيدالله بن حميد الحميري^(٤).
- ٥ - "يعني: ما أخبره"، وقال ذلك في سهل بن حماد، وأبو عتاب الدَّلَّال^(٥).
- ٦ - "يعني: لا يخبره"، وقال ذلك في قُدَّامة بن مُجَّد بن قُدَّامة بن خشرم^(٦).
- ٧ - "يعني: لا أخبره"، وقال ذلك في مُجَّد بن ذَكْوَان^(٧)، ومُجَّد بن عبدالعزيز التَّيْمِي^(٨).
- ٨ - "يعني: عن أبي المنيب عن ابن بريدة"، وقال ذلك في سفيان بن هشام المَرْوَزِي^(٩).
- ٩ - "يعني أنه: مجهول"، وورد ذلك في ترجمة كلِّ من: عمر بن عثمان بن عمر، أبو حفص التَّيْمِي المدني^(١٠)، وعنبسة بن مِهْرَان^(١١)، وقُدَّامة بن كلثوم^(١٢)، وقرة بن أبي الصهباء^(١٣)، ومُجَّد بن عباد بن سعد^(١)، ومالك بن عبيدة بن مُسَافِع الدَّيْلَمِي^(٢)، ومعاوية بن

-
- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٤٤٥ (١٧٨٨)، وكذلك ورد فيه قول ابن معين: ثقة. ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٤٢٩ (٥١٣٠)، وكذلك ٤ / ٤٦٤ (٥٣١١).
 - (٢) المصدر السابق ٤ / ٢٩ (١١٧).
 - (٣) المصدر السابق ٤ / ٤٣٣ (١٨٩٧)، وكذلك ورد فيه قول ابن معين: ليس بشيء. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٣ / ١٤٠ (٢٨٦٦).
 - (٤) المصدر السابق ٥ / ٣١١ (١٤٨١).
 - (٥) المصدر السابق ٤ / ١٩٦ (٨٤٥)، علمًا بأنه وقع في السؤال: سهل بن حماد الأزدي، وليس الدَّلَّال.
 - (٦) المصدر السابق ٧ / ١٢٩ (٧٣٥).
 - (٧) المصدر السابق ٧ / ٢٥٢ (١٣٨٠).
 - (٨) المصدر السابق ٨ / ٦ (٢٣).
 - (٩) المصدر السابق ٤ / ٢٢٩ (٩٨٠)، وكأنَّ أبا حاتم لم يفتن إلى أن عثمان الدارمي قد قلب اسم الراوي عند السؤال.
 - (١٠) المصدر السابق ٦ / ١٢٤ (٦٧٤).
 - (١١) المصدر السابق ٦ / ٤٠٢ (٢٢٤٤).
 - (١٢) المصدر السابق ٧ / ١٢٩ (٧٣٧).
 - (١٣) المصدر السابق ٧ / ١٣٠ (٧٤٦).

بن معبد بن كعب^(٣).

وقال في سعيد بن عنبسة^(٤)، "لا أعرفه"، ولما زيد في وصفه عرفه، وقال كذاب. وكذلك كان لابن عدي اهتمام بالغ بأقوال ابن معين، وقد ضمّن كتابه الكثير منها، مع الإيضاح، والاستدراك، وكان ذلك في عدّة مواضع، وغالبًا كانوا ممن قلت روايتهم للحديث، ولا ريب أن قلة الرواية تفضي للجهالة، فقد يصح قول القائل: كل من وُصف بالجهالة، فهو قليل الرواية، وليس كل من وُصف بقلة الرواية مجهولًا، فكم من راوٍ لم يرو عنه إلا واحد، وقد عرفه أهل الجرح والتعديل، حتى إن ابن عدي ذكر رأيه فيمن بان له أمره ممن قلّت روايته، ولكن الذي أريد بيانه أن ابن معين كان يتوقف فيمن قلّت روايته، وقد وقع ذلك أكثر ما يكون في رواية الدارمي عنه، ولعل ذلك يعود لِقَدَم سؤال الدارمي له، ومما وقفت عليه من تفسيرات ما يلي^(٥):

١- "يعني: مجهول، أو لا يعرف"، ومنهم من وافقه ابن عدي في عدم معرفتهم، ومنهم من ذكر رأيه فيه، وقد يَصِفُ بعضهم كذلك بقلة الرواية، وقد ورد ذلك في ترجمة كلٍّ من: أصبغ بن سفيان^(٦)، وثمامة بن كلثوم^(٧)، وخالد بن الحويرث^(٨)، وربيعة الغطفاني^(٩)، وسعيد بن

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ١٥ (٦٥).

(٢) المصدر السابق ٨ / ٢١٣ (٩٤٨).

(٣) المصدر السابق ٨ / ٣٧٨ (١٧٣٠).

(٤) المصدر السابق ٤ / ٥٢ (٢٢٧).

(٥) لا أذكر إلا ما نص ابن عدي على أن قول ابن معين يعني كذا، وإلا فإن هناك من قال فيه ابن معين لا أعرفه، ووصفه ابن عدي بقلة الرواية، وكذلك من ورد فيه قولان لابن معين، أحدهما لا أعرفه. ومثال ذلك ما قاله في: عبد الأعلى بن أبي المساور، فقد نقل ابن عدي قول ابن معين: "ليس بثقة، وليس بشيء"، ثم نقل قوله: لا أعرفه، فقال: وهذا الذي قال ابن معين لا أعرفه هو عبد الأعلى بن أبي المساور وقد تقدم كلامه فيه ومعرفته به. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦ / ٥٤٧ (١٤٦٥).

(٦) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢ / ١٠٣ (٢٢١).

(٧) المصدر السابق ٢ / ٣٢٢ (٣٢٤).

(٨) المصدر السابق ٣ / ٤٧٢ (٥٩٨).

(٩) المصدر السابق ٤ / ٤٥-٤٦ (٦٥٩).

الصباح^(١)، وسهل بن حماد الأزدي^(٢)، وشعيب بن طلحة^(٣)، وصالح أبو بشر^(٤)، وعبدالله بن حفص^(٥)، وعبدالله بن عبدالرحمن الجمحي^(٦)، وعبدالله البُناني^(٧)، وعبدالله بن عثمان بن سعد^(٨)، وعبدالله بن عبدالله يروي عنه: محمد بن قيس^(٩)، وعبدالرحمن بن آدم^(١٠)، وعمر بن عثمان: وهو ابن عمر بن موسى التيمي^(١١)، وعثمان بن عمر بن عثمان^(١٢)، وعثمان، وعمر ابنا مُضَرَّس^(١٣)، وعنبسة بن مهران^(١٤)، وعقبة بن بشير^(١٥)، ومحمد بن عباد بن سعد^(١٦)، ومروان بن هُيك^(١٧)، ومعاوية بن معبد بن كعب^(١٨)، وميمون، أبو محمد^(١٩)، ومُنَحَّل بن حكيم^(٢٠)، ويحيى بن زَبَّان^(١)، ويونس بن سليم الصنعاني^(٢)، والنَّجْراني^(٣).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٠-٤٧١ (٨٣٨).

(٢) المصدر السابق ٤ / ٥١٩-٥٢٠ (٨٦٤).

(٣) المصدر السابق ٥ / ٥ (٨٨١).

(٤) المصدر السابق ٥ / ١٠٤ (٩١٧).

(٥) المصدر السابق ٥ / ٤٠١ (١٠٧٣).

(٦) المصدر السابق ٥ / ٤٠٤ (١٠٧٥).

(٧) المصدر السابق ٥ / ٤٠٤ (١٠٧٦).

(٨) المصدر السابق ٥ / ٤٠٨ (١٠٨١).

(٩) المصدر السابق ٥ / ٤٠٨ (١٠٨٢).

(١٠) المصدر السابق ٥ / ٤٨٥ (١١٢٥).

(١١) المصدر السابق ٦ / ١٣٢ (١٢٤٥).

(١٢) المصدر السابق ٦ / ٢٩٨ (١٣٣٣).

(١٣) المصدر السابق ٦ / ٣٠٤ (١٣٣٧).

(١٤) المصدر السابق ٦ / ٤٦٣-٤٦٤ (١٤٠٧).

(١٥) المصدر السابق ٦ / ٤٩١ (١٤١٨).

(١٦) المصدر السابق ٧ / ٤٧٨ (١٧١٦).

(١٧) المصدر السابق ٨ / ١٢١ (١٨٧١).

(١٨) المصدر السابق ٨ / ١٤٣ (١٨٨٧).

(١٩) المصدر السابق ٨ / ١٦٠ (١٨٩٩).

(٢٠) المصدر السابق ٨ / ١٧٥ (١٩٠٥).

٢- "يعني: أنه لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته"، وورد ذلك في ترجمة: الجراح بن مليح البهزاني^(٤).

٣- "يعني: أنه مُقِلٌّ مِنْ رواية الحديث"، وذكر ذلك في ترجمة كلٍّ مِنْ: حاتم بن حُرَيْث شامي^(٥)، وزهير بن مرزوق^(٦)، وسعيد بن عمير بن عقبة^(٧)، وصباح بن سهل، أبو سهل الواسطي^(٨)، وعاصم بن سويد الأنصاري^(٩)، ومُحَمَّد بن عبدالعزيز التَّيْمِي^(١٠)، ويونس بن مسلم^(١١)، وأبو سلمة، مولى بني ليث^(١٢).

٤- "يعني: لا أعرفه بنسبته؛ لأنه لم ينسب: ابن من؟ وإنما عرف سعيد التمار". وورد ذلك في ترجمة: سعيد التمار، ويلاحظ أن ابن معين أجاب بقوله: لا أدري^(١٣).

٥- "يعني: أنه لم ينسب"، وورد ذلك في ترجمة: سعيد المؤذن^(١٤).

٦- "يعني: أنه لم يره، ولم يكتب عنه، فلم يخبر أمره"، وورد ذلك في ترجمة: سفيان بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة كوفي^(١٥).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦٨ / ٩ (٢١١٨).

(٢) المصدر السابق ٥١٩ / ٨ (٢٠٨١).

(٣) المصدر السابق ٢٠٨ / ٩ (٢٢٠٥).

(٤) المصدر السابق ٤٠٨-٤٠٩ / ٢ (٣٥١).

(٥) المصدر السابق ٣٧١ / ٣ (٥٥٢).

(٦) المصدر السابق ١٨٩ / ٤ (٧١٧).

(٧) المصدر السابق ٤٧٠ / ٤ (٨٣٧).

(٨) المصدر السابق ١٣٢ / ٥ (٩٣٢).

(٩) المصدر السابق ٤١٧ / ٦ (١٣٨٧).

(١٠) المصدر السابق ٤٢٩ / ٧ (١٦٨٠).

(١١) المصدر السابق ٥٢٦ / ٨ (٢٠٨٦).

(١٢) المصدر السابق ١٩٤ / ٩ (٢١٩٠).

(١٣) المصدر السابق ٤٤٠ / ٤ (٨١٥).

(١٤) المصدر السابق ٤٧٠ / ٤ (٨٣٦).

(١٥) المصدر السابق ٤٧٤-٤٧٥ / ٤ (٨٤١).

٧- قلب السائل اسمه عند السؤال، قال ابن عدي: "هذا الذي قاله عثمان بن سعيد فقال: سفيان بن هشام، ويُقال: أنه أبو مجاهد أخطأ، وإنما هو: هشام بن سفيان أبو مجاهد، وقول يحيى: لا أعرفه؛ لأن هشام بن سفيان أبو مجاهد مروزي خراساني، وهو: هشام بن سفيان أبو مجاهد العتكي المروزي". وورد ذلك في ترجمة: سفيان بن هشام خراساني مروزي^(١).

٨- "يعني: يروى عن غير واحد ممن يكتنهم، ولا يعرفون"، قال ابن عدي: وقول عثمان، حدثنا ابن يونس، يعني به: أحمد بن يونس حدثه، عن أبي يزيد الطحان، وابن يونس يروى عن غير واحد ممن يكتنهم، ولا يعرفون؛ فلهذا قال ابن معين: لا أعرفه. وقال ذلك في ترجمة: أبو يزيد الطحان^(٢).

٩- قال ابن عدي: وبشر بن آدم هذا، يروي أحاديث عن حماد بن سلمة وحماد بن زيد بن سويد وغيرهم، ولم أر له حديث منكر جداً، وهذا الذي قال يحيى بن معين: أنه لا يعرفه فقد حدث عنه غير واحد من الرواة، وبشر بن آدم بالبصرة اثنان، هذا أحدهما وأقدمهما، والثاني: بشر بن آدم بن بنت أزهر السمان. ووقع ذلك في ترجمة: بشر بن آدم بصري^(٣).

١٠- قال ابن عدي: وحصين المزني المذكور في هذا الحديث؛ أظنه الذي أراد به عثمان الدارمي؛ لأنه الراوي عن عليّ كما ذكره، ولا أعلم له رواية إلا عن عليّ، وورد ذلك في ترجمة: حصين الجعفي^(٤).

١١- قال ابن عدي: فقول ابن معين في هذه الحكاية إن عبد الرحمن بن سعد لا أعرفه؛ فإن كان أراد ابن معين بقوله، يروي عنه: ابن وهب، أي: أن حديثه يرويه بن وهب فنعم، وإن كان قوله، يروي عنه: ابن وهب نفسه فلا شيء؛ لأن عبد الرحمن بن سعد يروي عنه: الزهري ويروي حديثه بن وهب. وورد ذلك في ترجمة: عبد الرحمن بن سعد المقعد مديني^(٥).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٣ (٨٤٣).

(٢) المصدر السابق ٩ / ١٩٧ (٢١٩٩).

(٣) المصدر السابق ٢ / ١٧٤ (٢٥٢).

(٤) المصدر السابق ٣ / ٣٠٣-٣٠٤ (٥٢٠).

(٥) المصدر السابق ٥ / ٤٨٨-٤٨٩ (١١٢٧).

١٢- قال ابن عدي: هذا الحديث الذي قال ابن معين، أنه لا يعرفه، حدثناه عبدان، وعبد الله بن محمد بن نصر الرملي، وابن سلم قالوا، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الرحمن بن سعيد بن عمار بن سعيد المدني، حدثني مالك بن عبيدة الدثلي، عن أبيه أنه حدثه عن جده .. إلى أن قال: وما أظن لمالك بن عبيدة غير هذا الحديث. وورد ذلك في ترجمة: مالك بن عبيدة الدثلي^(١). أي: أنه لم يعرف هذا الحديث.

١٣- قال ابن عدي: وهذا الذي قاله يحيى بن معين؛ أن محمد بن أبي صالح لا يعرفه؛ فإنه كان صاحب حديث "الإمام ضامن"، فإن: محمد بن أبي صالح يروي: عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: "الإمام ضامن" فإن من علّل هذا الحديث فإنه لا يصح عن النبي ﷺ؛ لأن أهل مصر روه عن: محمد بن أبي صالح، عن أبيه، عن عائشة، ورواه: سهيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فالذي لم يصحح هذا الحديث: جعل محمد بن أبي صالح أخو سهيل بن أبي صالح، فقال: قد اتفق سهيل، ومحمد بن أبي صالح جميعاً، عن أبيهما، فقال: محمد بن أبي صالح، عن عائشة وقال سهيل، عن أبي هريرة، ومن صحح هذا الحديث، قال: من أين جعل محمد بن أبي صالح أخا لسهيل بن أبي صالح وليس في ولد أبي صالح من اسمه محمد! إنما هو سهيل وعباد، وعبد الله ويحيى وصالح بنو أبي صالح وليس فيهم محمد، وورد ذلك في ترجمة: محمد بن أبي صالح^(٢).

وفسر ابن القطان قول ابن معين: "لا أعرفه" في ترجمة سعيد بن سلمة، بجهالة الحال، فقال: "وإن كان ابن معين سئل عنه فلم يعرفه، وإنما يريد حاله، وإلا فقد عرفت عينه، وكنيته، ونسبه بالولاء، ورواية من روى عنه، وعمن روى، والله أعلم"^(٣).

وقد تبين من دراسة الجزء النظري ما يلي:

١- أن هناك محاولة في إيجاد تعريف للمجهول، فقد نقل ابن رجب جواب الإمام يحيى بن

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٨ / ١١٤-١١٥ (١٨٦٤).

(٢) المصدر السابق ٧ / ٤٧٣-٤٧٤ (١٧١٠).

(٣) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ٥ / ١٢٠.

معين لتلميذه يعقوب بن شَيْبَةَ عندما سأله: "متى يكون الرجل معروفاً؟ إذا روى عنه كم؟ قال: إذا روى عن الرجل: ابن سيرين، والشعبي، وهؤلاء أهل العلم، فهو غير مجهول، قلت: فإذا روى عن الرجل مثل: سَمَّاك بن حرب، وأبي إسحاق؟ قال: هؤلاء يروون عن مجهولين"^(١).

ويظهر من جواب ابن معين أن رواية اثنين ترفع الجهالة بقيدتين:

أ- أن يكونا في أعلى مراتب التعديل.

ب- أن يكونا من أهل العلم.

وبذلك يخرج الراوي من حيز الجهالة إلى حيز المعرفة، أما من كان دونهما فلا ترتفع بهما الجهالة، علماً بأن من مثَّل في المرة الثانية هو: يعقوب بن شَيْبَةَ.

ويتبادر للذهن سؤال: هل كل من كان حاله: مثل ابن سيرين، والشعبي في مختلف الطبقات ترتفع بروايتهما الجهالة، أم الأمر يختص بطبقتهما دون غيرهما؟^(٢).

٢- أن رواية الثقة تُعدُّ تعديلاً لمن روى عنه، فقد روى ابن أبي حاتم بسنده إلى ابن أبي خَيْثَمَةَ، قال: "سمعت يحيى بن معين، يقول: إذا حدث الشعبي عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه"^(٣)، وقيد ابن معين ذلك بشرط بيان اسمه، وكأن ابن القطان أشار للغاية من مثل ذلك، فقال: "مالك بن أبي مريم أيضاً لا تعرف حاله إلا أنه قد أبرز اسمه كالمُتَبَرِّئ من عهده"^(٤).

الجواب: لكن يظهر من صنيع ابن معين أن رواية الثقة لا تُعدُّ في كل الأحوال توثيقاً للراوي، فقد روى شعبة، عن مُحَمَّد بن أَبِي عائشة، ولم يوثقه، قال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: "مُحَمَّد بن أبي عائشة كوفي، ليس هو أخا موسى بن أبي عائشة، ما أعلم أحداً روى عنه إلا شعبة"^(٥).

وقال ابن محرز: "قلت له: شعبة حدث عن الحجاج بن عاصم المحاربي، عن أبي الأسود،

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ١ / ٨١ - ٨٢.

(٢) سيأتي الجواب إن شاء الله بعد بيان النقطة الثانية لتعلقه بها.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٣٢٣ (١٨٠٢).

(٤) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ٣ / ٢٤٥.

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٥٤ (٧٣٨).

من هو؟ قال: شيخ^(١).

وكذلك سكت عن سلمة بن الحجاج، وقد حدث عنه يحيى بن سعيد، قال عبدالله بن أحمد ابن حنبل: "سألت يحيى بن معين عن رجل يقال له: سلمة عن عكرمة، فقال: ما سمعت أحدًا يحدث عنه، غير يحيى بن سعيد"^{(٢)(٣)}.

وعلى هذا فرواية الثقة لا تعد تعديلاً لمن روى عنه على الإطلاق، ومع هذا قد يوثق ابن معين رواية لم يرو عنهم غير واحد^(٤)، مثل: وهب بن جابر^(٥)، وأسقع بن أسلع^(٦). ويظهر أنهما من طبقة ابن سيرين، والشعبي، مما يقوي أن رواية الثقات في تلك الطبقة قد يستفاد منها في توثيق من لم يرو عنه إلا واحد من الثقات، ومما يقوي ذلك أن ابن معين توقف في جمع من الرواة لم يرو عنهم إلا واحد من الثقات^(٧)، من طبقات مختلفة؛ كأنه لم يكن له فيهم رأي كما عبر تلميذه.

قال الدوري: "سمعت العباس، يقول سألت يحيى: من خالد بن القزّر؟ قال يحيى: يروي عنه: حسن بن صالح، ما سمعت أحدًا يروي عنه غيره، ولم أر ليحيى فيه رأياً"^(٨).

(١) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١ / ١٤١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٢ / ٥٩٥.

(٣) ينظر: ص ٣٧.

(٤) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٢٢١ (٨٣٤).

(٥) هو: وهب بن جابر الحَيَوَانِي الهمداني الكوفي، من الرابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨٤ (٧٤٧١). علماً بأن الذي تفرد بالرواية عنه، هو: أبو إسحاق الهمداني السبيعي.

(٦) هو: الأسقع بن الأسلع، بصري، من الثالثة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٠٤ (٤٠٣).

(٧) قال الدوري: "سمعت يحيى يقول: لم يرو عن أبي الزعراء إلا سلمة بن كهيل". تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٤٩

(٨٧٠٣)، وقال ابن الجنيّد: "سمعت يحيى بن معين يقول: "ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، ليس أحد يحدث عنه إلا ابن أبي ذئب" سؤالات ابن الجنيّد ٤١٣ (٥٨٢)، وغيرهم.

(٨) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٥٥٨ (٢٧٣٨)، ومن الرواة الذين ليس لابن معين فيهم رأي: مُجَدُّ بن سلمة، قال الدُّورِي: "سمعت يحيى، يقول: مُجَدُّ بن سلمة بن كُهَيْل، ويحيى بن سلمة بن كُهَيْل، أما يحيى فضعيف الحديث، وأما مُجَدُّ فلم يكن ليحيى فيه رأي". تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٥٠١ (٢٤٤٨).

ومما يحسن التنبيه إليه: أن ابن معين وثق وهب بن جابر، ولم يرو عنه إلا أبي إسحاق^(١)، وقد تحقق فيه شرط الطبقة على الافتراض السالف، إلا أنه كان دون مرتبة ابن سيرين، والشعبي، مما يشير أن الأمر تقريبي.

وإن كان ما سبق التوصل إليه أمرًا تقريبًا لكي يتم تشكيل صورة للمجهول عند ابن معين إلا أن هناك عددًا من الرواة لا ينطبق عليهم ذلك، فيمكن القول بأن لكل راوٍ نظرًا خاصًا، وحكمًا مستقلًا عند ابن معين.

٣- وقد يستنتج من قوله: "يروون عن مجهولين" أن من أسباب جهالة الراوي عند ابن معين رواية الراوي عمّن لا يعرف، ومما يقوي ذلك قول ابن عدي في ترجمة: "أبو يزيد الطحان" بعد أن نقل قول ابن معين: "لا أعرفه" قال: "وقول عثمان، حدثنا ابن يونس -يعني به: أحمد بن يونس- حدثه عن أبي يزيد الطحان، وابن يونس يروي عن غير واحد ممن يكتنهم، ولا يعرفون، فلهذا قال ابن معين لا أعرفه"^(٢).

٤- وإن لم يوثق ابن معين من روى عنه ثقة على الإطلاق إلا أنه كان لرواية الثقة اعتبار عنده، قال ابن طهمان: "سمعت يحيى، وسئل عن حديث: رواه أبو بكر بن عيَّاش، فلم يلتفت إليه، قال: لم يروه شعبة ولا سفيان، لو روه كان أبو بكر صدوقًا"^(٣).

وقال الدوري: "سمعت يحيى يقول: حديث حماد بن سلمة في أول أمره وآخر أمره واحد، وكان حماد بن سلمة، رجل صدق، ومات يحيى بن سعيد -يعني: القطان- وهو يحدث عنه"^(٤).

فكانت رواية يحيى بن سعيد القطان مؤثر قبول لحديث حماد بن سلمة عند ابن معين. وقال أيضًا: "سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن سعد، ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه"^(٥).

(١) قال الدارمي: "سألت يحيى عن وهب بن جابر؟ فقال: ثقة". تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٢٢١ (٨٣٤).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٩ / ١٩٧ (٢١٩٩).

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص ٣٤ (٢٥).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٣١٢ (٤٥٤٧).

(٥) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين لكن نقله عنه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٨ / ٤٠٩ (٢٠٢٥).

- ٥- وبهذا نبه ابن معين إلى قيد يخص رواية الثقة، ومتى تنفع الراوي، ألا وهو استمرار الثقة التحديث عنه، ومما يؤكد ذلك أن شعبة روى عن: جابر الجعفي، وعندما سئل: "كيف رويت عن جابر، وأنت تنتقد الرجال؟ قال: إن جابرًا كان جيد الحديث، يعني "الجعفي" (١).
- ٦- لم يكن تقسيم المجهول الذي اصطلح عليه المتأخرون معروفًا عند المتقدمين.
- ٧- ورد لفظ مستور في رواية الدارمي، وكانت من تعلقاته على سؤالاته لابن معين، ولم تكن بالمعنى الذي اصطلح عليه المتأخرون (٢).

المطلب الأول: ألفاظ الجهالة عند الإمام يحيى بن معين

اشتملت الدراسة على خمسة وعشرين راويًا ممن وصفهم الإمام يحيى بن معين بالجهالة، وهم:

- ١- الربيع الغطفاني.
- ٢- الربيع، روى عن: أبي عُبيدة بن عبد الله.
- ٣- زهير بن مرزوق.
- ٤- زيد بن عوف، أبو ربيعة القُطعي، لقبه فهد.
- ٥- سرور بن المغيرة بن زاذان، ابن أخي منصور بن زاذان.
- ٦- سعيد بن سعيد الثعلبي، أبو الصباح الكوفي.
- ٧- سعيد بن سلمة المديني.
- ٨- سعيد بن الصباح، النيسابوري.
- ٩- سعيد بن عمير بن عقبة نيار، روى عنه: وائل بن داود، ابن أخي البراء بن عازب

رحمهم الله.

- ١٠- سعيد التمار، عن: أنس رضي الله عنه.
- ١١- سعيد المؤذن.
- ١٢- سفيان بن عقبة السوائي، الكوفي، أخو قَيْيصَة.

(١) جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي (مخطوط).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٠٢ (٢٩٣).

١٣- سفيان بن هشام المروزي، أبو مجاهد الخراساني.

١٤- سلمان المقعد.

١٥- سليمان بن سفيان القرشي التيمي.

١٦- سليمان بن أبي سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس.

١٧- سليمان بن أبي سليمان.

١٨- سليمان المنبهي.

١٩- سهل بن حماد الأزدي.

٢٠- سويد بن حجير بن بيان، الباهلي، أبو قزعة البصري.

٢١- شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٢٢- صالح بن بشر السدوسي.

٢٣- الصباح بن سهل، أبو سهل الواسطي.

٢٤- صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز.

٢٥- صلة بن سليمان، أبو زيد العطار، الواسطي، سكن بغداد.

ولقد أطلق ابن معين عدّة ألفاظ تدل على جهالة الراوي، منها:

أولاً: "لا أعرفه" وهذا اللفظ اشتهر به الإمام ابن معين دون غيره، وأكثر من إطلاقه، ويُلقب به: "ما أعرفه، لا نعرف هذا، ما أعرفهما - وإن كانت هذه اللفظة تدل على جهالة التلميذ وشيخه، وبذلك تكون من قبيل رواية المجهول عن مثله، أما بالنسبة للراوي المقصود بالدراسة فهي تدل على جهالة، إن لم يوجد صارف يصرفها عن ذلك - "فلم يعرفه" وهذا يقع عندما ينقل السائل عدم معرفته، وعدد من أطلق عليهم ذلك: ثلاثة عشر راوياً.

ثانياً: "لا يُعرف" ونادراً ما يستخدم ابن معين هذه اللفظة، علماً أنه قال أيضاً: "لا أعرفه" في الراوي نفسه.

ثالثاً: "ليس لي به علم، لا أعرفه، لم أكتب عنه" وإن كان ظاهر هذا اللفظ الجهالة إلا أنه اشتمل على قرينة تصرفه عن الجهالة إلى أمر آخر يقصده الإمام يحيى بن معين، فقوله: "لم أكتب عنه" تدل على أنه أمكنه الكتابة، ولكنه رغب عن ذلك، وإلا فما الفائدة من هذا؟!

وروي عن ابن معين أنه كان يُسيء القول في ذلك الراوي.

رابعًا: "نعم، كان يروي عنه التفسير، قلت: من سُور هذا؟ قال: زعموا أنه واسطي، لا أعرفه، قال: رحم الله أبا سعيد"، واشتمل هذا اللفظ على قرائن تصرفه عن الجهالة. خامسًا: "لا أدري" وإن كنت أميل إلى أن هذا اللفظ لا يمكن أن يقصد به جهالة العين، فنفي المعرفة أمر يتعلق بالمسؤول، فكيف يجيب بـ"لا أدري"؟!، أما إذا كان السؤال عن أمر آخر كحاله، أو اسمه، أو نسبه، فيمكن ذلك.

سادسًا: ورد في عشرة رواة لفظان أو أكثر أحدهما قوله "لا أعرفه".

وفيما يلي تفصيل ذلك:

م	لفظ الجهالة	أطلقه على
١	"لا أعرفه"، "لا يُعرف".	شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، زهير بن مرزوق.
٢	"ما أعرفه، لا أعرفه، لا نعرف هذا، ما أعرفهما، لا أعرف سليمان هذا".	الرَّبيع الغطفاني، وسعيد بن الصباح، النيسابوري، وسعيد المؤذن، وسفيان بن هشام المزوزي، وسلمان المقعد، وسليمان المنبهي، وسليمان بن أبي سليمان، وسهل بن حماد الأزدي، وصالح بن بشر، السَّدُوسي، والصباح بن سهل، أبو سهل، الواسطي.
	فلم يعرفه.	الرَّبيع، روى عن: أبي عُبَيْدة بن عبد الله، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي.
٣	"ليس لي به علم، لا أعرفه، لم أكتب عنه". "كان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه، ويقول: اتقوا فهدين فهد بن عوف، وفهد	زيد بن عوف، أبو ربيعة القطعي، لقبه فهد

	بن حَيَّان".	
٤	"نعم، كان يروي عنه التفسير، قلت: من سُروَر هذا؟ قال: زعموا أنه واسطي، لا أعرفه"، قال: "رحم الله أبا سعيد".	سرور بن المعيرة بن زاذان، ابن أخي منصور بن زاذان.
٥	"لا أدري"	سعيد التمار
٦	"لا أعرفه". "قد روى أبو أسامة عن شيخ كوفي، يُقال له: سعيد بن سعيد الثَّعلبي، قلت له: من روى عنه غير أبي أسامة؟ قال: ما سمعت". "قد روى وكيع، وأبو أسامة عن شيخ، يُقال له: سعيد بن سعد كوفي".	سعيد بن سعيد الثَّعلبي، أبو الصباح الكوفي.
	"لا أعرفه" "سعيد بن عُمر الذي يروي عنه: وائل بن داود، وهو ابن أخي البراء بن عازب رضي الله عنه ".	سعيد بن عُمر بن عُقبة بن نيار.
	"لا أعرفه". "صدوق له أحاديث تستنكر؛ قاله ابن معين وغيره".	سفيان بن عقبة السُّؤائي، الكوفي، أخو قَبِيصة.
	"ليس بشيء"، "ليس بثقة"، "لا أعرفه".	سليمان بن سفيان، القُرشي، التَّيمي.
	"لا نعرف هذا -يعني: سليمان بن أبي سليمان". "العَوَّام، عن سليمان بن أبي سليمان، روى عنه أيضًا عوف، وروى عنه قَتادة:	سليمان بن أبي سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس.

	"يكون أمراء يغشاهم غواش".	
سُوَيْد بن حُجَيْر بن بِيان، الباهلي، أَبُو قَزَعَة البصري.	"لا أعرفه". "قد روى شُعْبَة عن أَبِي قَزَعَة، وأبو قَزَعَة هو: أَبُو قَزَعَة بن سُوَيْد".	
صَدَقَة بن أَبِي عِمْران، الكوفي، قاضي الأهواز.	"لا أعرفه"، "ليس بشيء".	
صَلَة بن سُلَيْمان	"ليس بثقة"، "كان واسطيًا، وكان كذابًا"، "ولا أدري كيف هو"، "ضعيف"	

المطلب الثاني: الرواة الذين جهَّلهُم الإمام يحيى بن معين، ولم يرو عنهم إلا واحد

وتبين من خلال البحث أن ابن معين قد أطلق وصف الجهالة على ستة رواة، لم يرو عنهم غير راوٍ واحد ابتداءً من طبقة التابعين، وقد سبق الإشارة إلى أن ابن معين قد يوثق من روى عنه واحد بحسب ما يتبين له، وبذلك لا تكون رواية الواحد دالة على الجهالة عند ابن معين، بل بحسب ما يحتف بها من القرائن.

وهم على النحو التالي:

زهير بن مرزوق، وسعيد التمار، عن: أنس رضي الله عنه، وسلمان المقعد، وسليمان المنبهي، وسهل بن حماد الأزدي، وصالح بن بشر السدوسي.

المطلب الثالث: الرواة الذين وصفهم ابن معين بالجهالة، وروى عنهم أكثر من واحد
تبين من خلال البحث أن من هؤلاء الرواة من وافق ابن معين في وصفهم بالجهالة بعض أئمة الجرح والتعديل، ومنهم من روى عنه اثنان، وأكثر، ومنهم من دلت القرائن على أن ابن معين لا يقصد من قوله جهالة الراوي، ابتداءً من طبقة التابعين.

الراوي	من روى عنه
الرَّبِيع، روى عن أبي عُبيدة بن عبد الله.	٢
زيد بن عوف، أبو ربيعة القُطْعِيُّ، لقبه فهد.	٢٠
سرور بن المغيرة بن زاذان، ابن أخي منصور بن زاذان.	٢
سعيد بن سعيد الثَّعلبي، وسعيد بن عُمر، وسفيان بن هشام، وسليمان بن سفيان القرشي.	٣
سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي.	١٠
سعيد بن الصباح، النيسابوري، وشعيب بن طلحة.	٥
سفيان بن عُقبة السوائي.	١٣
سليمان بن أبي سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس، وسليمان بن أبي سليمان.	٤
سُوَيْد بن حُجَيْر بن بيان، الباهلي.	١٥
الصباح بن سهل، أبو سهل الواسطي.	٧
صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز.	٨
صلة بن سليمان، أبو زيد العطار، الواسطي.	١٣

المطلب الرابع: أقوال أهل الجرح والتعديل في الرواة الذين جهَّلهم الإمام يحيى بن

معين

بعد دراسة أحوال الرواة الذين جهَّلهم ابن معين، والنظر في أقوال أهل الجرح والتعديل، تم تقسيمهم إلى:

القسم الأول: من وصفهم ابن معين بإحدى عبارات التجهيل، وجهَّلهم غيره من أئمة الجرح والتعديل، وليس فيهم توثيق من أحد، وعددهم ستة، وهم:

الرَّبيع العَطْفاني، والربيع روى عن: أبي عُبيدة بن عبد الله، وسعيد المؤذن، وسلمان المقعد، وسهل بن حماد الأزدي، وصالح بن بشر، السَّدُوسي.

وهؤلاء الرواة لم أقف إلا على قول ابن معين فيهم، واعتمد ذلك كل من: ابن عدي، وأبي حاتم، والذهبي، وابن حجر.

منهم من لم يرو عنه أحد، ومنهم من روى عنه واحد، ومنهم من روى عنه اثنان.

القسم الثاني: من وصفهم ابن معين بإحدى عبارات التجهيل وضعَّفهم غيره من أئمة الجرح والتعديل وعددهم ثلاثة، وهم:

زهير بن مرزوق، وسعيد التَّمار، والصباح بن سهل.

وتعود أسباب وصفهم بالجهالة عند ابن معين إلى:

- أنهم ممن قلت روايته؛ فلم يرو عنه إلا واحد، ولم أقف لبعضهم إلا على حديث واحد؛

فوصفه ابن معين بالجهالة، بينما حكم عليه غيره.

- أنه سئل عن نسبه، فقال: "لا أدري"، ولم يُسئل عن حاله.

وهؤلاء منهم من لم يرو عنه إلا واحد، ومنهم من روى عنه جماعة.

القسم الثالث: من وصفهم ابن معين بإحدى عبارات التجهيل وعدّهم غيره، وعددهم اثنان، وهم:

سعيد بن الصباح، النيسابوري، وسفيان بن هشام المرّزي.
وتعود أسباب وصفهم بالجهالة إلى الأسباب التالية:
- أنه لم يعرف برواية الحديث.
- أو أنه ورد اسمه خطأ عند السؤال عنه.
ولا سيما أن كليهما مقلّد من الرواية، فلم أقف لسعيد بن الصباح إلا على ثلاثة أحاديث،
وأما سفيان فوقفت له على أربعة أحاديث.
كلاهما روى عنه جماعة.

القسم الرابع: من وصفهم ابن معين بإحدى عبارات التجهيل واختلف فيهم غيره من أئمة الجرح والتعديل، وعددهم اثنان، وهم:

سرور بن المغيرة بن زاذان، وسعيد بن سلمة، وشعيب بن طلحة.
وتعود أسباب وصفهم بالجهالة إلى أسباب:
- توقف ابن معين في الحكم عليهم؛ لقلة روايتهم، أو لروايتهم عن الضعفاء، أو رواية الضعفاء عنهم.
وهؤلاء الرواة منهم من روى عنه اثنان فأكثر.

القسم الخامس: من كان لابن معين فيهم قولان، وعددهم عشرة، وهم:

زيد بن عوف، أبو ربيعة القطعي، سعيد بن سعيد الثعلبي، وسعيد بن عمير، وسفيان بن عتبة السّوّائي، وسليمان بن أبي سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس، وسليمان بن سفيان، القرشي، وسويد بن حجير بن بيان، الباهلي، وصدقة بن أبي عمران، الكوفي، وصلة بن سليمان، أبو زيد.

م	اسم الراوي	أقوال ابن معين فيه
١	زيد بن عوف	"ليس لي به علم، لا أعرفه، لم أكتب عنه" نُقل عن ابن معين أنه كان يسيء القول فيه
٢	سعيد بن سعيد الثَّعلبي، أبو الصباح الكوفي.	"لا أعرفه" "قد روى أبو أسامة عن شيخ كوفي، يقال له: سعيد بن سعيد الثَّعلبي، قلت: له من روى عنه غير أبي أسامة؟ قال: ما سمعت." "سمعت يحيى يقول: قد روى وكيع، وأبو أسامة عن شيخ، يقال له: سعيد بن سعد كوفي".
٣	سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار	"لا أعرفه". "سمعت يحيى يقول: سعيد بن عمير الذي يروي عنه وائل بن داود وهو ابن أخي البراء بن عازب رضي الله عنه ".
٤	سفيان بن عقبة السُّؤائي، الكوفي.	"لا أعرفه". "صدوق له أحاديث تستنكر؛ قاله ابن معين، وغيره".
٥	سليمان بن سفيان، القرشي.	"لا أعرفه". "ليس بشيء". "ليس بثقة".
٦+٧	سليمان بن أبي سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس.	لا نعرف هذا - يعني: سليمان بن أبي يغشاهم غواش". "سمعت يحيى بن معين يقول: العَوَّام، عن سليمان بن أبي سليمان، روى عنه أيضاً عوف، وروى عنه قتادة: "يكون أمراء يغشاهم غواش".

		سليمان.		
٨	سُوَيْد بن حُجَيْر بن بَيَّان، الباهلي.	"لا أعرفه"	"سمعت يحيى، يقول قد روى شُعْبَة عن أَبِي قَزَعَة، وأبو قَزَعَة هو: أبو قَزَعَة بن سُوَيْد."	
٩	صدقة بن أَبِي عِمْران، الكوفي.	"لا أعرفه."	"ليس بشيء."	
١٠	صلة بن سليمان، أبو زيد، العطار، الواسطي.	"ليس بثقة، وكان كذابًا."	"وليس بثقة، ولا أدري كيف هو."	"ضعيفًا."

وهؤلاء الرواة لعل ابن معين وصفهم بالجهالة، ثم تبين له حالهم فذكره، وهذه منقبة جليلة تميز بها ابن معين على غيره، مما يدل على استمراره في البحث، مما يسبب تغير قوله إذا استجد له شيء من العلم.

القسم السادس: من لم يوثقه إلا ابن حبان وكأن غيره اعتمد عليه وعددهم واحد، وهو:
سليمان المنبهي.

وهذا الراوي لم أقف إلا على قول ابن معين فيه، ومن نقله عنه، وذكر ابن حبان له في الثقات، ومن نقل ذلك، وقول الذهبي: وثق، ومرة قوله: مجهول.

الفصل الثاني الدراسة التطبيقية

الراوي الأول الرَّبيع الغَطَفاني^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه: الرَّبيع الغَطَفاني.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "قلت ليحيى بن معين: الرَّبيع الغَطَفاني، تعرفه؟ قال: ما أعرفه"^(٢).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

روى ابن عدي بسنده إلى عثمان بن سعيد، قال: قلت ليحيى بن معين: الرَّبيع الغَطَفاني، تعرفه؟ قال: ما أعرفه، قال ابن عدي: وعثمان بن سعيد هكذا حكاه، عن يحيى بن معين في سؤاله إياه؛ يسأله عن قوم لا يعرفون، وكما أن ابن معين، قال: ربيع الغَطَفاني "لا أعرفه"، وأنا لا أعرفه، ولا أدري من يروي عنه، وعمّن يروي عنه، ولم ينسبه ربيع: ابن من؟ فهو مجهول من كل جهاته"^(٣).

قال ابن حجر: "قال يحيى بن معين: "لا أعرفه"، وقال ابن عدي: مجهول، ولم ينسب، والظاهر أنه الذي روى عن: أبي عبيدة بن عبد الله^(٤)، وعنه: قتادة^(٥)، ومِسْعَر^{(٦)(٧)}.

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٥ (٦٥٩)، ولسان الميزان لابن حجر ٣ / ٤٥٤ (٣١٢٦).

(٢) لم أجدّه في المطبوع من تاريخ ابن معين رواية الدارمي لكن نقله عنه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٤٥ (٦٥٩).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٥-٤٦ (٦٥٩).

(٤) هو: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، الهذلي، الكوفي، مشهور بكنيته، ويقال اسمه: عامر، قال ابن حجر: ثقة، مات بعد سنة ٨٠هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦٥٦ (٨٢٣١).

(٥) هو: قتادة بن دِعامَة السَّدُوسي، أبو الخطاب، قال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة بضع عشرة ومائة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٣ (٥٥١٨).

(٦) هو: مِسْعَر بن كِدَام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٥٣هـ، أو ١٥٥هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٢٨ (٦٦٠٥).

(٧) لسان الميزان لابن حجر ٣ / ٤٥٤ (٣١٢٦).

الخلاصة

مما سبق تبين أن الراوي: "الرَّبيع الغَطَفاني"، مجهول العين، فلم يُعرف عنه شيء؛ كما قال ابن عدي: فهو مجهول من كل جهاته، أما إن كان الذي روى عن: أبي عُبيدة بن عبد الله، كما أشار ابن حجر، فستأتي ترجمته _ إن شاء الله تعالى _.

الراوي الثاني

الرَّبيع، روى عن: أبي عُبيدة بن عبد الله^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه: ربيع "لم يُنسب".

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال إسحاق بن منصور: "ذكرت ليحيى بن معين، الرَّبيع، هذا الذي روى عن: أبي عُبيدة بن عبد الله، فلم يعرفه"^(٢).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

روى ابن أبي حاتم بسنده إلى إسحاق بن منصور، قال: "ذكرت ليحيى بن معين، الرَّبيع هذا الذي روى عن: أبي عُبيدة بن عبد الله، فلم يعرفه"^(٣).

رابعاً: طبقته

روى عن: أبي عُبيدة بن عبد الله^(٤)، روى عنه: قتادة^(٥)، ومِسْعَر^(٦).

خامساً: أحاديثه

وقفت له على أثر واحد موقوف، وهو:

عن عليٍّ عليه السلام: "اتقوا أبواب السلطان".

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢٧٣ (٩٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٤٧١ (٢١٠٨)، وذيل ميزان

الاعتدال للعراقي ١٠٢ (٣٧٢)، قال العراقي: ربيع لم ينسب.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين، لكن نقله عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤٧١ (٢١٠٨).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٤٧١ (٢١٠٨).

(٤) تقدمت ترجمته ص ٦٩.

(٥) تقدمت ترجمته ص ٦٩.

(٦) تقدمت ترجمته ص ٦٩.

تخریجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير^(١) - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان^(٢) - عن موسى، عن إسحاق أبي يعقوب، عن، قتادة، عن الربيع عن عليٍّ عليه السلام موقوفاً، به.

دراسة رجال الإسناد

موسى

هو: موسى بن إسماعيل، التَّبُذْكَي^(٣)، أبو سلمة، قال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ٢٢٣ هـ^(٤).

إسحاق أبو يعقوب

هو: إسحاق بن عثمان، أبو يعقوب البصري، قال ابن حجر: صدوق مُقِلٌّ، من السابعة^(٥).

قتادة

قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت^(٦).

الحكم على الإسناد

إسناد الأثر ضعيف لجهالة الربيع، ولأن رواية الربيع عن عليٍّ عليه السلام فيها انقطاع.

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين: الأول: جهالة الربيع، والثاني: الانقطاع بين الربيع

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٧٣ / ٣ (٩٣١).

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ١٢ / ٣١-٣٢ (٨٩٦٢).

(٣) التَّبُذْكَي: "بفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق، وضم الباء المنقوطة بواحدة والذال المعجمة المفتوحة بعد الواو، هذه النسبة إلى بيع السماد". الأنساب للسمعاني ٣ / ١٨.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٤٩ (٦٩٤٣).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٠٢ (٣٧١).

(٦) تقدمت ترجمته ص ٦٩.

وعليّ عليه السلام، ولكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه البيهقي في شعب الإيمان^(١)، من طريق: عبيد بن يعيش، عن ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن رجل من بني سُلَيْم قال: قال رسول الله ﷺ: "إياكم وأبوابُ السلطان، فإنه قد أصبح صعباً حيوطاً"^{(٢)(٣)}. قال عبيد: "يعني برجل من بني سُلَيْم: أبا الأعور السُلَيمي". وقال الهيثمي: "رجاله، رجال الصحيح"^(٤).

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي: "زَيْع، الذي روى عن: أبي عُبيدة، وروى عنه: قَتَادَة، ومِسْعَر،" قد ارتفعت عنه جهالة العين برواية اثنين عنه، ولم يرد فيه توثيق من إمام معتبر، فيكون بذلك مجهول الحال، ولعله لقلة روايته لم يعرفه ابن معين. ومما يحسن الإشارة إليه ما يلي:

١- أن الإمام البخاري ذكر هذا الأثر في ترجمة: "زَيْع بن زياد"^(٥)، روى عن: عمر رضي الله عنه، ولي خراسان، وختم بقوله: "فلا أدري، أهو ابن زياد أم لا؟"^(٦). ولا شك أن "الرَّيِّع بن زياد" مشهور، وفي ذكر هذا الأثر في ترجمته إشارة من الإمام البخاري لاحتمال رواية هذا الأثر من كلا الرَّيِّيعين لاشتراكهما في أمور منها: أ- أن "زَيْع بن زياد" عاصر عليّاً عليه السلام، فروايته عن عليّ عليه السلام ممكنة، قال ابن ماكولا: "أصاب الرَّيِّيع بن زياد الحارثي نشابة في جبهته يوم فتحت مَنَازِرُ"^(٧)، فكانت تنتفض عليه كل

(١) شعب الإيمان للبيهقي ١٢ / ٢٩ (٨٩٥٨).

(٢) "حيوطاً": بخاء مهملة، أي: يحبط العمل والبركة عند الله تعالى. التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي ١ / ٤٠٣.

(٣) قال المناوي: "إن لفظ هبوطاً بالهاء، وهو ما وقفت عليه في نسخ هذا الجامع، والذي وقفت عليه في نسخ البيهقي والطبراني "حيوطاً" بخاء مهملة: أي يحبط العمل والمنزلة عند الله تعالى، قال الديلمي: وروي خبوطاً، بخاء معجمة، والخطب: أصله الضرب، والخبوط: البعير الذي يضرب بيده على الأرض". فيض القدير للمناوي ٣ / ١٢١ (٢٨٩٨).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٥ / ٢٤٦ (٩٢٥٨).

(٥) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٢٦٨ (٩١٥).

(٦) ولم يذكر أحد هذا الأثر في ترجمة الربيع بن زياد -فيما وقفت عليه- غير الإمام البخاري.

(٧) وقع ذلك سنة ستة عشر، أو سبعة عشر عندما وجه عُتْبَة بن غزوان، سلمى بن القَيْن وحرملة بن مريطة، فالتقيا مع

سنة، فعاده علي بن أبي طالب عليه السلام في داره^(١).

وأما الآخر - صاحب الترجمة -، فقد ورد في ترجمته أنه روى عن علي عليه السلام.

ب - ولد قتادة بعد الستين من الهجرة^(٢)، بينما توفي ربيع بن زياد، قبل الستين^(٣)، قال المزي في ترجمة الربيع بن زياد: "روى عن: أبي بن كعب عليه السلام، وكعب الأحبار^(٤)، روى عنه: قتادة مرسلاً^(٥)، ومطرف بن عبدالله بن الشَّخِير^(٦)، وأبو مجلَز لاحق بن حميد^(٧)، وحفصة بنت سيرين^(٨)^(٩)، وأما الآخر، فقد قال البخاري: "ربيع، عن علي بن أبي طالب عليه السلام": "اتقوا أبواب السلطان"، قال موسى: حدثنا إسحاق - هو ابن عثمان - سمع: قتادة^(١٠). وكذلك ابن أبي

الهرمزان، حتى فتحا مَنَازِر. ينظر: تاريخ الطبري ٤ / ٧٢.

- مَنَازِر: "بالفتح، والذال معجمة مكسورة، وإن كان عربياً فهو جمع مُنْذِر، وهو من أُنْذِرْتَهُ بالأمر، أي أعلمته به، وقد روي بالضم، فيكون من المفاعلة، كأن كلَّ واحد ينذر الآخر، والأصح أنه أعجمي، قال الأزهري: مَنَازِر: بالفتح، اسم قرية واسم رجل، وهو مُجَد بن مَنَازِر الشاعر، وذكر العَوْرِي في اسم الرجل: الفتح والضم، وفي اسم البلد الفتح لا غير، وهما بلدتان بنواحي خوزستان: مَنَازِر الكبرى ومَنَازِر الصَّغرى". ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٥ / ١٩٩.

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٤ / ٣٣٧ (١٥٤١).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٥ / ٢٧١ (١٣٢).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٤٨٧ (٢٢).

(٤) هو: كعب بن ماته الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، قال ابن حجر: ثقة، مخضرم، مات في آخر خلافة عثمان. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٦١ (٥٦٤٨).

(٥) ذكر ابن أبي الدنيا الواسطة بين قتادة والربيع بن زياد، وهو: يزيد بن عبدالله الشَّخِير. ينظر: المرض والكفارات لابن أبي الدنيا، ص ١٧٩ (٢٢٨).

(٦) هو: مُطَرَف بن عبدالله بن الشَّخِير العامري، أبو عبدالله البصري، قال ابن حجر: ثقة عابد فاضل، مات سنة ٩٥ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٣٤ (٦٧٠٦).

(٧) هو: لاحق بن حميد بن سعيد السَّدُوسي البصري، أبو مجلَز مشهور بكنيته، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ست وقيل تسع ومائة وقيل قبل ذلك. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨٦ (٧٤٩٠).

(٨) هي: حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية، قال ابن حجر: ثقة، ماتت بعد المائة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٤٥ (٨٥٦١).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٩ / ٧٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٤٨٧ (٢٢).

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٢٧٣ (٩٣١).

حاتم، فكلاهما روى عن: قتادة، فكانت رواية ابن زياد إرسالاً، والآخر سماعاً. فلقد ورد الراوي ربيع مهملاً^(١)، ولم يختص قتادة بأحدهما، في هذا الأثر، ولا احتمال روايته عن كلا الربيعين ذكره الإمام البخاري في كلتا الترجمتين، وأشار إلى شكّه في ترجمة ابن زياد. وما ذاك إلا من حرصه، واحتياطه لسنة المصطفى ﷺ.

٢- ذكر ابن حبان ترجمة بعنوان: "الربيع بن عليّ، شيخ يروي عن: عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه -، روى عنه: قتادة"^(٢).

بعد دراسة ترجمة الربيع الغطفاني، وربيع "لا ينسب" يلاحظ ما يلي:

- أن الإمام البخاري ترجم ل: ربيع، عن: عليّ رضي الله عنه: سمع: قتادة فقط، أما ابن أبي حاتم، فقد فرق بين ربيع، الذي روى عن عليّ رضي الله عنه: "اتقوا أبواب السلطان"، روى عنه: قتادة، وبين ربيع الذي روى عن: أبي عبيدة بن عبد الله، روى عنه: مسعر، وترجم لهما في باب ربيع لا ينسبون، وذكر ابن حبان في الثقات ربيع بن عليّ روى عن: عليّ رضي الله عنه: قتادة، وترجم ابن عدي للربيع الغطفاني فقط، أما العراقي فجعلهما واحداً وترجم لهما "ربيع لم ينسب"، وكذلك جعلهما ابن حجر واحداً، ولم يحزم بذلك، وترجم لهما "الربيع الغطفاني. ويظهر من ذلك أنه من صغار التابعين، وأن روايته عن عليّ رضي الله عنه فيها انقطاع"^(٣).

- ومما يقوي أنهما اثنان ما يلي:

- أن ابن أبي حاتم فرق بينهما.

- أن ابن عدي عندما ترجم: للربيع الغطفاني، قال: "وأنا لا أعرفه، ولا أدري من يروي عنه، وعمّن يروي عنه، ولم ينسبه ربيع: ابن من؟ فهو مجهول من كل جهاته"^(٤).

(١) قال ابن حجر: "إن روى عن اثنين متفقين الاسم، أو مع اسم الأب، أو مع الجد، أو مع النسبة، ولم يتميزا، فباختصاصه بأحدهما يتبين المهمل". نخبه الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر ص ٨٤.

(٢) الثقات لابن حبان ٤ / ٢٢٨ (٢٦٣٩).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٢٧٣ (٩٣١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٤٧١ (٢١٠٧)، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي ١٠٢ (٣٧٢)، ولسان الميزان لابن حجر ٣ / ٤٥٤ (٣١٢٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٦ (٦٥٩).

- أما الآخر، فقد عُرف من روى عنه، وإن كان كلاهما لم يُنسب.
- كأن ابن عدي أشار إلى مناسبة السؤال، فقال: "وعثمان بن سعيد، هكذا حكاه، عن يحيى بن معين في سؤاله إياه، يسأله عن قوم لا يعرفون"^(١).
- جاء في نسبه "العَظَفاني"، وابن معين ينسب لغطفان بالولاء، فلو كان مشهوراً لعرفه.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٥ (٦٥٩).

الراوي الثالث

زُهَيْر بن مرزوق^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه: زهير بن مرزوق.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "قلت: زهير بن مرزوق، تعرفه؟ فقال: لا أعرفه"^(٢).

قال الذهبي: قال ابن معين: " لا يعرف"^(٣).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

أقوال القائلين فيه بالتجريح والتجهيل:

نقل ابن أبي حاتم^(٤)، وابن عدي^(٥)، قول ابن معين: "لا أعرفه".

قال ابن عدي: "وزهير بن مرزوق هذا، إنما لم يعرفه يحيى بن معين؛ لأن له حديثاً واحداً معضلاً"^{(٦)(٧)}.

وقال البخاري: "منكر الحديث، مجهول"، حكاه عنه المزني، ونقل عنه الذهبي: "مجهول"^(٨).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١١٣ (٣٤٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٥٩١ (٢٦٧٨)، والكمال في ضعف الرجال لابن عدي ٤ / ١٨٩ (٧١٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٩ / ٤١٩ (٢٠١٨)، والكاشف للذهبي ١ / ٤٠٨ (١٦٦٧)، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٣٥٢ (٢٢١٩)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٥ / ٩١ (١٦٩٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٨٥ (٢٩٢٠)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣ / ٣٥٠ (٦٤٧)، وتقريب التهذيب لابن حجر ٢١٧ (٢٠٥٠).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١١٣ (٣٤٤).

(٣) المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٣٥٢ (٢٢١٩).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٥٩١ (٢٦٧٨).

(٥) الكامل في ضعف الرجال لابن عدي ٤ / ١٨٩ (٧١٧).

(٦) المعضل: هو عبارة عما سقط من إسناده اثنان فصاعداً. ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح ص ١٣٥.

(٧) الكامل في ضعف الرجال لابن عدي ٤ / ١٨٩ (٧١٧).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٩ / ٤١٩ (٢٠١٨)، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٣٥٢ (٢٢١٩).

وقال الذهبي: "واه"^(١)، وكذلك قال: "ضعيف"^(٢).

وقال ابن حجر: "مجهول"^(٣).

رابعًا: طبقته

روى عن: علي بن زيد ابن جُدعان^(٤)، روى عنه: علي بن غراب^(٥).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته - فيما بين يدي من مصادر - لكن ذكره ابن حجر من أصحاب المرتبة الثامنة^(٦).

خامسًا: من أخرج له من أصحاب الكتب الستة

أخرج له ابن ماجه حديثًا واحدًا^(٧).

سادسًا: أحاديثه

ذكر ابن عدي أن له حديثًا واحدًا معضلاً، بينما وقفت له على حديث واحد متصل، لربما كان هو.

الحديث

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "يا رسول الله، ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه؟ قال: "الماء،

(١) الكاشف للذهبي ٤٠٨ / ١ (١٦٦٧).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي ٣٥٢ / ١ (٢٢١٩)، وميزان الاعتدال للذهبي ٨٥ / ٢ (٢٩٢٠).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢١٧ (٢٠٥٠).

(٤) هو: علي بن زيد بن جُدعان، التميمي، البصري، قال ابن حجر: ضعيف، مات سنة: ١٣١هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٠١ (٤٧٣٤).

(٥) هو: علي بن غراب الفزاري الكوفي، القاضي، قال ابن حجر: صدوق، وكان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، مات سنة: ١٨٤هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٠٤ (٤٧٨٣)، وطبقات المدلسين لابن حجر، ص ٤٢ (٨٩) أصحاب الطبقة الثالثة: هم من أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قبلهم، كأبي الزبير المكي، ينظر: طبقات المدلسين لابن حجر ص ١٣.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢١٧ (٢٠٥٠)، وأصحاب هذه الطبقة: هم أصحاب الطبقة الوسطى من أتباع التابعين، كابن عُيينة وابن عُليّة، والتي كانت وفاتهم بعد المائة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٥.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤١٩ / ٩ (٢٠١٨).

والملح، والنار"، قالت: قلت: يا رسول الله، هذا الماء قد عرفناه، فما بال الملح، والنار؟ قال: "يا حُميراء، من أعطى نارًا، فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار، ومن أعطى ملحًا، فكأنما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح، ومن سقى مسلمًا شربةً من ماءٍ حيث يوجد الماء، فكأنما أعتق رقبةً، ومن سقى مسلمًا شربةً من ماءٍ حيث لا يوجد الماء، فكأنما أحياه".

تخريج الحديث

رواه ابن ماجه في سننه^(١): عن عمار بن خالد الواسطي، عن علي بن غراب، عن زهير بن مرزوق، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعًا، به. ورواه من طريق علي بن غراب: الطبراني في المعجم الأوسط^(٢).

دراسة رجال الإسناد

عمار بن خالد الواسطي

هو: عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي، أبو الفضل، أو أبو إسماعيل، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٦٠هـ^(٣).

علي بن غراب

قال عنه ابن حجر: صدوق، وكان يدلّس، ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه^(٤).

علي بن زيد بن جُدعان

قال عنه ابن حجر: ضعيف^(٥).

سعيد بن المسيب

هو: سعيد بن المسيب بن حزن، أبو مُجَدَّ المخزومي، الإمام أحد الأعلام، وسيد التابعين، ثقة، حجة، فقيه رفيع الذكر، رأس في العلم، والعمل، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل، مات

(١) سنن ابن ماجه ٣ / ٥٢٩ (٢٤٧٤).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ٦ / ٣٤٩ (٦٥٩٢).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٠٧ (٤٨٢٠).

(٤) تقدمت ترجمته ص ٧٨.

(٥) تقدمت ترجمته ص ٧٨.

سنة ٩٤ هـ^(١).

الحكم على الإسناد

قال الطبراني: "لم يسند زهير بن مرزوق غير هذا، تفرد به علي بن غراب"^(٢).
وقال ابن القيسراني: حديث "ما الشيء الذي لا يحلُّ منعه... الحديث" تفرد به زهير بن مرزوق عن علي بن زيد، ولم يروه عنه غير علي بن غراب"^(٣).
وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح"^(٤).
وقال العراقي: "زهير بن مرزوق، لا يعرف بغير هذا الحديث، وقد سُئل عنه يحيى بن معين؟ فقال: لا أعرفه، وقال البخاري: منكر الحديث، مجهول"^(٥).
وقال الهيثمي: "رواه ابن ماجه باختصار، ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زهير بن مرزوق، قال البخاري: مجهول، منكر الحديث"^(٦).
وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن جدعان"^(٧).
وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأعله بعلي بن زيد بن جُدعان.

الحكم على الحديث

هذا الحديث ضعيف لأمرين، الأمر الأول: جهالة زهير بن مرزوق، والثاني: ضعف علي بن زيد بن جُدعان، ولكن يشهد لمعنى الحديث ما أخرجه ابن ماجه في سننه^(٨): عن محمد بن عبد الله بن يزيد، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١ / ٦٦ (٢٣٥٨)، وتقريب التهذيب لابن حجر ٢٤١ (٢٣٩٦).

(٢) المعجم الأوسط للطبراني ٦ / ٣٤٩ (٦٥٩٢).

(٣) نقله عنه الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد ٢ / ٤٢٧ (٦٠٣٤).

(٤) الموضوعات لابن الجوزي ٢ / ١٧٠.

(٥) طرح التشريب في شرح التقريب للعراقي ٦ / ١٨٥، وقول البخاري لم أقف عليه في المطبوع من كتبه لكن نقله عنه المزي وسبق الإشارة لذلك.

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٣ / ١٣٣ (٤٧٣٢).

(٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري ٣ / ٨١ (٦٧٨).

(٨) سنن ابن ماجه ٣ / ٥٢٩ (٢٤٧٣).

قال: "ثلاث لا يمتنع: الماء، والكأ، والنار".

قال ابن الملقن، وابن حجر: "رواه ابن ماجه بإسناد صحيح"^(١).

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي: "زهير بن مرزوق" لم يرو عنه إلا واحد، ولم يرو إلا حديثاً واحداً، وأنكر عليه، فهو لم يُعرف بطلب الحديث، فهو ضعيف فيما روى، أما قول ابن معين: "لا أعرفه" فلعله لقلّة ما روى، فلم يعرفه، فكما قال ابن عدي، لأنه ليس له إلا حديث واحد.

(١) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن ٢/ ٢٩٧ (١٣١٠)، والتلخيص الحبير لابن حجر ٣/ ١٤٣ (١٣٣٨).

الراوي الرابع

زيد بن عوف، أبو ربيعة القُطعي، لقبه فهد^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه وكنيته: زيد بن عوف القطعي، ولقبه: فهد^(٢)، من بني عامر، من بني دُهل، من أهل البصرة، يكنى بأبي ربيعة.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: قلت ليحيى بن معين: "أبو ربيعة؟ فقال: ليس لي به علم، لا أعرفه، لم أكتب عنه، يعني: زيد بن عوف البصري"^(٣).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٤٠٤ (١٣٤٥)، والتاريخ الأوسط للبخاري ٤ / ٩٨٦ (١٥٧١)، والتاريخ الصغير للبخاري ٢ / ٣١٤، والكنى والأسماء لمسلم ١ / ٣٢١ (١١٤٣)، والثقات للعجلي ص ٣٨٥ (١٣٦٣) قال: فهد بن عوف، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٥٧٠-٥٧١ (٢٥٨٧)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٢ / ٤٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٥٥٠ قال: أبو ربيعة: زيد بن عوف الذي يُقال له: فهد، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣ / ٤٦٣ (١٥٢٠) قال: فهد بن عوف، أبو ربيعة العامري، اسمه زيد، والثقات لابن حبان ٩ / ١٣، قال: فهد بن عوف، ولم يُذكر فيه شيء، والمجروحين لابن حبان ١ / ٣١١، وتكلم فيه، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ١٦٧ (٧٠٨)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢ / ١٥٣ (٢٣١) قال: فهد بن عوف ويُقال: زيد، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٣٢٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣ / ١١ (٢٧٣٣) ترجم له تحت من اسمه: فهد، وأيضاً ١ / ٣٠٦ (١٣٢٩) ترجم له تحت من اسمه: زيد، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٣٦٠ (٢٢٨١)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١ / ٢٣٤ (٢١٦٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ١٠٥ (٣٠٢٢)، ولسان الميزان لابن حجر ٣ / ٥٥٩ (٣٣١٠) قال: زيد بن عوف، أبو ربيعة، أو فهد بن عوف، وأيضاً ٦ / ٣٦٢ (٣٣١٠) كره وترجم له: فهد بن عوف، أبو ربيعة، زيد بن عوف، ونزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٢ / ٧٤)، ومغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لبدر الدين العيني ٣ / ٢٩٥ (٢٨٩٩)، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكنانى ١ / ٩٦ (٢٠) قال: فهد بن عوف العامري.

(٢) قال الخطيب البغدادي: "فهذا لقب هذا الشيخ، وزيد اسمه، وقد روى عنه: إبراهيم بن مرزوق البصري، حديثاً جمع فيه بين اسمه ولقبه، أخبرناه أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري الجوهر - في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة - حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو ربيعة، زيد بن عوف، وكان يلقب أيضاً فهد بن عوف". موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢ / ٩٧-٩٨ (١٩٤).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٢٤٨ (٩٦٥).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

قال عبدالرحمن سمعت أبي يقول: "ما رأيت بالبصرة أكيس، ولا أحلى من أبي ربيعة، فهد بن عوف"^(١).

وقال أيضاً: قلت لأبي زرة: يكتب حديثه؟ فقال: "أصحاب الحديث ربما أراهم يكتبونه"^(٢).

أقوال العلماء المعدلين له:

قال العجلي: "لا بأس به، كان من أروى الناس عن فضيل"^(٣)^(٤). وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

أقوال العلماء المتكلمين فيه بالتجريح

قال الإمام البخاري: "سكتوا عنه"^(٦)، وقال مرة: "تركه عليّ، وغيره"^(٧)، وقال أيضاً: "رماه عليّ"^(٨).

وقال الإمام مسلم: "متروك الحديث"^(٩).

-
- (١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٧٠ / ٣ (٢٥٨٧).
 - (٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٧١ / ٣ (٢٥٨٧).
 - (٣) من خلال البحث - فيما بين يدي من المصادر - لم أقف على فضيل هذا الذي ذكره العجلي، وإنما وجدت ثلاثة أحاديث رواها عنه: الفضل بن أبي داود الطائفي.
 - (٤) الثقات للعجلي ص ٣٨٥ (١٣٦٣).
 - (٥) الثقات لابن حبان ٩ / ١٣.
 - (٦) التاريخ الكبير للبخاري ٤٠٤ / ٣ (١٣٤٥).
 - (٧) التاريخ الأوسط للبخاري ٩٨٢ / ٤ (١٥٧٠)، والتاريخ الصغير للبخاري ٣١٤ / ٢.
 - (٨) التاريخ الأوسط للبخاري ٩٨٦ / ٤ (١٥٧١).
 - (٩) الكنى والأسماء لمسلم ٣٢١ / ١ (١١٤٣).

وقال البرزعي: "سألت أبا زرعة: عن أبي ربيعة زيد بن عوف، ولقبه فهد؟ فقال: قدم أبو إسحاق الطالقاني^(١) البصرة، فحدثهم، عن ابن المبارك^(٢)، عن وهيب^(٣)، عن عمر بن محمد^(٤)، عن سمي^(٥)، عن أبي صالح^(٦)، عن أبي هريرة رضي الله عنه: "من مات، ولم يغز"^(٧)، فحدث به أبو ربيعة: عن وهيب، عن عمر بن محمد، وحسب أنه وهيب بن خالد، وإنما هو وهيب بن الورد^(٨)، فتوهم المسكين أنه وهيب بن خالد، فحدث به عن وهيب بن خالد، وليس هذا من حديث وهيب بن خالد، فافتضح.

(١) هو: سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال ابن حجر: ثقة، صاحب حديث، قال ابن حبان: ربما أخطأ، مات سنة ٢٤٤ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٣ (٢٤٢٤).

"والطالقاني: بفتح الطاء المهملة وتشديد هاء، وسكون اللام، وبعدها القاف المفتوحة، وفي آخرها النون، طالقان بلدة بين مروالروذ وبلخ مما يلي الجبال، وطالقان أيضاً، ولاية عند قزوين، ويقال للأولى: طالقان خراسان، وللثانية: طالقان قزوين". الأنساب للسمعاني ٨/٩ (٢٥٥٢).

(٢) هو: عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، قال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة ١٨١ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢٠ (٣٥٧٠).

(٣) هو: وهيب بن خالد الباهلي، قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة، من السابعة، مات سنة ١٦٥ هـ. ينظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لابن العجمي ص ٣٧١ (١١٥)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨٦ (٧٤٨٧).

(٤) هو: عمر بن محمد بن المنكدر، التميمي، المدني، قال ابن حجر: ثقة، من السابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤١٧ (٤٩٦٨).

(٥) هو: سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، قال ابن حجر: ثقة، قتل يوم قديد سنة ١٣٠ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٦ (٢٦٣٥).

(٦) هو: ذكوان، أبو صالح السَّمان الزَّيات، قال ابن حجر: ثقة ثبت، مات بالمدينة سنة ١٠١ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٠٣ (١٨٤١).

(٧) أخرجه مسلم ٣/١٥١٧ (١٩١٠).

(٨) هو: وهيب بن الورد المكي، أبو عثمان، أو أبو أمية، يقال اسمه: عبد الوهاب، قال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ١٥٣ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨٦ (٧٤٨٩).

وحدث الطَّلَقَانِي، عن ابن المبارك، عن حماد بن سلمة ^(١)، عن ثابت ^(٢)، عن أنس رضي الله عنه: "أنه مر بحوض فكَرَعَ على بطنه" ^(٣)، فرواه أبو ربيعة عن حماد، حدثناه أبو زرعة عن سعيد بن يعقوب الطَّلَقَانِي، حدثنا ابن المبارك قال أبو زرعة: "هذا حديث ابن المبارك لم يروه عن حماد بن سلمة أحد غيره، فافتضح في هذين الحديثين أبو ربيعة" ^(٤).

وروى البرَدَعِي بسنده إلى علي ابن المديني قال: "قلت لعلي ابن المديني: إن أبا ربيعة له صلاح وفضل؟ فقال: ربما رأيت الرجل يلزم الصف الأول خمسين سنة، وهو يكذب في الحديث" ^(٥).

وروى أيضًا بسنده إلى عفان بن مسلم قال: "اشترى فهد بن عوف كتب سارويه الغزال ^(٦) - يعني: كتب حماد بن سلمة -" ^(٧). وقال النسائي: "ليس بثقة" ^(٨).

(١) هو: حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، قال ابن حجر: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخرة، من كبار الثامنة، مات سنة ١٦٧هـ. ينظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لابن العجمي ص ٩٦، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ١٧٨ (١٤٩٩).

(٢) هو: ثابت بن أسلم البُنَانِي، أبو مُحَمَّد، قال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ١٢٧هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٣٢ (٨١٠).

(٣) وروى البخاري بنحوه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار، ومعه صاحب له، فسلم النبي ﷺ وصاحبه، فرد الرجل فقال: يا رسول الله، بأي أنت وأمي، وهي ساعة حارة، وهو يحول في حائط له، يعني الماء، فقال النبي ﷺ: "إن كان عندك ماء بات في شنة، وإلا كَرَعْنَا". صحيح البخاري ١١١/٧ (٥٦٢١). والكرع: أن يشرب الرجل بفيه من النهر من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء. غريب الحديث للقاسم بن سلام ٤/ ٤٢٤.

(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٢/ ٤٥٤-٤٥٥.

(٥) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٢/ ٤٥٦.

(٦) لم أقف على من ذكره بهذا _ فيما بين يدي من مصادر_.

(٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البردعي ٢/ ٤٥٧.

(٨) نقله عنه العيني في مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٣/ ٢٩٥ (٢٨٩٩).

وروى العقيلي بسنده إلى علي ابن المديني قال: "فهد بن عوف، أبو ربيعة، صاحب أبي عَوَّانة^(١) كذاب"^(٢)، وروى أيضاً قول ابن المديني: "اتركوا حديث الفهدين، والعمرين، يعني فهد بن عوف، وفهد بن حيَّان^(٣)، وعمرو بن مرزوق^(٤) وعمرو بن حَكَّام^(٥)(٦)".
وقال ابن أبي حاتم: "كتب عند أبي في الرحلة الأولى"^(٧)(٨).
وروى أيضاً بسنده إلى أبي حفص -يعني: عمرو بن علي- قال: "أبو ربيعة صاحب أبي عَوَّانة، متروك الحديث"^(٩).
وقال أيضاً سمعت أبي يقول: "وكان علي ابن المديني يتكلم فيه"^(١٠).
وقال أيضاً، قيل لأبي: "ما تقول فيه؟ فقال: تعرف وتنكر -وحرك يده-"^(١١)(١٢).

-
- (١) هو: وضَّاح بن عبدالله اليشْكُري، أبو عَوَّانة، مولى يزيد بن عطاء، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ١٧٦هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨٠ (٧٤٠٧).
- (٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٤٦٣ (١٥٢٠).
- (٣) هو: فهد بن حيَّان البصري، قال البخاري: سكتوا عنه، وقال أبو حاتم: فهد بن حيَّان، ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: فهد بن حيَّان منكر الحديث. ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري ٤/ ٩٥٨ (١٥٣٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٨٨ (٥٠٢).
- (٤) هو: عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، قال ابن حجر: ثقة فاضل له أوهام، مات سنة ٢٢٤هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٢٦ (٥١١٠).
- (٥) هو: عمرو بن حَكَّام الأزدي البصري، أبو عثمان، قال أبو حاتم: قال علي ابن المديني: عمرو بن حَكَّام ذهب حديثه. ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري ٤/ ٩٦٥ (١٥٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٢٢٧ (١٢٦٥).
- (٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٤٦٣ (١٥٢٠).
- (٧) نقل ابن أبي حاتم عن أبيه قوله: "خرجت من البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرملة ماشياً، ثم إلى دمشق، ثم أنطاكية وطَرَسُوس، ثم رجعت إلى حمص، ثم إلى الرِّقَّة، ثم ركبت إلى العراق، كل هذا في سفري الأول، وأنا ابن عشرين سنة". سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/ ٢٤٧ - ٢٥٥ - ٢٥٦ (١٢٩)، يعني أن ذلك كان سنة ٢١٥هـ، لأنه ولد سنة ١٩٥هـ، وهذا قبل وفاة زيد بن عوف بأربع سنوات.
- (٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٧٠ (٢٥٨٧).
- (٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٧٠ (٢٥٨٧).
- (١٠) المصدر السابق.
- (١١) قال السيوطي: "تعرف وتنكر، أي: يأتي مرة بالمنكير، ومرة بالمشاهر". تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ١/ ٤١٢.
- (١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٧٠ (٢٥٨٧).

وذكره الدارقطني في الضعفاء، والمتروكين^(١).

وقال ابن حبان: "كان ممن اختلط بآخرة؛ فما حدث قبل اختلاطه فمستقيم، وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير؛ يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار، وكان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه، ويقول: اتقوا فهدين فهد بن عوف، وفهد بن حيّان، وقال علي ابن المديني: ذهب الفهدان فهد بن عوف وفهد بن حيّان"^(٢).

وقال ابن عدي: "وأبو ربيعة هذا أكثر رواياته، عن أبي عوانة^(٣)، وهو مشهور في البصريين وينفرد عن أبي عوانة بغير شيء، وعن غيره، ولم أر في حديثه منكرًا، لا يشبه حديث أهل الصدق"^(٤).

وقال الدارقطني: "ضعيف"^(٥).

وروى أبو أحمد الحاكم بسنده إلى عليّ بن عيسى: قال: -يعني ابن عبد الله- "ذهب الفهدان فهد بن عوف وفهد بن حيّان"^(٦).

وقال الذهبي: "تركوه"^(٧).

وقال مرة: "واه"^(٨).

وقال كذلك: "قال أبو زرعة: اتهم بسرقة حديثين"^(٩).

(١) الضعفاء والمتروكون للدَّارْقُطْنِي ١٥٣ / ٢ (٢٣١).

(٢) المجروحين لابن حبان ٣١١ / ١.

(٣) ثلث ما وقفت عليه مما روى، كان عن أبي عوانة.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٦٧ / ٤ (٧٠٨).

(٥) نقله عنه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٣٠٦ / ١ (١٣٢٩)، والذهبي في ميزان الاعتدال ١٠٥ / ٢ (٣٠٢٢)،

وابن حجر في لسان الميزان ٥٥٩ / ٣ (٣٣١٠)، والعيني في مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ٢٩٥ / ٣ (٢٨٩٩)،

وسبق الإشارة إلى أن الدَّارْقُطْنِي أوردته في كتابه الضعفاء.

(٦) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٧٥ / ٢ (٥٨٠).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي ٣٦٠ / ١ (٢٢٨١)، وميزان الاعتدال للذهبي ١٠٥ / ٢ (٣٠٢٢).

(٨) المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٢٣٤ / ١ (٢١٦٦).

(٩) تاريخ الإسلام للذهبي ٤٢٥ / ٥ (٣٢٥)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣٦٦ / ٣ (٦٧٨٤).

وقال: "وذكره أبو زرعة، واتهمه بسرقة حديثين"^(١).

وقال: "تركه الفلاس، ومسلم"^(٢).

وقال ابن حجر: "تركوه"^(٣).

رابعاً: طبقته

روى عن: أحمد بن الأزهر بن منيع^(٤)، والحكم بن الخزرج السعدي^(٥)، وحماد بن زيد^(٦)، وحماد بن سلمة^(٧)، وروّح بن مسافر أبو بشر^(٨)، وسلام بن أبي مطيع^(٩)، وشريك بن عبد الله النخعي^(١٠)، وشعبة بن الحجاج^(١١)، وعبد العزيز بن

(١) ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ١٠٥)، وقد تقدم اتهام أبي زرعة له ص ٨٤-٨٥.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٤٢٥/ ٥ (٣٢٥).

(٣) لسان الميزان لابن حجر ٥٥٩/ ٣ (٣٣١٠).

(٤) هو: أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي، مولاهم النيسابوري، أبو الأزهر، قال ابن حجر: صدوق؛ كان يحفظ، ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه، مات سنة ٢٦١هـ، أو ٢٦٣هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٧ (٥).

(٥) هو: الحكم بن الخزرج السعدي، يُعد في البصريين، قال يحيى بن معين: ثقة. ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤/ ٧٥ (٣٢٢٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١١٦ (٥٣٩)، ولسان الميزان لابن حجر ٦/ ٣٦٢ (٣٣١٠).

(٦) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي، أبو إسماعيل، قال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه، قيل: إنه كان ضريباً، ولعله طراً عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، مات سنة ١٧٩هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٧٨ (١٤٩٨).

(٧) تقدمت ترجمته ص ٨٥.

(٨) هو: رُوّح بن مسافر، أبو بشر، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال الذهبي: ضعفه. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٤٩٦ (٢٢٤٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٦٢٠ (٩٤).

(٩) هو: سلام بن أبي مطيع، واسمه: سعد الخزاعي، أبو سعيد البصري، مولى عمر بن أبي وهب، قال ابن حجر: ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف، مات سنة ١٧٣هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦١ (٢٧١١).

(١٠) هو: شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، أبو عبد الله، القاضي بواسط ثم الكوفة، قال ابن حجر: صدوق، يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابداً، شديداً، على أهل البدع، مات سنة ١٧٧هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٦ (٢٧٨٧).

(١١) هو: شعبة بن الحجاج العتكي، أبو بسطام، قال ابن حجر: ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال، وذبح عن السنة، وكان عابداً، مات سنة ١٦٠هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٦ (٢٧٩٠).

المختار الأنصاري^(١)، وعَوْن بن موسى^(٢)، والْفَضْل بن أبي الْفَضْل^(٣)، ومُحَمَّد بن إبراهيم اليشْكُري^(٤)، ومُحَمَّد بن تميم^(٥)، ونائل بن مُطَرِّف بن رَزِين^(٦)، وهُشَيْم بن بشير^(٧)، وأبو عَوَانة^(٨).

روى عنه: إبراهيم بن راشد الأدمي^(٩)، وإبراهيم بن مرزوق البصري^(١٠)، وأحمد بن عيسى بن مُحَمَّد بن فرح^(١١)، وأحمد بن يوسف بن

(١) هو: عبدالعزيز بن المختار البصري الدَّبَّاح، مولى حفصة بنت سيرين، قال ابن حجر: ثقة، من السابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٥٩ (٤١٢٠).

(٢) هو: عَوْن بن موسى، أبو رَوْح اللَّيْثي، يُعد في البصريين، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الذهبي: مستور. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٥٧٠ (٢١٥١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ٧٠٤ (٢٢٦).

(٣) هو: الْفَضْل بن أبي الْفَضْل، قال الخطيب: أظنه بصرياً. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ٦٦ (٣٧٧)، وغنية الملتبس إيضاح الملتبس للخطيب ص ٣٢٥ (٤٤١).

(٤) هو: مُحَمَّد بن إبراهيم اليشْكُري البصري، قال ابن حجر: مقبول من الثامنة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٦٦ (٥٧٠٥).

(٥) هو: مُحَمَّد بن تميم، أبو عُمارة البصري، قال أبو حاتم: لا بأس به. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ / ٢١٥ (١١٩٣)، وغنية الملتبس إيضاح الملتبس ٣٣٨ (٤٦٣).

(٦) هو: نائل بن مُطَرِّف بن رَزِين، روى عن: أبيه عن جده رزِين بن أنس. ينظر: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن مأكولا ٧ / ٢٥٠، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٩ / ٧.

(٧) هو: هُشَيْم بن بَشِير بن القاسم، أبو معاوية، حافظ بغداد، قال ابن حجر: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ١٨٣ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٧٤ / ١ (٧٣١٢)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٧ (١١١) وعدّه ابن حجر من أصحاب المرتبة الثالثة.

(٨) تقدمت ترجمته ص ٨٦.

(٩) هو: إبراهيم بن راشد الأدمي، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه ببغداد، وهو صدوق، وقال الذهبي: كان ثقة. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٩٩ (٢٧١) وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٢٨٦ (٩٣).

(١٠) هو: إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري، نزيل مصر، قال ابن حجر: ثقة عمي قبل موته، فكان يخطيء ولا يرجع، مات سنة ٢٧٠ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٩٤ (٢٤٨).

(١١) هو: أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد، أبو العباس، المعروف بابن الوشاء التَّيْسِي، قال مسلمة في الصلة: انفرد بأحاديث أنكرت عليه، لم يأت بها غيره، شاذة، كتبت عنه حديثاً كثيراً، وكان جامعاً للعلم، وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه؛ فبعضهم يوثقه، وبعضهم يضعفه. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٣٨٢ (٥٠١)، ولسان الميزان لابن حجر ١ / ٥٧١ (٦٩٨).

خالد^(١)، وحاتم بن الليث بن الحارث^(٢)، وسعيد بن نصير البغدادي^(٣)، وسفيان بن زياد بن آدم^(٤)، وعبد بن حميد بن نصر^(٥)، وعبد العزيز بن المختار الأنصاري^(٦)، وعبد الله بن محمد بن النعمان^(٧)، وعلي بن عبد العزيز^(٨)، ومحمد بن إبراهيم بن مسلم^(٩)، ومحمد بن أحمد بن الحسين^(١٠)،

- (١) هو: أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية، الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بمحمدان، قال ابن حجر: حافظ، ثقة، مات سنة: ٢٦٤هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٨٦ (١٣٠).
- (٢) هو: حاتم بن الليث الجوهري، أبو الفضل، من أهل البصرة، سكن بغداد، قال الخطيب: وكان ثقة، ثبتاً، متقناً حافظاً، وقال الذهبي: وكان ثقة مكثرًا، مات سنة ٢٦٢. ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٩ / ١٥٣ (٤٢٩٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٣٠٨ (١٦٣).
- (٣) هو: سعيد بن نصير البغدادي، نزيل الرقة، صنف في الرقائق، قال ابن حجر: صدوق، من العاشرة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤١ (٢٤٠٤).
- (٤) هو: سفيان بن زياد الغفيلي، أبو سعيد المؤدب، قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٤ (٢٤٤٢).
- (٥) هو: عبد - بغير إضافة - بن حميد بن نصر، أبو محمد الكسبي - على الأصح - وقيل: الكشي بالمعجمة اسمه: عبد الحميد، قال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٩هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣٦٨ (٤٢٦٦).
- (٦) هو: عبد العزيز بن المختار الأنصاري، قال أبو حاتم: صالح الحديث، مستوي الحديث، ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس بحديثه. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٣٩٤ - ٣٩٥ (١٨٢٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ٦٨٤ (١٨٣).
- (٧) هو: عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الأصبهاني، قال الشيخ الأصبهاني: كثير الحديث، ثقة، مأمون، قال الذهبي: كان ثقة صالحاً من أولياء الله تعالى، مات سنة ٢٨٠هـ. ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها للأصبهاني ٣ / ٢٨٩ (٣٦٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٧٦٨ (٣١٥).
- (٨) هو: أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن يحيى البغوي، سكن مكة، قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بكتب أبي عبيد، وكان صدوقاً، قال الذهبي: وكان حسن الحديث، وليس بحجة، مات سنة ٢٨٦هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ١٩٦ (١٠٧٦)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٧٨٢ (٣٦٥).
- (٩) هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي، أبو أمية، بغدادي الأصل، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: صدوق، صاحب حديث، يهيم، مات سنة ٢٧٣هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٤٦٦ (٥٧٠٠).
- (١٠) هو: محمد بن أحمد بن الحسين بن مدويه - بميم وثقليل - القرشي، أبو عبد الرحمن الترمذي، وقد ينسب إلى جد أبيه، قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٦٦ (٥٧١٠).

ومحمد بن الجنيد^(١)، ومحمد بن حُزَيْمَة^(٢)، ومحمد بن صالح بن مِهْرَان^(٣)، ويعقوب بن سفيان بن جُؤَان^(٤)، والدَّارِمِي^(٥)، وأبو حاتم الرَّازِي^(٦)، وأبو يحيى صاعقة^(٧)، والعراقيون^(٨)، وروى له أبو جعفر^(٩).

وفاته: توفي يوم الاثنين، لأربع خلون من المحرم، سنة تسع عشرة ومائتين^(١٠).

خامساً: أحاديثه

(١) هو: محمد بن الجنيد الكوفي، أبو عبدالله. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٢٣ / ٧ (١٢٣٣)، والثقات لابن حبان ٦٤ / ٩.

(٢) هو: محمد بن حُزَيْمَة بن راشد، أبو عمرو، ويقال: أبو عبدالله. بصري، قدم مصر، قال ابن يونس: كان ثقة، مات سنة ٢٩٦ هـ. ينظر: تاريخ ابن يونس المصري ٢٠٣ / ٢ (٥٢٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦٠٧ / ٦ (٣٧٣).

(٣) هو: محمد بن صالح بن مِهْرَان البصري، أبو جعفر، قال ابن حجر: صدوق أخباري، مات سنة ٢٥٢ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٨٤ (٥٩٦٣).

(٤) هو: يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف القَسَوِي، قال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة ٢٧٧ هـ، وقيل بعد ذلك. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٦٠٨ (٧٨١٧).

(٥) هو: عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهْرَام بن عبدالصمد، أبو محمد السَّمَرْقَنْدِي الدَّارِمِي، قال ابن حجر: الحافظ صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، مات سنة ٢٥٥ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٣١١ (٣٤٣٤)، روى له ثلاثة أحاديث في سننه، وهو الذي أخرج له من أصحاب الكتب التسعة.

(٦) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، قال ابن حجر: أحد الحفاظ، مات سنة ٢٧٧ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٦٧ (٥٧١٨).

(٧) هو: محمد بن عبدالرحيم البغدادي، أبو يحيى، يقال له: صاعقة، من موالي أبي طالب، قال أبو حاتم: صدوق، مات سنة ٢٥٥ هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ٨ (٣٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٨٢ / ٦ (٤٦٧).

- وسمي بصاعقة: لجودة حفظه، والمشهور: أنه لقب بذلك لأنه كلما قدم بلدة للقاء شيخ وجد أنه مات بالقرب. ينظر: المقصد الأرشد لرهان الدين ٢ / ٤٣٨.

(٨) ينظر: المجروحين لابن حبان ١ / ٣١١، والثقات لابن حبان ٩ / ١٣، حدد وقال: البصريين.

(٩) هو: أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبدالملك بن سلمة بن سليم الأزدي الحجري المصري الطحاوي، أبو جعفر، قال ابن يونس: وكان ثقة ثبَّاءً، فقيهاً عاقلاً، لم يخلِّف مثله، مات سنة ٣٢١ هـ. ينظر: تاريخ ابن يونس المصري ١ / ٢٠ (٥١) وتاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٤٣٩ (٧).

(١٠) الثقات لابن حبان ٩ / ١٣، وميزان الاعتدال للذهبي ٣ / ٣٦٦ (٦٧٨٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٤٢٥ (٣٢٥)، ولسان الميزان لابن حجر ٦ / ٣٦٢ (٣٣١٠).

وقفت له على ثلاثة وأربعين حديثًا، وواحد وعشرين أثرًا.

سادسًا: من روى له من أصحاب الكتب الستة

لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة.

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي: "زيد بن عوف"، معروف عند كثير من أئمة الجرح والتعديل، وهو متروك الحديث، وقد روى عنه بضعة عشر راويًا -على حسب ما وقفت عليه- وبذلك خرج من جهالة العين، والحال، ولعل ابن معين لم يعرفه عندما سأل الدارمي ثم عرفه بعد ذلك فقد نقل ابن حبان أنه كان يسيء الرأي فيه.

ومما يدل على ذلك ما يلي:

- لم يكن بين وفاة ابن معين، ووفاته سوى أربعة عشر عامًا، وعشرة أشهر، وعشرين يومًا، مما يدل على أنه ممن عاصر ابن معين.

- قول ابن حبان: "وكان يحيى بن معين، سيئ الرأي فيه، ويقول اتقوا فهدين: فهد بن عوف، وفهد بن حيّان"^(١).

- عند دراسة بعض ممن قال فيهم: "كان يحمل عليه"، أو "يسيء الرأي فيه" مثل (إبراهيم بن أبي الليث)^(٢)، وجابر الجعفي^(٣)، تبين أن العامل المشترك لحمل الإمام يحيى بن معين عليهم هو الكذب.

- قال ابن عدي: "وأبو ربيعة هذا أكثر رواياته، عن أبي عوانة، وهو مشهور في البصريين"^(٤).

- قال أبو حاتم عقب الحديثين اللذين أخطأ فيهما زيد بن عوف: "فلما حدث الطالقاني بهذا

(١) المجروحين لابن حبان ١ / ٣١١.

(٢) هو: إبراهيم بن أبي الليث واسم أبي الليث نصر، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: كان أحمد بن حنبل يحمل القول فيه، وكان يحيى بن معين يحمل عليه. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١٤١ (٤٦١)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١ / ٤٣٣ (١٠٧).

(٣) قال الدوري: "سمعت يحيى، يقول: لم يدع جابرًا الجعفي ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذابًا". ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٢٩٦ (١٣٩٧).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ١٦٧ (٧٠٨).

- الحديث لم يلبث إلا قليلاً حتى أخرج أبو ربيعة، عن حماد بن سلمة؛ فتكلم الناس فيه^(١).
- مما سبق أشار ابن حبان أن العراقيين رووا عنه، وخاصة أهل البصرة، فهو معروف عند عامة أهل بلده.
- فإذا كان معروفاً عند عامة الناس فمن باب أولى أن يعرفه أهل الاختصاص.
- ومما يجدر التنبيه إليه ما يلي:
- قول ابن معين: "لم أكتب عنه" كأنه أمكنه الكتابة عنه لكنه رغب عن ذلك.
- أن زيد بن عوف اتهم بسرقة الحديثين عند قدوم سعيد بن يعقوب البصرة، لكن لم أقف على وقت دخوله البصرة.
- وروى البرذعي بسنده إلى عليّ ابن المديني قال: "قلت لعلي ابن المديني: إن أبا ربيعة له صلاح وفضل؟ فقال: "ربما رأيت الرجل يلزم الصف الأول خمسين سنة، وهو يكذب في الحديث"^(٢).
- كأن ذلك وقع وعمره في حدود الخمسين.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣ / ٥٧١ (٢٥٨٧).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٢ / ٤٥٦.

الراوي الخامس

سُرور بن المغيرة بن زاذان، ابن أخي منصور بن زاذان^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه وكنيته: سُورور بن المغيرة بن زاذان، الزَّادَانِي^(٢)، ابن أخي منصور بن زاذان، يكنى بأبي عامر، أصله بصري، سكن واسط.

واختلف في كنيته فقد قال البخاري: "نسبه مُحَمَّد بن كثير: أبو العباس الواسطي"^(٣). وقال غير واحد: "كنيته أبو عامر، ويُقال: أبو العباس"^(٤).

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال ابن الجنيّد: "قلت ليحيى: حدثنا أبو سعيد الحدّاد، عن سُورور بن المغيرة، ابن أخي منصور بن زاذان، عن عَبّاد بن منصور، عن الحسن؟ قال: نعم، كان يروي عنه التفسير، قلت: من سُورور هذا؟ قال: زعموا أنه واسطي، لا أعرفه، قال: رحم الله أبا سعيد"^(٥).

(١) ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٣١٧/٩ (٤٢٦٣)، وسؤالات ابن الجنيّد ص ٤١٤-٤١٥ (٥٩٢)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢١٦/٤ (٢٥٥٢)، والكنى والأسماء لمسلم ٥٨٤/١ (٢٣٨٣)، وتاريخ واسط لبخشل ص ٨٣، وطبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث للبرديجي ص ١٠٨، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٥/٤ (١٤٢٣)، والثقات لابن حبان ٤٣٧/٦، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ٢٨٠ (١٤٠١)، وذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه للأزدي ص ١٤٦-١٤٧ (٢٥٧)، وسؤالات السُّلَمي للدارقُطني ص ١٨٦ (١٦٤)، والأنساب للسمعاني ٢٢٧/٦ (١٨٦٥)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ٣٣٨/١ (٣٤٢٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ١١٦/٢ (٣٠٨٣)، ولسان الميزان لابن حجر ٢١/٤ (٣٣٦٠).

(٢) الزَّادَانِي: "بفتح الزاي والذال المعجمة بين الألفين، وفي آخرها النون، هذه النسبة: إلى زاذان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه". الأنساب للسمعاني ٢٢٦/٦ (١٨٦٥).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢١٦/٤ (٢٥٥٢).

(٤) الثقات لابن حبان ٤٣٧/٦، ولسان الميزان لابن حجر ٢١/٤ (٣٣٦٠).

(٥) سؤالات ابن الجنيّد ص ٤١٤-٤١٥ (٥٩٢).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

قال ابن سعد: "كان يروي التفسير، عن عباد بن منصور، عن الحسن، وكان معروفاً"^(١).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: "شيخ"^(٢).

أقوال المعدلين له:

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٣)، وكذلك قال عنه: "وكان متقناً على قلة روايته"^(٤).

أقوال المتكلمين فيه بالتجريح:

قال ابن حبان: "روى عنه أبو سعيد الحداد الغرائب"^(٥).

وقال الذهبي: "ذكره الأزدي"^(٦)، وتكلم فيه^(٧)^(٨).

وقال ابن حجر: "وإنما قال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي"^(٩).

(١) الطبقات الكبير لابن سعد ٣١٧/٩ (٤٢٦٣).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٥/٤ (١٤٢٣).

قال ابن القطان: "أنه ليس من طلبة العلم ومقتنيه، وإنما هو رجل اتفقت له رواية لحديث، أو أحاديث أخذت عنه".
الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام لابن القطان ٣/٤٨٢ (١٢٤٨).

(٣) الثقات لابن حبان ٤٣٧/٦. ذكره في باب: أتباع التابعين الذين رووا عن التابعين.

(٤) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان ص ٢٨٠ (١٤٠١).

(٥) الثقات لابن حبان ٣٠١/٨، ذكره في باب: ممن روى عن أتباع التابعين وشافهم من المحدثين.

(٦) هو: محمد بن الحسين بن أحمد أبو الفتح الأزدي الموصل، مات سنة ٣٧٤هـ. ينظر: تاريخ بغداد
للخطيب ٣٦/٣ (٦٥٨).

قال الذهبي في ترجمة أبان بن إسحاق: "وأبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقاً بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المثلّم فيه". ميزان الاعتدال للذهبي ١/٥ (١).

(٧) قيد ابن حجر قول الأزدي فقال: "إنما قال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي" بينما أطلقه الذهبي.

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي ١١٦/٢ (٣٠٣٨).

(٩) لسان الميزان لابن حجر ٢١/٤ (٣٣٦٠).

رابعًا: طبقته

روى عن: رَوْح بن القاسم^(١)، سليمان التيمي^(٢)، وعَبَّاد بن منصور^(٣)، ومنصور بن زاذان^(٤).
روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن بشار^(٥) وأحمد بن داود الحَدَّاد^(٦)، وعبد الله بن المثنى^(٧)،
ومُحَمَّد بن كثير^(٨)، والواسطيون^(٩).

خامسًا: من روى له من أصحاب الكتب الستة

- (١) هو: رَوْح بن القاسم التميمي البصري، أبو غِيَاث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة ١٤١ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢١١ (١٩٧٠).
- (٢) هو: سليمان بن طَرْحَانَ التيمي، أبو المعتمر، البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، قال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ١٤٣ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٢ (٢٥٧٥).
- (٣) هو: عَبَّاد بن منصور النّاجي، البصري، أبو سلمة، قال ابن حجر: صدوق، زُمي بالقدر، وكان يدلّس، وتغير بآخرة، مات سنة ١٥٢ هـ. ينظر: الاغتباط بمن زُمي من الرواة بالاختلاط لابن العجمي ص ١٨١ (٥٤)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٥٠ (١٢١)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٩١ (٣١٤٢)، وعده ابن حجر من أصحاب المرتبة الرابعة الذين قال فيهم: "من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل" طبقات المدلسين لابن حجر ص ١٤.
- (٤) هو: منصور بن زاذان الواسطي، أبو المغيرة، مولى ثقيف، قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد، مات قريبًا من سنة ١٢٩ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٤٦ (٦٨٩٨).
- (٥) هو: إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي، قدم بغداد وحدث بها. ينظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ٩٣/١ (١١٩)، تاريخ بغداد للخطيب ٣٥/٧ (٣١٠٢).
- (٦) هو: أحمد بن داود، أبو سعيد الحَدَّاد الواسطي، سكن بغداد، قال عبد الرحمن: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: أدركناه ولم نكتب عنه، مات سنة ٢٢١ هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٠/٢ (٥٠)، تاريخ بغداد للخطيب ٢٢٨/٥ (٢٠٩١).
- (٧) هو: عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى، قال ابن حجر: صدوق، كثير الغلط، من السادسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢٠ (٣٥٧١).
- (٨) هو: أحمد بن كثير، أبو نافع ابن بنت يزيد بن هارون، حدث عن: جده يزيد، وعن أبي منصور الحارث بن منصور. روى عنه: أحمد بن مُحَمَّد بن سهل الأدمي، وعلي بن مُحَمَّد السواق، ومُحَمَّد بن مخلد. لم أقف على جرح ولا تعديل فيه. ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٥٨٦/٥ (٢٤٧٤). ترجم له الخطيب وسماه: أحمد وجاء في هنا: مُحَمَّد.
- (٩) الثقات لابن حبان ٤٣٧/٦.

لم يرو له أحد منهم.

سادساً: أحاديثه

وقفت له على ثمانية أحاديث، وسبعة وأربعين أثرًا، وسأكتفي بدراسة ثلاثة منها.

الحديث الأول:

عن مَعْقِل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "العبادة في الفتنة كهجرة إلى".

تخريج الحديث:

رواه بَحْشَل في تاريخ واسط^(١): عن مُحَمَّد بن كثير ابن بنت يزيد بن هارون، عن سرور ابن المغيرة، عن سليمان التَّيْمِي، عن معاوية بن قُرَّة، عن معقل بن يسار مرفوعًا به. ورواه كذلك الطبراني في المعجم الكبير^(٢)، من طريق: أسلم وأحمد بن عمرو البزار. إلا أنه جاء لفظ: "العشرة" بدل: "الفتنة" عند بَحْشَل.

دراسة رجال الإسناد:

أسلم بن سهل الواسطي:

هو: أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد الواسطي، أبو الحسن، المعروف ببَحْشَل، صاحب "تاريخ واسط".

قال أبو نعيم: "كان من كبار الحفاظ العلماء من أهل واسط"^(٣). وقال خميس الحَوْزِي: "... هو ثقة، ثبت، إمام، يصلح للصحيح"^(٤). قال ابن حجر: "لينه أبو الحسن الدارقطني"^(٥). مات سنة ٢٩٢ هـ^(٦).

(١) تاريخ واسط لبَحْشَل ص ١٤٤.

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٢١٣/٢٠ (٤٩٣).

(٣) نقله عنه ابن حجر في لسان الميزان ٩٧/٢ (١١١٩).

(٤) نقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٩١٨/٦ (١٢٤).

(٥) لسان الميزان لابن حجر ٩٧/٢ (١١١٩).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٥٣/١٣ (٢٧٩).

أحمد بن عمرو البزار:

هو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، أبو بكر، المعروف بالبزار^(١)، صاحب المسند الكبير المعلن.

قال عبدالله بن محمد الأصبهاني: "كان أحد حفاظ الدنيا رأساً فيه، حُكي أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد، فتبركوا من يديه، وكتبوا عنه، وبقي بمكة أشهراً فولي الحسبة في ما ذكر"^(٢).

وقال الخطيب: "كان ثقة حافظاً، صنف "المسند"، وتكلم على الأحاديث ويُن عللها"^(٣).

وقال الذهبي: "صدوق مشهور"^(٤).

مات سنة ٢٩١ هـ^(٥).

محمد بن كثير ابن بنت يزيد بن هارون^(٦):

لم أقف على حاله _ على حسب بحثي في ما بين يدي من مصادر^(٧).

سليمان بن طرخان:

قال عنه ابن حجر: ثقة عابد^(٨).

معاوية بن قرة:

هو: معاوية بن قرة بن إياس بن هلال أبو إياس البصري، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة

(١) البزار: "بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزاي المشددة، وفي آخرها الراء، هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزر، أو يبيعه،

واشتهر به جماعة من الأئمة والعلماء قديماً وحديثاً. الأنساب للسمعاني ١٩٤/٢ (٤٧٥).

(٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني ٣٨٦/٣ (٤٢١).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ٥٤٨/٥ (٢٤٢٦).

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٤/١ (٥٠٥).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي ٨٨٦/٦ (٤٥).

(٦) هكذا جاء في السند، وترجم له الخطيب فقال: أحمد بن كثير.

(٧) تقدمت ترجمته ص ٩٦.

(٨) تقدمت ترجمته ص ٩٦.

١١٣هـ^(١).

الحكم على الإسناد:

في إسناد الحديث مُحمَّد بن كثير لم أقف على حاله _ بحسب بحثي في ما بين يدي من مصادر_.

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ لجهلي بحال مُحمَّد بن كثير، ولكن تابع المعلى بن زياد، سليمان التيمي في الحديث الذي رواه الترمذي في سننه^(٢)، عن معاوية بن قرّة، عن معقل بن يسار، رده إلى النبي ﷺ قال: "العبادة في الهرج كالهجرة إلى".
قال الترمذي: "هذا حديث صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث حماد بن زيد، عن المعلى"^(٣).

الحديث الثاني:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، يَعُولُهُنَّ وَيَرْحُمُهُنَّ، فَلَهُ الْجَنَّةُ".

تخريج الحديث:

رواه بَحْشَل في تاريخ واسط^(٤)، مطولاً، والأزدي، في ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه^(٥)، بنحوه، والدارقطني، في أطراف الغرائب والأفراد^(٦)، _ ومن طريقه الخلال، في ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد^(٧)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد^(٨)، والهيتمي،

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١١٧ (٥٩٢).

(٢) سنن الترمذي ٥٩/٤ (٢٢٠١).

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ واسط لبَحْشَل ص ٨٣ - ٨٤.

(٥) اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه للأزدي ص ١٤٧.

(٦) أطراف الغرائب والأفراد ٣١٦/١ (١٧٠٣).

(٧) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال ص ٢٦ (٦).

في كشف الأستار عن زوائد البزار^(٢)، مطولاً، والذهبي، في ميزان الاعتدال^(٣)، وابن حجر، في لسان الميزان^(٤)، عن: أسلم، وعلي بن عبدالله بن مبشر الواسطي، كلاهما عن: محمد بن كثير بن نافع الثَّقَفِي ابن بنت يزيد بن هارون، عن سرور بن المَعيرة، عن سليمان التَّيْمِي عن محمد بن المُنكدر، عن جابر، مرفوعاً، به.

إلا أنه زاد عند ابن النجار لفظ: "بهن".

دراسة رجال الإسناد:

أسلم:

قال أبو نعيم: "كان من كبار الحفاظ العلماء من أهل واسط"، وقال خيس الحَوَزي: "ثقة، ثبت، إمام، يصلح للصحيح"، وقال ابن حجر: "لينه أبو الحسن الدارقطني".^(٥)

علي بن عبدالله بن مُبَشَّر:

هو: علي بن عبدالله بن مُبَشَّر الواسطي، أبو الحسن، قال الذهبي: وهو أحد الشيوخ الكبار، ثقة، مات سنة ٣٢٤هـ^(٦).

محمد بن كثير:

لم أقف على حاله — بحسب بحثي في ما بين يدي من مصادر^(٧).

سليمان التَّيْمِي:

قال عنه ابن حجر: ثقة عابد^(٨).

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٨٠/٤ (٨٨٢).

(٢) كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي ٣٨٤/٢ (١٩٠٨).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ١١٦/٢ (٣٠٨٣).

(٤) لسان الميزان للذهبي ٢١/٤ (٣٣٦٠).

(٥) تقدمت ترجمته ص ٩٧.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٩٨/٧ (١٨٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥/١٥ (١٣).

(٧) تقدمت ترجمته ص ٩٦.

(٨) تقدمت ترجمته ص ٩٦.

الحكم على الإسناد:

قال الأزدی: "قد روى سُورور بن المُغيرة، عن منصور بن زاذان، وهذا الحديث لم يروه عن التَّيْمِي غير سُورور"^(١).

وقال الدَّارِقُطَنِي: "حديث "مَنْ كُنْ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ...". غريب من حديث سليمان التَّيْمِي، عنه، تفرد به سُورور بن المُغيرة بن زاذان ابن أخي منصور عنه، وتفرد به مُحَمَّد بن كثير ابن بنت يزيد بن هارون عنه"^(٢).

وقال الخلال: "قال أبو الحسن الدارقطني: لم يسند سليمان التَّيْمِي، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدَر غير هذا"^(٣). وقال البزار: "لا نعلم رواه هكذا، إلا سليمان وعلي بن زيد، ولم نسمعه إلا من مُحَمَّد عن سُورور"^(٤).

الحكم على الحديث:

والحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأمرين: الأول: لجهالة حال مُحَمَّد بن كثير، الثاني: التفرد، فقد تفرد سليمان التَّيْمِي بهذا الحديث عن سُورور، وتفرد به سُورور عن مُحَمَّد بن كثير، ولكن يشهد لمعنى الحديث ما أخرجه البخاري في صحيحه^(٥): عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: جاءني امرأة معها ابنتان تسألني؛ فلم تجد عندي غير تمر واحدة، فأعطيتهما، فقسمتهما بين ابنتيهما، ثم قامت فخرجت، فدخل النبي ﷺ فحدثته، فقال: "مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ".

ولعل الحديث بهذا يرتقي من مرتبة الضعيف إلى مرتبة الحسن لغيره.

الحديث الثالث:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ".

(١) ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه للأزدی ص ١٤٧.

(٢) أطراف الغرائب والأفراد للدَّارِقُطَنِي ٣١٦/١ (١٧٠٣).

(٣) ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال ص ٢٨ (٦).

(٤) كشف الأستار عن زوائد البزار ٣٨٤/٢ (١٩٠٨).

(٥) صحيح البخاري ٧/٨ (٥٩٩٥).

تخريج الحديث:

رواه أبو القاسم تمام الرازي^(١): عن أبي الحسن علي بن الحسن بن عَلَّان الحرَّاني، عن أبي بكر مُحمَّد بن مُحمَّد بن سليمان البَاغَنْدي -قراءة عليه- عن عبدالله بن سِنان، عن عبدالله بن المثنى، عن سُورور بن المغيرة، عن رُوح بن القاسم، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد:

أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلَّان الحرَّاني:

هو: علي بن الحسن بن عَلَّان بن عبدالرحمن الحرَّاني، أبو الحسن، قال عبدالعزيز الكتَّاني: كان ثقة حافظاً نبياً^(٢)، مات سنة ٣٥٥ هـ^(٣).

أبو بكر مُحمَّد بن مُحمَّد بن سليمان البَاغَنْدي:

هو: مُحمَّد بن مُحمَّد بن سليمان بن الحارث الواسطي، الأزدي، أبو بكر، يعرف بالبَاغَنْدي. قال ابن عدي: "وللبَاغَنْدي أشياء أنكرت عليه من الأحاديث، وكان مدلساً، يدلّس على ألوان، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب"^(٤). وقال الخطيب: "وكان فهِماً حافظاً عارفاً، وبلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه"^(٥).

وقال الذهبي في بداية ترجمته: "كان مدلساً، وفيه شيء... ثم قال بعد ذلك: بل هو صدوق، من بحور الحديث"^(٦)، مات في سنة ٣١٢ هـ^(٧).

(١) فوائده تمام ٤٥/١ (٨٦).

(٢) نقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٨٢/٨ (١٥٨).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٢/٣ (٨٨٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠/١٦ (٧).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥٦٤/٧ (١٧٨٨).

(٥) تاريخ بغداد للخطيب ٣٤٣/٤ (١٥٢٥).

(٦) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٢٦-٢٧/٤ (٨١٣٠).

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥٧/٧ (٧٩)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٤ (١٠٠)، وعده ابن حجر من أصحاب المرتبة الثالثة.

- والبَاغَنْدي: "بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة، وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى باغند، وظني

عبدالله بن سنان:

هو: عبدالله بن سنان البصري، حدث عن: حماد بن زيد، روى عنه: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سليمان الباغندي^(١)، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل -بحسب بحثي في ما بين يدي من مصادر-.

عبدالله بن المثنى:

قال عنه ابن حجر: صدوق كثير الغلط^(٢).

رَوْح بن القاسم:

قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ^(٣).

العلاء بن عبد الرحمن:

هو: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، أبو شَيْبَل مولى الحُرَّة، قال ابن حجر: صدوق ربما وهم، مات سنة بضع وثلاثين ومئة^(٤).

أبوهِ: "عبد الرحمن بن يعقوب":

هو: عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى، المدنى، مولى الحُرَّة، قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة^(٥).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لأمر منها: جهالة حال عبدالله بن سنان، والباغندي فيه كلام.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لكن تابع إسماعيل بن جعفر، رَوْح بن القاسم في الحديث

أنها قرية من قرى واسط". الأنساب للسماعى ٤٥/٢ (٣٤٧).

(١) ينظر: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب ص ٣٥١، والإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ٤/٥١، وذكر الخطيب ستة بهذا الاسم.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٩٦.

(٣) تقدمت ترجمته ص ٩٦.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٣٥ (٥٢٤٧).

(٥) ينظر: المصدر السابق ص ٣٥٣ (٤٠٤٦).

الذي رواه مسلم في صحيحه^(١): عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ واحدةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا".

ولعل الحديث بهذا يرتقي من مرتبة الضعيف إلى مرتبة الحسن لغيره.

الخلاصة:

يظهر مما سبق أن الراوي: "سُرور بن المغيرة" قد روى عنه أكثر من اثنين، وعرفه بعض أئمة الجرح والتعديل، وبذلك خرج من جهالة العين والحال، ومما يدل على أن ابن معين لم يقصد من قوله: "لا أعرفه" الجهالة عدة قرائن:

- قول يحيى بن معين: "كان يروي عنه التفسير، قلت: من سُرور هذا؟ قال: زعموا أنه واسطي، لا أعرفه، قال: رحم الله أبا سعيد".

- ذكر أنه يروي عن عباد بن منصور التفسير، مما يدل على أنه استحضر مروياته.

- فعندما سأل تلميذه ابن الجنيد عن "سُرور" أخبر بأنه واسطي - وإن كان على سبيل التمريض - مما يدل على أنه عرف عينه، وقد تبين من ترجمته أن نسبته لواسط بسبب السكنى، وإنما هو بصري.

- أما قوله: "رحم الله أبا سعيد"^(٢) فقد كان أبو سعيد: ثقة عنده، فقد قال فيه: "ثقة لا بأس به"^(٣)، وقال كذلك: "كان ثقة صدوقاً"^(٤)، فكأنه شقّ عليه رواية أبو سعيد عنه، فقد قال ابن حبان: "روى عنه، أبو سعيد الحدّاد الغرائب"^(٥) أو لربما تذكره بأمر آخر.

فلعله توقف في الحكم عليه لقلة روايته، فلذلك قال: لا أعرفه، لا سيما أن ابن حبان وصفه بقلّة الرواية، فلم أقف له إلا على ثمانية أحاديث متصلة.

— كذلك قال فيه أبو حاتم: "شيخ" وقد فسر ابن القطان هذه اللفظة بقوله: "فإن هذه

(١) صحيح مسلم ٣٠٦/١ (٤٠٨).

(٢) هو: أحمد بن داود أبو سعيد الحدّاد الواسطي. تقدمت ترجمته ص ٩٥.

(٣) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٩٢/١.

(٤) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين؛ لكن ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢٨/٥ (٢٠٩١).

(٥) الثقات لابن حبان ٣٠١/٨، ذكره في باب: ممن روى عن أتباع التابعين وشافهم من الحديثين.

اللفظة يطلقونها على الرجل، إذا لم يكن معروفاً بالرواية ممن أخذ وأخذ عنه، وإنما وقعت له رواية لحديث أو أحاديث، فهو يرويه، هذا الذي يقولون فيه: شيخ. وقد لا يكون من هذه صفته من أهل العلم، وقد يقولونها للرجل، باعتبار قلة ما يرويه عن شخص مخصوص، كما يقولون: حديث المشايخ عن أبي هريرة، أو عن أنس، فيسوقون في ذلك روايات لقوم مقلين عنهم، وإن كانوا مكثرين عن غيرهم. وكذلك إذا قالوا: أحاديث المشايخ عن رسول الله ﷺ فإنما يعنون من ليس له عنه إلا الحديث، أو الحديثان ونحو ذلك^(١).

(١) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ٥٣٩/٣.

الراوي السادس

سعيد بن سعيد الثَّعلبي، أبو الصَّبَّاح الكوفي، وقيل: سعيد بن سعد^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه وكنيته: سعيد بن سعيد الثَّعلبي^(٢)، يكنى بأبي الصَّبَّاح.

اختلف في اسمه، واسم أبيه ونسبه، فقيل: سعيد بن سعيد الثَّعلبي^(٣)،

وقيل: سعيد بن سعد^(٤)، وقيل: سعيد بن أبي سعيد الثَّعلبي^(٥)، وقيل: سعد

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٧٥/٣ (١٥٨٨)، والكنى والأسماء لمسلم ٤٤٦/١ (١٦٩٢)، والكنى والأسماء للدولابي ٦٧١/٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥/٤ (١٠٢)، والثقات لابن حبان ٣٦٤/٦، ومن وافق اسمه اسم أبيه للأزدي ص ٢٤ (٤١)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٨٥/٥، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٤٤٠ (٣٩٨٧)، ومشتبه أسامي المحدثين للهروي ص ١٥٥ (٢٦٢)، وتالي تلخيص المشابه للخطيب ٣٠٩/١ (١٩١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٦٤/١٠ (٢٢٨٢)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ٣١٧/١ (٣١٨٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ١٤٠/٢ (٣٢٤٧)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤٦/٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧/٤ (٥٨)، ولسان الميزان لابن حجر ٣١٠/٩ (٩٥١)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٦ (٢٣١٩).

(٢) قال ابن حجر: بالمثلثة وإهمال العين وفتح اللام. ينظر: تبصير المنتبه بتحريр المشتبه لابن حجر ٢٠٧/١-٢٠٨.

(٣) قال الدوري: "سمعت يحيى يقول: قد روى أبو أسامة، عن شيخ كوفي، يُقال له: سعيد بن سعيد الثَّعلبي، قلت: له من روى عنه غير أبي أسامة؟ قال: ما سمعت". تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٣٨/٣ (١٦٣٣)، وقال ابن أبي حاتم، في ترجمة أبي الشَّعثاء: روى عنه: سعيد بن سعيد الثَّعلبي. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩١/٩ (١٨٤٥)، وقال الأزدي: سعيد بن سعيد الثَّعلبي. ينظر: من وافق اسمه اسم أبيه للأزدي ص ٢٤ (٤١)، وقال أبو أحمد الحاكم في ترجمة أبي الشَّعثاء: أبو الشَّعثاء سمع: ابن عمر، روى عنه: سعيد بن سعيد الثَّعلبي، قاله مُجَدِّد بن إسماعيل. ينظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٤٧/٥، وقال الحازمي: "سعيد بن سعيد الثَّعلبي، شيخ كوفي، روى عنه: أبو أسامة، ذكره يحيى بن معين. ينظر: الفیصل في مشتبه النسبة للحازمي ٣٧٨/١ (٦٢٥).

(٤) قال الدوري: "سمعت يحيى، يقول: قد روى وكيع، وأبو أسامة، عن شيخ، يقال له: سعيد بن سعد كوفي". تاريخ ابن معين رواية الدوري ٥٢٧/٣ (٢٥٧٤).

(٥) روى مُجَدِّد بن إسحاق ابن منده، بسنده إلى أبي أسامة، في ما قرأ عليه، عن سعيد بن أبي سعيد الصَّبَّاح. ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٤٤٠ (٣٩٨٧)، وقال ابن حبان: "سعيد بن أبي سعيد الثَّعلبي" الثقات لابن حبان ٣٦٤/٦، وإن كان هذا يدخل ضمن ما سبق، فإن ثبت أن اسمه سعيد: فيصح أن يُقال لأبيه: أبا سعيد، فلا يُعد ذلك خلافاً.

بن سعيد التَّغْلِي (١).

ولا شك أنه وقع في اسمه اختلاف، ومما يدل على ذلك ما يلي:

- سأل الدوري ابن معين مرتين، ففي المرة الأولى، قال: سعيد بن سعيد التَّغْلِي (٢)، والأخرى قال: سعيد بن سعد (٣).

فلربما تصحف اسم أبيه من سعيد إلى سعد؛ لأنه جاء عند الجميع سعيد عدا هنا.

أضف إلى ذلك أنه جاء عند أبي نعيم أن اسمه: سعد، وعند الباقي سعيد.

هذا بالنسبة لاسمه واسم أبيه، أما بالنسبة لنسبه، فقد قيل: التَّغْلِي، وقيل التَّغْلِي، ومما ورد في ذلك:

- قال الطبري: "حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي (٤) سعيد بن سعيد التَّغْلِي، أو التَّغْلِي

- شك الطبري - عن سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه" (٥).

- ضبطه الهروي (٦)، وابن ناصر الدين (٧): "التَّغْلِي".

- عندما ترجم له المزني، قال: "التَّغْلِي" بينما ضبطه الخزرجي في الخلاصة: "التَّغْلِي" - بالمثلثة (٨).

(١) قال أبو نعيم عقب حديث "ما من عبدٍ من أمتي...": "لا أعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ إلا سعد عن سعيد". ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم ٣٧٣/٨ - ٣٧٤، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٠٣٩/٤ (٥١٢٣)، يقصد: سعد بن سعيد، عن سعيد بن عمير، وكذلك قال عبدالرحمن بن مُجَدِّ بن إسحاق ابن منده: عندما ذكر حديثه، سعد بن سعيد التَّغْلِي. ينظر المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ٢٨٩/١.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٣٨/٣ (١٦٣٣).

(٣) المصدر السابق ٥٢٧/٣ (٢٥٧٤).

(٤) هكذا جاء في المطبوع، كأنه سقط: "عن"، ولعل الصواب ما جاء عند أبي نعيم، قال: "حدثنا أبو بكر الطلحي، حدثنا عبيد ابن مُجَدِّ بن صَبِيح، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن سعد بن سعيد التَّغْلِي، عن سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه، وكان بدرًا قال: "...". ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٠٨٧/٤ (٥٢٥٠).

(٥) تاريخ الطبري ٥٧٦/١١.

(٦) مشتهر أسامي المحدثين للهروي ص ١٥٥ (٢٦٢).

(٧) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤٦/٢.

(٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٦٤/١٠ (٢٢٨٢)، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ص ١٣٨.

- وترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب، فقال: سعيد بن سعيد الثَّغَلِيّ^(١)، وقال في اللسان: سعيد بن سعيد الثَّغَلِيّ^(٢)، وضبطه بالحروف في التقريب، فقال: سعيد بن سعيد الثَّغَلِيّ _ بمثناة ومعجمة^(٣).

ثانيًا: قول الإمام يحيى بن معين فيه^(٤)

قال الدارمي: "سألته عن سعيد أبي الصَّبَّاح؟ فقال: لا أعرفه"^(٥).
وقال الدوري: "سمعت يحيى يقول: "قد روى أبو أسامة، عن شيخ كوفي، يقال له: سعيد ابن سعيد الثَّغَلِيّ، قلت: له من روى عنه غير أبي أسامة؟ قال: ما سمعت"^(٦).
وقال الدوري: "سمعت يحيى، يقول: "قد روى وكيع، وأبو أسامة، عن شيخ يقال له: سعيد بن سعد كوفي"^(٧).

ثالثًا: أقوال العلماء فيه

ذكره البخاري، ومسلم، والدولابي، وابن أبي حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وابن منده، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقال ابن حجر: "مقبول"^(٨).

أقوال العلماء المعدلين له:

-
- (١) تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧/٤ (٥٨).
 - (٢) لسان الميزان لابن حجر ٣١٠/٩ (٩٥١).
 - (٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٦ (٢٣١٩).
 - (٤) وردت أسئلة لابن معين بصيغ متقاربة، ولعلها تجتمع في الراوي المقرر دراسته، بحسب ما ورد في ترجمته عند من ترجم له.
 - (٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٢٨ (٤٠٤).
 - (٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٣٨/٣ (١٦٣٣).
 - (٧) المصدر السابق ٥٢٧/٣ (٢٥٧٤).
 - (٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٦ (٢٣١٩).
- قال ابن حجر: "من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع وإلا فلين الحديث". تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٤.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١).

وقال الذهبي: "قواه ابن حبان"^(٢).

أقوال العلماء المتكلمين فيه بالتجريح:

قال الذهبي: "ضعفه الأزدي"^(٣)، وقال أيضاً: "انفرد سعيد بن سعيد التَّغْلِي، عن سعيد ابن عُمير، عن ابن عمر، بحديث: "يا عليّ، أنا أخوك في الدنيا والآخرة" وهذا موضوع"^(٤).

رابعاً: طبقته

روى عن: سعيد بن عمير^(٥)، وعكرمة^(٦)، وأبي الشعثاء الكندي^(٧).

روى عنه: حماد بن أسامة^(٨)، ومُحمَّد بن ربيعة^(٩)، ووكيعة^(١٠).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته — بحسب بحثي في ما بين يدي من مصادر — لكن عدّه

(١) الثقات لابن حبان ٣٦٤/٦.

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ١٤٠/٢ (٣١٨٨).

(٣) المصدر السابق. وقد سبق الإشارة إلى أن تضعيف الأزدي غير معتبر ص ٩٤.

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي ١٥٤/٢ (٣٢٤٧).

(٥) هو: سعيد بن عمير بن عقبة، قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٠ (٢٣٧٥).

(٦) هو: عكرمة، مولى ابن عباس، أبو عبدالله، قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة، مات سنة ١٠٤هـ، وقيل بعد ذلك. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٩٧ (٤٦٧٣).

(٧) هو: أبو الشعثاء الكوفي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: لا يسمى، وهو كوفي، وقال سمعت أبي يقول: أبو الشعثاء الكندي، اسمه: يزيد بن مُهاصر، وخالف عليّاً في ذلك. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٣/٨ (٣٣٤٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥/٤ (١٠٢) و ٣٩١/٩ (١٨٤٥).

(٨) هو: حماد بن أسامة القرشي، مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة ٢٠١هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٧٧ (١٤٨٧)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٠، وعدّه من أصحاب المرتبة الثانية، التي قال فيهم: "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى، كالثوري، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة". طبقات المدلسين لابن حجر ص ١٣.

(٩) هو: مُحمَّد بن ربيعة الكوفي، ابن عم وكيعة، قال ابن حجر: صدوق. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧٨ (٥٨٧٧).

(١٠) هو: وكيعة بن الجراح الرُّؤاسي، أبو سفيان، قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد، مات سنة ١٩٧هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨١ (٧٤١٤).

ابن حجر من أصحاب الطبقة من السادسة^(١).

خامساً: من روى له من أصحاب الكتب الستة

روى له النسائي في عمل اليوم والليلة حديثاً واحداً^(٢).

سادساً: أحاديثه

وقفت له على حديثين.

الحديث الأول:

عن أبي بُرْدَةَ بن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ما صَلَّى عليَّ عبدٌ من أمتي صادقاً من قَبْلِ نفسه إلا صَلَّى الله عليه بها عشرَ صلواتٍ، وكتبَ الله له بها عشرَ حسناتٍ، ورفعَه بها عشرَ درجاتٍ، ومحا عنه بها عشرَ سيئاتٍ".

تخريج الحديث:

رواه البخاري في التاريخ الكبير، معلقاً مختصراً^(٣)، والفسوي في مشيخته، بلفظه^(٤)، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ، واللفظ له^(٥)، والبزار في مسنده، بنحوه^(٦)، والنسائي في السنن الكبرى، بنحوه^(٧)، والطبراني في المعجم الكبير، بمثله^(٨)،

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٦ (٢٣١٩)، وأصحاب هذه الطبقة: هم الذين عاصروا أصحاب الطبقة التي قبلها؛ لكن لم يثبت لأحد منهم لقاء أحد من الصحابة، كابن جُرَيْج، والذين كانت وفاتهم بعد المئة. ينظر تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٥.

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي ص ١٦٦.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣/٥٠١-٥٠٢ (١٦٦٩).

(٤) مشيخة الفسوي ص ١١٨ (١٦٤).

(٥) الصلاة على النبي ﷺ لابن أبي عاصم ص ٣٧ (٤٢).

(٦) مسند البزار ٩/٢٥٩ (٣٧٩٩).

(٧) السنن الكبرى للنسائي ٩/٣١ (٩٨١٠)، وعمل اليوم والليلة للنسائي ص ١٦٧ (٦٥).

(٨) المعجم الكبير للطبراني ٢٢/١٩٥ (٥١٣)، سقط سعيد بن سعيد التَّغْلِي من رواية الطبراني، لكن ذكره ابن القيم والمقرئ. ينظر: جلاء الأفهام لابن القيم ص ١٠٥، وإمتاع الأسماع للمقرئ ١١/٤٩. وجاء عند الطبراني: "صادقاً بها في قلب نفسه" بدل: "صادقاً من قَبْلِ نفسه" ولعله خطأ مطبعي.

- ومن طريقه الخطيفي تالي تلخيص المتشابه، بمثله^(١)، وابن بشران في أماليه، بمثله^(٢)، والبيهقي في الدعوات الكبير، بمثله^(٣)، من طريق: أبي أسامة، عن سعيد بن سعيد، عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري، عن أبي بردة، مرفوعاً، به. ورواه النسائي في السنن الكبرى^(٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء^(٥)، ومعرفة الصحابة^(٦)، وابن منده في المستخرج من كتب الناس^(٧)، من طريق: وكيع، عن سعيد بن سعيد، عن سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه، مرفوعاً، بنحوه. إلا أنه جاء عند أبي نعيم وابن منده: سعد بن سعيد التَّغْلِي. ورواه ابن قانع في معجم الصحابة^(٨): من طريق مُحَمَّد بن ربيعة، عن أبي الصَّبَّاح الثُميري، عن سعيد بن عمير عن أبيه، مرفوعاً، بمثله.

دراسة رجال الإسناد الأول:

أبو أسامة:

قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بآخرة يحدث من كتب غيره^(٩).

سعيد بن عمير:

قال عنه ابن حجر: مقبول^(١٠).

(١) تالي تلخيص المتشابه للخطيب ٣٠٩/١ (١٩١).

(٢) أمالي ابن بشران ص ١ / ٣٤٩ (٨٠٠).

(٣) الدعوات الكبير للبيهقي ٢٥٧/١ (١٧٦).

(٤) السنن الكبرى للنسائي ٣١/٩ (٩٨٠٩)، وعمل اليوم والليلة للنسائي ص ١٦٦ (٦٤).

(٥) حلية الأولياء لأبي نعيم ٣٧٣/٨.

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٠٨٧/٤ (٥٢٥٠).

(٧) المستخرج من كتب الناس لابن منده ٢٨٩/١.

(٨) معجم الصحابة لابن قانع ٢٣٣/٢ (٧٤٣).

(٩) تقدمت ترجمته ص ١٠٩.

(١٠) تقدمت ترجمته ص ١٠٩.

دراسة رجال الطريق الثاني:

وكيع:

قال عنه ابن حجر: ثقة، حافظ، عابد^(١).

دراسة رجال الطريق الثالث:

محمد بن ربيعة:

قال عنه ابن حجر: صدوق^(٢).

الحكم على الإسناد من الطريقين الأولين:

قال النسائي: "خالفه أبو أسامة حماد بن أسامة، رواه عن: سعيد بن سعيد، عن سعيد ابن عمير، عن عمه"^(٣).

وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن حديث: رواه أبو أسامة، عن سعيد بن سعيد، أبي الصباح التَّغْلِي، عن سعيد بن عمير بن عَقْبَة بن نيار، عن عمه أبي بُرْدَة بن نيار الأنصاري قال: قال النبي ﷺ: "ما صَلَّى عليَّ عبدٌ من أمتي صلاةً صادقاً بها من قَبْلِ نفسه إلا صلى الله عليه بها عشرَ صلواتٍ، ورفعَ له بها عشرَ درجاتٍ، ومحا عنه بها عشرَ خطيئاتٍ، وكتبَ له بها عشرَ حسناتٍ"، وذكر الحديث، وروى هذا الحديث: وكيع، عن سعيد بن سعيد التَّغْلِي، عن سعيد بن عمير، عن أبيه -وكان بدرئاً-، عن النبي ﷺ، فقلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: حديث وكيع أشبه، ولا أعلم لعمير صحبة"^(٤).

قال أبو نعيم: "لا أعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا سعد عن سعيد"^(٥).

(١) تقدمت ترجمته ص ١٠٩.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٠٩.

(٣) السنن الكبرى للنسائي ٣١/٩ (٩٨٠٩).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٣ (٦٠٨)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢٨٤/٥ (١٩٨٦)، ويلاحظ أنه قال: وكان بدرئاً، ثم قال: ولا أعلم لعمير صحبة.

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم ٣٧٣/٨.

وقال المزي: "قال أبو قريش "مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ": سألت أبا زرعة عن اختلاف هذين الحديثين؟ فقال: حديث أبي أسامة أشبه"^(١).

قال ابن القيم: "لكن علة هذا الحديث: أن وكيعةً رواه: عن سعيد بن سعيد، عن سعيد ابن عُمير الأنصاري، عن أبيه -وكان بدريةً- قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ..." فذكره.

قال النسائي: أنبأنا الحسين بن حُرَيْث، حدثنا وكيعة فذكره، فقد اختلف فيه: أبو أسامة ووكيع"^(٢).

وقال السبكي: "أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، عن الحسين بن حُرَيْث، عن وكيعة، عن سعيد بن سعيد أبي الصَّبَّاح، عن سعيد بن عمير، به، وقد رُوي من طرق عدة مطولاً ومختصراً، والقدر المشترك في كل الطرق: أن مَنْ صَلَّى عليه واحدة صَلَّى الله عليه عشرًا -صلى الله عليه وسلم"^(٣).

الحكم على الإسناد من الطريق الثالث:

إسناد الحديث ضعيف لجهالة حال سعيد بن عمير.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذه الأسانيد الثلاثة ضعيف لما يلي:

جاء في الأسانيد الثلاثة من طريق: سعيد بن سعيد وهو مجهول الحال.

وفي الطريقين الأولين اختلف فيه على: أبي أسامة ووكيع.

أما رواية سعيد بن عمير: مرة عن أبيه، ومرة عن عمه، فقد سمع منهما، فلعله سمعه من كليهما، وكلاهما من الصحابة، ولكن يشهد لجزء من معنى الحديث ما رواه الإمام مسلم في

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٢٧/١١ (٢٣٣٧).

(٢) جلاء الأفهام لابن القيم ص ١٠٦.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١/١٦١.

صحيحه^(١) عن يحيى بن أيوب، وقُتَيْبَة، وابن حُجْر، قالوا: حدثنا إسماعيل وهو: ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا".

الحديث الثاني:

عن ابن عمر رضي الله عنه: "يا علي، أنا أخوك في الدنيا والآخرة".

تخريج الحديث:

رواه الذهبي في ميزان الاعتدال^(٢)، من طريق سعيد بن سعيد التَّغْلِي، عن سعيد بن عُمَيْر، عن ابن عمر، موقوفًا، به.

دراسة رجال الإسناد:

سعيد بن عمير:

قال ابن حجر: مقبول^(٣).

الحكم على الإسناد:

قال الذهبي: "انفرد سعيد بن سعيد التَّغْلِي، عن سعيد بن عمير، عن ابن عمر، بحديث: "يا علي، أنا أخوك في الدنيا والآخرة". وهذا موضوع"^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لعدة أمور؛ الأول منها: جهالة حال: سعيد بن سعيد، وسعيد بن عمير، الثاني: لعلة التفرد، وحكم عليه الذهبي بالوضع، لكن تابع جُمَيْع بن عمير، سعيد بن عمير، في الحديث الذي رواه الترمذي في سننه^(٥)، من طريق: حكيم بن جُبَيْر، عن جُمَيْع بن عمير التَّيْمِي، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: أخى رسول الله صلّى الله عليه وآله بين أصحابه، فجاء علي

(١) صحيح مسلم ٣٠٦/١ (٤٠٨).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ١٥٤/٢ (٣٢٤٧).

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٠٩.

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي ١٥٤/٢ (٣٢٤٧).

(٥) سنن الترمذي ٨٠/٦ (٣٧٢٠).

تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد، فقال له رسول الله ﷺ: "أنت أخي في الدنيا والآخرة".

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، وفي الباب عن زيد بن أبي أوفى".

وفي الحديث جُميع، قال البخاري: "فيه نظر" (١).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: من عتق الشيعة (٢)، ومحله الصدق، صالح الحديث، كوفي من التابعين (٣).

وقال ابن عدي: "ولجميع بن عمير غير ما ذكرته، عن ابن عمر وعائشة وعن غيرهما أحاديث، وعامة ما يرويه أحاديث لا يتابعه غيره عليه، على أنه قد روى عنه جماعة" (٤). وقال الذهبي: "واه" (٥).

وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ، ويتشيع" (٦).

وهذا الشاهد ضعيف؛ لضعف جُميع بن عمير وهو: متشيع، وروى ما يؤيد بدعته.

الخلاصة:

مما سبق تبين أن الراوي: "سعيد بن سعيد الثعلبي" قد روى عنه ثلاثة، فخرج من جهالة العين، وقد ذكره جمع من الأئمة، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، إلا أن ابن حبان ذكره في ثقافته، وقال فيه ابن حجر: مقبول، ولم يرو إلا حديثين، فلعل ابن معين توقف في الحكم عليه لجهالته وقلة روايته.

ومما يمكن الإشارة إليه أن سعيد بن سعيد:

- سُئل عنه ابن معين ثلاث مرات، فكان السائل في المرة الأولى هو: الدارمي، وأجاب

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٤٢ (٢٣٢٨).

(٢) أي: أشداء الشيعة.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٥٣٢ (٢٢٠٨).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢/٤١٩ (٣٥٤).

(٥) الكاشف للذهبي ١/٢٩٦ (٨١٠).

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٤٢ (٩٦٨).

ابن معين بعدم معرفته، فلعله لم يقف عليه بعد، ثم سأله الدوري: فذكر له راويًا واحدًا لا يعرف غيره، ثم سأله مرة أخرى فزاد راويًا آخر، مما يدل على حرص ابن معين على معرفة أحوال رواة سنة المصطفى ﷺ، فجزاه الله خير الجزاء.

الراوي السابع

سعيد بن سلمة المدني^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه وكنيته: سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام، القرشي، المدني، مولى آل عمر بن الخطاب، يكنى بأبي عمرو.

اختلف في تعيينه: فقليل: هو أبو عمرو السُّدُوسِي، وقيل: إنهما اثنان.

قال البخاري في ترجمة سعيد بن سلمة: "قال أبو عامر: حدثنا أبو عمرو السُّدُوسِي المدني، فلا أدري هو هذا أم غيره؟"^(٢).

وقال أبو عبيد الآجري: "سألت أبا داود عن سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام؟ فذكر

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤٧٩/٣ (١٦٠٠)، والكنى والأسماء لمسلم ٥٧١/١ (٢٣٢٤)، والتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم للمُقَدَّمِي ص ١٣٢ (٦٢٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩/٤ (١١٧)، والثقات لابن حبان ٣٥٨/٦، وذكر أسماء التابعين، ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدَّارَقُطِي ٩١/٢ (٤٠٠)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم لأبي عبد الله الحاكم ص ١٢٣ (٥٧٠)، ورجال صحيح مسلم لابن مَنَجُويَه ٢٥٤/١ (٥٤٩)، والمتفق والمفترق للخطيب ١٠٦٩/٢ (٥٩١)، وتقييد المهمل وتمييز المشكل للغساني ٧١١/٢، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٢٥٦/٢ (١٥٣٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي للذهبي ٤٧٧/١٠ (٢٢٨٨)، والكاشف للذهبي ٤٣٧/١ (١٩٠٠)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٣٧٦/١ (٢٤٠١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦٢٥/٤ (١٠٤)، وميزان الاعتدال للذهبي ١٤١/٢ (٣١٩٨) وقال: بصري، وذيل ديوان الضعفاء للذهبي ص ٣٥ (١٥٦)، وقال: بصري، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٠٤/٥ (١٩٧٣)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤١/٤ (٦٦)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٦ (٢٣٢٦)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٣٩٨/١ (١٥١٢).

قال البخاري، ومسلم، والخطيب، وابن نقطة، والمزي، والذهبي في موضع، ومغلطاي، وابن حجر: "المدني"، بينما قال المُقَدَّمِي، وأبو أحمد الحاكم، وابن مَنَجُويَه، والعَيْنِي: "المديني"، وقال ابن حبان: "من أهل المدينة"، وقال السخاوي: "المدني من أهلها".

قال باقوت الحموي: "ذكر ابن طاهر بإسناده إلى مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البخاري قال: المدني: هو الذي أقام بالمدينة، ولم يفارقها، والمدني: الذي تحول عنها وكان منها، والمشهور عندنا أن النسبة إلى مدينة الرسول مدنيّ مطلقاً، وإلى غيرها من المدن مدنيّ، للفرق لا لعله أخرى، وربما ردّه بعضهم إلى الأصل، فنسب إلى مدينة الرسول أيضاً مدنيّ، وقال الليث: المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصة والنسبة للإنسان مدنيّ، فأما العير ونحوه فلا يقال إلا مدنيّ". معجم البلدان ٨٢/٥-٨٣.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٤٧٩/٣ (١٦٠٠).

كلامًا، ثم قال: وروى عنه: أبو عامر العقدي فقال: حدثنا أبو عمرو المدني -يعني: ابن أبي الحُسام^(١).

وهذا صريح في أنهما عند أبي داود واحد.

وقال المزي بعد ما ذكر الحديث الذي رواه أبو داود في سننه^(٢): "فدلت هذه الرواية أن أبا عمرو السدوسي المذكور في رواية أبي داود هو: سعيد بن سلمة، والله أعلم"^(٣).

وقال مغلطاي: "وقول المزي أيضًا: وروى عنه أبو عامر العقدي فقال: حدثنا أبو عمرو المدني -يعني: ابن أبي الحُسام- ليس جيدًا، لما ذكره البخاري في "تاريخه الكبير"، ومن خط أبي ذر الهروي الحافظ، نقلت، وقال أبو عامر: حدثنا أبو عمرو السدوسي المدني، فلا أدري هو هذا أم غيره؟ قال البخاري: وابن أبي الحُسام مولى آل عمر بن الخطاب، وكذا ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" والخطيب في "المتفق والمفترق" والمزي تبع صاحب "الكمال" وصاحب الكمال تبع اللالكائي في ما أرى"^(٤).

وقال ابن كثير: "وأبو عمرو السدوسي هو: سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام"^(٥).

وقال الهيثمي عقب حديث: ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية، فإذا هي ربح بخورها، فقام حتى جازته.

رواه الطبراني في الكبير^(٦)، وفيه أبو عمرو السدوسي، ولم يرو عنه غير أبي عامر العقدي، وبقية رجاله ثقات^(٧).

وكلام الهيثمي يشعر أنهما اثنان؛ لأن سعيد بن سلمة، روى عنه: أبو عامر وغيره.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٣٢/٣٤ (٧٥٣٥).

(٢) سنن أبي داود ٥٤٥/٣ (٢٢٢٨).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٧٩/١٠ (٢٢٨٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٠٥/٥ (١٩٧٣).

(٥) تفسير ابن كثير ٦١٥/١.

(٦) لم أقف عليه في القسم المطبوع، ولا الأقسام المتممة، فلعله في القسم الذي لم يطبع بعد.

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٢٨/٣ (٤١٢٢).

وقال الذهبي: "أبو عمرو السَّدُوسِي، شيخ أبي عامر العَقْدِي، يحتمل أنه: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام"^(١).

وقال ابن حجر في ترجمة سعيد بن سلمة: "وسياقي في ترجمة: أبي عمرو المدني في الكنى ما يقرر أنهما واحد"^(٢).

وترجم ابن حجر في التقريب فقال: "سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي، مولاهم، أبو عمرو المدني، وهو أبو عمرو السَّدُوسِي"^(٣)، ثم ترجم له مرة أخرى فقال: "أبو عمرو السَّدُوسِي المدني، هو: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وإلا فمجهول"^(٤).

خلاصة ما سبق:

توقف البخاري، ومغلطاي، والذهبي، في الجزم بأنهما واحد.
وجزم أبو داود، والمزي، وابن كثير، وابن صاعد^(٥)، وابن حجر أنهما واحد.
ويُشعر كلام الهيثمي أنهما اثنان.

وقبل بيان ما وقفت عليه من قرائن تقوي هل هما واحد أم اثنان؟ أودُّ التنبيه إلى أمرين، وهما:
١- أنه لم يرد جرح ولا تعديل مستقل "بأبي عمرو السَّدُوسِي" إلا قول ابن حجر: "إن لم يكن سعيد بن سلمة، فهو مجهول".

٢- روى أبو عمرو السَّدُوسِي ثلاثة أحاديث -بحسب بحثي في ما بين يدي من مصادر.
فالحديث الأول^(٦): الذي رواه أبو داود، وجزم بأنه هو: سعيد بن سلمة، فهو من

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ٥٥٧/٤ (١٠٤٦٦).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٢/٤ (٦٦)، وسياقي ذكر قول ابن حجر بتمامه عند تخريج الحديث، إن شاء الله.

(٣) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٦ (٢٣٢٦) باختصار.

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٦١ (٨٢٧٣).

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢/١٨١-١٨٢ (٨٤٨).

(٦) رواه أبو داود في سننه: عن مُحَمَّد بن مَعْمَر، عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو، عن أبي عمرو السَّدُوسِي المدني، عن عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو ابن حزم، عن عَمْرَةَ، عن عائشة رضي الله عنها: أن حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس فضر بها،...".

حديث سعيد بن سلمة بنص أبي داود على ذلك، وكذلك رواه البيهقي: عن سعيد بن سلمة، فلا شك أنه من حديث سعيد بن سلمة، لما سبق ذكره.

أما الحديث الثاني^(١): فهو الحديث الذي رواه أبو نعيم، ومن طريقه ابن عساكر، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عمرو السَّدُوسِي، ولم يرو عنه غير أبي عامر العَقْدِي، وبقية رجاله ثقات"^(٢).

والحديث الثالث^(٣): رواه الطبراني في المعجم الكبير.

ويلاحظ على أسانيد هذه الأحاديث ما يلي:

١- أن أبا عمرو السَّدُوسِي، رواها عن شيخ واحد وهو: عبدالله بن أبي بكر، وهو مدني.

٢- أن أبا عامر العَقْدِي، هو من روى عنه هذه الأحاديث الثلاثة، وهو بصري.

ومما يستفاد من ترجمة سعيد بن سلمة:

١- يلاحظ أن شيوخ سعيد بن سلمة، منهم المدني والبصري وكذلك تلاميذه.

٢- أن الذهبي عندما ترجم لسعيد بن سلمة، قال في موضعين: "بصري"^(٤).

٣- لم يرمز الذهبي لرواية أبي داود عنه إلا في الذيل، فلربما أنه كان يرى أنهما اثنان ثم رأى غير ذلك.

ولعل بعد ما سبق ذكره من قرائن؛ يتقوى قول من قال بأحدهما واحد، والله أعلم.

(١) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١٧٣٩/٣ (٤٤٠٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١/٣٨٦ (٣٤٥٠)، من طريق أبي عامر العَقْدِي، عن أبي عمرو السَّدُوسِي، عن عبدالله بن أبي بكر بن مُجَد بن عمرو ابن حزم، عن أبيه، عن عبدالله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة قال: ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنابة إلا...".

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٢٨/٣ (٤١٢٢).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٣٨/٢ (١٥٨٥)، عن أحمد بن زهير التُسْتَرِي، وعبدالله بن مُجَد بن شعيب الرِّجَائي، قالوا: حدثنا مُجَد بن مَعْمَر البُخْرَاني، حدثنا أبو عامر العَقْدِي، حدثنا أبو عمرو السَّدُوسِي، عن عبدالله بن أبي بكر بن مُجَد بن عمرو ابن حزم، أخبرني نعمان بن أبي سليمان، عن نافع بن جُبَيْر، عن جبير بن مطعم قال: قدمت المدينة إذ قدمتها، وأنا غير مسلم يومئذ، فأقدم، وقد أصابني كرى شديد، فممت في المسجد، حتى فزعت بقراءة رسول الله ﷺ وهو يقرأ...". وتابع نافع بن جبير: مُجَد بن جبير في الحديث الذي رواه البخاري ١٤٠/٦ (٤٨٥٤)، عن مطعم بن جبير قال: "سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور،...".

(٤) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي ص ٣٥ (١٥٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ١٤١/٢ (٣١٩٨).

ومما يحسن التنبيه إليه، أن المزي عندما ترجم: لسعيد بن سلمة لم يذكر عبد الله بن أبي بكر من شيوخه.

ثانيًا: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين، عن سعيد بن سلمة المدني؟ فلم يعرفه — يعني: فلم يعرفه حق معرفته —" (١).

ثالثًا: أقوال العلماء فيه

أقوال العلماء المعدلين له:

قال أبو سلمة التَّبُودَكِي: "ما رأيت أصح من كتابه" (٢).

وروى ابن أبي عاصم بسنده إلى عبد الصمد بن عبد الوارث قوله: "ما كان أصح كتاب سعيد بن سلمة" (٣).

وذكره ابن حبان في الثقات (٤).

وكذلك ذكره الدَّارُقُطْنِي في كتاب أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٥).

وقال السَّجَزِي: "وسألته عن سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام؟ فقال: ثقة مأمون" (٦).

وقال مغلطاي: "خرَّج أبو عَوَانة حديثه في صحيحه (٧)، وكذلك الحاكم (٨)، ولما ذكره ابن

(١) لم أقف على قول ابن معين في ما بين يدي من كتبه؛ لكن ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩/٤ (١١٧).

(٢) نقله عنه المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٧٨/١٠ (٢٢٨٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦٢٥/٤ (١٠٤).

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ٢٠٧/٢ (٩٦٠).

(٤) الثقات لابن حبان ٣٥٨/٦.

(٥) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدَّارُقُطْنِي ٩١/٢ (٤٠٠).

(٦) سؤالات السجزي للحاكم ص ١٠٢ (٧٦).

(٧) ينظر: مستخرج أبي عوانة ٦٣٤/١٨ (١٠٧٩١).

(٨) ينظر: المستدرک على الصحيحين للحاكم ٥٦/١ (٣٨)، و٥٤٢/١ (١٤٣٢)، و٣١/٢ (٢٢٦٧)،

و٣٣/٢ (٢٢٧٤)، و٣٠٠/٢ (٣٠٤٧).

خلفون في "الثقات" قال: ضعفه بعضهم، ولا بأس بحديثه، وهو عندهم صدوق^(١).

وقال الذهبي: "بصري"^(٢)، اعتمده مسلم^(٣).

وقال أيضاً: "ثقة"^(٤).

وقال أيضاً: "قواه ابن حبان"^(٥).

وقال ابن حجر: "هو مدني صدوق، ما له في البخاري إلا هذا الموضع"^(٦)^(٧).

وقال أيضاً: "صدوق صحيح الكتاب"^(٨).

أقوال العلماء المتكلمون فيه بالتجريح:

قال أبو عبيد الآجري: "سألت أبا داود عنه؟ فقال: كان في لسانه، وليس في حديثه"^(٩).

قال النسائي عقب حديث "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال": سعيد بن سلمة شيخ ضعيف، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث^(١٠).

وقال الدولابي: "ضعيف"^(١١).

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٠٤/٥-٣٠٥ (١٩٧٣).

(٢) قال في موضعين: بصري. ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ١٤١/٢ (٣١٩٨)، وذيل ديوان الضعفاء للذهبي ص ٣٥ (١٥٦).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ١٤١/٢ (٣١٩٨).

(٤) ذيل ديوان الضعفاء للذهبي ص ٣٥ (١٥٦).

(٥) الكاشف للذهبي ٤٣٧/١ (١٩٠٠).

(٦) ينظر: صحيح البخاري ٢٧/٧ (٥١٨٩).

(٧) فتح الباري لابن حجر ٢٧٦/٩.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٦ (٢٣٢٦). تم تقسيم العبارة من أجل تقسيم الأقوال، وأما العبارة بتمامها: "صدوق، صحيح الكتاب، يخطئ من حفظه".

(٩) لم أقف عليه في المطبوع، لكن نقله عنه المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٧٨/١٠ (٢٢٨٨).

(١٠) سنن النسائي ٢٥٨/٨ (٥٤٥٣).

(١١) الكنى والأسماء للدولابي ٧٧٦/٢.

وقال الذهبي: "ضعفه النسائي"^(١)، وقال مرة: "اعتمده مسلم في "صحيحه"، وما ذكره النسائي في "الضعفاء" بل قال في سننه: هو ضعيف"^(٢).

ولعله يُستفاد من قول الإمام الذهبي: أنه لم يكن على شرط رجال النسائي في سننه، ولم يصل إلى درجة الضعفاء في كتابه الضعفاء.

وقال أيضاً: "كان عبدالرحمن بن مهدي لا يرضاه"^(٣).

وقال ابن حجر: "يخطئ من حفظه"^(٤).

رابعاً: طبقته

روى عن: إبراهيم بن عبدالرحمن^(٥)، وإبراهيم بن عمر بن أبان^(٦)، وربيع بن أبي عبدالرحمن^(٧)، وزيد بن أسلم العدوي^(٨)، وأبيه سلمة بن أبي الحسام^(٩)، وشريك بن عبداللهابن أبي نمر^(١٠).

(١) الكاشف للذهبي ٤٣٧/١ (١٩٠٠)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٣٧٦/١ (٢٤٠١).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٦٢٥/٤ (١٠٤)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٣٧٦/١ (٢٤٠١).

(٣) نقله عنه الذهبي في ذيل ديوان الضعفاء ص ٣٥ (١٥٦).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٦ (٢٣٢٦)، وتام العبارة: "صدوق، صحيح الكتاب، يخطئ من حفظه".

(٥) هو: إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، وأمه أم كلثوم، وخالته عائشة رضي الله عنهما، قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٩١ (٢٠٥).

(٦) هو: إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان، قال البخاري: في حديثه بعض المناكير، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ضعيف الحديث، منكر الحديث، وترك أبو زرعة حديث إبراهيم بن عمر بن أبان، فلم يقرأ علينا حديثه. ينظر: الضعفاء للبخاري ص ٢١ (٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٤/٢ (٣٤٢).

(٧) هو: ربيعة بن أبي عبدالرحمن قُروخ مولى آل المُنكدر، أبو عثمان، قال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور، مات سنة ١٣٦هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٠٧ (١٩١١).

(٨) هو: زيد بن أسلم العدوي، قال ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ١٣٦هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٢٢ (٢١١٧)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٠ (١١) وعده ابن حجر من المرتبة الأولى، الذين قال فيهم: "من لم يوصف بذلك إلا نادراً". ينظر: طبقات المدلسين ص ١٣.

(٩) لم أقف على ترجمته — بحسب بحثي في ما بين يدي من مصادر —.

(١٠) هو: شريك بن عبدالله بن أبي نمر، أبو عبدالله المدني، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، مات في حدود ١٤٠هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٦ (٢٧٨٨).

وصالح بن كَيْسَانَ^(١)، وعثمان بن مُحَمَّدٍ الأَخْنَسِي^(٢)، وعبدالله بن الفضل^(٣)،
وعبدالله بن مُحَمَّدٍ بن عقيل^(٤)، وعبدالوارث مولى أنس بن مالك^(٥)، وعمرو بن أبي
عمرو مولى المطلب^(٦)، والعلاء بن عبدالرحمن^(٧)، ومُحَمَّدُ بن المُنْكَدِر^(٨)، ومسلم بن أبي
مريم^(٩) وموسى بن جُبَيْر^(١٠)، وهشام بن عروة^(١١)،

- (١) هو: صالح بن كَيْسَانَ المدني، أبو مُحَمَّدٍ، أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، مات بعد سنة ١٣٠هـ، أو ١٤٠هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٢٧٣) (٢٨٨٤).
- (٢) هو: عثمان بن مُحَمَّدٍ بن المغيرة بن الأَخْنَسِ الثَّقَفِي، حجازي، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٣٨٦) (٤٥١٥).
- (٣) هو: عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المدني، قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٣١٧) (٣٥٣٣).
- (٤) هو: عبدالله بن مُحَمَّدٍ بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو مُحَمَّدٍ المدني، أمه زينب بنت علي رضي الله عنهما، قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخرة، مات بعد ١٤٠هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٣٢١) (٣٥٩٢)، والكواكب النيرات لابن الكيال ص (٤٨٤) (٢٦).
- (٥) هو: عبد الوارث، مولى أنس بن مالك الأنصاري، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: هو شيخ. ينظر: والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/٧٤ (٣٨٤)، لسان الميزان ٥/٢٩٩ (٤٩٧٤).
- (٦) هو: عمرو بن أبي عمرو، واسمه: ميسرة، مولى المطلب المدني، أبو عثمان، قال ابن حجر: ثقة، ربما وهم، مات بعد ١٥٠هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٤٢٥) (٥٠٨٣).
- (٧) هو: العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحَرَقِي، المدني، أبو شَيْثَل، قال ابن حجر: صدوق، ربما وهم، مات سنة بضع وثلاثين. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٤٣٥) (٥٢٤٧).
- (٨) هو: مُحَمَّدُ بن المُنْكَدِر بن عبدالله بن الهُدَيْر - بالتصغير - التَّيْمِي، المدني، قال ابن حجر: ثقة فاضل، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٥٠٨) (٦٣٢٧).
- (٩) هو: مسلم بن يسار المدني، قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٥٣٠) (٦٦٤٧).
- (١٠) هو: موسى بن جُبَيْر الأنصاري المدني الحذاء، مولى بني سلمة، نزيل مصر، قال ابن حجر: مستور، من السادسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٥٥٠) (٦٩٥٤).
- (١١) هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبدالله القرشي، قال ابن حجر: ثقة فقيه، ربما دلس، مات سنة ١٤٦هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص (٥٧٣) (٧٣٠٢)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص (٣٠) (٢٦)، وعدّه ابن حجر من أصحاب المرتبة الأولى.

وزيد بن عبدالله بن حُصَيْفَةَ^(١)، وزيد ابن عبدالله بن فُسيط^(٢)، وزيد بن عبدالله بن الهاد^(٣)، وأبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن^(٤).

روى عنه: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد^(٥)، وعبدالصمد بن عبدالوارث^(٦) وعبدالله بن رجاء^(٧)، وسعيد بن أبي الربيع^(٨)، ومُحَمَّد بن الحسن بن الزُّبَيْر^(٩)، ومُحَمَّد بن عمر بن الرُّومي^(١٠)، ومُحَمَّد بن أبي بكر المَقْدَمي^(١١).

(١) هو: يزيد بن عبدالله بن حُصَيْفَةَ المدني، وقد ينسب لجدّه، قال ابن حجر: ثقة، من الخامسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٠٢ (٧٧٣٨).

(٢) هو: يزيد بن عبدالله بن فُسيط -بقاف ومهملتين مصغر- بن أسامة اللِّثِّي، أبو عبدالله المدني، الأعرج، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٢٢ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٠٢ (٧٧٤١).

(٣) هو: يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد اللِّثِّي، أبو عبدالله المدني، قال ابن حجر: ثقة مكثر، مات سنة ١٣٩ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٠٢ (٧٧٣٧).

(٤) هو: أبو بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر العَدَوِي، قال ابن حجر: ثقة، من كبار السابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٢٤ (٧٩٨٧).

(٥) هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكة، لقبه: جَزْدَقَة، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، مات سنة ١٩٧ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٤٤ (٣٩١٨).

(٦) هو: عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد، مولا هم التَّنُورِي، أبو سهل البصري، قال ابن حجر: صدوق ثَبَّت في شعبة، مات سنة ٢٠٧ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٥٦ (٤٠٨٠).

(٧) هو: عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَّاني -بضم الغين المعجمة وبالتخفيف- البصري، قال ابن حجر: صدوق يهيم قليلاً، مات سنة ٢٢٠ هـ وقيل قبلها. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٠٢ (٣٣١٢).

(٨) هو: سعيد بن أبي الرَّبِيع السَّمَّان، أبو بكر، من أهل البصرة، قال ابن حبان: يُعْتَبَر حديثه من غير روايته عن أبيه. ينظر: الثقات لابن حبان ٢٦٨/٨، وغُنيّة الملتبس إضاح الملتبس للخطيب ص ٢٠٣ (٢١٧)، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٥٨١/١ (٣٧٤).

(٩) هو: مُحَمَّد بن الحسن بن الزُّبَيْر الأسدي الكوفي، لقبه: التَّلّ، قال ابن حجر: صدوق فيه لين، مات سنة ٢٠٠ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧٤ (٥٨١٦).

(١٠) هو: مُحَمَّد بن عمر عبدالله بن فَيَرُوز البَاهِلِي مولا هم، ابن الرُّومي البصري، قال ابن حجر: لين الحديث، من العاشرة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٨ (٦١٦٩).

(١١) هو: مُحَمَّد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي -بالتشديد- أبو عبدالله الثَّقَفِي، مولا هم البصري، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٣٤ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧٠ (٥٧٦١).

وموسى بن إسماعيل^(١)، وأبو سلمة، أيوب بن عمر الغفاري^(٢)، وأبو عامر العقدي^(٣).
وفاته: لم أقف على سنة وفاته، إلا أن الذهبي عدّه من أصحاب الطبقة الثامنة عشرة،
والتي كانت وفاتهم ما بين: ١٧١ هـ - ١٨٠ هـ^(٤).
وعده ابن حجر من الطبقة السابعة^(٥).

خامساً: من أخرج له من أصحاب الكتب الستة:

استشهد له البخاري بحديث واحد معلق^(٦)، وروى له مسلم حديثاً واحداً متابعاً^(٧)، وروى
له أبو داود حديثاً في الطلاق^(٨)، وروى له النسائي حديثاً واحداً^(٩).

سادساً: أحاديثه

وقفت له على ستة وعشرين حديثاً، وعلى حسب ما انتهى إليه البحث، وتبين أنه هو:
أبو عمرو السُّدُوسِي فيصبح عدد أحاديثه ثمانية وعشرين، وسأكتفي بدراسة ثلاثة أحاديث منها.

الحديث الأول:

رواه البخاري في صحيحه تعليقاً^(١٠)، ومسلم في صحيحه متابعاً^(١١).
فالحديث صحيح لإخراج الشيخين له، فلن أتطرق لدراسته.

(١) تقدمت ترجمته ص ٧٢.

(٢) لم أقف على ترجمته _بحسب بحثي في ما بين يدي من مصادر_.

(٣) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٠٤ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٦٤ (٤١٩٩).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٦٢٥/٤ (١٠٤).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٦ (٢٣٢٦).

(٦) صحيح البخاري ٢٦/٧ (٥١٨٩).

(٧) صحيح مسلم ١٩٠٢/٤ (٢٤٤٨).

(٨) سنن أبي داود ٢٦٩/٢ (٢٢٢٨).

(٩) سنن النسائي ٢٥٨/٨ (٥٤٥٣).

(١٠) صحيح البخاري ٢٨/٧ (٥١٨٩).

(١١) صحيح مسلم ١٩٠٢/٤ (٢٤٤٨).

الحديث الثاني:

عن عائشة رضي الله عنها: أن حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس فضربها، فكسر بعضها، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكتك إليه، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتاً فقال: "خُذْ بَعْضَ مَالِهَا وَفَارِقْهَا" فقال: ويصلح ذلك يا رسول الله؟ قال: "نعم" قال: فإني أَصَدَقْتُهَا حَدِيثَيْنِ، وهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "خُذْهُمَا وَفَارِقْهَا" ففعل.

تخريج الحديث:

رواه أبو داود في سننه^(١)، والطبري في تفسيره^(٢)، كلاهما عن: مُحَمَّد بن مَعْمَر، عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو، عن أبي عمرو السُّدُوسِي المديني، عن عبد الله بن أبي بكر بن مُحَمَّد ابن عمرو ابن حزم، عن عَمْرَةَ، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً، به.

إلا أنه جاء عند الطبراني: "فكسر نغضها"^(٣) بدل: "فكسر بعضها".

ورواه البيهقي في سننه الكبرى^(٤)، من طريق: عبد الله بن رجاء، عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عَمْرَةَ، عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد من طريق أبي عمرو السُّدُوسِي:

مُحَمَّد بن مَعْمَر:

هو: مُحَمَّد بن مَعْمَر بن رُبْعِي الْقَيْسِي، قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٠ هـ^(٥).

عبد الملك بن عمرو:

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٦).

(١) سنن أبي داود ٥٤٥/٣ (٢٢٢٨).

(٢) تفسير الطبري ٥٥٣/٤ (٤٨٠٨).

(٣) "النغض" بالفتح والضم: فرع الكتف. الفائق في غريب الحديث لأبي القاسم الزمخشري ١٧٣/٢.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٥١٦/٧ (١٤٨٥٧).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٠٨ (٦٣١٣).

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٢٦.

أبو عمرو السَّدُوسِي:

هو: أبو عمرو السَّدُوسِي المدني، قال ابن حجر: وقيل هو: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وإلا فمجهول، من الثامنة^(١).

عبدالله بن أبي بكر بن مُجَدِّ بن عمرو ابن حزم

هو: عبدالله بن أبي بكر بن مُجَدِّ بن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني القاضي، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٣٥هـ^(٢).

دراسة رجال الإسناد من طريق سعيد بن سلمة:

عبدالله بن رجاء:

قال عنه ابن حجر: صدوق، يهمل قليلاً^(٣).

باقي رجال الإسناد سبق دراستهم في الإسناد السابق.

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث حسن لغيره.

الحكم على الحديث:

لا شك أن هذا الحديث من حديث سعيد بن سلمة، فقد جاء في رواية البيهقي مصرحاً به، وهو من رجال مسلم إلا أنه قد ضَعِفَ من قِبَل حفظه، لكن يشهد للحديث ما رواه البخاري في صحيحه^(٤): عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق، إلا أُنِي أخاف الكفر، فقال رسول الله ﷺ: "فَتَرُدِّينَ عليه حَدِيثَهُ؟" فقالت: نعم، فردت عليه، وأمره ففارقها. ولعل الحديث بذلك يرتقي من مرتبة الضعيف لمرتبة الحسن لغيره.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٦١ (٨٢٧٣).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٩٧ (٣٢٣٩).

(٣) ينظر ترجمته ص ١٢٥.

(٤) صحيح البخاري ٤٧/٧ (٥٢٧٦).

الحديث الثالث:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا قال: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين^(١)، وغلبة الرجال".

تخريج الحديث:

رواه النسائي في سننه^(٢) عن: أبي حاتم السجستاني، عن عبد الله بن رجاء، عن سعيد بن سلمة، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عبد الله بن المطلب، عن أنس بن مالك، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد:

أبو حاتم السجستاني:

هو: سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، النحوي المقرئ البصري، قال ابن حجر: صدوق فيه دعابة، مات سنة ٢٥٥ هـ^(٣).

عبد الله بن رجاء:

قال عنه ابن حجر: صدوق، يهم قليلاً^(٤).

عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب:

قال عنه ابن حجر: ثقة، ربما وهم^(٥).

عبد الله بن المطلب:

هو: عبد الله بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المدني، قال ابن حجر: لا يُعرف، وفي الإسناد خطأ في رواية ابن حيويه فقط^(٦).

(١) أي: ثقله. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٩٦/٣.

(٢) سنن النسائي ٢٥٨/٨ (٥٤٥٣).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٨ (٢٦٦٦).

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٢٤.

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٢٣.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢٤ (٣٦٢٥).

الحكم على الإسناد:

قال النسائي: "سعيد بن سلمة: شيخ ضعيف، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث" (١). وقال المزي: "رواه غيره عن عمرو، عن أنس، لم يذكر بينهما أحداً وهو المحفوظ، والله أعلم" (٢). وقال كذلك في ترجمة: عبدالله بن المطلب: "من رواية سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عنه، إن كان محفوظاً" (٣).

وقال أيضاً: "وقع في رواية أبي بكر بن السُّنِّي عن النسائي: عمرو بن أبي عمرو، عن أنس، ليس بينهما أحد، وهو أشبه بالصواب، والله أعلم" (٤).

الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لعدة أمور، أولها: فيه عبدالله بن رجاء وهو صدوق يهمل، ثانيها: فيه عمرو بن أبي عمرو وهو ثقة ربما وهم، ثالثها: علة الشذوذ، فإن المحفوظ ليس بين عمرو بن أبي عمرو وأنس بن مالك (رضي الله عنه)، لكن تابع إسماعيل بن جعفر: سعيد بن سلمة في الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه (٥): عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب، أنه سمع أنس بن مالك (رضي الله عنه)، يقول: قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة: "التمس غلاماً من غلمانكم يُجِدُّمَنِي" فخرج بي أبو طلحة يُرِدُّنِي وراءه، فكنتُ أخدمُ رسولَ الله ﷺ كلما نزل، فكنتُ أسمعُه يكثر أن يقول: "اللهم إني أعودُ بك من الهمِّ والحزنِّ، والعجزِ والكسلِ، والبخلِ والجبنِ، وضلِّع الدين، وغلبة الرجال..."

وعلى هذا؛ لعل الحديث يرتقي من مرتبة الضعيف إلى مرتبة الحسن لغيره.

الخلاصة:

تبين مما سبق أن الراوي: "سعيد بن سلمة" قد خرج من جهالة العين والحال، فقد روى

(١) سنن النسائي ٢٥٨/٨ (٥٤٥٣).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٨٠/١٠ (٢٢٨٨).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٥١/١٦ (٣٥٧٧).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٥٢/١٦ (٣٥٧٧).

(٥) صحيح البخاري ٧٦/٧-٧٧ (٥٤٢٥).

عنه جمع، وكذلك عرفه جمع من أهل الجرح والتعديل، وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً معلقاً، وأخرج له مسلم متابعة، وخرّج حديثه كذلك: أبو عَوانة والحاكم. ولكن ثمة أموراً تجلت بعد دراسة ترجمة سعيد بن سلمة ألا وهي:

- أنه لم يكن ينتقي شيوخه.

أما ما رواه ابن عدي بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي، حين قال: "اتقوا هؤلاء الشيوخ، واتقوا شيوخ أبي عامر العقدي المدنيين"^(١).

فسعيد بن سلمة من شيوخ أبي عامر المدنيين، ولكن لا يمكن الأخذ بهذا التعميم على إطلاقه، فقد أنصف ابن القطان حين قال في موضع مشابه لهذا: "فإن هذا التعميم لا يصح القضاء به على من لعله قد زل"^(٢) عن خاطره، أو خفي عليه بعض أمره"^(٣).

- نصّ أبو سلمة، وعبد الصمد على صحة روايته من كتابه، وهما من تلاميذه، ومما لا شك فيه أنهما ممن اطلع على حاله.

- وثقه أئمة وضعفه آخرون، ولعله أُتي من قبل حفظه فكان ذلك سبب تضعيفه. ولعل ابن معين توقف فيه فلم يحكم عليه لما سبق بيانه، ومما يدل على أنه لم يقصد بقوله: "لا أعرفه" جهالته، ما يلي:

١- قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين، عن سعيد بن سلمة المدني؟ فلم يعرفه - يعني فلم يعرفه حق معرفته -"^(٤).

٢- قال ابن القطان: "فإن الحديث المذكور"^(٥) إنما يرويه عند البزار، عن أبي بكر المذكور،

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٠٠/١.

(٢) هكذا في المطبوع.

(٣) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ١٤٤/٤.

(٤) لم أفق على قول ابن معين في المطبوع من كتبه، لكن ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٩/٤ (١١٧).

(٥) عن ابن عمر: في قصة الذي سلم على النبي ﷺ وهو يقول قال: فرد عليه السلام، ثم قال: "إنما رددت عليك أني

خشيت أن تقول: سلمت عليه فلم يرد علي". بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان ١١٨/٥ -

١١٩ (٢٣٧٠).

سعيد بن سلمة وهو: ابن أبي الحسام أبو عمر^(١)، مولى عمر بن الخطاب، وهو قد أخرج له مسلم رحمه الله، وإن كان ابن معين سئل عنه، فلم يعرفه، وإنما يريد حاله، وإلا فقد عُرِفَت عينه، وكنيته، ونسبه بالولاء، ورواية من روى عنه، وعمن روى، والله أعلم^(٢). وهذا وإن دلّ فإنه يدل على مدى تحري ابن معين، وعدم تسرعه في الحكم على الرواة.

(١) هكذا في المطبوع، والصواب: أبو عمرو، كما جاء في ترجمته عند من ترجم له. ينظر مصادر الترجمة ص ١١٦.

(٢) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ١٢٠/٥ (٢٣٧٠).

الراوي الثامن

سعيد بن الصباح، أخو يحيى بن الصباح^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه وكنيته: هو سعيد بن الصباح النيسابوري، أخو يحيى بن الصباح، يكنى بأبي سعد.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه:

روى ابن عدي بسنده إلى عثمان، قال: "سألت يحيى بن معين، عن سعيد بن الصباح، أخو يحيى بن الصباح؟ فقال: لا أعرفه"^(٢).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

قال أحمد بن حفص: "لم أر أعبد ولا أزهد منه"^(٣).

وقال ابن عدي: "هذا الذي قال ابن معين: إنه لا يعرفه؛ لأن سعيداً ليس هو بشهرة أخيه يحيى بن الصباح، ولعله يعرف يحيى بشهرته، ولا يعرف سعيداً إلا أنه ليس بالمعروف"^(٤).

وقال أبو عبد الله الحاكم: "... حدثوا عن أبيهم سعيد بن الصباح، وإسحاق بن الصباح، ويحيى بن الصباح، لهم عندنا أعقاب وخطة مشهورة، وقد حدثوا عن أتباع التابعين"^(٥).

وذكره المزني في جملة من روى عن: أحمد بن حفص، وقال: "وسعيد بن الصباح النيسابوري العابد"^(٦).

(١) ينظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥/ ١٠٨، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٣٨٢ (٣٤٠٠)، وتاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم ص ٢٣، ومعرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم ص ٢٠١، وترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض ٢/ ٢١٦، والرواة عن مالك للرشيد العطار ص ٦٦ (٣١١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/ ٨٠ (١٥٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ١٤٦ (٣٢١٧)، ولسان الميزان لابن حجر ٤/ ٥٩ (٣٤٣٨).

(٢) لم أقف عليه فيما بين يدي من كتب يحيى بن معين، لكن ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ٤٧٠ (٨٣٨).

(٣) نقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام ٥/ ٨٠ (١٥٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ٤٧٠ (٨٣٨).

(٥) معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري ص ٢٠١.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١/ ٢٩٤ (٢٧).

وقال الذهبي - عندما ترجم له-: "سعيد بن الصباح، أبو سعد النيسابوري الزاهد"^(١).

أقوال العلماء المعدلين له:

قال ابن عدي بعدما ذكر له حديثاً واحداً: "لسعيد غير ما ذكرت من الحديث، وليس بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به"^(٢).

رابعاً: طبقته

روى عن: سفيان بن سعيد الثوري^(٣)، وشعبة بن الحجاج^(٤)، والإمام مالك بن أنس^(٥)، ومالك بن مَعُول^(٦)، ومسعر بن كِدَام^(٧)، وورقاء بن عمر اليشكري^(٨).

روى عنه: إبراهيم بن الحارث بن مصعب^(٩)، وأحمد بن حفص بن عبد الله^(١٠)، وأحمد بن يحيى بن الصباح^(١١).

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٨٠ (١٥٦).

(٢) المصدر السابق ٤ / ٤٧١ (٨٣٨).

(٣) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، مات سنة ١٦١هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٤ (٢٤٤٥)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٢ (٥١)، وعده من أصحاب الطبقة الثانية.

(٤) تقدمت ترجمته ص ٨٨.

(٥) هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله المدني، قال ابن حجر: الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المثبتين، مات سنة ١٧٩هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥١٦ (٦٤٢٥).

(٦) هو: مالك بن مَعُول البجلي الكوفي، أبو عبد الله، قال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ١٥٩هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥١٨ (٦٤٥١).

(٧) تقدمت ترجمته ص ٦٩.

(٨) هو: ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، قال ابن حجر: صدوق في حديثه عن منصور لين، من السابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨٠ (٧٤٠٣).

(٩) هو: إبراهيم بن الحارث بن مُصْعَب بن الوليد بن عُبَادَة بن الصَّامِت، قال ابن حجر: صدوق، من الثانية عشرة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٨٨ (١٦٠).

(١٠) هو: أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري، أبو علي، قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٨هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٨ (٢٧).

(١١) هو: أحمد بن يحيى بن الصباح، ابن أخي سعيد بن الصباح النيسابوري. ينظر: تاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم

وأحمد بن يوسف بن خالد^(١)، وعلي بن سلمة اللبقي^(٢).

وفاته:

لم أقف على سنة وفاته، إلا أن الذهبي عدّه في الطبقة الحادية والعشرين، والتي كانت وفاتهم بين ٢٠١ هـ - ٢١٠ هـ^(٣).

خامساً: من روى له من أصحاب الكتب الستة

لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة.

سادساً: أحاديثه

وقفت له على ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما قُتل جعفر بن أبي طالب قال النبي ﷺ: "اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا؛ فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ".

تخريج الحديث

رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال^(٤) من طريق: أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي، عن أحمد بن يوسف، عن سعيد بن الصَّبَّاح، عن وَرْقَاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد:

أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي

٢٠ (١٧٨).

(١) هو: أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بجمدان، قال ابن حجر: حافظ ثقة، مات سنة ٢٦٤ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٨٦ (١٣٠).

(٢) هو: علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللبقي، النيسابوري، قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٢ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٠١ (٤٧٣٩).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٨٠ (١٥٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٤٧١ (٨٣٨).

هو: أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي النيسابوري، أبو حامد.

قال الإسماعيلي: حافظ^(١).

وقال الخليلي: إمام في وقته، بلا مدافعة، ذو تصانيف^(٢).

مات سنة ٣١٨ هـ^(٣).

أحمد بن يوسف

قال عنه ابن حجر: حافظ ثقة^(٤).

وَرَقَاءُ بن عمر

قال عنه ابن حجر: صدوق في حديثه، عن منصور لين^(٥).

عمرو بن دينار

هو: عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجُمَحِيُّ، مولاهم، قال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة ١٢٦ هـ^(٦).

الحكم على الإسناد:

قال ابن عدي: "وهذا الحديث غريب جدًا بهذا الإسناد، وإنما يُروى هذا، عن ابن عُيَيْنَةَ عن جعفر بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر"^(٧).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأمرين: الأول منهما: فيه وَرَقَاءُ، وهو صدوق، والأمر الثاني: فيه سعيد أبو الصباح، قال فيه ابن عدي: أرجو ألا بأس به، وقال ابن عدي: غريب جدًا بهذا

(١) ينظر: معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ١ / ٣٦٢ (٣٨).

(٢) ينظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٣ / ٨٣٧.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ٦ / ١٠٩ (٢٥٩٣).

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٣٥.

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٣٤.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٢١ (٥٠٢٤).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧١ (٨٣٨).

الإسناد، لكن يشهد للحديث ما رواه أبو داود في سننه^(١): عن مُسَدَّد، والترمذي في سننه^(٢):
عن أحمد بن منيع، وعليُّ بن حُجْر، وابن ماجه في سننه^(٣): عن هشام بن عمار، ومُحَمَّد بن
الصَّبَّاح، والإمام أحمد في مسنده^(٤)، والحاكم في مستدركه^(٥)، من طريق الحُمَيْدي، خمستهم:
"أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، والإمام أحمد، والحاكم"، عن: سفيان عن جعفر بن خالد،
عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، مرفوعاً، به.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وقد كان بعض أهل العلم يستحب أن يوجه إلى أهل
الميت شيء لشغلهم بالمصيبة، وهو قول الشافعي، وجعفر بن خالد، هو: ابن سارة، وهو ثقة،
روى عنه: ابن جُرَيْج"^(٦).

وقال أبو القاسم البغوي: "لا أعلم روى عن جعفر بن خالد بن سارة غير ابن جُرَيْج وابن
عينة، وهو مكّي"^(٧).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وجعفر بن خالد بن سارة من
أكابر مشايخ قريش، وهو - كما قال شعبة -: اكتبوا عن الأشراف؛ فإنهم لا يكذبون، وقد
روي غير هذا الحديث مفسراً"^(٨).

وقال ابن القطان: "وأُتبعه"^(٩) أن قال: جعفر ثقة، وقال الترمذي: هذا حديث حسن، كذا
قال، ولم يبين لم لا يصح، وذلك أن خالد بن سارة، لا تعرف حاله، وروى عنه ابنه وعطاء بن
أبي رباح، قاله البخاري، وأهمله ابن أبي حاتم كسائر من يجهل أحوالهم، ولا أعلم له إلا

(١) سنن أبي داود ٥٢ / ٣١٣٢.

(٢) سنن الترمذي ٢ / ٣١٤ (٩٩٨).

(٣) سنن ابن ماجه ٢ / ٥٣٧ (١٦١٠).

(٤) مسند أحمد ٣ / ٢٨٠ (١٧٥١).

(٥) مستدرك الحاكم ١ / ٥٢٢ (١٣٧٨).

(٦) سنن الترمذي ٢ / ٣١٤ (٩٩٨).

(٧) معجم الصحابة للبغوي ٣ / ٥٠٧ (١٤٨٦).

(٨) المستدرك على الصحيحين للحاكم ١ / ٥٢٢ (١٣٧٨)، سكت عنه الذهبي.

(٩) يعني: عبد الحق الإشبيلي.

حديثين، هذا أحدهما^(١).

وقال الذهبي: "حسنه الترمذي من رواية جعفر بن خالد، عن أبيه، وما صححه، وخالد ما وثق، لكن يكفيه أنه روى عنه أيضاً عطاء"^(٢).

الحديث الثاني:

عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: "الخوارج كلاب النار"^(٣).

تخريج الحديث

رواه الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد^(٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء^(٥)، كلاهما من طريق: سعيد بن الصباح، عن الثوري، عن الأعمش، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد

الثوري

قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس^(٦).

الأعمش

هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي^(٧)، أبو محمد الكوفي الأعمش^(٨)، قال ابن حجر:

(١) بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام لابن القطان ٣ / ٤٠٥.

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي (١ / ٦٣٠) (٢٤٢٣).

(٣) الخوارج: "جمع خارجي، وهم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بعد التحكيم" ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٦ / ٥٩ (٤١٣٢).

كلاب النار: "أي يدخلونها في صورة الكلاب زيادة في إهانتهم وعدائهم؛ وذلك أنهم حرفوا كتاب الله، وأخرجوا المسلمين عن الإسلام بأدنى ذنب؛ فغير الله خلقهم إلى أقبح خلقه". ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني ٦ / ٥٩ (٤١٣٢).

(٤) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ٢ / ٦٥ (٤٠٥٧).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي ٦ / ٢٤١-٢٤٢ (١١٠).

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٣٤.

(٧) الكاهلي: "هذه النسبة إلى بني كاهل، والمنتسب إليه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي". الأنساب للسمعاني ١١ / ٣٢ (٣٣٨٥).

ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلّس، مات سنة ١٤٨ هـ^(٢).

الحكم على الإسناد:

قال أبو عبيدة سمعت أبا داود يقول: "لم يسمع الأعمش من واحد من أصحاب رسول الله ﷺ"^(٣).

وقال ابن أبي حاتم في ترجمة الأعمش: "لم يسمع من ابن أبي أوفى، روايته عنه مرسلاً"^(٤).
وقال الدارقطني: "لم يزل شيوخنا رحمهم الله يقولون: إن إسحاق الأزرق تفرد بهذا عن الأعمش، حتى وجدنا أهل خراسان قد رواه عن شيخ يقال له: سعيد بن الصباح، عن الثوري، عن الأعمش، وحدث به الكديمي"^(٥)، عن شيخ له، عن أبي بكر بن عيَّاش^(٦)، عن الأعمش، والله أعلم"^(٧).

وقال أبو نُعيم: "يقال: إن هذا الحديث مما خص به الأعمش، إسحاق الأزرق، ويذكر أنه

(١) عمش: "العين والميم والشين كلمتان صحيحتان، متباينتان جداً. فالأولى: ضعف في البصر، والأخرى: صلاح للجسم. فالأول العَمَش: ألا تزال العين تسيل دمعاً، ولا يكاد الأعمش يبصر بها، والمرأة عمشاء، والفعل عمش يَعْمِشُ عَمَشًا. والكلمة الأخرى: العَمَش، بسكون الميم: ما يكون فيه صلاح البدن". مقاييس اللغة لابن فارس ٤/ ١٤٣.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٤ (٢٦١٥)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٣٣ (٥٥) وعده ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية.

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري ص ١٠٢-١٠٣.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٤٦ (٦٣٠).

(٥) هو: مُجَدِّد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي، أبو العباس البصري، قال ابن حجر: ضعيف ولم يثبت أن أبا داود روى عنه، مات سنة ٢٨٦ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥١٥ (٦٤١٩).

والكديمي: "بضم الكاف، وفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى كديم، وهو اسم للجد الأعلى لأبي العباس مُجَدِّد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم البصري الكديمي القرشي السامي، من أهل بغداد" الأنساب للسمعاني ١١/ ٥٥ (٣٤١١).

(٦) هو: أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي، مشهور بكنيته والأصح: أنها اسمه، قال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، مات سنة ٩٤ هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ٦٢٤ (٧٩٨٥).

(٧) أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ٢/ ٦٥ (٤٠٥٧).

مما تفرد به إسحاق، وروي من حديث الثوري، عن الأعمش^(١).

وقال أبو نعيم: "ورأى ابن أبي أوفى، وسمع منه"^(٢).

وقال الخطيب البغدادي في ترجمة الأعمش: "وروى عن عبد الله بن أبي أوفى مرسلاً"^(٣).

وقال المزي: "سليمان بن مهران، أبو مُجَدِّ الأعمش، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، وقيل: لم يسمع منه"^(٤).

وقال الذهبي: "هذا رواه الناس، عن إسحاق الأزرق، عن الأعمش، وقد طلب الأعمش وكتب العلم بالكوفة، قبل موت عبد الله بن أبي أوفى بأعوام، وهو معه ببلده، فما أبعد أن يكون سمع منه"^(٥).

وقال الأبناسي: "وأما رواية الأعمش، عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ أنه قال: "الخوارج كلاب النار" فهو مرسل؛ فقد قال أبو حاتم الرازي: إنه لم يسمع من ابن أبي أوفى"^(٦).
وقال البوصيري: "إسناد ابن أبي أوفى، رجاله ثقات إلا أنه منقطع؛ الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى -قاله غير واحد-"^(٧).

وقال ابن حجر في ترجمة سليمان الأعمش: "وروى عن أنس، ولم يثبت له منه سماع، وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه يقال: إنه مرسل"^(٨).

الحكم على الحديث

إسناد الحديث ضعيف؛ لعللة الانقطاع بين الأعمش وابن أبي أوفى رضي الله عنه كما أشار لذلك

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم ٥ / ٥٦.

(٢) المصدر السابق ٥ / ٥٤.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ١٠ / ٥ (٤٥٦٤).

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ٤ / ٢٨٤.

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي ٦ / ٢٤١-٢٤٢ (١١٠).

(٦) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح للأبناسي ٢ / ٥٢١.

(٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري ١ / ٢٥.

(٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ٢٢٢ (٣٨٦).

كل من: الترمذي، وأبي حاتم، والأبناسي، والبوصيري، وابن حجر، بخلاف ما ذكره أبو نُعيم والذهبي، وإن كان الذهبي لم يجزم بذلك، لكن تابع إسحاق بن يوسف: الثوري، في الحديث الذي رواه ابن أبي شيبة في مصنفه^(١) -ومن طريقه ابن ماجه في سننه^(٢)- والإمام أحمد في مسنده^(٣)، كلاهما: "ابن أبي شيبة والإمام أحمد" من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، عن الأعمش، مرفوعاً به^(٤).

ويشهد لمعنى الحديث ما رواه الترمذي في سننه^(٥): عن أبي كُريب، عن وكيع، عن الربيع بن - صبيح، وحماد بن سلمة، عن أبي غالب، قال: رأى أبو أمانة رؤوساً منصوبةً على درج دمشق، فقال أبو أمانة: كلابُ النارِ شرُّ قتلى تحت أديم السماء، خيرُ قتلى من قتلوه، ثم قرأ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أُسَوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾^(٦)، قلت لأبي أمانة: أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال: لو لم أسمعه إلا مرةً أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً حتى عد سبعا ما حدثتكموه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، وأبو غالب اسمه: حَزَّوْر، وأبو أمانة البَاهِلِي اسمه: صُدَي بن عَجَلان، وهو سيّد باهلة". وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى ابن عباس قال: "يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، قال: تبيض وجوه أهل السنة والجماعة"^(٧).

الحديث الثالث:

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ: "أكل خبزاً ولحماً، وصلى ولم يتوضأ".

(١) مصنف ابن أبي شيبة ١٥ / ٣٠٤ (٣٩٠٣٩).

(٢) سنن ابن ماجه ١ / ١١٩ (١٧٣).

(٣) مسند أحمد ٣١ / ٤٧٣-٤٧٤ (١٩١٣٠).

(٤) ينظر تعليق محقق المسند على متن الحديث: مسند أحمد ٣١ / ٤٧٤ (١٩١٣٠).

(٥) سنن الترمذي ٥ / ٧٦ (٣٠٠٠).

(٦) الآية: ١٠٦، من سورة آل عمران.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم ٣ / ٧٢٩ (٣٩٥٠).

تخريج الحديث

قال مغلطاي^(١): رواه أبو عبد الله في تاريخ نيسابور: عن محمد بن حامد البزار، عن مكّي بن عبدان، عن أحمد بن يوسف السُّلَمي، عن سعيد بن الصباح، عن مالك بن مَعُول، عن أبي السَّفر، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد

أبو عبد الله

هو: أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضَّبِّي^(٢) الطَّهْمَانِي^(٣)، يعرف بابن البَيْع^(٤)، النيسابوري، صاحب المستدرک، قال الخليلي: عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أرَ أوفى منه^(٥).

وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة^(٦).

مات سنة ٤٠٥ هـ^(٧).

(١) شرح ابن ماجه لمغلطاي ٥٣٢/١.

(٢) الضَّبِّي: "بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضَبَّة، وهم جماعة، وفي مُضَرَّ ضَبَّة بن أُد بن طَائِحَة بن إلياس بن مُضَرَّ، وفي قريش ضَبَّة بن الحارث بن فُهر بن مالك، وفي هُذَيْل ضَبَّة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء" الأنساب للسمعاني ٨ / ٣٨٠ - ٣٨١ (٢٥٣١).

(٣) الطَّهْمَانِي: "بفتح الطاء المهملة، وسكون الهاء، وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان، والمشهور بهذه النسبة، أبو بكر محمد بن حمويه بن عباد الطَّهْمَانِي النيسابوري، وإنما قيل له: الطَّهْمَانِي؛ لجمعه حديث إبراهيم بن طهمان، وكان من أهل نيسابور" الأنساب للسمعاني ٩ / ١٠٨ (٢٦١٨).

(٤) البَيْع: "بفتح الباء الموحدة، وكسر الباء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة" الأنساب للسمعاني ٢ / ٤٠٠ (٦٥٩).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٣ / ٨٥١.

(٦) تاريخ بغداد للخطيب ٣ / ٥٠٩ (١٠٤٤).

(٧) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٩ / ٨٩ (١٨٨).

مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ الْبَزَّارِ^(١)

لم أَسْتَطِع تمييزه -بحسب بحثي بما بين يدي من مصادر-.

مَكِّي بْنُ عَبْدِان

هو: مَكِّي بْنُ عَبْدِان بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رَاشِدِ النِّيسَابُورِيِّ، أَبُو حَاتِمٍ.

قال الخليلي: إمام في وقته، ثقة متفق عليه^(٢).

وروى الخطيب البغدادي بسنده إلى أبي علي الحافظ، قال: ثقة مأمون^(٣).

مات سنة ٣٢٥هـ^(٤).

أحمد بن يوسف السُّلَمي

قال عنه ابن حجر: حافظ ثقة^(٥).

مالك بن مَعُول

هو: مالك بن مَعُول الكوفي، أبو عبد الله، قال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة

١٥٩هـ^(٦).

أبو السَّفر

هو: سعيد بن يُحْمَد، وقيل: أحمد، أبو السَّفر الهمداني الثوري الكوفي، قال ابن حجر:

ثقة، مات سنة ١١٢هـ، أو بعدها بسنة^(٧).

الحكم على الإسناد

في إسناد الحديث من لم أظفر له بترجمة، وهو: "مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ الْبَزَّارِ".

(١) ينظر: الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم لنايف صلاح ٩٦٢ / ٢ (٨٤٠).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٨٣٦ / ٣.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ١٥ / ١٤٨-١٤٩ (٧٠٥٣).

(٤) ينظر: تاريخ نيسابور للحاكم ص ٧٥ (١٥١٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٧ / ٥١٥ (٢٦٣).

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٣٥.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥١٨ (٦٤٥١).

(٧) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٢ (٢٤١٣).

الحكم على الحديث

إسناد الحديث ضعيف؛ لعدم معرفة "مُحَمَّد بن حامد البَزَّار"، لكن يشهد لمعنى الحديث ما أخرجه البخاري في صحيحه^(١): عن عبد الله بن يوسف، ومسلم في صحيحه^(٢): عن عبد الله بن قَعْنَب، كلاهما، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: "أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ".

ولعل الحديث يرتقي من مرتبة الضعيف إلى الحسن لغيره.

الخلاصة:

تبين مما سبق أن الراوي: "سعيد بن الصباح"، قد ارتفعت عنه جهالة العين برواية أكثر من اثنين عنه، وعُرفت حاله؛ فقد قال عنه ابن عدي: "أرجو ألا بأس به"، مع أنه أشار إلى أنه غير معروف، ولعله يقصد أنه لم يُعرف برواية الحديث، ولا سيما أنه وُصِف بالعبادة والزهد، فالجمع بين قولي ابن عدي أولى من إبطال أحدهما، ولعل ابن معين توقف في الحكم عليه، وقال: "لا أعرفه"؛ لأنه لم يُعرف برواية الحديث كما أشار لذلك ابن عدي، حين قال: "هذا الذي قال ابن معين: إنه لا يعرفه؛ لأن سعيداً ليس هو بشهرة أخيه يحيى بن الصباح، ولعله يعرف يحيى بشهرته، ولا يعرف سعيد إلا أنه ليس بالمعروف"^(٣)، ولا سيما أنه مُقل من الرواية، فلم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث.

(١) صحيح البخاري ١ / ٥٢ (٢٠٧).

(٢) صحيح مسلم ١ / ٢٧٣ (٣٥٤).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٠ (٨٣٨).

الراوي التاسع

سعيد بن عمير بن عقبة، يروى عنه: وائل بن داوود، ابن أخي البراء بن عازب

عليه السلام^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه وكنيته: هو سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار^(٢) بن مكرم^(٣) الأسلمي^(٤).

(١) ينظر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٥٠١ (١٦٦٩)، والكنى والأسماء لمسلم ١ / ٢٩٢ (١٠٣٣)، والتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم لأبي عبد الله المقدسي، ص: ١٩٧ (٩٧٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٥٢ (٢٢٥)، والثقات لابن حبان ٤ / ٢٨٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٠ (٨٣٧)، والإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ٧ / ٣٣٧، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١١ / ٢٥ (٢٣٣٧)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١ / ٢١٨ (١٩٩٢)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ١٥٤ (٣٢٤٧)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٥ / ٣٣٦ (٢٠٢٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ٧٠ (١٢١)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٠ (٢٣٧٥)، ومنهم من جعل: سعيد بن عمير الأنصاري وسعيد بن عمير الحارثي "واحدًا، ومنهم من فرق بينهما، وسيأتي بيان ذلك مفصلاً - إن شاء الله -.

- وكذلك اختلف في قرابته للبراء بن عازب عليه السلام فقال ابن معين: ابن أخي البراء بن عازب عليه السلام. ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٣٢٥ (١٥٦١)، بينما جاء عند البيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٤٣٣ (١٠٣٩٨)، والمزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١ / ٢٥ (٢٣٣٧)، وابن حجر في وتهذيب التهذيب ٤ / ٧٠ (١٢١): أنه جده لأمه.

(٢) قال ابن حجر: ويتقدم النون المكسورة مخففاً: نيار بن مكرم. ينظر: تبصير المنتبه بتحريр المشتبه لابن حجر ٤ / ١٤٩٩، إلا أن منهم من قال: دينار بدل نيار. ينظر: الكنى والأسماء لمسلم ١ / ٤٤٦ (١٦٩٢)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٤٤٠ (٣٩٨٧)، ومشتبه أسامي المحدثين للهروي ص ١٥٥ (٢٦٤)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢ / ٤٦.

(٣) مُكْرَم: "بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء وتخفيفها، ومُكْرَم بفتح الكاف وتشديد الراء وفتحها". ينظر: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٧ / ٢٢٠.

(٤) الأسلمي: "بفتح الألف، وسكون السين المهملة، وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو، وهما أخوان خزاعة وأسلم". الأنساب للسمعاني ١ / ٢٣٨ (١٥٦).

واختلف في اسم جده، ولكن الأكثر عند إيراد حديثه -سواء على سبيل الاستشهاد أو السؤال- سَمَاه: سعيد بن عمير بن عقبة^(١)، وقال ابن حجر في ترجمة أبيه "عمير": "وقد ينسب إلى جده، فيقال: عمير بن نيار"^(٢)، وسواءً كان نيار جدًّا له، أو لأبيه فهو من أجداده. أما كنيته فلم يذكر البخاري، وابن أبي حاتم وابن حبان، والمزي، والذهبي، وابن حجر -عندما ترجموا له- أن كنيته: "أبو خفاف". وذكر الإمام مسلم^(٣)، والدولابي^(٤)، وابن منده^(٥)، وأبو أحمد الحاكم^(٦)، وابن ماكولا^(٧)، ومغلطاي^(٨)، أن كنيته "أبو خفاف". والذي يظهر -والله أعلم- أن: سعيد بن عمير الذي يروي عنه: وائل بن داود يكنى بأبي خفاف.

-
- (١) ينظر: السنن الكبرى للنسائي ٩ / ٣١ (٩٨١٠)، وعمل اليوم والليلة للنسائي ١٦٦ (٦٥)، والمعجم الكبير للطبراني ٢٢ / ١٩٥ (٥١٣)، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ١٦٣، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٥ / ٢٨٥، وتالي تلخيص المشابه للخطيب ١ / ٣٠٩، وغيرها.
- (٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٨ / ١٤٩ (٢٦٦)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤ / ٦٠٠ (٦٠٦٠).
- (٣) قال الإمام مسلم: "أبو خفاف: سعيد بن عمير، سمع: عمه أبا بردة بن نيار، روى عنه: وائل بن داود". الكنى والأسماء لمسلم ١ / ٢٩٢ (١٠٣٣).
- (٤) قال الدولابي: "أبو خفاف سعيد بن عمير". الكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٥٢٠. ولم تبين أنه يقصد سعيد بن عمير بن عقبة إلا أنه ذكر أن أحدهما هذه كنيته.
- (٥) قال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده: "أبو خفاف: سعيد بن عمير الكوفي، روى عنه: وائل بن داود". فتح الباب في الكنى والألقاب ٢٩٨ (٢٥٩٠).
- (٦) قال أبو أحمد الحاكم: "أبو خفاف، سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري، سمع: عمه أبا بردة بن نيار، روى عنه: أبو بكر وائل بن داود اللبني، حديثه في الكوفيين". الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٤ / ٣٣٨ (٢٠٤٤).
- (٧) قال ابن ماكولا: "أبو خفاف، سعيد بن عمير بن عقبة، هو ابن نيار بن مكرم الأسلمي". الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ٧ / ٣٣٧.
- (٨) قال مغلطاي في ترجمة سعيد بن عمير بن نيار: "ولما ذكره ابن خلفون في "الثقات" كناه أبا خفاف". إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٣٣٧ (٢٠٢٢).

واختلف في تعيينه؛ فقد فرق بعض الأئمة بين سعيد بن عمير، الذي روى عنه: أبو سعيد الخدري، وابن عمر رضي الله عنهما، وبين سعيد بن عمير، الذي روى عنه: وائل بن داود، وبين سعيد بن عمير بن عُبَيْد.

- فقد ترجم البخاري لسعيد بن عمير الذي روى عن: أبي سعيد، وابن عمر، رضي الله عنهما، فقال: "سعيد بن عمير الحارثي سمع: ابن عمر، وأبا سعيد قال إسماعيل: حدثني أخي، عن سليمان، عن عمرو بن عبيد الله، عن سعيد بن عمير، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال النبي ﷺ: "لا يبغيضُ الأنصارَ إلا منافقٌ"^(١)^(٢).

ثم ترجم لسعيد بن عمير الذي روى عنه: وائل بن داود، فقال: "سعيد بن عمير الأنصاري، روى عنه: وائل بن داود، قال أبو أسامة: عن سعيد بن سعيد، سمع سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري، عن عمه أبي بردة رضي الله عنه قال النبي ﷺ: "ما من عبدٍ من أمتي صلى عليَّ صادقاً من نفسه إلا صلى الله عليه عشراً"^(٣)، روى عنه: وائل بن داود، عن النبي ﷺ: "أطيبُ الكسبِ، عملُ الرجلِ بيده"^(٤)، وأسنده بعضهم وهو خطأ"^(٥).

(١) رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٣/ ٣٢٦ (١٧٠٥)، وابن حبان في الثقات ٧/ ٢٢٩، كلاهما من طريق: عمرو بن عُبيد، به، إلا أنه جاء عند ابن حبان: سعيد بن عمرو بدل: سعيد بن عمير، والمؤزّي في تعظيم قدر الصلاة ١/ ٤٦٠ (٤٧٩)، من طريق: عمرو بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، به.

إلا أن محقق "كتاب تعظيم قدر الصلاة على النبي صلى الله عليه" قال: في "عمرو بن عبد الله" تصحّف في المخطوط "عبد الله" إلى "عبيد الله"، وقال في "سعيد بن جبير" تصحّف في المخطوط "جبير" إلى "عمير". وكأن ما ثبت في المخطوط موافق لما جاء عند البخاري ومن طريقه ابن أبي عاصم.

وتابع أبو صالح: سعيد بن عمير في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه ١/ ٨٦ (٧٧)، من طريق أبي صالح، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يبغيضُ الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر".

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٥٠١ (١٦٦٩).

(٣) سبق تخريجه ص ١١٠.

(٤) سيأتي تخريج الحديث ص ١٥٣.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٥٠١-٥٠٢ (١٦٦٩).

- وتبعه في ذلك ابن أبي حاتم، إلا أنه زاد على ترجمة "سعيد بن عمير الذي روي عن: أبي سعيد وابن عمر، رضي الله عنهما، قوله: "روى عنه: عبد الحميد بن جعفر، وعمرو بن عُبيد الله"^(١)، ثم ترجم "لسعيد بن عمير بن عقبة"، وذكر قول ابن معين^(٢).

- وذكر ابن حبان ثلاثة في طبقة التابعين، الأول: "سعيد بن عمير الذي روي عن: أبي سعيد الخدري، وابن عمر رضي الله عنهما" وذكر حديث: "يبلغ العرق من بن آدم يوم القيامة، فقال: أحدهما يلجمه، وقال الآخر: يبلغ شحمة أذنيه"^(٣)^(٤)، ثم ترجم للثاني، فقال: "سعيد بن عمير بن عبيد الأنصاري يروي عن: أبي بَرزة الأسلمي، روى عنه: وائل بن داود الثوري"^(٥)، أحسبه الأول"^(٦)، ثم ترجم لثالث فقال: "سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار يروي عن: عمه أبي بُردة بن نيار، روى عنه: سعيد بن سعيد الثعلبي"^(٧)، والذي يظهر أن ابن حبان يرى أن "سعيد بن عُمر" الذي يروي عن: أبي سعيد، وابن عمر رضي الله عنهما، "وسعيد بن عمير بن عبيد"، الذي يروي عن: أبي بَرزة الأسلمي، روى عنه: وائل والثوري واحد. والثاني هو سعيد

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٢ / ٤ (٢٢٥).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٢ / ٤ (٢٢٥).

(٣) رواه الإمام أحمد ١٨ / ٣٦٥ (١١٨٥٩)، عن الضحاك بن مخلد، والطَّرسوسي في مسند عبد الله بن عمر ص ٢٩ (٣٢)، وأبي يعلى في مسنده ١٠ / ٧٣ (٥٧١١)، والحاكم في مستدركه ٥ / ٣٥ (٨٧٦٨)، من طريق: أبي عاصم، ثلاثتهم عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن سعيد بن عمير الأنصاري، قال: جلست إلى عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري، رضي الله عنهما، مرفوعاً، به، إلا أنه سقط اسم سعيد بن عمير من رواية الطَّرسوسي.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: "حديث ابن عمر في الصحيح، رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير، وهو ثقة". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٠ / ٣٣٥ (١٨٣٣٦).

(٤) الثقات لابن حبان ٤ / ٢٨٧.

(٥) هكذا في المطبوع كأن هناك سقطاً، إلا أن مغلطاي عندما نقل قول ابن حبان قال والثوري. ينظر: إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٣٣٦ (٢٠٢٢).

(٦) الثقات لابن حبان ٤ / ٢٨٨.

(٧) الثقات لابن حبان ٤ / ٢٨٨.

بن عُمر بن عُقبة الذي يروي عنه: سعيد بن سعيد بن الصباح. وكلاهما روى عنهما وائل بن داود.

وترجم أيضاً في أتباع التابعين، الذين روى عن التابعين، فقال: "سعيد بن عمير يروي عن نافع عن ابن عمر في "عرق يوم القيامة"، روى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عنه" (١).

- وجعلهما المزي الذي يروي عن: أبي سعيد، وابن عمر، رضي الله عنهما، والذي يروي عن: وائل بن داود واحداً (٢).

- وكذلك ابن حجر، فقد ترجم لسعيد بن عمير بن عقبة وذكر الخلاف، ومال إلى أنهما واحد، فقال: "وهو الأشبه" (٣).

وبعد ما سلف ذكره تبين ما يلي:

- أن البخاري وابن أبي حاتم فرقا بينهما؛ فأحدهما الذي يروي عن: أبي سعيد، وابن عمر رضي الله عنهما، وذكر له البخاري حديث: "لا ييغضُ الأنصار إلا منافق"، وذكر له ابن أبي حاتم حديث: "يلغُ العرق...".

والآخر الذي يروي عنه: وائل بن داود، وذكر له البخاري حديثين، الأول: "ما من عبدٍ من أمتي صلى.. والحديث الآخر: "أطيبُ الكسبِ عملُ الرجل..".

- أما ابن حبان فقد فرق بينهما، فالأول: سعيد بن عمير الذي يروي عن: أبي سعيد وابن عمر، رضي الله عنهما، والثاني: سعيد بن عمير بن عقبة.

إلا أنه زاد ثالثاً: وهو: سعيد بن عمير بن عُبيد، ومال أن يكون هو: الذي يروي عن: أبي سعيد وابن عمر رضي الله عنهما.

- وبذلك لا خلاف بين البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في أن: "سعيد بن عمير، يروي عن: أبي سعيد وابن عمر رضي الله عنهما، وسعيد بن عمير بن عقبة" اثنان.

(١) الثقات لابن حبان ٦ / ٣٦٨. وقد يكون الأول ولعله طريق آخر، فالحديث واحد.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١١ / ٢٥ (٢٣٣٧).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ٧٠ (١٢١).

- جعلهما كل من: المزي وابن حجر واحدًا.

ولعله يتقوى قول من فرق بينهما لما يلي:

١- أن أحدهما "حارثي"، والآخر "أسلمي"، قال ابن ماكولا: "وأبو خفاف: سعيد بن عمير بن عقبة، هو: ابن نيار بن مكرم الأسلمي" (١).

٢- أن الذي يروي عن: أبي سعيد، وابن عمر، رضي الله عنهما، من أهل المدينة، أما الذي يروي عنه: وائل بن داوود فكوفي، وحديثه في الكوفيين.

قال الفسوي: "حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان، عن وائل بن داوود، عن سعيد بن عمير - وهو: ابن أخي البراء بن عازب - لا بأس به، كوفي" (٢).

وقال ابن حبان: "سعيد بن عمير، الحارثي الأنصاري، من أهل المدينة" (٣).

وقال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده: "أبو خفاف؛ سعيد بن عمير، الكوفي، روى عنه: وائل بن داوود" (٤).

وقال أبو أحمد الحاكم: "أبو خفاف؛ سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري، سمع: عمه أبا بردة بن نيار، روى عنه: أبو بكر وائل بن داوود اللثمي، حديثه في الكوفيين" (٥).

ومما يمكن التنبيه إليه أنه وقع لبس بين: "سعيد بن عمير بن عقبة" وبين "جميع بن عمير"، أثاره ابن حجر عندما ختم ترجمة أبي بردة قائلًا: "سعيد بن عمير، هو ابن عقبة بن نيار، فعَمَّه هو: أبو بردة بن نيار، بخلاف جميع؛ فما أدري أهو واحد اختلف في اسمه أو هما اثنان؟" (٦).

والذي يظهر أنهما اثنان لما يلي:

(١) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ٧ / ٣٣٧.

(٢) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣ / ١٠١.

(٣) الثقات لابن حبان ٤ / ٢٨٧.

(٤) فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٢٩٨ (٢٥٩٠).

(٥) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٤ / ٣٣٨ (٢٠٤٤).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٧ / ٣٢ (٩٦١٣).

- ذكرهما المزي فيمن روى عن: أبي بُردة رضي الله عنه^(١)، وكذلك ذكرهما فيمن روى عنهم: وائل بن داوود^(٢)، مما يدل على أنهما اثنان.

- رُوي حديث: "أفضل الكسب" عنهما، وصحح البخاري والبيهقي وغيرهما، روايته عن: سعيد، ولم يقل: إنهما واحد^(٣).

- جاء في مسند الإمام أحمد^(٤)، قال: "حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن جُميع بن عمير - ولم يشك - عن خاله أبي بُردة بن نيار". هذا صريح في أنهما اثنان. - ترجم كل من: البخاري، وابن حبان، وابن عدي، لكل منهما ترجمة مستقلة^(٥)، مما يدل على أنهما اثنان، ولعل مما أوقع اللبس بينهما أنهما من أهل الكوفة، ولقرايتهما لأبي بُردة رضي الله عنه، فهو عم سعيد، وخال جُميع.

ثانيًا: قول الإمام يحيى بن معين فيه:

قال الدارمي: "سألت يحيى بن معين، عن سعيد بن عمير بن عقبة؟ فقال: لا أعرفه"^(٦). وقال الدوري: "سمعت يحيى يقول: سعيد بن عمير الذي يروي عنه: وائل بن داوود، وهو ابن أخي البراء بن عازب"^(٧).

ثالثًا: أقوال العلماء فيه

قال ابن حجر: "مقبول"^(٨).

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٣٣ / ٧١ (٧٢٢١).

(٢) ينظر: المصدر السابق ٣٠ / ٤٢٠ (٦٦٧٥).

(٣) ينظر تخريج الحديث ص ١٥٣.

(٤) مسند أحمد ٢٥ / ١٥٥ (١٥٨٣٣).

(٥) سبقت الإشارة إلى مواضع ترجمة: "سعيد بن عمير" ص ١٤٤، أما جُميع: فهذه مواضع بعض من ترجم له، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٢٤٢ (٢٣٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٥٣٢ (٢٢٠٨)، الثقات لابن حبان ٤ / ١١٥، المجروحين لابن حبان ١ / ٢١٨، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢ / ٤١٨ (٣٥٤).

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١١٩ (٣٧٣).

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٣٢٥ (١٥٦١).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٠ (٢٣٧٥).

أقوال العلماء المعدلين له:

قال الفسوي: "لا بأس به، كوفي" (١).

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات (٢).

أقوال العلماء المتكلمين فيه:

قال الذهبي: "انفرد سعيد بن سعيد التَّغْلبي، عن سعيد بن عمير، عن ابن عمر بحديث: "يا علي، أنا أخوك في الدنيا والآخرة". وهذا موضوع" (٣).

رابعًا: طبقته

روى عن: البراء بن عازب رضي الله عنه، وعبد الله بن عمر رضي الله عنه، وعمرو بن شاس رضي الله عنه، وأبيه عمير بن عقبة رضي الله عنه، وعمه أبي بُردة بن نيار رضي الله عنه، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وأبي هريرة رضي الله عنه.

روى عنه: جعفر بن عبد الله بن الحكم (٤)، وسعيد بن سعيد التَّغْلبي (٥)، والفضل بن مَعْقِل بن سنان (٦)، ووائل بن داود (٧).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته -بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر- إلا أن ابن حجر عدّه من أصحاب الطبقة الرابعة (٨).

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ١٠١.

(٢) الثقات لابن حبان ٤/ ٢٨٨.

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ١٥٤ (٣٢٤٧).

(٤) هو: جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، قال ابن حجر: ثقة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٤٠ (٩٤٤).

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٠٦.

(٦) هو: الفضل بن عبد الله بن مَعْقِل بن سنان الأشجعي، وقد ينسب إلى جده، فيقال: الفضل بن مَعْقِل، قال أبو المحاسن: ليس بمشهور. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٦٧ (٣٧٩)، وتعجيل المنفعة لابن حجر ٢/ ١١٦ (٨٥٨).

(٧) هو: وائل بن داود التَّيْمِي، الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، من السادسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨٠ (٧٣٩٤).

(٨) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٠ (٢٣٧٥)، وأصحاب هذه الطبقة: هم من يلي طبقة أوساط التابعين،

خامساً: أحاديثه

وقفت له على حديثين، وثالث: رُوي عنه وعن غيره، وأثر يحتمل أن يكون من مروياته، وسيأتي بيان ذلك مفصلاً، إن شاء الله تعالى.

الحديث الأول

عن أبي بُردة رضي الله عنه قال النبي ﷺ: "ما من عبدٍ من أمتي صلى عليّ صادقاً من نفسه إلا صلى الله عليه عشرًا"^(١).

الحديث الثاني:

عن سعيد بن سعيد التَّغْلبي، عن سعيد بن عمير، عن ابن عمر بحديث: "يا علي، أنا أخوك في الدنيا والآخرة"^(٢).

الحديث الثالث

عن سعيد بن عمير قال: سئل النبي ﷺ: "أيُّ الكسبِ أطيبُ؟ قال: عملُ الرجلِ بيده، وكلُّ بيعٍ مبرورٍ".

تخريج الحديث

رُوي هذا الحديث مرةً مرسلاً، ومرةً موصولاً، ورُوي عن: سعيد بن عمير، وجميع بن عمير، وسيأتي بيان ذلك مفصلاً، إن شاء الله.

تخريج الرواية المرسلة:

رواه ابن أبي شَيْبَةَ في مصنفه^(٣)، من طريق: أبي معاوية - واللفظ له - والفسوي في المعرفة والتاريخ^(٤)، من طريق سفيان الثوري، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال^(٥)، من طريق: أبي

جلّ رواياتهم عن كبار التابعين، والتي كانت وفاتهم بعد المائة. ينظر: تقريب التهذيب ص ٧٥.

(١) سبق دراسته ص ١١٠.

(٢) سبق دراسته ص ١١٤.

(٣) مصنف ابن أبي شَيْبَةَ ٧/ ٢٦٩ (٢٣٥٤١).

(٤) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ١٧٩.

(٥) إصلاح المال لابن أبي الدنيا ص ٩٥ (٣١٤)، قال: سعيد بن عمير الزبيدي.

معاوية، والبيهقي في سننه الكبرى^(١)، من طريق: مُحَمَّد بن عبيد، وفي الشعب^(٢)، من طريق: سفيان الثوري، ثلاثتهم: "أبو معاوية، ومُحَمَّد بن عُبيد، وسفيان الثوري"، عن: وائل بن داود، عن سعيد بن عُمر، مرسلاً بمثله.

تخريج الرواية الموصولة:

رواه الحاكم في مستدركه^(٣)، والبيهقي في سننه الكبرى^(٤)، من طريق: سفيان الثوري، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، عن عمه، مرفوعاً، بنحوه، مختصراً. ورواه الطبراني في المعجم الكبير^(٥)، من طريق: عبد الله بن عيسى، عن جُمَيْع بن عمير، عن خاله أبي بُردة بن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضلُ كسب الرجل ولده، وكلُّ بيعٍ مبرورٍ".

ورواه الإمام أحمد في مسنده^(٦)، والبزار في مسنده^(٧)، والحاكم في مستدركه^(٨)، والبيهقي في سننه الكبرى^(٩)، وفي الشعب^(١٠)، من طريق: عبد الله بن عيسى، وشريك، كلاهما عن وائل بن داود، عن جُمَيْع بن عمير، عن خاله أبي بُردة رضي الله عنه، بنحوه. إلا أنه جاء عند أحمد: لفظ "أفضل" بدل "أطيب"، مع تقديم وتأخير. وجاء عند البزار: "عمه" بدل "خاله".

ورواه ابن قانع من ثلاثة طرق ووقع فيها اختلاف، وسأذكرها كما هي؛ حتى يتبين موضع

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٤٣٣ / ٥ (١٠٣٩٨).

(٢) شعب الإيمان للبيهقي ٤٣٤ / ٢ (١١٧١).

(٣) المستدرک علی الصحيحین للحاکم ١٣ / ٢ (٢٢١٢).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٤٣٣ / ٥ (١٠٣٩٩).

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٩٧ / ٢٢ (٥١٩)، شك فقال: جُمَيْع بن عُمر أو عُمر بن جُمَيْع.

(٦) مسند أحمد ١٥٧ / ٢٥ (١٥٨٣٦).

(٧) مسند البزار ٢٥٩ / ٩ (٣٧٩٨).

(٨) المستدرک علی الصحيحین للحاکم ١٣ / ٢ (٢٢١١).

(٩) السنن الكبرى للبيهقي ٤٣٢ / ٥ (١٠٣٩٧).

(١٠) شعب الإيمان للبيهقي ٤٣٥ / ٢ (١١٧٣).

الاختلاف:

- رواه ابن قانع في معجم الصحابة: عن عبد الله بن أحمد، ومُطَيَّنَّ قالوا: أنبأنا مُحَمَّد بن أبان الواسطي، أنبأنا شَرِيك، عن عبد الله بن عيسى، عن ابن عمير أو عمير بن جُمَيْع، عن خاله أبي بردة - وكانت له صحبة - قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ الكسبِ أفضل؟ قال: "عمل الرجل بيده، أو بيع مبرور"^(١).

- ورواه عن الحَمَّار، أنبأنا ابن الأصبهاني، أنبأنا شَرِيك، عن وائل التَّيْمِي، عن خاله، عن أبي بردة، عن النبي ﷺ، بنحوه^(٢).

- ورواه عن بشر بن موسى، أنبأنا ابن الأصبهاني، أنبأنا شَرِيك، عن وائل، عن التَّيْمِي، عن خاله أبي بُردة، قال سئل رسول الله ﷺ أيُّ الكسبِ أطيب؟ قال: "عملُ الرجل بيده، وبيعُ مبرور"^(٣).

فمدار هذه الأسانيد على: شَرِيك، واختلف عنه:

- فرواه مُحَمَّد بن أبان الواسطي، عن شَرِيك، عن عبد الله بن عيسى، عن ابن عمير أو عمير بن جُمَيْع، عن خاله أبي بردة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

- وخالفه ابن الأصبهاني، فرواه عن شَرِيك، عن وائل التَّيْمِي.

واختلف على ابن الأصبهاني:

فرواه الحَمَّار عن ابن الأصبهاني، أنبأنا شَرِيك، عن وائل التَّيْمِي، عن خاله، عن أبي بردة عن النبي ﷺ.

ورواه بشر بن موسى، عن ابن الأصبهاني، عن شَرِيك، عن وائل، عن التَّيْمِي، عن خاله أبي بُردة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

ولم أهتمد لخال وائل التَّيْمِي المذكور في الإسناد الذي جاء من طريق: الحَمَّار، ولعل صوابه

(١) معجم الصحابة لابن قانع ٣ / ٢٠٤.

(٢) معجم الصحابة لابن قانع ٣ / ٢٠٥.

(٣) معجم الصحابة لابن قانع ٣ / ٢٠٥.

ما جاء في الطريق الذي رواه: بشر بن موسى.

دراسة رجال الإسناد

أبو معاوية

هو: مُحَمَّد بن خازم، أبو معاوية الضرير، قال ابن حجر: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره، وقد رُمي بالإرجاء، مات سنة ١٩٥هـ^(١).

مُحَمَّد بن عبيد

هو: مُحَمَّد بن عُبيد بن أَبِي أُمَيَّة الطَّنَافِسي، الكوفي، الأحذب، قال ابن حجر: ثقة يحفظ، مات سنة ٢٥٤هـ^(٢).

سفيان الثوري

قال عنه ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، وكان ربما دلس^(٣).

وائل بن داود

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٤).

الحكم على الإسناد

قال البخاري: "أسنده بعضهم، وهو خطأ"^(٥).

وقال ابن أبي حاتم، عندما سأل أبيه عن حديث: رواه أبو إسماعيل المؤدب، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير، ابن أخي البراء، عن البراء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه سئل: أيُّ الكسبِ أطيب؟ قال: "عملُ الرجلِ بيده، وكلُّ بيعٍ مبرورٍ".

وقال أيضاً: وحدثني أيضاً، الحسن بن شاذان، عن ابن مُيمِر، هكذا، متصل عن البراء رضي الله عنه، وأما الثقات: الثوري وجماعة، فرووا عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير: أن النبي صلى الله

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧٥ (٥٨٤١).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٥ (٦١١٤).

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٣٤.

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٥٢.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٥٠١-٥٠٢ (١٦٦٩).

عليه وسلم... والمرسل أشبه^(١).

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووائل بن داود، وابنه بكر: ثقتان، وقد ذكر يحيى بن معين، أن عم سعيد بن عمير، البراء بن عازب رضي الله عنه، وإذا اختلف الثوري وشريك، فالحكم للثوري"^(٢).

وقال البيهقي في السنن: "هذا هو المحفوظ مرسلًا، ويُقال: عنه، عن سعيد، عن عمه، قال: سئل رسول الله ﷺ أيُّ الكسبِ أفضل؟ قال: "كسبٌ مبرورٌ"^(٣).

وقال في شعب الإيمان: "هكذا جاء به، مرسلًا، وكذلك رواه جرير ومُحمَّد بن عُبيد، عن وائل مرسلًا، قال البخاري: وأسندهم بعضهم وهو خطأ"^(٤).

وقال: "وقد أرسله غيره، عن سفيان، وقال شريك: عن وائل بن داود، عن جُمَيْع بن عمير، عن خاله أبي بردة -وجميع خطأ- وقال المسعودي: عن وائل بن داود، عن عُبَايَةَ بن رافع بن خَدِيج، عن أبيه، وهو خطأ، والصحيح رواية: وائل، عن سعيد بن عمير، عن النبي ﷺ مرسلًا، قال البخاري: أسندهم بعضهم، وهو خطأ"^(٥).

وقال: "هكذا رواه شريك بن عبد الله القاضي، وغلط فيه في موضعين، أحدهما في قوله: جُمَيْع بن عمير، وإنما هو سعيد بن عمير، والآخر في وصله، وإنما رواه غيره، عن وائل مرسلًا"^(٦).
وقال الهيثمي: "عن جُمَيْع بن عمير، عن خاله، قال: سئل النبي ﷺ عن أفضل الكسب؟ فقال: "بيعٌ مبرورٌ، وعملُ الرجلِ بيده"، رواه أحمد، والطبراني في الكبير باختصار، وقال: عن خاله أبي بردة بن نيار.

والبزار كأحمد، إلا أنه قال: عن جُمَيْع بن عمير، عن عمه، وجُمَيْع وثقه أبو حاتم، وقال

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٦/ ٦٥٣-٦٥٤ (٢٨٣٧).

(٢) المستدرک على الصحيحين للحاكم ٢/ ١٣ (٢٢١٢). وسكت عنه الذهبي.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٥/ ٤٣٣ (١٠٣٩٨).

(٤) شعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٤٣٥ (١١٧١)، وقد سبقت الإشارة لقول البخاري.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ٥/ ٤٣٣ (١٠٣٩٩).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٥/ ٤٣٢ (١٠٣٩٧)، وشعب الإيمان للبيهقي ٢/ ٤٣٥ (١١٧٣).

البخاري: فيه نظر" (١).

وقال أيضاً: "عن أبي بردة بن نيار، قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضلُ كسب الرجل ولده، وكلُّ بيعٍ مبرورٍ"، رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جُميع بن عُمر، ضعفه ابن عدي، وقال البخاري: من عتق الشيعة، وهو صالح الحديث" (٢).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعللة الاضطراب، فمرة: روي موصولاً، وأخرى: مرسلًا، ومرة روي عن: سعيد بن عمير، وأخرى عن: جُميع بن عمير، لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣): عن علي بن سعيد الرازي، عن الحسن بن عرفة، عن قدامة بن شهاب المازني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن وبرة، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ الكسبِ أطيب؟ قال: "عملُ الرجل بيده، وكلُّ بيعٍ مبرورٍ".

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، ورجاله ثقات" (٤).

ولعل الحديث بهذا يرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره.

دراسة الأثر:

عن وكيع، عن محمد بن قيس قال: "أدنى أهل الجنة منزلةً الذي يشفعُ في الرجل من أهل بيته".

تخريج الأثر

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥)، في ترجمة عُمر بن سعيد، عن عمه أبي بردة بن نيار رضي الله عنه، به. وتعبه ابن أبي حاتم، وقال: "عُمير بن سعيد، عن عمه أبي بردة بن نيار، وإنما هو سعيد بن عمير" (٦).

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٤ / ٦٠ (٦٢١١)، ولم يشر على أن روايته عن جُميع خطأ.

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٤ / ١٥٤ (٦٧٦٧)، ولم يشر على أن روايته عن جُميع خطأ.

(٣) المعجم الكبير للطبراني ١٣ / ٢١٥ (١٣٩٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٤ / ٦٠ (٦٢١٢).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٥٣٣-٥٣٤ (٣٢٣١).

(٦) ينظر: بيان خطأ البخاري في تاريخه ١ / ٩١.

دراسة رجال الإسناد

وكيع

قال عنه ابن حجر: ثقة، حافظ، عابد^(١).

مُحمَّد بن قيس

هو: مُحمَّد بن قيس الأسدي، الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، من كبار السابعة^(٢).

الحكم على الإسناد

إسناد الأثر ضعيف؛ لعله الانقطاع.

الحكم على الأثر

لم أقف على متابع لأي من رواة هذا الأثر، ولا شاهد لهذا الحديث -بحسب بحثي-.
لكن قال عبد الله بن أحمد: "سمعت أبي يقول: رأى رجل ابن مهدي وهو يسرع المشي بعبّادان^(٣)، فقال: يا أبا سعيد إلى أين؟ فقال: أبأدر وكيعًا يحدث عن مُحمَّد بن قيس الأسدي أحاديث حسناً"^(٤).

الخلاصة:

تبين مما سبق أن الراوي: "سعيد بن عمير بن عقبة" ارتفعت جهالة عينه برواية اثنين عنه، وعرفه بعض أئمة الجرح والتعديل، ومما يدل على أن ابن معين قد عرف عينه، قوله: "سعيد بن عمير" الذي يروى عنه: وائل بن داود، وهو: ابن أخي البراء بن عازب رضي الله عنه^(٥).
فلعله -لقلة روايته- لم يحكم عليه، وقد أشار ابن عدي لقلة روايته؛ فقال: "هذا الذي

(١) تقدمت ترجمته ص ١٠٩.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٠٣ (٦٢٤٣).

(٣) عبّادان: "بفتح أوله، وتشديد ثانيه، وبدل مهملة، بقرب البصرة". ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري ٩١٦/٣.

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٥٠٦/٢ (٣٣٣٣).

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٣٢٥ (١٥٦١).

قال ابن معين لا أعرفه؛ أظن أن له حديثًا واحدًا، ولم يحضرنى في وقتي هذا"^(١).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٠ (٨٣٧)، لعله يقصد حديث: "من صلَّى عليَّ واحدةً؛ لأنَّ أحد الحديثين روي عنه وعن غيره، والثالث تفرد به سعيد التَّعلبي عنه.

الراوي العاشر

سعيد التمار عن: أنس رضي الله عنه ^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه: سعيد التمار ^(٢).

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "سألت يحيى عن سعيد التمار، عن أنس، من هو؟ فقال: لا أدري" ^(٣).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

أقوال العلماء المعدلين له:

ذكره ابن حبان في الثقات ^(٤).

أقوال العلماء المتكلمين فيه:

قال البخاري: "فيه نظر" ^(٥)، ونقله عنه العقيلي ^(٦)، ونقل ابن أبي حاتم قول ابن معين ^(٧)، وأعاد ابن حبان ذكره في كتاب المجروحين، فقال: "قليل الحديث، منكر الرواية، يروي عن: أنس ما لا أصل له، وقد امتحن أنس بن مالك بجماعة مثل هؤلاء، لهم منه رواية، فلما احتيج

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٢٦ (٣٩٣)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٤٦٠-٤٦١ (١٥٣٠)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ١٠٢ (٥٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٧٦ (٣٢٢)، والثقات لابن حبان ٤ / ٢٩٠، والمجروحين لابن حبان ١ / ٣١٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٤٠ (٨١٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١ / ٣١٥ (١٣٧١)، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٣٨٥ (٢٤٧٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ١٦٤ (٣٣٠٧)، ولسان الميزان لابن حجر ٤ / ٨٨ (٣٥١٢).

(٢) التَّمَار: "بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وتشديد الميم، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع التمر، وكان جماعة يبيعونه". الأنساب للسمعاني ٣ / ٧٢ (٧٣٥).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٢٦ (٣٩٣).

(٤) الثقات لابن حبان ٤ / ٢٩٠.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٤٦٠-٤٦١ (١٥٣٠).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ١٠٢ (٥٦٦).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٧٦ (٣٢٢).

إليهم أخذوا يروون عنه ما لم يسمعوا، ويتقولون عليه ما لم يقل" (١).
ونقل ابن عدي (٢)، وابن القيسراني (٣) قول ابن معين والبخاري.
وقال ابن الجوزي: "قال: الأزدي: متروك الحديث" (٤)، واقتصر الذهبي على ذكر قول البخاري (٥)، بينما نقل ابن حجر قول ابن معين، والبخاري، وذكر أن ابن حبان ذكره في الثقات، ولم يذكر قول ابن حبان في المجروحين (٦).

رابعاً: طبقته

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه.

روى عنه: مروان بن الحُيك (٧).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته ولا طبقته -بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر-.

خامساً: من روى له من أصحاب الكتب الستة

لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة.

سادساً: أحاديثه

وقفت له على حديث واحد، وهو:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ مات وهو يرى السيفَ على أمتي، لقي الله مكتوباً في كفه: آيس من رحمة الله".

(١) المجروحين لابن حبان ١ / ٣١٧.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٤٠ (٨١٥).

(٣) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني ٤ / ٢٤١٤ (٥٥٩٣).

(٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١ / ٣١٥ (١٣٧١).

(٥) المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٣٨٥ (٢٤٧٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ١٦٤ (٣٣٠٧).

(٦) لسان الميزان لابن حجر ص ٨٨ / ٤ (٣٥١٢).

(٧) هو: مروان بن الحُيك، يروي عن: سعيد التمار، سئل عنه ابن معين، فقال: لا أعرفه، وقال البخاري: في حديثه نظر.

ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٢١٤ (٧٩٩)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٤٦٠ (١٥٣٠)، والجرح والتعديل

لابن أبي حاتم ٤ / ٧٦ (٣٢٢).

تخريج الحديث

رواه الختلي في الديباج^(١)، وأبو عبد الله الدقاق في مجلس رؤية الله^(٢)، والعقيلي في الضعفاء^(٣)، وابن عدي في الكامل^(٤)، وابن بشران في أماليه^(٥)، والذهبي في ميزان الاعتدال^(٦)، وابن حجر في لسان الميزان^(٧)، من طريق: شهاب بن خراش، عن مروان بن هيك، عن سعيد التمار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد

شهاب بن خراش

هو: شهاب بن خراش بن حَوْشَب الواسطي، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السابعة^(٨).

مروان بن هيك

سئل عنه ابن معين، فقال: لا أعرفه، وقال عنه البخاري في حديثه نظر^(٩).

الحكم على الإسناد

قال العقيلي: "وقد روي هذا المتن بغير هذا الإسناد بإسناد صالح"^(١٠).
وقال ابن عدي: "وما أرى أن لسعيد التمار عن أنس حديثاً غير هذا"^(١١).

(١) الديباج للختلي ص ٢٨ (٢٨٣).

(٢) مجلس رؤية الله للدقاق ص ٩٩ (١٩٧).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٢ / ٢ (٥٦٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٤٠ (٨١٥).

(٥) أمالي ابن بشران ص ٩٩-١٠٠ (١٩٧).

(٦) ميزان الاعتدال للذهبي ١٦٤ / ٢ (٣٣٠٧).

(٧) لسان الميزان لابن حجر ٤ / ٨٨ (٣٥١٢).

(٨) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٩ (٢٨٢٥).

(٩) تقدمت ترجمته ص ١٦٢.

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٢ / ٢ (٥٦٦)، ولم أقف على إسناد يخلو من مقال -بحسب بحثي فيما بين يدي من

مصادر.

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف مروان بن نُحَيْك، وسعيد التمار، وما وقفت عليه من شواهد لا تخلو من مقال -بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر-.

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي: "سعيد التمار" لم يرو عنه غير واحد، وعرف حاله جمعٌ من الأئمة، فقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: قليل الحديث، منكر الرواية، وأشار ابن عدي إلى أن ابن معين لا يقصد جهالته، وإنما قصد جهالة نسبه.

فقال: "والذي قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين، عن سعيد التمار، عن أنس من هو؟ قال: لا أدري، إنما قال: لا أعرفه بنسبه؛ لأنه لم يُنسب ابن من^(٢)؟ وإنما عرف سعيد التمار"^(٣).

ومما يؤيد أنه يقصد بقوله: "لا أدري" عدم معرفة اسمه ما يلي:

- لم يذكر أحد اسم أبيه سواء كانوا ممن ترجموا له أو لأبيه بحسب بحثي.
- في أحيان يكون مراد السائل معرفة الاسم، ومما يدل على ذلك ما رواه ابن محرز حين قال: "ورأيت في كتابي بخط يدي -في كتاب كتبه: "عن ابن الحِمَّاني" في الجانب منه- أبو فَاخِثَة، قال يحيى بن معين: لا يعرف اسمه، ولا أحسب إلا أني سألت يحيى بن معين عن اسمه، فأجابني بهذا الجواب، فلذلك كتبه كذا اسم أبي فَاخِثَة"^(٤).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٤٠ (٨١٥).

(٢) لم أقف على من ذكر اسم أبيه قال البخاري: أبو سعيد التمار، ويُقال: المازني، عن أبي سعيد رضي الله عنه، روى عنه زيد بن أسلم. ينظر: التاريخ الكبير ٩ / ٣٤ (٢٩٩)، وقال مسلم: وأبو سعيد التمار، غير مسمى، وترجم له مسلم، فيمن لم يرو عنه غير رجل واحد. ينظر: المنفردات والوحدان ص ١٢٦ (٣١٠)، وترجم له ابن أبي حاتم في باب: الأفراد من الكنى. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩ / ٣٧٦ (١٧٤٣)، وكذلك ينظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥ / ٧٠، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٣٦٥ (٣٢٢٥)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١ / ٢٧٦ (٢٦٨٤).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٤٠ (٨١٥).

(٤) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ٢ / ١٧٠.

- تتبعت جواب ابن معين: "لا أدري"^(١)، فوجدته يقول ذلك حين يُسأل عن: اسم راو^(٢)، أو عن اسم أبيه^(٣)، أو عن سماعه^(٤)، وغيره ذلك^(٥)، ولا يُجيب بذلك عند السؤال عن الحال، وتكرر ذلك أكثر ما يكون في الكنى^(٦).
وتبين من خلال دراسة ترجمة: "سعيد التَّمَّار" أنه قليل الراوية، ومع ذلك اتهم برواية ما لا أصل له، كما أشار ابن حبان، وعادة ابن معين يتوقف فيمن هذا وصفه.

-
- (١) أجاب ابن معين بقوله: لا أدري، بضغاً وخمسين مرة، لأغراض متعددة بحسب بحثي.
- (٢) قال الدوري: "سمعت يحيى يقول: قد روى ابن أبي زائدة، عن أبي أيوب الإفريقي، قلت ليحيى: ما اسمه؟ قال: لا أدري، قلت ليحيى: فهو ثقة، قال: نعم، ليس به بأس". تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٤٦٧ (٥٣٣١).
- (٣) قال ابن الجنيدي: "قلت ليحيى بن معين: منصور بن أبي الأسود كوفي؟ قال: ليس به بأس، كان من الشيعة الكبار، قلت ليحيى: ما اسم أبيه؟ قال: لا أدري". سؤالات ابن الجنيدي ص ٣٣٠ (٢٢٨).
- (٤) قال الدوري: "قليل ليحيى: عكرمة، عن عائشة، سمع منها؟ قال: لا أدري". تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ١٠٠ (٤١٢).
- (٥) قال الدوري: "سمعت يحيى يقول: وسئل عن حديث عوف، عن أشعث الكوفي؟ قال: لا أدري". تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٤٥٣ (٢٢٢٤).
- (٦) قال الدوري: "سألت يحيى عن حديث: سفيان، عن نُهْشَل، عن أبي غالب، من نُهْشَل هذا؟ فقال: نُهْشَل الضَّبِّي. قلت هو ثقة؟ قال: نعم. قلت له: من أبو غالب؟ قال: لا أدري. قال يحيى بن معين: وبعضهم يقول: غالب لا يقول: أبو غالب، وكان الصواب عند يحيى أبو غالب". تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٢٨٧ (١٣٦٨)، وكذلك ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٥١٢ (٢٤٩٩)، و ٣ / ٥١٣ (٢٥٠١)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١ / ٧٧، وغيرها.

الراوي الحادي عشر

سعيد المؤذن^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه: سعيد المؤذن.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "قلت: فسعيد المؤذن؟ فقال: لا أعرفه"^(٢).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

نقل ابن عدي قول ابن معين^(٣).

وقال ابن عدي - بعدما ذكر قول ابن معين -: "هذا الذي قال ابن معين؛ كما قال؛ لأنه لم يُنسب^(٤)"^(٥)، وهنا وافق ابن عدي ابن معين على عدم معرفته.

رابعاً: طبقته

لم أقف على شيوخه ولا تلاميذه - بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر -.

خامساً: من روى له من أصحاب الكتب الستة

لم يرو عنه أحد منهم.

سادساً: أحاديثه

لم أقف له على أي حديث له - بحسب بحثي -.

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١١٨ (٣٦٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٠ (٨٣٦)،

ولسان الميزان لابن حجر ٤ / ٨٨ (٣٥١١).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١١٨ (٣٦٥).

(٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٠ (٨٣٦).

(٤) لم أقف على اسم أبيه أو نسبه - بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر -.

(٥) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٠ (٨٣٦).

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي: "سعيد المؤذن" رجل من عامة الناس، فلم أقف -بحسب بحثي- على نسبه، ولا طبقته، ولا أحاديثه، وقد أشار ابن معين وابن عدي، إلى عدم معرفته، ومما يزيد جهالته أنه لم يُنسب، فلا يترتب على معرفته كبير فائدة، والله أعلم.

الراوي الثاني عشر

سفيان بن عقبة السُّوَّائِي، الكوفي، أخو قَيْصَةَ^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه: هو سفيان بن عقبة العامري^(٢)، السَّوَّائِي^(٣)، الكوفي، أخو قَيْصَةَ.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "سألته عن سفيان بن عقبة؟ فقال: لا أعرفه"^(٤).

وقال المزي: "قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: لا بأس به"^(٥).

وتعقب مغلطاي^(٦)، قول المزي عن ابن معين: "لا بأس به" فقال: فيه نظر؛ وعلل ذلك

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١١٨ (٣٧٠)، وتسمية من روي عنه من أولاد العشرة لعليّ ابن المديني ص ١٣٧ (١٨٣)، والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٩٥ (٢٠٨٥)، والثقات للعجلي ص ١٩٤ (٥٧٣)، وتاريخ ابن أبي خيثمة ١ / ١٣٩ (٢٦٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٢٣٠ (٩٨٥)، والثقات لابن حبان ٨ / ٢٨٨ (١٣٤٨٩)، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٤ (٨٤١)، وتلخيص المتشابه في الرسم للخطيب ص ٥٦٠، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢ / ٥٧٣، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥١ / ٨١ (١٠٧٦٣)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١١ / ١٧٤ (٢٤١١)، والكاشف للذهبي ١ / ٤٤٩ (٢٠٠٠)، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٣٨٦ (٢٤٨٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٨٣ (١٦٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٠ / ١٣٥ (١٧)، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٢٣٢ (١٣٩)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ١٦٩ (٣٣٢٥)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٥ / ٤١٠ (٢٠٨١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ١١٦ (٢٠٤)، ولسان الميزان لابن حجر ٩ / ٣١٤ (١٠٠٣)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٤ (٢٤٤٩)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار لبدر الدين العيني ١ / ٤١٧ (٨٨٠).

(٢) العامري: "بفتح العين المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال، منهم: عامر بن لُؤي، وفيهم كثرة، والثاني: منسوب إلى عامر بن صَعَصَعَة، منهم قَيْصَةُ بن عَقْبَةَ الكوفي العامري، من بني سُوءَة ابن عامر بن صَعَصَعَة، والثالث: منسوب إلى عامر بن عدي بن جُحَيْب". ينظر: الأنساب للسمعاني ٩ / ١٥٢-١٥١ (٢٦٥٤).

(٣) السُّوَّائِي: "بضم السين والواو، وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة إلى بني سُوءَة ابن عامر بن صَعَصَعَة". الأنساب للسمعاني ٧ / ٢٨٨ (٢١٩٧).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١١٨ (٣٧٠).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١١ / ١٧٥ (٢٤١١).

(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٥ / ٤١٠ (٢٠٨١).

بأنه لم يرد في سؤالات الدارمي إلا قول: "لا أعرفه"، وكذلك في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والكامل لابن عدي.

وقال الذهبي: "صدوق له أحاديث تستنكر، قاله ابن معين، وغيره" ^(١).

وقال العيني: "قال يحيى: لا بأس به، ليس له رواية في الكتاب" ^(٢) ^(٣).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

أقوال العلماء المعدلين له:

قال العجلي: "كوفي ثقة" ^(٤).

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى ابن ثُمَيْر، قوله: "سفيان بن عقبة، لا بأس به، وقبيصة أكبر منه"، ونقل قول ابن معين: "لا أعرفه" ^(٥).

وذكره ابن حبان في الثقات ^(٦).

وقال ابن عدي - بعد أن نقل قول ابن معين، وأتبعه بذكر بضعة أحاديث -: "ولسفيان بن عقبة أحاديث ليست بالكثيرة، وهو أخو قبيصة بن عقبة، وأقدم موتاً من قبيصة، وقول يحيى بن معين: "لا أعرفه"؛ إنما يعني أنه لم يره، ولم يكتب عنه؛ فلم يخبر أمره، وهو عندي: سفيان بن عقبة، لا بأس به وبرواياته" ^(٧).

وقال الخليلي: "ثقة" ^(٨).

وأشار مغلطي إلى ذكر ابن خلفون له في الثقات ^(٩).

(١) المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٣٨٦ (٢٤٨٣).

(٢) يعني: في كتاب مشكل الآثار للطحاوي.

(٣) مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ١ / ٤١٧ (٨٨٠)، كأنه اعتمد على ما جاء في تهذيب الكمال.

(٤) الثقات للعجلي ص ١٩٤ (٥٧٣).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٢٣٠ (٩٨٥).

(٦) الثقات لابن حبان ٨ / ٢٨٨.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٥ (٨٤١).

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٢ / ٥٧٣.

(٩) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطي ٥ / ٤١٠ (٢٠٨١).

وقال الذهبي: "صدوق"^(١).

وقال مرة: "صدوق له مناكير يسيرة"^(٢).

وقال ابن حجر: "صدوق"^(٣).

رابعاً: طبقته

روى عن: حسين بن ذكوان^(٤)، وحمزة الزيات^(٥)، وسعد بن أوس^(٦)، وسفيان الثوري^(٧)،
ومُسعر بن كدام^(٨)، وهمام بن عبد الله^(٩)، ووكيع الجراح^(١٠).
روى عنه: إبراهيم بن محمد بن حمويه^(١١)، عبد الله بن محمد بن شاکر^(١٢)، وعبد الله بن محمد

(١) الكاشف للذهبي ١/ ٤٤٩ (٢٠٠٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ١٦٩ (٣٣٢٥).

(٢) من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص ٢٣٢ (١٣٩).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٤ (٢٤٤٩).

(٤) هو: الحسين بن ذكوان المعلم العوّذي، قال ابن حجر: ثقة ربما وهم، مات سنة ١٤٥ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٦٦ (١٣٢٠).

(٥) هو: حمزة بن حبيب الزيات القارئ، أبو عمارة الكوفي التميمي، مولا هم، قال ابن حجر: صدوق زاهد ربما وهم، مات ما بين سنة ١٥٦ هـ و ١٥٨ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٧٩ (١٥١٨).

(٦) هو: سعد بن أوس العبّسي، أبو محمد الكاتب الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، لم يصب الأزد في تضعيفه، من السابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٠ (٢٢٣٢).

(٧) تقدمت ترجمته ص ١٣٤.

(٨) تقدمت ترجمته ص ٦٩.

(٩) هو: همام بن عبد الله التميمي من أهل الكوفة، أبو هشام، يروي المراسيل، روى عنه: الثوري، وشعبة. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٠٧ (٤٥٥)، والثقات لابن حبان ٧/ ٥٨٦.

(١٠) تقدمت ترجمته ص ١٠٩.

(١١) لم أقف له على ترجمة -بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر-.

-وحمويه: "بفتح أوله، وضم الميم الثقيلة بإشباع، ثم واو، هكذا الحموي، والأولى أن يقال: بفتح الميم بغير إشباع؛ لأنه في لفظ النسب لا ينطق فيه بما كرهوه من لفظ وية". تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ٢/ ٥١٦.

(١٢) هو: عبد الله بن محمد بن شاکر، أبو البختري، بغدادي، قال ابن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق، سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢ (٧٤٨)، وتاريخ بغداد للخطيب ١١/ ٢٨١ (٥١٤٩).

بن أبي شَيْبَةَ^(١)، وَعُيَيْد بن أسباط بن مُحَمَّد^(٢)، وَعُيَيْد بن يَعِيش^(٣)، وعثمان بن مُحَمَّد بن أبي شَيْبَةَ^(٤)، وابن أخيه عقبة بن قَبِيصَةَ^(٥)، وعليّ ابن المدني^(٦)، ومُحَمَّد بن عثمان بن كرامة^(٧)، وأبو كُرَيْب مُحَمَّد بن العلاء^(٨)، ومحمود بن غَيَّلَان^(٩)، ومُوسَى بن عبد الرحمن المِسْرُوقِي^(١٠)، وأبو يحيى الحِمَّانِي^(١١).

- (١) هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شَيْبَةَ إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر العبسي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف، مات سنة ٢٣٥هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٢٠ (٣٥٧٥).
- (٢) هو: عُيَيْد بن أسباط بن مُحَمَّد القرشي، مولا هم أبو مُحَمَّد الكوفي، قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٠هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٧٦ (٤٣٥٨).
- (٣) هو: عُيَيْد بن يَعِيش الحاملي، أبو مُحَمَّد الكوفي العطار، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٢٩هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٧٨ (٤٤٠٣).
- (٤) هو: عثمان بن مُحَمَّد بن أبي شَيْبَةَ، أبو الحسن العبسي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن، مات سنة ٢٣٩هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٨٦ (٤٥١٣).
- (٥) هو: عقبة بن قَبِيصَةَ بن عُقْبَةَ العامري الكوفي، قال ابن حجر: صدوق، من الحادية عشرة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٩٥ (٤٦٤٨).
- (٦) هو: عليّ بن عبد الله بن جعفر بن حُجَّاج السَّعْدِي، أبو الحسن ابن المدني، ثقة ثبت، إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، مات سنة ٢٣٤هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٠٣ (٤٧٦٠).
- (٧) هو: مُحَمَّد بن عثمان بن كرامة الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٥٦هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٦ (٦١٣٤).
- (٨) هو: مُحَمَّد بن العلاء، أبو كُرَيْب الهَمْدَانِي، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٧هـ أو بعدها بسنة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٠٠ (٦٢٠٤).
- (٩) هو: محمود بن غَيَّلَان الغَدَوِي، أبو أحمد، نزيل بغداد، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٣٩هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٢٢ (٦٥١٦).
- (١٠) هو: موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مَسْرُوق المِسْرُوقِي، أبو عيسى الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٥٨هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٥٢ (٦٩٨٧).
- والمِسْرُوقِي: "بفتح الميم، والسين الساكنة، والراء المضمومة، والواو بعدها، وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى مسروق، وهو: اسم لجد أبي عيسى موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق". الأنساب للسمعاني ١٢ / ٢٤٩ (٣٧٨٧).
- (١١) هو: عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّانِي، أبو يحيى الكوفي، لقبه: بَشْمِين، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، مات سنة ٢٠٢هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٣٤ (٣٧٧١).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته -بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر- إلا أن الذهبي عدّه من أصحاب الطبقة الحادية والعشرين، وهم الذين كانت وفاتهم بين ٢٠١هـ-٢١٠هـ^(١)، وعدّه ابن حجر من أصحاب الطبقة التاسعة^(٢).

خامساً: من روى له من أصحاب الكتب الستة

قال المزي: "روى له مسلم في مقدمة كتابه، والباقون سوى البخاري"^(٣).
ورمز الذهبي قبل اسمه في الكاشف، وفي سير أعلام النبلاء "٤"^(٤)، وفي المغني "عه"^(٥)، وفي ميزان الاعتدال "عو"^(٦)، وكذلك مغلطاي رمز قبل اسمه "٤"^(٧)، أما ابن حجر فرمز قبل اسمه في التهذيب والتقريب "م ٤"^(٨)، وفي لسان الميزان "مق ع"^(٩).

-
- والحيّاني: "بكسر الحاء المهملة، وفتح الميم المشددة، وفي آخرها نون بعد الألف، هذه النسبة إلى بني حنّان، وهي قبيلة نزلت الكوفة" الأنساب للسمعاني ٤ / ٢٣٥-٢٣٦ (١٢٠٩).
- (١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٨٣ (١٦٤).
- (٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٤ (٢٤٤٩)، وأصحاب هذه الطبقة: هم الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، وكانت وفاتهم بعد المائتين إلا ما ندر. ينظر: تقريب التهذيب ص ٧٥.
- (٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١١ / ١٧٥ (٢٤١١).
- (٤) ينظر: الكاشف للذهبي ١ / ٤٤٩ (٢٠٠٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٠ / ١٣٥ (١٧).
- "٤" يعني: روى له أصحاب السنن الأربعة. ينظر مقدمة الكاشف ١ / ١٨٧، ومقدمة سير أعلام النبلاء ص ١٥٨.
- (٥) ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٣٨٦ (٢٤٨٣).
- "عه" يعني روى له أصحاب السنن الأربعة. ينظر: مقدمة المغني في الضعفاء ١ / ٥.
- (٦) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ١٦٩ (٣٣٢٥).
- "عو" يعني روى له أصحاب السنن الأربعة. ينظر: مقدمة ميزان الاعتدال ١ / ٢.
- (٧) ينظر: إكمال تهذيب الكمال ٥ / ٤١٠ (٢٠٨١).
- (٨) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ١١٦ (٢٠٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٤ (٢٤٤٩).
- "م ٤" يعني روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة. ينظر: مقدمة تهذيب التهذيب ١ / ٥.
- (٩) ينظر: لسان الميزان لابن حجر ٩ / ٣١٤ (١٠٠٣).

ولم أهتم لموضع روايته في مقدمة الإمام مسلم، وهذه مواضع الأحاديث التي وقفت عليها في الكتب الستة، والسنن الكبرى للنسائي^(١).

سادساً: أحاديثه

وقفت له على سبعة عشر حديثاً، وستة آثار، وسأكتفي بدراسة ثلاثة منها.

الحديث الأول

عن وائل بن حُجر رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ ولي شعْرٌ طويلٌ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ذباب^(٢) ذباب". قال: فرجعتُ فجززته، ثم أتيتُه من الغد، فقال: "إني لم أعنك، وهذا أحسن".

تخريج الحديث

رواه أبو داود في سننه^(٣): من طريق معاوية بن هشام، وسفيان بن عتبة السُّوائي، وحميد بن حُوار، واللفظ له، والنسائي في سننه^(٤): من طريق سفيان بن عتبة، ومعاوية بن هشام، وقاسم بن يزيد، وابن ماجه في سننه^(٥): عن معاوية بن هشام، وسفيان بن عتبة، أربعتهم: "معاوية، وسفيان، وحميد، وقاسم" عن: سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل، مرفوعاً، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد

معاوية بن هشام

هو: معاوية بن هشام القَصَّار^(٦)، أبو الحسن الكوفي، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن

(١) ينظر: سنن أبي داود ٦/ ٢٥٨ (٤١٩٠)، و سنن الترمذي ٢/ ٤٢١ (١١٢٢)، والسنن الكبرى للنسائي ٨/ ٣١٤ (٩٢٥٨)، و سنن النسائي ٨/ ١٣١ (٥٠٥٢)، و سنن ابن ماجه ٤/ ٦١٦ (٣٦٣٦).

(٢) قال الخطابي: "الذباب: الشؤم، ويقال: رجل ذُبَابِي؛ أي مشؤوم، والذباب أيضاً: الشر". غريب الحديث للخطابي ١/ ٤٩٣.

(٣) سنن أبي داود ٦/ ٢٥٨ (٤١٩٠).

(٤) السنن الكبرى ٨/ ٣١٤ (٩٢٥٨)، و ٨/ ٣٢٢ (٩٢٨١)، والسنن الصغرى ٨/ ١٣١ (٥٠٥٢).

(٥) سنن ابن ماجه ٤/ ٦١٦ (٣٦٣٦).

(٦) القَصَّار: "بفتح القاف، وتشديد الصاد المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى: قصارة الثياب، وغيرها". الأنساب

أبي العباس، قال ابن حجر: صدوق، له أوهام، مات سنة ٢٥٤هـ^(١).

حميد بن حُوار

هو: حميد بن حماد بن حُوار التميمي، ويقال: ابن أبي الحُوار، أبو الجهم، قال ابن حجر: لين الحديث، مات سنة ٢١٥هـ^(٢).

قاسم بن يزيد

هو: القاسم بن يزيد الجرّمي^(٣) الموصلي، أبو يزيد، قال ابن حجر: ثقة عابد، مات سنة ١٩٤هـ^(٤).

سفيان الثوري

قال عنه ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة^(٥).

عاصم بن كليب

هو: عاصم بن كليب بن شهاب الجرّمي الكوفي، قال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء، مات سنة ١٣٧هـ أو قريباً منها^(٦).

أبيه "كليب بن شهاب"

هو: كليب بن شهاب الجرّمي، قال ابن حجر: صدوق، ووهم من ذكره في الصحابة، من الثانية^(٧).

الحكم على الإسناد

قال ابن حجر: "قد أخرج أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وصححه من رواية عاصم بن

للسمعاني ١٠ / ٤٣٢ (٣٢٥٠).

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٣٨ (٦٧٧١).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٨١ (١٥٤٣).

(٣) الجرّمي: "بفتح الجيم، وسكون الراء المهملة، هذه النسبة إلى جرم، وهي قبيلة من اليمن" الأنساب للسمعاني ٣ /

٢٥١ (٨٧٩).

(٤) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٥٢ (٥٥٠٥).

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٣٤.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨٦ (٣٠٧٥).

(٧) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٦٢ (٥٦٦٠).

كُليب، عن أبيه، عن وائل بن حُجر، قال: أتيت النبي ﷺ ولي شعُرٌ طويل، فقال: "دُبَاب، دُبَاب"، فرجعت، فجززته، ثم أتيتُ من الغد، فقال: "إني لم أعنك وهذا أحسن" ^(١).

الحكم على الحديث

والحديث بهذا الإسناد حسن؛ لأن فيه: عاصمًا وأباه وهما صدوقان.

الحديث الثاني

عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ "أن يأكل الرجلُ بشماله، وأن يَحْنِي في ثوبٍ واحدٍ، وأن يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ" ^(٢).

تخريج الحديث

رواه ابن عدي في الكامل ^(٣)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ^(٤) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق - ^(٥): من طريق أبي كُريب، عن سفيان بن عتبة، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، مرفوعًا، به.

دراسة رجال الإسناد

أبو كُريب

قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ ^(٦).

سفيان الثوري

قال عنه ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة ^(٧).

(١) فتح الباري لابن حجر ١٠ / ٣٦٠.

(٢) هو: "أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه، فيبدو منه فرجه". غريب الحديث للقسام بن سلام ٢ / ١١٨.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٥ (٨٤١).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب ٢ / ١٦٢ (٢١٨).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥١ / ٨١ (٥٩٢٩).

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٧١.

(٧) تقدمت ترجمته ص ١٣٤.

أبو الزبير

هو: مُحَمَّد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام، قال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلّس، مات سنة ١٢٦هـ، وقيل: بعدها^(١).

الحكم على الإسناد

إسناد الحدث ضعيف؛ لعدم تصريح أبي الزبير بالسماع.

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعدم تصريح أبي الزبير بالسماع، لكن تابع مالك بن أنس: سفیان الثوري في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه^(٢): عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر، أن رسول الله ﷺ: "نهى أن يأكل الرجل بِشِمَالِهِ، أو يمشي في نعلٍ واحدةٍ، وأن يشتَمِل الصَّمَاءَ، وأن يَحْتَجِيَ في ثوبٍ واحدٍ، كاشفًا عن فرجه".

ويشهد لمعنى الحديث ما رواه البخاري في صحيحه^(٣): عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: "نهى رسول الله ﷺ عن اشتِمَالِ الصَّمَاءِ، وأن يَحْتَجِيَ الرجل في ثوبٍ واحدٍ، ليس على فرجه منه شيء".

ولعل الحديث يرتقي من مرتبة الضعيف إلى مرتبة الحسن لغيره.

الحديث الثالث

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل امرأته؛ لترضى عنه، وكذب في إصلاح بين اثنين، وكذب في الحرب".

تخريج الحديث

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٠٦ (٦٢٩١)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٤٥ (١٠١)، وقد عده

ابن حجر من المرتبة الثالثة.

(٢) صحيح مسلم ٣ / ١٦٦١ (٢٠٩٩).

(٣) صحيح البخاري ١ / ٨٢ (٣٦٧).

رواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار^(١): عن أبي كُريب مُجَد بن العلاء، عن سفيان بن عتبة السُّوائي، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن شَهْر، عن أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مرفوعاً، به. قال أبو جعفر بعد روية هذا الحديث: فيما أظنُّ أنا.

دراسة رجال الإسناد

أبو كُريب

قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ^(٢).

سفيان الثوري

قال عنه ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة^(٣).

ليث

هو: اللَّيْث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم، أبو بكر القرشي، مولا هم الكوفي، واسم أبيه: أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، قال ابن حجر: صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه؛ فترك، مات سنة ٤٨ هـ^(٤).

شَهْر

هو: شَهْر بن حَوْشَب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السَّكَن، قال ابن حجر: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، مات سنة ١١٢ هـ^(٥).

الحكم على الإسناد

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن حُثَيْم، وروى داوود بن أبي هند هذا الحديث، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ولم يذكر فيه عن أسماء، حدثنا بذلك مُجَد بن العلاء قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن داوود، وفي

(١) تهذيب الآثار للطبري ٣/ ١٢٧.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٧١

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٣٤.

(٤) ينظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لابن سبط العجمي ص ٢٩٥ (٨٧)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٦٤ (٥٦٨٥).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٩ (٢٨٣٠).

الباب عن أبي بكر^(١).

وقال ابن عدي: "هذا الحديث اختلفوا فيه على شَهْر بن حَوْشَب في قوله: "الحرب خدعة"؛ فمنهم من قال: شَهْر، عن أبي هريرة، ومنهم من قال: عن شَهْر، عن الزُّبَيْرِ قَان، عن النَّوَّاس بن سَمْعَانَ، ومنهم من رواه فلم يجعل بينهما الزُّبَيْرِ قَان، ومنهم من أرسله عن شَهْر فقال: عن شَهْر: إن رسول الله ﷺ^(٢).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأمرين، أولاً: اختلاط ليث، والثاني: علة الاضطراب، فمرة روي موصولاً، وأخرى مرسلاً؛ لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، في صحيحيهما: من طريق ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن، أخبره أن أمه أم كُثُوم بنت عقبة، أخبرته: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فينمي خيراً، أو يقول خيراً".

وزاد مسلم قال: قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها. ولعل الحديث يرتقي من مرتبة الضعيف إلى مرتبة الحسن لغيره.

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي: "سفيان بن عقبة السوائي" قد ارتفعت عنه جهالة العين برواية أكثر من اثنين، وكذلك جهالة الحال؛ فقد حكم عليه وعلى أحاديثه جمعٌ من الأئمة، وأما قول ابن معين: "لا أعرفه"، فقد علل ذلك ابن عدي بقوله: "إنه لم يره، ولم يكتب عنه؛ فلم يخبر أمره"^(٥)؛ لأنه ممن عاصره، فيستبعد أن ابن معين يقصد بقوله جهالته، ولعله قد حكم عليه

(١) سنن الترمذي ٣/ ٣٩٥ (١٩٣٩).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١/ ١١١-١١٢.

(٣) صحيح البخاري ٣/ ١٨٣ (٢٦٩٢).

(٤) صحيح مسلم ٤/ ٢٠١١ (٢٦٠٥).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ٤٧٥ (٨٤١).

لاحقاً، فقد نقل عنه الذهبي في المغني قوله: صدوق له أحاديث تستنكر.

ويلاحظ مما سبق:

- أن ابن المديني قد روى عنه، ومع ذلك لم يوثقه ابن معين.
- لم أقف على ما يدل على أن ابن المديني ترك الرواية عنه -بحسب بحثي بما بين يدي من مصادر.

الراوي الثالث عشر

سفيان بن هشام المروزي، أبو مجاهد الخراساني^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه وكنيته: سفيان بن هشام المروزي^(٢)، الخراساني، يُكنى بأبي مجاهد.

خلاصة ما ذكر حول اسمه:

قلب الدارمي اسمه عندما سأل ابن معين عنه، وصوّب ذلك ابن عدي عندما ترجم له، فقال: "وهذا الذي قاله عثمان بن سعيد فقال: سفيان بن هشام، ويُقال: إنه أبو مجاهد، أخطأ، وإنما هو: هشام بن سفيان، أبو مجاهد، وقول يحيى: "لا أعرفه"، لأن هشام بن سفيان، أبو مجاهد مروزي خراساني، وهو: هشام بن سفيان، أبو مجاهد، العتكي^(٣)، المروزي، أخبرني محمد بن عيسى بن محمد المروزي، عن أبيه، عن العباس بن مصعب قال هشام بن سفيان العتكي، أبو مجاهد، روى عنه: الهيثم بن خارجة أحاديث، وقد روى: عن أبي مجاهد، عن الهيثم بن خارجة: هشام بن سفيان، وهو الصواب، والهيثم بن خارجة هكذا يسميه أيضاً... إلى أن قال: ويحكي أن الهيثم بن خارجة حدثه عنه بأحاديث، وأخطأ على الهيثم؛ لأنني قد ذكرت عن الهيثم ما رواه عنه على الصواب، وسماه سفيان بن هشام العتكي، وهكذا محمد بن منصور، والرمادي، سمياه هشام بن سفيان، أبو مجاهد، وهو أشهر من ذاك"^(٤).

(١) ينظر: الكنى والأسماء للدولابي ٣ / ٩٨٧، قال: أبو مجاهد، هشام بن سفيان، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٢٢٩ (٩٨٠) بعنوان: سفيان بن هشام، والتقات لابن حبان ٩ / ٢٣٢، بعنوان: هشام بن سفيان، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٧ (٨٤٣) بعنوان: سفيان بن هشام، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ١٧٢ (٣٣٣٣) بعنوان: سفيان بن هشام، ولسان الميزان لابن حجر ٤ / ٩٤ (٣٥٢٣)، و٨ / ٣٣٤ ترجم له في المرة الأولى: سفيان بن هشام، وفي الثانية: هشام بن سفيان، وأحال على الترجمة الأولى.

(٢) المروزي: "بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة، وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان". الأنساب للسمعاني ١٢ / ٢٠٧ (٣٧٤٩).

(٣) العتكي: "بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد". الأنساب للسمعاني ٩ / ٢٢٧-٢٢٨ (٢٦٩٥).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٨-٤٧٩ (٨٤٣).

وذكره الدولابي، وسماه: أبو مجاهد، هشام بن سفيان^(١)، أما ابن أبي حاتم فترجم له بعنوان: بعنوان: سفيان بن هشام، وذكر قول ابن معين، على أنه هشام بن سفيان^(٢)، وكأنه دُهل على أن الدارمي قلب اسمه، وأما ابن حبان فترجم له بعنوان: هشام^(٣).

وقال الدارقطني عندما روى له حديثاً: "حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا الرمادي، حدثنا أبو مجاهد الخراساني، اسمه هشام، حدثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه...^(٤)".

أما الذهبي فأشار إلى أن سفيان بن هشام، لا يُعرف، وشبهه أن يكون هو: هشام بن سفيان^(٥).

وأما ابن حجر فترجم له مرتين، الأولى منهما بعنوان: سفيان بن هشام، وقال: سفيان بن هشام، مَرُوزِي، لا يعرف؛ وكأنه هشام بن سفيان، وأتبعه بذكر قول ابن أبي حاتم، وابن عدي، والأخرى بعنوان: هشام بن سفيان، وأحال لترجمة سفيان بن هشام^(٦).

(١) ينظر: الكنى والأسماء للدولابي ٣ / ٩٨٧.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٢٢٩ (٩٨٠).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان ٩ / ٢٣٢.

(٤) سنن الدارقطني ٥ / ١٦٠ (٤١٣٤).

(٥) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ١٧٢ (٣٣٣٣).

(٦) ينظر: لسان الميزان لابن حجر ٤ / ٩٤ (٣٥٢٣)، ٨ / ٣٣٤. ومما يحسن الإشارة إليه أنه قد يكون هناك اثنان بهذا الاسم، فقد ترجم ابن حبان لاثنتين، الأولى منهما هو: "هشام بن سفيان المروزي، يروي عن: عبيد الله بن عبد الله العتكي، عن ابن بريدة، روى عنه: الهيثم بن خارجة". الثقات لابن حبان ٩ / ٢٣٢، والثاني هو: "هشام بن سفيان، يروي عن: عبد الله بن عبيد الله، عن أبي الشعثاء، قال: قالت عكناء بنت أبي صفرة أخت المهلب بن أبي صفرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم عاشوراء، روى عنه: محمد بن يحيى الأزدي". الثقات لابن حبان ٩ / ٢٣٣.

فالذي يظهر من صنيع ابن حبان، أنهما اثنان؛ فالذي يروي عن أبي الشعثاء؛ ليس هو: هشام بن سفيان المروزي، وكذلك لم يذكر أحد ممن ترجم له هشام بن سفيان المروزي، أن أبا الشعثاء، ممن روى عنه _بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر_.

ثانيًا: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "سألته عن سفيان بن هشام المروزي تعرفه؟ فقال: لا، قلت: حدثنا عنه الهيثم بن خارجة بأحاديث عن ابن بُريدة يُقال له: أبو مُجاهد، فقال: ما أعرفه"^(١).

ثالثًا: أقوال العلماء فيه

أقوال العلماء المعدلين له:

قال ابن عدي بعد أن ذكر له أربعة أحاديث: "لأبي مجاهد، هذا غير ما ذكرت قليل، ومقدار ما يرويه، فلا بأس بروايته، وهو: هشام بن سفيان العتكي لا سفيان بن هشام، والدارمي أخطأ حيث سمّاه: سفيان بن هشام"^(٢).

أقوال العلماء القائلين بالتجهيل:

نقل ابن أبي حاتم قول ابن معين^(٣).

وقال الذهبي: "سفيان بن هشام، مروزي، لا يعرف؛ وكأنه: هشام بن سفيان"^(٤).

رابعًا: طبقته

روى عن: عبيد الله بن عبد الله العتكي^(٥)، ورأى ابن جريج^(٦).

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٢٦ (٣٩٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٤٧٩ (٨٤٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٢٢٩ (٩٨٠).

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ١٧٢ (٣٣٣٣).

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب المروزي العتكي، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، من السادسة. ينظر: تقريب

التهذيب لابن حجر، ص ٣٧٢ (٤٣١٢).

(٦) هو: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي، أبو الوليد، وأبو خالد، قال ابن حجر: ثقة فقيه

فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة ١٥٠ هـ، أو بعدها. ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم، ص ١٣٣ (٢٣٣)، وتقريب

التهذيب لابن حجر ص ٣٦٣ (٤١٩٣)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٤١ (٨٣)، وعده من أصحاب المرتبة الثالثة.

روى عنه: أحمد بن منصور الرَّمَادِي^(١)، ومُحَمَّد بن منصور الطُّوسِي^(٢)، والهيثم بن خارجة^(٣).

خامساً: أحاديثه

وقفت له على أربعة أحاديث، وسأكتفي بدراسة ثلاثة منها.

الحديث الأول

عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم "عَنِ الْمَنَابِذَةِ، وَالْمَلَامَةِ"^(٤). ثلاث مرات.

تخريج الحديث

رواه ابن عدي في الكامل^(٥): عن أحمد بن الحسين الصُّوفِي، عن الهيثم بن خارجة، عن هشام بن سفيان المُرَّوْزِي، عن عُبيد الله بن عبد الله العَتَكِي، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد

أحمد بن الحسين الصُّوفِي

هو: أحمد بن الحسين بن إسحاق بن هُرْمُز بن مُعَاذ الصُّوفِي الصغير، أبو الحسن، قال

(١) هو: أحمد بن منصور بن سَيَّار بن المبارك البغدادي، أبو بكر، المعروف بالرَّمَادِي، قال ابن حجر: ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، مات سنة ٢٦٥هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٨٥ (١١٣).
- والرَّمَادِي: "بفتح الراء، والميم، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما إلى: رمادة اليمن؛ قرية بها، والثاني منسوب إلى: رمادة فلسطين، فمن رمادة اليمن أبو بكر، أحمد بن منصور بن سَيَّار بن معارك الرَّمَادِي" الأنساب للسمعاني ٦/ ١٦٣ (١٨١٢).

(٢) هو: مُحَمَّد بن منصور بن داود الطُّوسِي، أبو جعفر، نزيل بغداد، قال ابن حجر: العابد ثقة، مات سنة ٢٥٤هـ، أو بعدها. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٠٨ (٦٣٢٣).
والطُّوسِي: "بضم الطاء المهملة، وفي آخرها السين المهملة أيضاً، هذه النسبة إلى بلدة بخراسان، يُقال لها: طُوس" الأنساب للسمعاني ٩/ ٩٥ (٢٦١٠).

(٣) هو: الهيثم بن خارجة المُرَّوْزِي، أبو أحمد، أو أبو يحيى، نزيل بغداد، قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٢٧هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٥٧٧ (٧٣٦٤).

(٤) سيأتي تعريفهما - إن شاء الله -.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ٤٧٨ (٨٤٣).

الذهبي: ثقة إن شاء الله، لينه بعضهم، مات بعد الثلاثمائة^(١).

الهيثم بن خارجة

قال عنه ابن حجر: صدوق^(٢).

عبيد الله بن عبد الله العتكي

قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ^(٣).

عبد الله بن بريدة

هو: عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو وعالمها، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١١٥ هـ^(٤).

الحكم على الإسناد

إسناد الحديث ضعيف، لضعف عبيد الله بن عبد الله.

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبيد الله بن عبد الله، ولم أقف له على متابع بحسب بحثي، لكن يشهد لمعنى أول الحديث ما رواه البخاري في صحيحه^(٥): عن سعيد بن عوف، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عامر بن سعد: أن أبا سعيد رضي الله عنه أخبره أن رسول الله ﷺ: "نهي عن المَنَابَذَةِ"، وهي: طرح الرجل ثوبه بالبيع إلى الرجل قبل أن يقبله، أو ينظر إليه "ونهي عن الملامسة". واللامسة: لمس الثوب لا ينظر إليه.

ويشهد لمعناه أيضاً ما رواه الترمذي في سننه^(٦): عن أبي كريب، ومحمود بن غيلان قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله

(١) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٩٢-٩٣ (٣٤٣)، ولسان الميزان لابن حجر ١/ ٤٣٥ (٤٥٧).

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٨٣.

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٨٢.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٩٧ (٣٢٢٧).

(٥) صحيح البخاري ٣/ ٧٠ (٢١٤٤).

(٦) سنن الترمذي ٢/ ٥٩٣ (١٣١٠).

ﷺ "عن بيع المَنَابِذَةِ، والمَلَامَسَةِ".

قال الترمذي: "في الباب عن أبي سعيد، وابن عمر" (١).

وقال: "حديث أبي هريرة، حديث حسن صحيح، ومعنى هذا الحديث: أن يقول إذا نبذت إليك الشيء فقد وجب البيع بيني وبينك.

والمَلَامَسَةُ: أن يقول إذا لمست الشيء فقد وجب البيع، وإن كان لا يرى منه شيئاً، مثل ما يكون في الجراب، أو غير ذلك، وإنما كان هذا من بيوع أهل الجاهلية؛ فنُهي عن ذلك" (٢). ولعل الحديث بهذا يرتقي من الضعيف إلى الحسن لغيره.

الحديث الثاني

عن بُريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله ﷺ "نهي عن مَلْبَسِينَ؛ أن يُصَلِّيَ في سَرَاوِيلَ ليس عليه رداءً، وأن يُصَلِّيَ في مُلَاءَةٍ لا يُتَوَشَّحُ بها" (٣).

تخريج الحديث

رواه ابن عدي في الكامل (٤): عن ابن صاعد، عن أحمد بن منصور، عن أبي مجاهد، هشام بن سفيان، عن عبيد الله بن عبد الله العتكي، وهو أبو المنيب، عن عبد الله بن بُريدة، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد

ابن صاعد

هو: يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد بن كاتب، أبو مُحَمَّد مولى أبي جعفر المنصور، قال الخطيب: كان أحد حفاظ الحديث، وممن عُني به، ورحل في طلبه، مات سنة ٣١٨ هـ (٥).

(١) سنن الترمذي ٢/ ٥٩٣ (١٣١٠).

(٢) سنن الترمذي ٢/ ٥٩٣ (١٣١٠).

(٣) قال الهروي: "التَّوَشُّحُ بالرداء مثل: التَّابُط، والاضطباع، وهو: أن يدخل الرجل الثوب من تحت يده اليمنى، فيلقيه على عاتقه الأيسر كما يفعله المحرم". تهذيب اللغة ٥/ ٩٥.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤/ ٤٧٩ (٨٤٣).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ١٦/ ٣٤١ (٧٤٨٩)، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٤/ ٥٠١ (٢٨٣).

أحمد بن منصور

قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن^(١).

عبيد الله بن عبد الله العنكي

قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ^(٢).

عبد الله بن بُريدة

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٣).

الحكم على الإسناد

إسناد الحديث ضعيف، لضعف عبيد الله بن عبد الله.

الحكم على الحديث^(٤)

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لكن تابع زيد بن حباب، وأبو ثُميلة: هشام بن سفيان في الحديث الذي رواه أبي داود في سننه^(٥): من طريق أبي ثُميلة، وابن أبي شَيْبَةَ في مصنفه^(٦): عن زيد بن حباب، مطولاً، والرويان في مسنده^(٧)، والحاكم في مستدركه^(٨)، والبيهقي في سننه

(١) تقدمت ترجمته ص ١٨٣.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٨٢.

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٨٤.

(٤) يلاحظ حتى المتابعة جاءت من طريق: عبيد الله بن عبد الله العنكي، قال عنه ابن معين: ثقة. تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٣٧ (٤٥٧)، وقال عنه البخاري: عنده مناكير. التاريخ الكبير للبخاري ٥ / ٣٨٨ (١٢٤٥)، وقال عنه النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٦٥ (٣٥١)، وقال عنه أبو حاتم: صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقال: يحول. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥ / ٣٢٢ (١٥٢٩)، وقال عنه ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات يجب مجانبته ما يتفرد به، والاعتبار بما يوافق الثقات دون الاحتجاج به. المجروحين لابن حبان ٢ / ٦٤.

(٥) سنن أبي داود ١ / ٤٧٤ (٦٣٦).

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ٢٩٨ (٢٥٧٢٨).

(٧) مسند الرويان ١ / ٧٢ (٢٦).

(٨) المستدرک على الصحيحين للحاكم ١ / ٣٦٨ (٩١٧).

الكبرى^(١): من طريق أبي ثُمَيْلَةَ، كلاهما: "زيد بن حَبَّاب، وأبي ثُمَيْلَةَ" عن أبي المنيب، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، بنحوه.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، واحتجا بأبي ثُمَيْلَةَ، وأما أبو المنيب المُرُوزِي؛ فإنه عبيد الله بن العَتَكِي من ثقات المرازمة، ومن يجمع حديثه في الخراسانيين"^(٢).

وقال الذهبي: "فيه أبو المنيب العَتَكِي، قواه أبو حاتم، واحتج به النسائي"^(٣).

الحديث الثالث

عن بُريدة رضي الله عنه، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ "أعطى الجدة أُمَّ الأُمِّ السُّدُسَ، إذا لم يكن دُوهُمَا أُمًّا".

تخريج الحديث

رواه ابن عدي في الكامل^(٤): من طريق الهيثم بن خارجة، والدَّارُقُطْنِي في سننه^(٥): من طريق الرَّمَادِي، كلاهما: "الهيثم بن خارجة، والرَّمَادِي" عن هشام بن سفيان، عن عبيد الله بن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، به، إلا أنه جاء عند الدَّارُقُطْنِي تأخير كلمة: "السُّدُسَ".

دراسة رجال الإسناد

الهيثم بن خارجة

قال عنه ابن حجر: صدوق^(٦).

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٢ / ٣٣٤ (٣٢٧٦).

(٢) المستدرک على الصحيحين ١ / ٣٦٨ (٩١٧).

(٣) مختصر استدراك الذهبي على المستدرک لابن الملقن ٦ / ٢٨٩٣ (٩٧٦). ويلاحظ أن النسائي أخرج له في السنن

الكبرى ٦ / ١١١ (٦٣٠٤)، وذكره في: الضعفاء والمتروكون ص ٦٥ (٣٥١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٤٧٩ (٨٤٣).

(٥) سنن الدَّارُقُطْنِي ٥ / ١٦٠ (٤١٣٤).

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٨٣.

الرمادي

قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن^(١).

عبيد الله بن عبد الله

قال عنه ابن حجر: صدوق يخطئ^(٢).

عبد الله بن بُريدة

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٣).

الحكم على الإسناد

إسناد الحديث ضعيف لضعف عبيد الله بن عبد الله.

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، لكن تابع هشام بن سفيان، كلاً من: عبدالعزيز بن أبي رزمة، فيما رواه أبو داود في سننه^(٤)، وعلي بن الحسن بن شقيق المروزي، فيما رواه النسائي في السنن الكبرى^(٥)، كلاهما: عن أبي المنيب، عبيد الله بن عبد الله العتكي، عن عبد الله بن بُريدة، بمثله. ويشهد لمعنى الحديث ما رواه البيهقي في السنن الكبرى^(٦): عن أبي الحسين بن بشران، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن محمد بن غالب بن حرب، عن يحيى بن عبد الحميد، عن يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن، عن معقل بن يسار، أن رسول الله ﷺ: " أعطى الجدة السُّدس".

قال البيهقي: "كذلك رواه أبو القاسم البغوي، عن محمد بن حميد، تفرد به محمد بن حميد

(١) تقدمت ترجمته ص ١٨٣.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٨٢.

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٨٤.

(٤) سنن أبي داود ٤/ ٥٢٣ (٢٨٩٥).

(٥) السنن الكبرى للنسائي ٦/ ١١١ (٦٣٠٤).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٦/ ٣٨٥ (١٢٣٤٠).

وليس بالقوي، والمحفوظ حديث مَعْقِل في الجدة، والله أعلم^(١).

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي: "هشام بن سفيان" قد ارتفعت عنه جهالة العين، فقد روى عنه أكثر من اثنين، وكذلك ارتفعت عنه جهالة الحال، فقد عرفه ابن عدي، والدولابي، وابن حبان، ولعل ابن معين لم يعرفه، لأن الدارمي أخطأ؛ فقلب اسمه عند السؤال، كما بين ذلك ابن عدي.

ويظهر مما سبق:

- أن هشام بن سفيان مُقِلٌّ من الرواية.
- وأنه قد يكون هناك اثنان بهذا الاسم، الأول: هو هشام بن سفيان المروزي، والثاني هو: هشام بن سفيان، يروي عن: عبدالله بن عبيدالله، عن أبي الشعثاء، روى عنه: مُحَمَّد بن يحيى الأزدي^(٢).
- لم أقف على قول لابن معين في هشام بن سفيان، أبو مُجاهد، على الصواب من اسمه، كما قال ابن عدي.

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٦/ ٣٨٥ (١٢٣٤١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان ٩/ ٢٣٣.

الراوي الرابع عشر

سلمان المَقْعَد^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه: سلمان المَقْعَد، وقيل: سليمان المَقْعَد.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال عبد الله بن أحمد: "قلت: ليحيى شريك، عن شيخ، يُقال له: سلمان المَقْعَد؟ قال: لا أعرفه"^(٢).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

لم أقف على أي قول فيه -بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر- سوى قول ابن معين.

رابعاً: طبقته

روى عن: عامر الشَّعْبِي^(٣). روى عنه: شريك^(٤). وفاته: لم أقف على سنة وفاته، ولا طبقته بحسب بحثي.

خامساً: أحاديثه

وقفت له على أثر واحد، وهو: عن عامر: قال: إنما خضب^(٥) عليّ مرةً.

تخرجه: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه^(٦) عن: شريك، عن سليمان المَقْعَد، عن عامر موقوفاً، به.

الحكم على الإسناد: إسناد الأثر ضعيف لضعف شريك، وجهالة سلمان المَقْعَد.

الحكم على الأثر: لم أقف على متابع ولا شاهد بحسب بحثي.

الخلاصة:

تبين مما سبق أن الراوي: "سلمان المَقْعَد" رجل من عامة الناس، ولم يشتهر بطلب العلم،

فلا يترتب على معرفته كبير فائدة، والله أعلم.

(١) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٢٤٦ (٢٥٥١٤)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢/ ٦٠٤ (٣٨٧٥).

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين، لكن نقله عنه عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢/ ٦٠٤ (٣٨٧٥).

(٣) تقدمت ترجمته ص ٣٨.

(٤) تقدمت ترجمته ص ٨٨.

(٥) خضب: قال الليث: خضب الرجل شبيهه والخضاب الإسم، وكل لون غير لونه حمرة فهو مخضوب. تهذيب اللغة للهروي ٧/ ٥٥.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٢٤٦ (٢٥٥١٤).

الراوي الخامس عشر

سليمان بن سفيان، المدني، وقيل: المدني^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه وكنيته: سليمان بن سفيان، القرشي، التميمي، مولى آل طلحة بن عبيدالله. واختلف في كنيته، فقيل: أبو سفيان^(٢)، وقيل: أبو عبدالله^(٣)، والأكثر كناه: أبو سفيان.

(١) ينظر: سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣٨٨-٣٨٩ (٤٧٩)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي ١٢٢ (٣٨٥)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٣٦ / ٣ (١١٠٢)، والتاريخ الكبير للبخاري ١٧ / ٤ (١٨١٣)، والكنى والأسماء لمسلم ٣٨٧ / ١ (١٤٤٨)، وسنن الترمذي ٣٦ / ٤ (٢١٦٧)، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٣٥١ / ٢ (٣٣٢٥)، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٤٨ (٢٤٩)، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٥ / ٢ (٦٢٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٩ / ٤ (٥١٨)، والثقات لابن حبان ٣٨٤ / ٦، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي ٢٦٥ / ٤ (٧٤٤)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٢٢ / ٥، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص ٩٧ (٢٣٦)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٥ / ٢ (٢٥٢)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٣٩٨ (٣٥٧٣)، الأسماء والصفات للبيهقي ١٣٤ / ٢ (٧٠١)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٠ / ٢ (١٥٢٤)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٣٦ / ١١ (٢٥٢٠)، والكاشف للذهبي ٤٥٩ / ١ (٢٠٩٢)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٤٠٢ / ١ (٢٥٩٠)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ٢٧٨ / ١ (٢٧١٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٦٨ / ٤ (٨٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٠٩ / ٢ (٣٤٦٩)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦٢ / ٦ (٢١٧٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٤ / ٤ (٣٢٩)، ولسان الميزان لابن حجر ٣١٧ / ٩ (١٠٥٥)، وتقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٥١ (٢٥٦٣)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٤٢٠ / ١ (١٦٣٢).

قال مسلم، والترمذي، والدارمي، وأبو عبدالله الحاكم، والمزي، والذهبي، ومغلطاي، وابن حجر، والسخاوي: "المدني"، بينما قال أحمد، والترمذي، وابن أبي عاصم، والعقيلي، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والطبراني، وابن السني، وابن عدي، وأبي أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن منده، والبيهقي، وابن الجوزي: "المدني". وكذلك ورد في سؤال ابن الجنيّد: "المدني"، وورد في جواب ابن معين، للدوري: "مدني".

(٢) قال أبو أحمد الحاكم: حدثنا أبو العباس الثَّقَفِي، حدثنا سوار بن عبدالله بن سوار الغنَبري، حدثنا الْمُعْتَمِر، حدثنا أبوسُفيان، كناه الْمُعْتَمِر بن سليمان، وسماه ونسبه أبو عامر، حدثنا سليمان بن سفيان، كناه الْمُعْتَمِر بن سليمان، وسماه ونسبه أبو عامر في حديث واحد، عن عبدالله بن دينار. الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ١٢٢ / ٥.

وقال البيهقي: "أبو سفيان المدني يُقال: إنه سليمان بن سفيان، واختلف في كنيته". الأسماء والصفات للبيهقي ١٣٤ / ٢ (٧٠١).

(٣) قال الحاكم: ... حدثناه أبو الحسن، مُحَمَّد بن الحسين بن منصور، حدثنا أبو بكر، مُحَمَّد بن أحمد بن يونس البزار، حدثنا أبو بكر بن نافع، حدثنا مُعْتَمِر بن سليمان، حدثني سليمان أبو عبدالله المدني، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله لا يجمع أمتي...". المستدرك على الصحيحين للحاكم ١٩٠ / ١ (٣٩٧).

ثانيًا: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "سألته عن سليمان بن سفيان، تعرفه^(١)؟ فقال: لا أعرفه"^(٢).

وقال الدوري: "سمعت يحيى يقول: سليمان بن سفيان، مدني، يروى عنه: أبو عامر العقدي، حديث الهلال، وليس بثقة"^(٣).

وقال ابن أبي حَيْثَمَة: "سُئِلَ يحيى بن معين، عن سليمان بن سفيان، الذي روى عنه: أبو عامر العقدي؟ فقال: ليس بشيء"^(٤).

وقال ابن الجنيد: "سمعت يحيى بن معين يقول: سليمان بن سفيان المدني، الذي روى عنه: أبو عامر العقدي، حديث طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية الهلال، ليس بشيء"^(٥).

ثالثًا: أقوال العلماء فيه

أقوال العلماء المعدلين له:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان يخطئ^(٦).

أقوال العلماء المتكلمين فيه بالتجريح والتجهيل:

قال علي بن المديني: "روى أحاديث منكورة"^(٧).

وقال الترمذي: "سألت محمدًا^(٨) عن هذا الحديث^(٩) فقال: سليمان المدني هذا، منكر

(١) جاء عند ابن عدي: "بعرفة". الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٢٦٥ (٧٤٤).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٢٢ (٣٨٥).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٢٣٦ (١١٠٢).

(٤) تاريخ ابن أبي حَيْثَمَة ٢ / ٣٥١ (٣٣٢٥).

(٥) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٨٨-٣٨٩ (٤٧٩).

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان ٦ / ٣٨٤ (٨٢٠٨).

(٧) نقله عنه المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١١ / ٤٣٦-٤٣٧ (٢٥٢٠).

(٨) يعني: الإمام البخاري.

(٩) حديث: "لا تجتمع أمتي على ضلالة".

الحديث، وهو عندي سليمان بن سفيان^(١).

قال البرذعي: "سألت أبا زرعة عن سليمان بن سفيان؟ فقال: روى عن عبدالله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها "يعني: مناكير"، وإذا روى المجهول المنكر، عن المعروفين فهو كذا، كلمة لم أتقنها عنه"^(٢).

وقال النسائي: "ليس بثقة"^(٣).

ونقل العقيلي قول ابن معين: "مديني ليس بثقة"^(٤).

ونقل ابن أبي حاتم قول ابن معين: ليس بشيء^(٥)، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي: عن سليمان بن سفيان؟ فقال: هو ضعيف الحديث، يروي عن الثقات أحاديث منكورة"^(٦).

ونقل ابن عدي، قولي ابن معين، لا أعرفه، وليس بثقة، ونقل قول النسائي: ليس بثقة^(٧). وقال الأزدي: "ليس بثقة"^(٨).

وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالقائم"^(٩).

وقال ابن شاهين: "لا شيء"^(١٠).

وقال الدارقطني معلقاً على ترجمة سليمان بن بشر: "سليمان بن سفيان شيخ مديني، يُكنى: أبا سفيان، يحدث عن: عبدالله بن دينار، روى عنه: مُعْتَمِر، وأبو عامر العَقْدِي، وهو

(١) العلل الكبير للترمذي ص ٣٢٣.

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٢ / ٥١٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١١٩ (٥١٨).

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٤٨ (٢٤٩).

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ١٣٥ (٦٢٢).

(٥) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١١٩ (٥١٨).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١١٩ (٥١٨).

(٧) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٢٦٥ (٧٤٤).

(٨) نقله عنه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون ٢ / ٢٠ (١٥٢٤).

(٩) الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥ / ١٢٢.

(١٠) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص ٩٧ (٢٣٦).

ضعيف الحديث أيضاً، وليس بسليمان بن بشير الكوفي^(١).

وقال البيهقي: "ليس بمعروف"^(٢).

وقال ابن عساكر: "هذا حديث غريب، وأبو سفيان، سليمان بن سفيان المدني، فيه لين"^(٣).

وقال الذهبي: "ضعفوه"^(٤)، وقال كذلك: "واه"^(٥).

وقال مغلطاي: "قال أبو زرعة: لين، وقال يعقوب بن شَيْبَةَ في مسنده: له أحاديث مناكير، وفي كتاب "ابن الجارود": ليس بثقة، وخرج الحاكم حديثه في مستدركه، وذكره أبو العرب في جملة الضعفاء"^(٦).

وقال السخاوي: "وهو في التهذيب لتخريج الترمذي له"^(٧).

وقال ابن حجر: "ضعيف"^(٨).

رابعاً: طبقته

روى عن: بلال بن يحيى^(٩)، عبدالله بن دينار^(١٠).

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص ١١١-١١٢ (١٢٣)

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ٢ / ١٣٤ (٧٠١).

(٣) معجم ابن عساكر ٢ / ٨٨١-٨٨٢ (١١١٠)، حديث: لما نزلت "فمنهم شقي وسعيد".

(٤) الكاشف للذهبي ١ / ٤٥٩ (٢٠٩٢)، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤٠٢ (٢٥٩٠)،

(٥) المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١ / ٢٧٨ (٢٧١٢).

(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦ / ٦٢ (٢١٧٦).

(٧) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ١ / ٤٢٠ (١٦٣٢).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥١ (٢٥٦٣).

(٩) هو: بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التَّيْمِي المدني، قال ابن حجر: لين، من السابعة. ينظر: تقريب التهذيب

لابن حجر ص ١٢٩ (٧٨٥).

(١٠) هو: عبدالله بن دينار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني، مولى ابن عمر، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٢٧ هـ.

ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ٣٠٢ (٣٣٠٠).

روى عنه: سليمان التيمي^(١)، والمعتز بن سليمان^(٢)، وأبي داود الطيالسي^(٣)، أبي عامر العقدي^(٤).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته — على حسب بحثي — إلا أن الذهبي عدّه من الطبقة السادسة عشر، وهم الذين كانت وفاتهم بين ١٥١ هـ - ١٦٠ هـ^(٥)، وعدّه ابن حجر من أصحاب الطبقة الثامنة^(٦).

خامساً: من أخرج له من أصحاب الكتب الستة

روى له الترمذي ثلاثة أحاديث^(٧)، ورمز الذهبي قبل اسمه بحرف "د"، ومن أخرج له هو الترمذي وليس أبو داود^(٨).

سادساً: أحاديثه

وقفت له على ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي، أَوْ قَالَ: أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى

(١) تقدمت ترجمته ص ٩٧.

(٢) هو: مُعْتَمِر بن سليمان التيمي، أبو مُجَدِّ البصري، يلقب: الطُّفَيْل، قال ابن حجر: ثقة، مات ١٨٧ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ٥٣٩ (٦٧٨٥).

(٣) هو: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري، قال ابن حجر: ثقة حافظ، غلط في أحاديث، مات سنة ٢٠٤ هـ. ينظر: تقريب التهذيب ٢٥٠ (٢٥٥٠).

- والطيالسي: "بفتح الطاء المهملة، والياء التحتانية، وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي يكون فوق العمامة، والمشهور بهذه النسبة أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي" الأنساب للسمعاني ٩ / ١١٣ (٢٦٢٢).

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٢٦.

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٦٨ / ٤ (٨٠).

(٦) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر، ص ٢٥١ (٢٥٦٣).

(٧) ينظر: سنن الترمذي ٣٦ / ٤ (٢١٦٧)، و ١٤٠ / ٥ (٣١١١)، و ٣٨١ / ٥ (٣٤٥١).

(٨) ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي ٤٠٢ / ١ (٢٥٩٠).

الله عليه وسلم على ضلالة، ويؤد الله مع الجماعة^(١)، ومن شدَّ شدَّ إلى النَّارِ".

تخريج الحديث

رواه الترمذي في سننه^(٢): عن أبي بكر بن نافع البصري، عن المعتمر بن سليمان، عن سليمان المدني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد

أبو بكر بن نافع البصري

هو: محمد بن أحمد بن نافع العبدي، وقد ينسب إلى جده، أبو بكر البصري، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: صدوق، مات بعد ٢٤٠ هـ^(٣).

المعتمر بن سليمان

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٤).

عبد الله بن دينار

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٥).

الحكم على الإسناد

قال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وسليمان المدني هو عندي: سليمان بن سفيان، وقد روى عنه: أبو داود الطيالسي، وأبو عامر العقدي، وغير واحد من أهل العلم"^(٦).

(١) قال الترمذي: "تفسير الجماعة عند أهل العلم: هم أهل الفقه، والعلم، والحديث، وسمعت الجارود بن معاذ يقول: سمعت علي بن الحسن يقول: سألت عبد الله بن المبارك: من الجماعة؟ فقال: أبو بكر وعمر، قيل له: قد مات أبو بكر وعمر، قال: فلان وفلان، قيل له: قد مات فلان وفلان، فقال عبد الله بن المبارك: أبو حمزة السُّكَّري جماعة، وأبو حمزة هو: محمد بن ميمون، وكان شيخاً صالحاً، وإنما قال هذا في حياته عندنا". سنن الترمذي ٤ / ٣٧ (٢١٦٧).

(٢) سنن الترمذي ٤ / ٣٦ (٢١٦٧).

(٣) ينظر: تقريب التهذيب ص ٤٦٧ (٥٧١٦).

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٩٥.

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٩٤.

(٦) سنن الترمذي ٤ / ٣٦ (٢١٦٧).

وقال أيضاً: "سألت محمداً، عن هذا الحديث، فقال: سليمان المدني هذا، منكر الحديث، وهو عندي: سليمان بن سفيان، وقد روى عن سليمان بن سفيان: أبو داود الطيالسي، وأبو عامر العقدي، وغير واحد من المحدثين"^(١).

وقال الحاكم: "فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المَعْتَمِر بن سليمان، وهو أحد أركان الحديث من سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم أن كلها محمولة على الخطأ بحكم الصواب لقول من قال عن المَعْتَمِر، عن سليمان بن سفيان المدني، عن عبد الله بن دينار، ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة؛ فوهنا به الحديث، ولكننا نقول: إن المَعْتَمِر بن سليمان أحد أئمة الحديث، وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث، فلا بد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد، ثم وجدنا للحديث شواهد من غير حديث المَعْتَمِر، لا أدعي صحتها ولا أحكم بتوهمها، بل يلزمني ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام، فممن روى عنه هذا الحديث من الصحابة عبد الله بن عباس"^(٢).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين، الأول: فيه سليمان المدني، وهو ضعيف، والأمر الثاني: الاضطراب، فقد اختلف فيه على المَعْتَمِر، لكن يشهد لجزء من معنى الحديث ما رواه الترمذي في سننه^(٣): عن يحيى بن موسى، عن عبدالرزاق، عن إبراهيم بن ميمون، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "يدُ الله مع الجماعة". قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه"^(٤).

ويشهد لمعناه أيضاً ما رواه الطبراني في معجمه الكبير^(٥): من طريق يزيد بن مَرْدَانَةَ، عن

(١) العلل الكبير للترمذي ص ٣٢٣.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ١ / ١٩٠ (٣٩٧)، سكت عنه الذهبي.

(٣) سنن الترمذي ٤ / ٣٦ (٢١٦٦).

(٤) سنن الترمذي ٤ / ٣٦ (٢١٦٦).

(٥) المعجم الكبير للطبراني ١٧ / ١٤٥ (٣٦٨).

زياد بن عَلاقَة، عن عَرفَجَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يد الله على الجماعة، والشيطان مع من خالف الجماعة يركض".

قال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله ثقات" (١).

ويشهد لجزء آخر من معنى الحديث ما رواه الحاكم في مستدركه (٢): من طريق عبدالرزاق، عن إبراهيم بن ميمون العَدَنِي - وكان يسمى قريش اليمَن، وكان من العابدين المجتهدين - قال: قلت لأبي جعفر: والله لقد حدثني ابن طائوس، عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: "لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدًا، ويد الله على الجماعة".

قال الحاكم: "فإبراهيم بن ميمون العَدَنِي هذا قد عدله عبدالرزاق، وأثنى عليه، وعبدالرزاق إمام أهل اليمَن، وتعديله حجة، وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك رضي الله عنه".

وقال ابن حجر: "بالجملة فهو حديث مشهور المتن، ذو أسانيد كثيرة، وشواهد متعددة في المرفوع وغيره" (٣).

الحديث الثاني

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَنهَى شَقِيًّا وَسَعِيدٌ﴾ (٤) سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا نبي الله فعلى ما نعمل؟ على شيء قد فُرِغ منه، أو على شيء لم يُفْرغ منه؟! قال: "بل على شيء قد فُرِغ منه، وَجَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ يَا عَمْرُؤُ، ولكن كلُّ ميسرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ" (٥).

تخريج الحديث

رواه الترمذي في سننه (٦): عن بُنْدَار، عن أبي عامر العَقَدِي، عن سليمان بن سفيان، عن

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٥ / ٢٢١ (٩١٢٣).

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم ١ / ١٩١ (٣٩٩)، سكت عنه الذهبي.

(٣) المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٧١٧ (١٢٨٨).

(٤) من الآية: ١٠٥ من سورة هود.

(٥) "أي موفق ومُهيأ لما خُلِقَ له، أي لأمر قدر ذلك الأمر له من الخير والشر". تحفة الأحوذى (٨ / ٤٢٣).

(٦) سنن الترمذي ٥ / ١٤٠ (٣١١١).

عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنهما، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد

بُندار

هو: مُحَمَّد بن بَشَّار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، قال بُندار، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٥٢هـ^(١).

أبو عامر العقدي

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٢).

عبدالله بن دينار

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٣).

الحكم على الإسناد

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبد الملك بن عمرو"^(٤).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف سليمان المدني، لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه البخاري في صحيحه^(٥)، واللفظ له، ومسلم في صحيحه^(٦)، بنحوه: عن عليٍّ رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ في جنازة، فأخذ شيئاً، فجعل يَنْكُثُ به الأرض فقال: "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعُدُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَقْعُدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ" قالوا: يا رسول الله، أفلا نَتَّكِلُ على كِتَابِنَا، وَنَدْعُ الْعَمَلَ؟ قال: "اعْمَلُوا فِكُلُّ مِيسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَيُيَسِّرُ لِعَمَلِ

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٦٩ (٥٧٥٤).

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٢٦.

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٩٤.

(٤) سنن الترمذي ٥ / ١٤٠ (٣١١١).

(٥) صحيح البخاري ٦ / ١٧١ (٤٩٤٩).

(٦) صحيح مسلم ٤ / ٢٠٤٠ (٢٦٤٧).

أَهْلِي السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَيُسَّرْ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ" ثُمَّ قَرَأَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿١﴾.

ولعل الحديث يرتقي من مرتبة الضعيف إلى مرتبة الحسن لغيره.

الحديث الثالث

عن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال: "اللهم أهله علينا باليمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، ربّي وربك الله".

تخريج الحديث

رواه الترمذي في سننه^(٢)، والإمام أحمد في مسنده^(٣): من طريق أبي عامر العقدي، عن سليمان بن سفيان المدني، عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً، به.

إلا أنه جاء عند الإمام أحمد: "أهله" بدل: "أهله".

دراسة رجال الإسناد

أبو عامر العقدي

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٤).

بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله

هو: بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التميمي المدني، قال ابن حجر: لين، من السابعة^(٥).

(١) الآية ٥-٦ من سورة الليل.

(٢) سنن الترمذي ٥ / ٣٨١ (٣٤٥١).

(٣) مسند الإمام أحمد ٣ / ١٧ (١٣٩٧).

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٢٦.

(٥) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٢٩ (٧٨٥).

أبيه "يحيى بن طلحة"

هو: يحيى بن طلحة بن عبيدالله التَّيْمِي المدني، قال ابن حجر: ثقة، من الثالثة^(١).

الحكم على الإسناد

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"^(٢).

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة بن عبيدالله، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد"^(٣).

وقال العقيلي: "لا يتابع عليه إلا من جهة تقاربه في الضعف، وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث كان هذا عندي من أصلحها إسنادًا، وكلها لينة الأسانيد"^(٤).

وقال ابن طاهر المقدسي: "رواه سليمان بن سفيان المدني: عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، عن أبيه، عن جده، وسليمان لم يتابع عليه، وهو غير ثقة"^(٥).

وقال ابن حجر: "في بعض نسخ أبي داود، قال أبو داود: ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ حديث مسند صحيح"^(٦).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ففيه: سليمان المدني: ضعيف، وبلال: لين، لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه أبو داود في سننه، مرسلاً^(٧): عن موسى بن إسماعيل، عن أبان، عن قتادة، أنه بلغه: أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال: "هلالٌ خيرٌ ورشدٌ، هلالٌ خيرٌ ورشدٌ، هلالٌ خيرٌ ورشدٌ، آمنْتُ بالذي خلقك". ثلاث مراتٍ، ثم يقول: "الحمدُ لله الذي ذهبَ بشهرٍ"

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٩٢ (٧٥٧٢).

(٢) سنن الترمذي ٥ / ٣٨١ (٣٤٥١).

(٣) مسند البزار ٣ / ١٦٢ (٩٤٧).

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ١٣٥ (٦٢٢).

(٥) ذخيرة الحفاظ لابن طاهر المقدسي ٢ / ٨١٠-٨١١ (١٥٧٣).

(٦) نتائج الأفكار لابن حجر ٥ / ١٨٦.

(٧) سنن أبي داود ٧ / ٤٢٣ (٥٠٩٢).

كذا، وجاء بشهر كذا".

وكذلك الشاهد ضعيف لعله الانقطاع.

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي: "سليمان بن سفيان" قد ارتفعت عنه جهالة العين؛ برواية اثنين، وكذلك جهالة الحال فقد حكم عليه جمعٌ من الأئمة بالضعف، وجواب ابن معين للدارمي بعدم معرفته، فلعل ذلك كان قبل أن يقف على رواياته، ولا سيما أنه مُقلٌّ، ثم بعد ذلك لعله عرفه، وحكم عليه بما تبين له، فقد ذكر له ابن عدي حديثين^(١)، ثم قال: وسليمان، يُعرف بهذين الحديثين، وما أظن أن له غيرها إلا شيئاً يسيراً^(٢).

وهناك ثمة أمور يمكن التنبيه عليها:

– أن هذا الراوي قد سأل عنه: الدارمي، والدوري، وابن أبي حَيِّثمة، وابن الجنيد، فلعل سؤال ابن الجنيد، وقع مُتأخراً^(٣)، وسؤال الدارمي سابق له^(٤)، ولا ريب أن الدوري بغدادى طالت

(١) الأول حديث: الهلال، والآخر، حديث: لما نزلت آية.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٢٦٦ (٧٤٤).

(٣) قال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: "... صدق والله، ما ضر رجلاً اتقى الله على ما أصبح وأمسى من أمر الدنيا، وما الدنيا إلا كحلهم، لقد حججت وأنا ابن أربع وعشرين سنة، خرجت راجلاً من بغداد إلى مكة هذا منذ خمسين سنة، كأنما كان أمس". سؤالات ابن الجنيد، ص ٢٩٢ (٨١). ولعله يُستفاد من هذه الرواية أن ابن الجنيد قد سمع من ابن معين قبيل وفاته بزمان يسير، وكان ذلكم السؤال وقع قبل وفاة ابن معين بسنة، والله أعلم.

(٤) ولعل سؤالات الدارمي وقعت قبل سنة مائتين وثمانية عشر، ومما يدل على ذلك:

قول الدارمي عندما سأل ابن معين عن: إسحاق بن أبي إسرائيل؟ فقال: ثقة.

قال أبو سعيد: "لم يكن إسحاق بن أبي إسرائيل أظهر الوقف حين سألت يحيى عنه، وهذه الأشياء التي ظهرت عليه بعد، ويوم كتبنا عنه كان مستوراً". ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٠٢ (٢٩٣).

وقد بدأت الفتنة بخلق القرآن في زمن المأمون، وكان ذلك سنة ثمانية عشر ومائتين، وكان إسحاق بن أبي إسرائيل من الدفعة الثانية الذين طلب المأمون سؤلهم. ينظر البداية والنهاية لابن كثير ١٠ / ٢٩٧-٢٩٨.

والوقف في القرآن: وهو أن يقول القرآن كلام الله ويقف. ينظر البداية والنهاية لابن كثير ١٠ / ٢٩٨.

وقد ورد عن ابن معين قوله أيضاً، قال ابن الجنيد: قال يحيى: "هذا إسحاق بن أبي إسرائيل يحدث عن: مُجَد بن جابر وليس بثقة". سؤالات ابن الجنيد ص ٣٣١ (٢٣٢).

ملازمته لابن معين في الحِلِّ والترحال، ولهذا مزية أشار إليها أحمد مُجَدِّد نور سيف، حين قال: "للقدر الذي يتناقله البغداديون أهمية، نظرًا لأنهم وقفوا على رأيه الأخير في بعض الرواة الذين تختلف فيهم أقوال يحيى بن معين"^(١).

- تقارب عدد الأحاديث التي ذكرها ابن عدي مع ما وصل إلينا تقريبًا مما يدل حفظ السنة، والله الحمد والمنة.

- الرواة عنه ثقات وهو ضعيف، فلعله لقلّة روايته جهلوا حاله.

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ ص ١٥٧.

الراوي السادس عشر

سليمان بن أبي سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه وكنيته: سليمان بن أبي سليمان الهاشمي، القرشي، مولى لبني هاشم، مولى ابن عباس.

اختلف في تعيينه، فقد فرق البخاري بين سليمان بن أبي سليمان، الذي روى عن: أبي سعيد رضي الله عنه، روى عنه: قتادة، ولم يذكر سماعاً من أبي سعيد رضي الله عنه^(٢)، وبين سليمان بن أبي سليمان، روى عن: أنس، وأبي هريرة رضي الله عنهما، وأبيه، روى عنه: العوّام بن حوشب^(٣)، وتبعه في ذلك ابن أبي حاتم^(٤)، بينما جعلهما ابن حبان واحداً^(٥)، وقال مسلم: "سليمان بن أبي سليمان، عن أنس: حديثين"^(٦)، وقال الخطيب البغدادي: سليمان بن أبي سليمان، أحد عشر رجلاً... وذكر أن ابن خراش جعلهما واحداً، بينما جعلهما البخاري اثنين^(٧)، وترجم المزني: لسليمان بن أبي سليمان، ولم يذكر روايته عن أبي سعيد رضي الله عنه ولا رواية قتادة عنه^(٨). وقد

(١) ينظر: المنتخب من علل الخلال ٢٢٨ (١٣٧)، وسؤالات ابن الجنيّد ص ٤٥٧-٤٥٨ (٧٤٦)، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٧٣ / ٢ (١٧٨٩)، والتاريخ الكبير للبخاري ١٥ / ٤ (١٨٠٧)، والمنفردات والوحدان لمسلم ص ٢٣٤ (١١٨٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٢ / ٤ (٥٣١)، والمتفق والمفترق ١٠٢٧-١٠٢٨ / ٢ (٥٥٧)، (٥٥٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٤٢ / ١١ (٢٥٢٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦٤ / ٦ (٢١٨١)، والكاشف للذهبي ٤٥٩ / ١ (٢٠٩٥)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٤٠٣ / ١ (٢٥٩٧)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢١١ (٣٤٧٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٦ / ٤ (٣٣٣)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥١ (٢٥٦٧).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١٤ / ٤ (١٨٠٦).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١٥ / ٤ (١٨٠٧).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٢ / ٤ (٥٣١)، (٥٣٢).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان ٣١٥ / ٤.

(٦) ينظر: المنفردات والوحدان لمسلم ص ٢٣٤ (١١٨٧) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد.

(٧) ينظر: المتفق، والمفترق ١٠٢٦ / ٢ (٥٥٧)، وكذلك ١٠٢٧-١٠٢٨ / ٢ (٥٥٨).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٤٢ / ١١ (٢٥٢٤).

يُستفاد من هذا: أنهما اثنان عنده، وقال الذهبي: "تفرد عنه العَوَّام"^(١)، وقال: "لا يكاد يُعرف، روى عنه: العَوَّام وحده"^(٢)، وكأنه يشير بذلك إلى أن الذي روى عنه: العَوَّام، غير الذي روى عنه: قتادة، وقال ابن حجر: "وعندي إنهما اثنان؛ فإن الراوي عن أبي سعيد ليثي بصري بخلاف هذا"^(٣)، وقال في تعجيل المنفعة، بعد أن ذكر تفريق البخاري بينهما قال: "وهو الراجح"^(٤).

وقد يُشكّل على ما قاله ابن حجر ما ذكره ابن منده، بعد ما روى حديث: "لما خلق الله تعالى الأرض جعلت تميد..." قال: "هذا إسناد ثابت على رسم النسائي، وسليمان بن أبي سليمان بصري، روى عنه: أبو مَسْلَمَة، سعيد بن يزيد، وغيره"^(٥).

وهذا الحديث أخرجه الترمذي في السنن^(٦)، وأورده الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق^(٧)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة^(٨)، والمزي في تهذيب الكمال وتحفة الأشراف^(٩)، والذهبي في ميزان الاعتدال^(١٠)، في ترجمة: سليمان بن أبي سليمان، مولى ابن عباس مع أن البخاري لم يذكر هذا الحديث عندما ترجم له، مع أنه أطل في ترجمته وذكر له أربعة أحاديث، وأيضاً قد يشكّل قول الإمام مسلم: "وسليمان بن أبي سليمان، عن أنس رضي الله عنه،

(١) المغني في الضعفاء للذهبي ٤٠٣ / ١ (٢٥٩٧).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢١١ (٣٤٧٦).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ١٩٦ (٣٣٣).

(٤) تعجيل المنفعة لابن حجر ١ / ٦١٢.

(٥) التوحيد لابن منده ١ / ١٩٣ (٦٣).

(٦) سنن الترمذي ٥ / ٣١٤ (٣٣٦٩).

(٧) ينظر: المتفق والمفترق للخطيب ٢ / ١٠٢٧-١٠٢٨ (٥٥٨).

(٨) ينظر: الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٦ / ١٥٢ (٢١٤٨)، (٢١٤٩)، (٢١٥٠).

(٩) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١١ / ٤٤٢-٤٤٣ (٢٥٢٤)، وتحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ١ / ٢٢٨ (٨٧١).

(١٠) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢١١ (٣٤٧٦).

حديثين^{(١)(٢)}.

ووقفت له - على حسب بحثي فيما بين يدي من مصادر - عن أنس رضي الله عنه، على ثلاثة أحاديث؛ فكأنه لم يُعَدَّه، إلا أن أنه جاء مصرحاً به في الحديث الذي رواه ابن عبد حميد، عن يزيد بن هارون، عن العوّام بن حوشب قال: حدثني سليمان بن أبي سليمان، مولى ابن عباس عن: أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "لما خلق الله عز و جل الأرض جعلت تميد...^(٣)".

وكذلك جاء مصرحاً به عند أبي يعلى الموصلي^(٤)، وعند الضياء المقدسي^(٥). وبهذا يكون هذا الحديث من حديث سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس، وقد يكون هو نفسه الذي ذكره ابن منده. ونقل ابن حجر عن الدارقطني، قوله: "مجهول، لم يرو عنه غير قتادة"^(٦)، مما يشعر أن الذي روى عنه: العوّام غير الذي روى عنه قتادة، وبذلك ما زال الشك قائماً، هل هما اثنان أم واحد؟

وجاء في أحد طرق الحديث الذي رواه سليمان بن أبي سليمان، روى عنه: قتادة ما يلي: قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن سليمان، أو أبي سليمان، وحجاج قال: حدثني شعبة، وقال رجل من قريش: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: "سيكون أمراء يغشاهم غواش..."^(٧).

(١) وقفت له على حديث: "لا تستضيؤوا بنار.."، وحديث: "فضل العالم على غيره.."، والحديث الثالث: "لما جعلت الأرض تميد...".

(٢) المنفردات والوحدان لمسلم ص ٢٣٤ (١١٨٧).

(٣) مسند عبد بن حميد ص ٣٦٥ (١٢١٥).

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي ٧/ ٢٨٦ (٤٣١٠).

(٥) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٦/ ١٥٣ (٢١٤٩).

(٦) لم أقف عليه في العلل للدارقطني لكن نقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٧ (٣٣٣).

(٧) ينظر: مسند أحمد ١٨/ ٣٧٦-٣٧٧ (١١٨٧٣).

وجاء مصرحاً به في رواية أخرى قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثنا قتادة، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يكون أمراء تغشاهم غواش..."^(١).

وقال الهيثمي عقب هذا الحديث: "رواه أحمد، وأبو يعلى، بنحوه"، وزاد: "فأنا منه بريء وهو مني بريء" ثم قال: "فيه سليمان بن أبي سليمان القرشي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح"^(٢).

وهذا الحديث ذكره الخطيب^(٣) في ترجمة سليمان بن أبي سليمان، يروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، حدث عنه قتادة، على أنهما اثنان، بينما يشعر ما رواه حجاج عن شعبة أنه سليمان بن أبي سليمان، مولى ابن عباس لقوله: "رجل من قريش" وهنا يضعف الشك إلى أنهما اثنان، ولكن لا بد من قرينة جازمة تقطع الشك^(٤).

ونقل ابن الجنيّد، ما يزيل الشك، ويقوي أنهما واحد فقال: "سمعت يحيى بن معين يقول: "العَوَّام عن سليمان بن أبي سليمان، روى عنه أيضاً: عوف، وروى عنه: قتادة" يكون أمراء يغشاهم غواش""^(٥).

ويظهر مما سبق أنهما واحد، والله تعالى أعلم.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال ابن أبي حاتم: "ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه سئل عنه؟ فقال: لا أعرفه"^(٦).

(١) ينظر: مسند أحمد ١٧/ ٢٨٧ (١١١٩٢).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٥/ ٢٤٦-٢٤٧ (٩٢٦١).

(٣) ينظر: المتفق والمفترق للخطيب ٢/ ١٠٢٦ (٥٥٧).

(٤) زاد بحشّل عندما ساق هذا الحديث وصفاً آخر فقال: "وهو اليشكري". تاريخ واسط لبَحْشَل، ص ٤٤-٤٥ (١٧).

(٥) سؤالات ابن الجنيّد ص ٤٥٧-٤٥٨ (٧٤٦).

(٦) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين لكن نقله عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ١٢٢ (٥٣١).

وقال الخلال: "سألت يحيى عن سليمان بن أبي سليمان، يحدث عنه العوّام بن حَوْشَب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "الخلافة بالمدينة، والمملك بالشام"^(١) فقال: لا نعرف هذا -يعني: سليمان بن أبي سليمان-، وقال لي أحمد: أصحاب أبي هريرة المعروفون ليس هذا عندهم"^(٢).

وقال ابن الجنيّد: "سمعت يحيى بن معين يقول: العوّام، عن سليمان بن أبي سليمان، روى عنه أيضاً: عوف، وروى عنه: قتادة" يكون أمراء يغشاهم غواش"^(٣).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

نقل ابن أبي حاتم^(٤)، قول ابن معين: لا أعرفه.
وقال الدارقطني: "مجهول، لم يرو عنه غير قتادة"^(٥).
وقال الذهبي: "مجهول"^(٦)، وقال: "لا يُعرف، تفرد عنه العوّام بن حَوْشَب"^(٧)، وقال: "لا يكاد يُعرف، روى عنه: العوّام بن حَوْشَب وحده"^(٨).
وقال ابن حجر: "مقبول"^(٩).

(١) يأتي تخريجه إن شاء الله ص ٢١٠.

(٢) المنتخب من علل الخلال ص ٢٢٨ (١٣٧).

(٣) سؤالات ابن الجنيّد ص ٤٥٧-٤٥٨ (٧٤٦).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١٢٢ (٥٣١).

(٥) لم أقف عليه في العلل للدارقطني لكن نقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٧ (٣٣٣).

(٦) الكاشف للذهبي ١ / ٤٥٩ (٢٠٩٥).

(٧) المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤٠٣ (٢٥٩٧).

(٨) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢١١ (٣٤٧٦).

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥١ (٢٥٦٧).

رابعًا: طبقته

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وأبيه أبي سليمان^(١)، وأبي هريرة رضي الله عنه.

روى عنه: سعيد بن يزيد^(٢)، والعمّام بن حوشب^(٣)، وعوف^(٤)، وقتادة^(٥).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته -بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر- إلا أن ابن حجر عدّه ابن حجر من أصحاب الطبقة الثالثة^(٦).

خامسًا: من أخرج له من أصحاب الكتب الستة

روى له الترمذي حديثًا واحدًا^(٧).

سادسًا: أحاديثه

وقفت له على ثمانية أحاديث، وأثر واحد، وسأكتفي بدراسة ثلاثة منها.

(١) لم أقف له على ترجمة-بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر- فلذلك لم يتبيّن أله صحبة أم لا، إلا أن الذهبي قال عقب حديث "الخلافة بالمدينة.." سليمان بن أبي سليمان وأبوه، مجهولان. ينظر: مختصر استدرارك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم ١١٨٦/٣ (٤٩٩).

(٢) سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الطّاحي، أبو مسلمة البصري القصير، قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٢ (٢٤١٩).

(٣) هو: العمّام بن حوشب بن يزيد الشّيباني، أبو عيسى الواسطي، قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل، مات سنة ١٤٨ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٣٣ (٥٢١١).

(٤) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، البصري، قال ابن حجر: ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة ١٤٧ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٣٣ (٥٢١٥).

(٥) تقدمت ترجمته ص ٦٩.

(٦) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥١ (٢٥٦٧). وهم الطبقة الوسطى من التابعين، والتي كانت وفاتهم بعد المائة. ينظر: تقريب التهذيب ص ٧٥.

(٧) ينظر: سنن الترمذي ٣١٤ / ٥ (٣٣٦٩).

الحديث الأول

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "الخلافة بالمدينة، والملك بالشام".

تخريج الحديث:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق^(١)، وابن قدامة المقدسي في المنتخب^(٢)، من طريق: العوّام عن سليمان بن أبي سليمان، مرفوعاً، به. والبخاري في التاريخ الكبير مقتصرًا على الجملة الأولى^(٣)، والخطيب في تاريخ بغداد^(٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق^(٥)، والحاكم في المستدرک^(٦)، والبيهقي في دلائل النبوة^(٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله^(٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية^(٩)، من طريق: العوّام، عن سليمان بن أبي سليمان عن أبيه، مرفوعاً، به. ونعيم بن حماد في الفتن^(١٠)، من طريق: العوّام بن حوشب، عن رجل، عن أبي هريرة، موقوفاً، به.

دراسة رجال الإسناد الأول

العوّام

قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت فاضل^(١١).

-
- (١) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ١٨٣، باب: ما جاء من أن الشام يكون ملك أهل الإسلام.
 - (٢) المنتخب من علل الخلال ص ٢٢٨ (١٣٧).
 - (٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٦ (١٨٠٧).
 - (٤) تاريخ بغداد للخطيب ٢/ ١٠٢٩ (٦٢٦).
 - (٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ١٨٣، باب ما جاء من أن الشام يكون ملك أهل الإسلام.
 - (٦) المستدرک على الصحيحين للحاكم ٣/ ٨٠ (٤٥٠٢).
 - (٧) دلائل النبوة للبيهقي ٦/ ٤٤٧.
 - (٨) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ٢/ ١١٧٥ (٢٣٢٤).
 - (٩) العلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٢٨٠ (١٢٧٧).
 - (١٠) الفتن لنعيم بن حماد ١/ ١٠٤ (٢٤٨).
 - (١١) تقدمت ترجمته ص ٢٠٩.

دراسة رجال الإسناد الثاني

العَوَّام

قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت فاضل^(١).

أبيه: "أبي سليمان"

لم أفق له على ترجمته _ بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر.

دراسة رجال الإسناد الثالث

العَوَّام بن حَوْشَب

قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت فاضل^(٢).

رجل

جاء في أحد طرق الحديث عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، فلعله يكون هو.

الحكم على الإسناد:

قال الخلال: "سألت يحيى عن سليمان بن أبي سليمان يحدث عنه: العَوَّام بن حَوْشَب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "الخلافة بالمدينة، والملك بالشام" فقال: لا نعرف هذا -يعني: سليمان بن أبي سليمان-، وقال لي أحمد: أصحاب أبي هريرة المعروفون ليس هذا عندهم"^(٣).

وقال الحاكم: "صحيح"^(٤)، وتعقبه الذهبي، وقال: "سليمان بن أبي سليمان، وأبوه، مجهولان"^(٥).

وقال ابن الجوزي: "هذا لا يصح"^(٦).

وقال ابن كثير: "غريب جداً"^(١).

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٠٩.

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٠٩.

(٣) المنتخب من علل الخلال لابن قدامة المقدسي ص ٢٢٨ (١٣٧).

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٣ / ٨٠ (٤٥٠٢)

(٥) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم ٣ / ١١٨٦ (٤٩٩).

(٦) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ٢ / ٢٨٠ (١٢٧٧).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأمرين: الأول: جهالة سليمان بن أبي سليمان، وأبيه، والثاني: علة الاضطراب، فقد اضطرب فيه سليمان بن أبي سليمان فتارة يرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتارة يرويه عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتارة يرويه عن مرفوعاً، وتارة يرويه عن رجل عن أبي هريرة موقوفاً، وإن كان يحتمل أنه سمعه من أبي هريرة رضي الله عنه ومن أبيه، إلا أنه رواه مرة مرفوعاً، وأخرى موقوفاً، لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه الترمذي في سننه^(٢): عن أحمد بن منيع، عن شريح بن النعمان، عن حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جهمان، عن سفيئة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الخلافة في أمي ثلاثون سنة، ثم ملكٌ بعد ذلك" ثم قال لي سفيئة: أمسك خلافة أبي بكر، وخلافة عمر، وخلافة عثمان، ثم قال لي: أمسك خلافة عليّ قال: فوجدناها ثلاثين سنة، قال سعيد: فقلت له: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم؟ قال: كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوكٌ من شر الملوك.

قال الترمذي: وفي الباب عن عمر، وعليّ قالوا: لم يعهد النبي صلى الله عليه وسلم في الخلافة شيئاً، وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان، ولا نعرفه إلا من حديثه.

الحديث الثاني

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سيكون عليكم أمراء حديثه أسنانهم، سفيهة أحلامهم، يتبعون الشهوات، ويضيعون الصلوات أو يؤخرون الصلوات، فصلوا الصلاة لوقتها، ثم صلوا معهم".

تخريج الحديث

رواه البخاري في التاريخ الكبير مختصراً^(٣): من طريق يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان، مرفوعاً، مختصراً.

(١) البداية والنهاية لابن كثير ٨ / ٢٢.

(٢) سنن الترمذي ٤ / ٧٣ (٢٢٢٦).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١٦ (١٨٠٧).

دراسة رجال الإسناد

يزيد بن هارون

هو: يزيد بن هارون بن زاذان مولاهم، أبو خالد الواسطي، قال ابن حجر: ثقة متقن عابد، مات سنة ٢٠٦ هـ^(١).

باقي رجال الإسناد تمت الترجمة لهم في الإسناد السابق.

الحكم على الإسناد

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف، وفي سنده سليمان بن أبي سليمان، قال ابن معين، والذهبي: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات"^(٢).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة سليمان بن أبي سليمان، لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه مسلم^(٣): عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله: "كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها؟ أو يؤمّتون الصلاة عن وقتها؟" قال: قلت: فما تأمرني؟ قال: "صل الصلاة لوقتها، فإن أدركتها معهم، فصل، فإنها لك نافلة" ولم يذكر خلف: عن وقتها. فلعل الحديث بهذا يرتقي من مرتبة الضعيف إلى مرتبة الحسن لغيره.

الحديث الثالث

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "فضل العالم على غيره كفضل النبي على أمته".

تخريج الحديث

رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد^(٤): من طريق يزيد بن هارون، عن العوّام بن

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٠٦ (٧٧٨٩)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٧ (٣٣) وعده ابن حجر من أصحاب المرتبة الأولى.

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري ١/ ٤٢٧ (٧٨٦).

(٣) صحيح مسلم ١/ ٤٤٨ (٦٤٨).

(٤) تاريخ بغداد للخطيب ٨/ ٦٨٠ (٢٦٤٩).

حَوْشَب، عن سليمان بن أبي سليمان، مرفوعاً، به.

دراسة الإسناد

تقدمت دراسة رجال الإسناد في الحديثين السابقين.

الحكم على الإسناد

رجال الحديث ثقات عدا سليمان بن أبي سليمان قال الدارقطني: "مجهول، لم يرو عنه غير قتادة"^(١)، وقال الذهبي: "مجهول"^(٢)، وقال: "لا يُعرف، تفرد عنه العوّام بن حَوْشَب"^(٣)، وقال: "لا يكاد يُعرف، روى عنه: العوّام بن حَوْشَب وحده"^(٤)، وقال ابن حجر: "مقبول"^(٥).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة سليمان بن أبي سليمان، لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه الترمذي^(٦): عن مُحَمَّد بن عبد الأعلى الصنعائي، عن سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جَمِيل، عن القاسم، أبي عبد الرحمن، عن أبي أُمّامة الباهلي، قال: دُكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان: أحدهما: عابدٌ، والآخر: عالمٌ، فقال رسول الله ﷺ: "فضلُ العالمِ على العابدِ كفضلي على أدناكم"، ثم قال رسول الله ﷺ: "إنَّ الله وملائكته، وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلُّون على معلِّم النَّاسِ الخيرِ".

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب، سمعت أبا عمار، الحسين بن حُرَيْث الخُزاعي يقول: سمعت الفضيل بن عياض، يقول: "عالمٌ عاملٌ معلِّمٌ يُدعى كبيراً في ملكوت السماوات".

(١) لم أقف عليه في العلل للدارقطني لكن نقله عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٧ (٣٣٣).

(٢) الكاشف للذهبي ١ / ٤٥٩ (٢٠٩٥).

(٣) المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤٠٣ (٢٥٩٧).

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢١١ (٣٤٧٦).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥١ (٢٥٦٧).

(٦) سنن الترمذي ٤ / ٣٤٧ (٢٦٨٥).

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي "سليمان بن أبي سليمان" قد ارتفعت عنه جهالة العين برواية أكثر من اثنين، ولعل قول ابن معين "لا أعرفه" سابق لما نقله عنه ابن الجنيد، فقد ذكر ثلاثة ممن رروا عنه، وذكر له: حديثين، وقصة^(١)، ولكنه لم يذكر رأيه فيه، ولربما لم يكن له فيه رأي؛ لأنه يظهر من قول ابن الجنيد أنه قد عرفه.

ومما يقوي ذلك قول الدوري: "سمعت العباس يقول: سألت يحيى، من خالد بن القزّر؟ قال يحيى: يروى عنه: حسن بن صالح، ما سمعت أحداً يروى عنه غيره"، ولم أر ليحيى فيه رأياً^(٢).

وتبين بعد دراسة ترجمة هذا الترجمة ما يلي:

- أن الراوي من أوساط التابعين، ومع ذلك لم يوثقه ابن معين.
- أنه ممن اختلف في تعيينه فمنهم من فرق بينه وبين سليمان بن أبي سليمان، روى عنه: قتادة، ومنهم من جعلهما واحداً.
- تبين مما سبق في البحث أن سؤالات ابن الجنيد من السؤالات التي وقعت متأخرة، ويزيد ذلك قوة أن ابن معين أجاب إسحاق بن منصور، والخلال بعدم معرفته، بينما عرفه عند سؤال ابن الجنيد.

(١) قال ابن أبي حَيْثَمَةَ: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا مُحَمَّدُ بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن سليمان بن أبي سليمان مولى بني هاشم، عن أبيه أبي سليمان، قال: بينا علي يوماً على بعض سكك المدينة إذ جاء مروان بن الحكم في حلة فتى شاباً ناصع اللون، قال: فنظر عليّ في ففاه ثم قال: ويل لأمتك منك ومن بنيك إذا شابت ذراعاك". تاريخ ابن أبي حَيْثَمَةَ ٧٣ / ٢ (١٧٨٩).

وقال ابن الجنيد: "سمعت يحيى بن معين يقول: العوّام، عن سليمان بن أبي سليمان روى عنه أيضاً: عوف، وروى عنه: قتادة: "يكون أمراء يغشاهم غواش". سؤالات ابن الجنيد ص ٤٥٧-٤٥٨ (٧٤٦).

وقال الحاكم: حدثني أبو بكر مُحَمَّدُ بن أحمد بن بالويه-من أصل كتابه- حدثنا مُحَمَّدُ بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هُشَيْم، عن العوّام بن خوشب، عن سليمان بن أبي سليمان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "الخلافة بالمدينة، والملك بالشام". المستدرك على الصحيحين للحاكم ٨٠ / ٣ (٤٥٠٢).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٥٥٨ (٧٣٨).

- أن الحديث الثاني ضعفه ابن حجر بجهالة سليمان بن أبي سليمان ونقل قول ابن معين، والذهبي، بينما قال فيه: مقبول.

الراوي السابع عشر سليمان بن أبي سليمان.

التعريف بالراوي

تبين من البحث أنه هو الراوي السابق: سليمان بن أبي سليمان، مولى ابن عباس.

ثانيًا: قول الإمام يحيى بن معين فيه^(١)

قال الدوري: "سمعت يحيى يقول في حديث عوف^(٢)، عن سليمان بن أبي سليمان قال: لا أعرف سليمان هذا"^(٣).

وبعد دراسة الترجمتين السابقتين تبين ما يلي:

- أن سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس، وسليمان بن أبي سليمان، روى عنه: قتادة، هما واحد عند ابن معين.

- ورد السؤال عن سليمان بن أبي سليمان بصيغ متعددة لابن معين، من عدّة تلاميذ، فقد سأله: إسحاق بن منصور، والخلال، وابن الجنيد، والدوري.

- ذكر البخاري أن روايته عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرسلة^(٤).

- ذكر المزني أنه اختلف في روايته عن العوّام^(٥) إلا أن البخاري ذكر سماعه منه^(٦).

(١) لم أذكر قول ابن معين هنا في الترجمة السابقة، مع أنه تبين أنهما واحد -بحسب بحثي- من أجل عدد الرواة المسند إليّ دراستهم.

(٢) رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه، -ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق-: عن يحيى بن معين قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن سليمان بن أبي سليمان مولى بني هاشم، عن أبيه أبي سليمان، قال: "بيننا علي يومًا على بعض سكك المدينة إذ جاء مروان بن الحكم في حلة فتي شابًا ناصع اللون، قال: فنظر علي في قفاه ثم قال: ويل لأمتك منك ومن بنيك إذا شابت ذراعاك". تاريخ ابن أبي خيثمة ٢/ ٧٣ (١٧٨٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ٢٦٥ (٧٣١٢).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤/ ٢٠٣ (٣٩٦١).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٥ (١٨٠٦).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١١/ ٤٤٢ (٢٥٢٤).

(٦) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ١٥ (١٨٠٧)، صرح العوّام بالسماع من سليمان بن أبي سليمان. ينظر: مسند

أبي يعلى الموصلي ٧/ ٢٨٦ (٤٣١٠)، ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ٦/ ١٥٣ (٢١٤٩).

الراوي الثامن عشر

سليمان المنبهي، يقال: إنه سليمان بن عبدالله^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه: سليمان المنبهي^(٢)، ويُقال هو: سليمان بن عبدالله^(٣)

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "قلت فحميد الشامي، كيف حديثه الذي يروي حديث ثوبان، عن سليمان المنبهي؟ فقال: ما أعرفهما"^(٤).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

نقل ابن أبي حاتم قول ابن معين^(٥).

وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال الذهبي: "وثق"^(٧)، وقال أيضاً: "عن: ثوبان في اتخاذ فاطمة لولديها قُلبين"^(٨) من

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٩٧ (٢٦٨)، والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣٦ (١٨٨٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١٥٢ (٦٥٩)، والثقات لابن حبان ٤ / ٣٠٤، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٢ / ١١١ (٢٥٧٧)، والكاشف للذهبي ١ / ٤٦٥ (٢١٣٩)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢٢٩ (٣٥٣٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ٢٣١ (٣٩٥)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٥ (٢٦٢٢).

(٢) لم أقف عليه في الكتب التي اعتنى مؤلفوها بالضبط لكن قال ابن حجر: "بنون ثم موحدة مكسورة" تقريب التهذيب ٢٥٥ (٢٦٢٢)، وضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ١٢٣ (٩١٤)، وقال الخزرجي: "بفتح الميم وإسكان النون" خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١٥٥.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣ / ٧٠ (٤٣٤) في ترجمة حميد الشامي، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٢ / ١١١ (٢٥٧٧)، وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي ١ / ١٢٢ (١١٠)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ٢٣١ (٣٩٥)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٥ (٢٦٢٢).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٩٧ (٢٦٨).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١٥٢ (٦٥٩).

(٦) الثقات لابن حبان ٤ / ٣٠٤.

(٧) الكاشف للذهبي ١ / ٤٦٥ (٢١٣٩).

(٨) القُلب هو: السوار. النهاية في غريب الحديث، والأثر لابن الأثير ٤ / ٩٨.

فضة، تفرد عنه: حميد الشامي^(١).

وكذلك قال عقب حديث "اشترى لفاطمة...": "حميد وشيخه مجهولان"^(٢).

وقال ابن حجر: "مجهول"^(٣).

رابعاً: طبقته

روى عن: ثوبان رضي الله عنه.

روى عنه: حميد الشامي^(٤).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته - بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر - لكن عدّه ابن حجر من الطبقة الثالثة^(٥).

خامساً: من أخرج له من أصحاب الكتب الستة

روى له: أبو داود^(٦)، وابن ماجه في "التفسير" حديثاً واحداً^(٧).

سادساً: أحاديثه

وقفت له على حديث واحد، وهو:

عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسانٍ من أهل فاطمة، وأول ما - أو من - يدخل عليها إذا قدم: فاطمة، فقدم من غزاة له، وقد علقت مسحاً^(٨) - أو سترًا - على بابها، وحلّت الحسن، والحسين قُلبين من فضة، فقدم فلم

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٢٢٩ (٣٥٣٢).

(٢) تنقيح التحقيق للذهبي ١/ ٣٣.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٥ (٢٦٢٢).

(٤) هو: حميد الشامي، وهو: ابن أبي حميد الحمصي، قال ابن حجر في التقريب: مجهول، وقال أيضاً: له حديث منكر،

من الخامسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٨٢ (١٥٦٧)، ولسان الميزان لابن حجر ٩/ ٢٩١ (٦٣٩).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٥ (٢٦٢٢).

(٦) سنن أبي داود ٦/ ٢٧٣-٢٧٤ (٤٢١٣).

(٧) لم يصل إلينا لكن ذكره المزي. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢/ ١١٢ (٢٥٧٧).

(٨) قال أبو منصور الهروي: "قال أبو عبيد عن أبي عبيدة: وما دخل في كلام العرب من كلام فارس: المسح تسميه

البلاس بالباء المشبعة وجمعه بلس". تهذيب اللغة ١٢/ ٣٠٦.

يدخل، فظننت أنه إنما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت السِّترَ، وفكَّت الثَّلبين عن الصَّبَّيين، وقطعته منهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ وهما يبيكان، فأخذه منهما، وقال: "يا ثوبان، اذهب بهذا إلى آل فلان، قال: أهل بيت بالمدينة، إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا، يا ثوبان، اشترِ لفاطمة قِلادة من عَصَبٍ^(١)، وسوارين من عَاجٍ"^(٢).

تخريج الحديث

رواه أبو داود في سننه^(٣)، والإمام أحمد في مسنده^(٤): من طريق محمد بن جُحادة، عن حميد الشامي، عن سليمان المنهجي، عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد

محمد بن جُحادة

هو: محمد بن جُحادة الكوفي قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٣١ هـ^(٥).

حميد الشامي

قال عنه ابن حجر: مجهول^(٦).

الحكم على الإسناد

(١) قال الخطابي: "العَصَب في هذا الحديث إن لم يكن هذه الثياب اليمانية، فلست أدري ما هو، وما أرى أن القِلادة تكون منه". معالم السنن ٤ / ٢١٢.

وقال أبو موسى: "يحتمل عندي أن الرواية إنما هي: "العَصَب" بفتح الصاد، وهي: أطناب مفاصل الحيوانات، وهو شيء مدور، فيحتمل أنهم كانوا يأخذون عَصَباً بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز، فإذا ييس يتخذون منه القلائد، وإذا جاز وأمكن أن يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الأسورة جاز، وأمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز تنظم منه القلائد". ينظر: النهاية في غريب الحديث، والأثر لابن الأثير ٣ / ٢٤٥.

(٢) قال ابن الجوزي: "قال الأصمعي: المراد بالعاج ها هنا: الذبل، قال الأزهري: هو ظهر السلحفاة البحرية ولم يرد به ما يخرط من أنياب الفيلة لأن ذلك ميتة. غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ١٣٣.

(٣) سنن أبي داود ٦ / ٢٧٣-٢٧٤ (٤٢١٣)

(٤) مسند الإمام أحمد ٣٧ / ٤٦ (٢٢٣٦٣).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧١ (٥٧٨١).

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢١٩.

قال الدارمي لابن معين: "قلت فحميد الشامي، كيف حديثه الذي يروي حديث: ثوبان عن سليمان المنبهي؟ فقال: ما أعرفهما"^(١).

وقال ابن عدي: "حميد الشامي هذا، إنما أنكر عليه هذا الحديث، وهو حديثه، ولم أعلم له غيره"^(٢).

وقال ابن القيسراني: "تفرد به عبدالوارث عن محمد بن جحدادة، عن حميد الشامي عنه"^(٣).
وقال ابن الجوزي: "هذا الحديث لا يصح، حميد، وسليمان مجهولان، قال أحمد: لا أعرف حميداً، وقال يحيى بن معين: لا أعرف سليمان"^(٤).
وقال الذهبي: "حميد، وشيخه مجهولان"^(٥).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف لجهالة حميد الشامي، وسليمان المنبهي، لكن يشهد لبعض معنى الحديث ما رواه البخاري في صحيحه^(٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبي ﷺ بيت فاطمة، فلم يدخل عليها، وجاء عليٌّ، فذكرت له ذلك، فذكره للنبي ﷺ قال: "إني رأيت على بابها سترًا مؤشياً"، فقال: "ما لي وللدنيا"، فأتاها عليٌّ، فذكر ذلك لها، فقالت: ليأمرني فيه بما شاء، قال: "تُرسَلُ به إلى فلان، أهل بيت بهم حاجة".

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي "سليمان المنبهي" لم يرو عنه إلا واحد، وقال عنه ابن معين: "لا أعرفه"، وجهله الذهبي في أحد قوليّه، وابن حجر، ومما يؤكد جهالة ما يلي:

(١) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٩٧ (٢٦٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣ / ٧١ (٤٣٤).

(٣) أطراف الغرائب، والأفراد لابن القيسراني ١ / ٢٩٣ (١٥٤٦).

(٤) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ٢ / ٣١٥ (١٣٣٦)، والتحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي

١ / ٩٣ (٨٢).

(٥) تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي ١ / ١٢١ (١١٠)، وتنقيح التحقيق للذهبي ١ / ٣٣ (١٩).

(٦) صحيح البخاري ٣ / ١٦٣ (٢٦١٣).

- عدم نسبته إلا على سبيل الشك.
- شيخه مجهول، فتكون روايته من قبيل رواية المجهول عن مثله.
- لم أقف له إلا على حديث واحد، وأنكر عليه، فهو مُقل من الرواية.
- فلعل ابن معين قال لذلك: لا أعرفه، بحسب ما اجتمع فيه من أسباب.

الراوي التاسع عشر

سهل بن حماد الأزدي^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه ونسبه: سهل بن حماد الأزدي.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "سألته عن سهل بن حماد؟ فقال: من سهل؟ قلت: هذا الذي مات قريباً، الأزدي، حدثنا عنه: أبو مسلم وغيره، فقال: ما أعرفه"^(٢). قال الدارمي: هو صاحب أبي عؤانة، لا بأس به.

وقد حصل لبس بين سهل بن حماد الأزدي، وأبو عتاب سهل بن حماد، فقد ترجم ابن أبي حاتم: لسهل بن حماد، أبو عتاب، ونقل قول ابن معين، كأنه لم يفرق بينهما، ووجه قول ابن معين بقوله: أي لم يخبره^(٣)، ونقل ذلك المزي^(٤)، أما ابن عدي فقد ترجم فقط لسهل بن حماد الأزدي^(٥)، وأما مغلطاي فقد ترجم لسهل بن حماد أبو عتاب، ونقل ما قيل فيه، ونقل قول الدارمي، ونقل ما ذكره ابن عدي في ترجمة سهل بن حماد الأزدي، ولم يتعقب ذلك بشيء^(٦)، فكأنه يرى أنهما واحد، ومما يقوي ذلك قوله في ترجمة: "الحكم بن عبدالله الأنصاري" وذكره عليّ ابن المديني، في الطبقة التاسعة من أصحاب شعبة مع أبي زيد سعيد بن

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٥١٩ (٨٦٤)، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤١٢ (٢٦٦٧)، ولسان الميزان لابن حجر ٤ / ١٩٧ (٣٦٩٥).

- والأزدي: "هذه النسبة إلى أزد شنوءة، بفتح الألف، وسكون الزاي، وكسر الدال المهملة، وهو: أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، والمشهور بهذا الانتساب، أبو معمر عبدالله بن سخرية الأزدي" الأنساب للسمعاني ١ / ١٨٠-١٨١ (١١٣).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٢٦ (٣٩١).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١٩٦ (٨٤٥).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٢ / ١٧٩ (٢٦٠٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٥١٩ (٨٦٤).

(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦ / ١٣٢ (٢٢٦٤).

الرَّبِيع الهَرَوِي... إلى أن قال: وأبو عَتَّاب سهل بن حماد الأزدي الدَّلَّال^(١)، وأما الذهبي فقد ترجم لسهل بن حماد الأزدي في الضعفاء وقال: "ليس بالدَّلَّال، لا يعرف"^(٢)، إلا أنه قال في ميزان الاعتدال: "سهل بن حماد كان بعد المائتين لا يدري من هو، وليس بالدَّلَّال، أبي عَتَّاب، والظاهر أنه هو، فقد قال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن سهل بن حماد الدَّلَّال^(٣)؟ فقال: لا أعرفه، عني: أنه ما يخبر حاله، وقال فيه أبو زرعة، وأبو حاتم: صالح الحديث شيخ، وأما أحمد فقال: لا بأس به"^(٤)، وقال في ديوان الضعفاء: "سهل بن حماد بعد المائتين: لا يعرف"^(٥)، وبذلك فإنه خلط بين الاثنين؛ فإن أبو عَتَّاب هو الذي روى له مسلم، والجماعة، وأما الآخر فليس الأمر كذلك، وعندما نقل ابن حجر ما قاله ابن عدي في ترجمة: سهل بن حماد الأزدي قال: "أظن هذا غير أبي عَتَّاب، فالله أعلم"^(٦).

ومن القرائن التي تقوي أنهما اثنان ما يلي:

- عندما سأل ابن معين تلميذه: من سهل؟ قال: هذا الذي مات قريباً، الأزدي، حدثنا عنه: أبو مُسلم وغيره "فلو كان هو سهل بن حماد، أبو عَتَّاب، لذكره بما اشتهر به، فليس من عادة طالب العلم العدول عن المشهور إلى غيره، لا سيما وإن كان من أهل الفضل. فقد قال المزي في ترجمته: "أبو عَتَّاب، سهل بن حماد الدَّلَّال، مشهور باسمه وكنيته"^(٧)، بينما قال الذهبي: "هو بكنيته أشهر"^(٨).

(١) ينظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٩٥ / ٤ (١٢٨٨).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي ٤١٢ / ١ (٢٦٦٧).

(٣) لم يرد لفظ الدَّلَّال في سؤال الدارمي وإنما قال الأزدي. ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٢٦ (٣٩١).

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٣٧ / ٢ (٣٥٧٣).

(٥) ديوان الضعفاء، والمتروكين للذهبي ص ١٧٨ (١٨٠٥).

(٦) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٠ / ٤ (٤٣٧).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٦٥ / ٣٤.

(٨) تاريخ الإسلام للذهبي ٨٨ / ٥ (١٨٠).

- كان مولد عثمان بن سعيد الدارمي في حدود المائتين، فقد قال الذهبي: "قيل مولده سنة مائتين ظناً"^(١) وحدّد، فقال: "ولد قبل المائتين بيسير"^(٢)، بينما كانت وفاة سهل بن حماد، أبو عتّاب، ما بين ست وثمان بعد المائتين^(٣)، وعلى هذا يكون عُمر الدارمي قريباً من العشر، فيستبعد أنه سأل ابن معين آنذاك.

- لم يذكر أحد ممن ترجم -بحسب بحثي-: لأبي عتّاب سهل بن حماد، أن أبا مُسلم، عبدالرحمن بن يُونس روى عنه^(٤).

- وعند استقراء لرواية الدارمي يظهر أنه دون تعليقاته بعد فترة من سؤال ابن معين^(٥) فلعله عندما قُرئت عليه انصرف ذهنه لأبي عتّاب، والله أعلم.

وهناك أمور تدل على شهرة سهل بن حماد، أبو عتّاب منها ما يلي:

- قال مغلطاي في ترجمة: أبو عتّاب سهل بن حماد: "ذكره: سُلم بن الحجاج، وعليُّ ابن المديني في الطبقة التاسعة من أصحاب شُعبة بن الحجاج"^(٦).

- ويظهر أن أبا عتّاب سهل بن حماد، ممن له اهتمام بالحديث فقد بلغت مروياته قريباً من مائة وثلاثة وعشرين^(٧)، وأخرج له مسلم، وأصحاب السنن، ونقل عنه ابن منده^(٨)،

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٤٧ / ٢ (٦٤٨).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١٩ / ١٣ (١٤٨).

(٣) قال ابن حبان: "مات بعد سنة ست ومائتين". الثقات لابن حبان ٨ / ٢٩٠، وعدّه أبو سليمان مُحمّد الرعيي ممن مات سنة سبع ومائتين في شهر صفر. ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢ / ٤٦٠-٤٦٤، وقال المزني: "قال أبو الحسين بن قانع: مات سنة ثمان ومائتين". تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢ / ١٨١ (٢٦٠٨)، وقال الذهبي: "توفي سنة ثمان" أي بعد المائتين. تاريخ الإسلام ٤ / ٤١٣ (١٧٦).

(٤) ينظر ترجمته مع مصادرها في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨ / ٢٣ (٣٩٩٩) مع التعليق عليها.

(٥) ومما يدل على ذلك، قول الدارمي: "سمعت يحيى يقول: قاسم المعمرى، خبيث كذاب. قال عثمان: وقد أدركت القاسم هذا المعمرى، كان ببغداد ليس كما قال يحيى". تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٩٣ (٧٠٨)، وينظر: ص ٢٣٥ (٩١٣).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦ / ١٣٢ (٢٢٦٤).

(٧) حسب برنامج الملك عبدالله للسنّة المطهرة.

(٨) ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٣٦٧ (٣٢٤٥) في ترجمة: أبو سعيد: المثني بن سعيد الضُّبَعي، فتح الباب في الكنى والألقاب ٤٤٤ (٤٠٢٢) في ترجمة: أبو صُقيرة: عسّس بن سلامة.

والخطيب البغدادي^(١)، كنى بعض الرواة.

- وأما قول ابن أبي حاتم في ترجمة: أبو عتّاب سهل بن حماد: يعني أنه لم يخبره، فهو يقول هذا فيمن عاصر ابن معين، وقال فيه: "لا أعرفه".

فهو أشهر من أن يخفى على ابن معين، ولعل الدارمي عندما راجع ما كتبه عن ابن معين، أو عندما قرئ عليه؛ انصرف ذهنه لأبي عتّاب سهل بن حماد، فاستدرك فقال: "هو صاحب أبي عوّانة، لا بأس به"، ومن هنا حصل اللبس بينهما، والله تعالى أعلم.

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

قال الدارمي: "هو صاحب أبي عوّانة لا بأس به"^(٢).

ونقل ابن أبي حاتم قول ابن معين في ترجمة أبي عتّاب، ثم قال: قال أبو محمد: يعني: ما أخبره^(٣).
ونقل ابن عدي قول ابن معين فيه^(٤)، ثم قال: "قول يحيى بن معين أنه لا يعرفه هو كما قال، ليس بمعروف، وقول عثمان الدارمي، حدثنا عنه: أبو مسلم، فإنما يعني: عبدالرحمن بن يونس المستملي، وسهل غير معروف، ولم يحضرنى له حديث فأذكره"^(٥).
وقال الذهبي: "ليس بالدّلال، لا يعرف"^(٦)، وقال أيضاً: "لا يدري من هو، وليس بالدّلال أبي عتّاب، والظاهر أنه هو"^(٧).

وقال ابن حجر في ترجمة أبي عتّاب، سهل بن حماد: "يغلب على ظني أنه غيره، والله أعلم"^(٨).

(١) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب ص ٧٩٧، في ترجمة: عمرو بن يزيد أبو بردة الكوفي.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٢٦ (٣٩١)، وتمّ حسب نتائج البحث التوصل أنه ليس هو الراوي المقصود، وكأن الدارمي حصل له لبس بينهما.

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١٩٦ (٨٤٥).

(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٥١٩ (٨٦٤).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤ / ٥٢٠ (٨٦٤).

(٦) المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤١٢ (٢٦٦٧).

(٧) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢٣٧ (٣٥٧٣)، وسبقت الإشارة إلى تفصيل ذلك ص.

(٨) لسان الميزان لابن حجر ٤ / ١٩٧ (٣٦٩٥).

رابعاً: طبقته

روى عن: لم أقف -بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر- على من روى عنه.

روى عنه: عبدالرحمن بن يونس^(١).

وفاته: قال الذهبي: "بعد المائتين"^(٢).

خامساً: أحاديثه

لم أقف له -بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر- على أي حديث.

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي "سهل بن حماد الأزدي" مجهول فلم يرو عنه إلا واحد ولم يوثق، والذي يظهر أنه لم يشتهر بطلب الحديث، فلذلك لم يعرفه ابن معين.

(١) هو: عبدالرحمن بن يونس بن هاشم، أبو مُسْلِم المِسْتَمْلِي البغدادي، مولى المنصور، قال ابن حجر: صدوق طعنوا فيه للرأي، مات سنة ٢٢٤هـ، أو بعدها. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٥٣ (٤٠٤٨).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٤١٢ (٢٦٦٧).

الراوي العشرون

سُوَيْد بن حُجَيْر بن بيان الباهلي، أبو قَزَعَة البصري^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه، ونسبه، وكنيته: سُوَيْد بن حُجَيْر^(٢) بن بيان الباهلي^(٣)، البصري، يكنى بأبي قَزَعَة^(٤).

(١) ينظر: مصنف ابن أبي شَيْبَةَ ١٣ / ٨٥ (٣٤٩٥٤)، وتاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١ / ٧٧، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٢٧٠ (٤٣٢٧)، والعلل لابن المديني ص ٨٩ (١٣٤)، والطبقات لخليفة بن خياط ص ٣٦٧ (١٧٧٩)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٣ / ٤٧٥ (٦٠٣١)، وسؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل ص ٤٩-٥٠ (٨٠)، ومسند الزبار ١٨ / ٨٢ (١٨)، والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ١٤٧ (٢٢٧٤)، وسنن الترمذي ٢ / ٢٠٢ (٨٥٥)، وسؤالات أبي عبيد الآجري أبي داود السجستاني في الجرح والتعديل ص ٢٥٦ (٣٤٢)، والثقات للعجلي ص ٢١١ (٦٣٩)، والكنى والأسماء للدولابي ٣ / ٩١٩، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٢٣٥ (١٠٠٩)، والثقات لابن حبان ٦ / ٤١٢، والمؤتلف والمختلف للذَّارِقُطْنِي ٢ / ٥٧٠، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للذَّارِقُطْنِي ٢ / ١٠٥ (٤٨٠)، والمدخل إلى الصحيح لأبي عبدالله الحاكم ٤ / ٧٠ (١٤١)، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، لأبي عبدالله الحاكم ص ١٣٢ (٦٤٤)، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ١ / ٢٧٠ (٦٦٢)، ورجال صحيح مسلم لابن منْجُوْه ١ / ٢٨٩ (٦٢٣)، والإكمال في رفع الازتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا ٢ / ٣٩٣، وتقييد المهمل وتمييز المشكل للغساني ٣ / ٧٧٣ (٤٢٠)، وجامع الأصول لابن الأثير ١٢ / ٤٧٨ (١١٣٧)، والجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة للبرقي ١ / ٣٥٥، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٢ / ٢٤٤ (٢٦٤١)، والكاشف للذهبي ١ / ٤٧٢ (٢١٩٢)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ٢ / ٢٤ (٥١٤٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣ / ٢٤٦ (١١١)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦ / ١٦٣ (٢٢٩٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤ / ٢٧١ (٤٧٩)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٠ (٢٦٨٨)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني ١ / ٤٥٧ (٩٧٢).

(٢) حجير: "آخره راء". الإكمال في رفع الازتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ٢ / ٣٩٢-٣٩٣.

(٣) قال خليفة خياط: "سُوَيْد بن حُجَيْر: من جئاوة بن معن بن أعصُر بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن عَيْلَانَ" الطبقات لخليفة بن خياط ٣٦٧ (١٧٧٩).

—والبَاهِلِي: "بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وكسر الهاء واللام، هذه النسبة إلى باهلة، وهي: باهلة بن أعصُر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة، كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف" الأنساب، للسمعاني ٢ / ٧٠ (٣٦٦).

(٤) قَزَعَة، بتحريك الزاي. ينظر: تقييد المهمل وتمييز المشكل للغساني ٢ / ٤١٩-٤٢٠، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه لابن حجر ٣ / ١١٣١.

واختلف في ضبط "قزعة"، فقال ابن الصلاح: "أبو قزعة: اسمه سُوَيْد بن حُجَيْر - مصغراً - اسم أبيه، وفي آخره راء مهملة،

ثانيًا: قول الإمام يحيى بن معين فيه:

قال ابن محرز: "قلت ليحيى بن معين: شعبة حدّث عن أبي قزعة، من هو؟ قال: لا أعرفه"^(١).

وقال الدوري: "سمعت يحيى يقول: قد روى شعبة، عن أبي قزعة، وأبو قزعة: هو أبو قزعة بن^(٢) سُويد"^(٣).

ثالثًا: أقوال العلماء فيه

أقوال العلماء المعدلين له:

قال علي بن المديني: "ثقة"^(٤).

وقال عبد الله: "سمعت أبي يقول: ثقة، ثبت الحديث"^(٥).

وقال الأثرم: "قلت لأبي عبد الله: أبو قزعة، اسمه: سُويد بن حُجَير؟ فقال: نعم، سُويد بن حُجَير، قيل: هو أبو قزعة بن^(٦) سُويد؟ فقال: نعم، هو أبوه، شعبة عن أبي قزعة، يروي عنه أحاديث"^(٧).

ونقل الدولابي قول ابن معين وأحمد^(٨).

وقال العجلي: "بصري، تابعي، ثقة"^(٩).

وقزعة - بفتح الزاي - قطع به صاحب تقييد المهمل، ووجد بخط ابن الأنباري بإسكانها، وذكر ابن مكي في كتابه، فيما تلحن فيه أن الإسكان هو الصواب، والعلم عند الله - تبارك وتعالى - "صيانة صحيح مسلم ١٦١-١٦٢.

(١) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١/ ٧٧.

(٢) هكذا، إلا أنه جاء عند الدولابي بدون "بن". ينظر: الكنى والأسماء، للدولابي ٣/ ٩٢٠ (١٦١٢).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤/ ٢٧٠ (٤٣٢٧).

(٤) العلل، لابن المديني ٨٩ (١٣٤).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٣/ ٤٧٥ (٦٠٣١).

(٦) هكذا كما في رواية الدوري. ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤/ ٢٧٠ (٤٣٢٧).

(٧) سؤالات الأثرم، لأحمد بن حنبل ٤٩-٥٠ (٨٠).

(٨) الكنى والأسماء للدولابي ٣/ ٩٢٠ (١٦١٢).

(٩) الثقات للعجلي ص ٢١١ (٦٣٩).

وقال البزار: "بصري، ليس به بأس" ^(١).
 وقال الآجري: "سمعت أبا داود يقول: "أبو قَزَعَة البَاهِلِي، سُؤِيد، هو ثقة" ^(٢).
 وقال: "لم يسمع من عمران بن حصين" ^(٣).
 قال النسائي: "ثقة" ^(٤).
 وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى أبي طالب، قال: "قال أحمد بن حنبل: سُؤِيد، أبو قَزَعَة من الثقات" ^(٥).
 وقال: سمعت أبي يقول: "سُؤِيد بن حُجَيْر صالح" ^(٦).
 وذكره ابن حبان في الثقات ^(٧).
 وذكره الدَّارُقُطْنِي في أسماء التابعين ممن صحت روايته عند البخاري ومسلم ^(٨).
 وقال ابن الأثير: "تابعي" ^(٩).
 وقال الذهبي: "وثقه علي" ^(١٠)، وقال أيضًا: "وُثِّق" ^(١١).
 وقال مغلطاي: "خرَّج أبو عوانة حديثه في "صحيحه"، وكذلك الحاكم النيسابوري" ^(١٢).
 وقال ابن حجر في ترجمة أبيه: "أفاد أنه دُهْلِي؛ لأن أبا قَزَعَة: تابعي، دُهْلِي ثقة" ^(١٣).

-
- (١) مسند البزار ١٨ / ٨٢ (١٨).
 (٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبي داود السجستاني في الجرح والتعديل ٢٥٦ (٣٤٢).
 (٣) لم أقف عليه في سؤالات الآجري؛ لكن نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ١٦٣ / ١٦٤ (٢٢٩٢).
 (٤) نقله عنه المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٢ / ٢٤٦ - ٢٤٥ (٢٦٤١).
 (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٢٣٥ (١٠٠٩).
 (٦) المصدر السابق ٤ / ٢٣٦ (١٠٠٩).
 (٧) الثقات لابن حبان ٦ / ٤١٢.
 (٨) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدَّارُقُطْنِي ٢ / ١٠٥ (٤٨٠).
 (٩) جامع الأصول لابن الأثير ١٢ / ٤٧٨ (١١٣٧).
 (١٠) الكاشف للذهبي ١ / ٤٧٢ (٢١٩٢).
 (١١) تاريخ الإسلام للذهبي ٣ / ٢٤٦ (١١١).
 (١٢) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦ / ١٦٣ - ١٦٤ (٢٢٩٢).
 (١٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٢ / ٣٦ (١٦٤٢)، وهذا يدل على أنه أشهر من أبيه، إذ عُرف أبيه به.

وقال كذلك: "ثقة" ^(١).

رابعاً: طبقته

روى عن: الأسقع بن الأسلع ^(٢)، وأنس بن مالك رضي الله عنه، والحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة ^(٣)، وأبيه حُجَير بن بَيَّان رضي الله عنه والحسن بن أبي الحسن ^(٤)، وحكيم بن معاوية بن حَيْدَة ^(٥)، وصالح بن أبي مريم ^(٦)، وصخر بن القَعْقَاع رضي الله عنه، ومعاوية بن حَيْدَة رضي الله عنه، ومهاجر بن عكرمة ^(٧)، وأبي نَضْرَة رضي الله عنه.

روى عنه: بَهْز بن حَكِيم ^(٨)، وجابر الجُعْفِي ^(٩)، وحاتم بن أبي صَغِيرَة ^(١٠).

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٠ (٢٦٨٨).

(٢) تقدمت ترجمته ص ٥٥.

(٣) هو: الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، المعروف: بالقُباع، ولي البصرة لابن الزبير، وله رواية مرسلة، قال ابن حجر: صدوق، مات قبيل السبعين. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٤٦ (١٠٢٨).

(٤) هو: الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، أبو سعيد الأنصاري، قال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس، مات سنة ١١٠ هـ. ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣١ (٥٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ١٦٠ (١٢٢٧)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٢٩ (٤٠)، وعدّه ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية.

(٥) هو: حكيم بن معاوية بن حيدة القُشَيْرِي، قال ابن حجر: صدوق، من الثالثة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٧٧ (١٤٧٨).

(٦) هو: صالح بن أبي مريم الضَّبْعِي، أبو الخليل البصري، قال ابن حجر: وثقه ابن معين، والنسائي، وأغرب ابن عبدالبر، فقال: لا يحتج به، من السادسة. ينظر: تقريب التهذيب ٢٧٣ (٢٨٨٧).

(٧) هو: مهاجر بن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٤٨ (٦٩٢١).

(٨) هو: بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، أبو عبدالملك، قال ابن حجر: صدوق، مات قبل ١٦٠ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٢٨ (٧٧٢).

(٩) هو: جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفِي، أبو عبدالله الكوفي، قال ابن حجر: ضعيف، رافضي، مات بعد سنة ١٢٧ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٣٧ (٨٧٨)، وطبقات المدلسين لابن حجر ص ٥٣ (١٣٣)، وعدّه ابن حجر من أصحاب المرتبة الخامسة، الذين قال فيهم: هم من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود، ولو صرحوا بالسماع، إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً، كابن لُحَيْعَة. طبقات المدلسين لابن حجر ص ١٤.

(١٠) هو: حاتم بن أبي صَغِيرَة، أبو يونس البصري، وأبو صَغِيرَة، اسمه: مسلم، وهو جده لأمه، وقيل: زوج أمه، قال ابن

وَحَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ^(١)، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ^(٢)، وَدَاوُدُ بْنُ شَابُورٍ^(٣)، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ^(٤)، وَشُبُلُ بْنُ عَبَّادٍ^(٥)، وَشُعْبَةُ^(٦)، وَشُعَيْبُ^(٧)، وَطَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو^(٨)، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ^(٩)، وَابْنُهُ قَزْعَةُ^(١٠)، وَ مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ^(١١) وَمَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١٢).

وفاته: لم أفد على سنة وفاته - بحسب بحثي - إلا أن الذهبي عدّه من أصحاب الطبقة الثانية عشرة، والتي كانت وفاتهم ما بين ١١١هـ - ١٢٠هـ^(١٣).

حجر: ثقة، من السادسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٤٤ (٩٩٨).

(١) هو: حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَحُولُ، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٣١هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر ص ١٥٢ (١١٢٣).

(٢) تقدمت ترجمته ص ٨٥.

(٣) هو: دَاوُدُ بْنُ شَابُورٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ الْمَكِّي، وقيل: إن اسم أبيه عبدالرحمن، وشابور جده، قال ابن حجر: ثقة، من السادسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٩٨ (١٧٨٨).

(٤) هو: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ الْقُشَيْرِيُّ، الْبَصْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، أو أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قال ابن حجر: ثقة، متقن، كان يهتم بأخرة، مات سنة ١٤٠هـ، وقيل: قبلها. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٠٠ (١٨١٧).

(٥) هو: شُبُلُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّي الْقَارِي، قال ابن حجر: ثقة، رُمي بالقدر، مات سنة ١٤٨هـ، وقيل: بعد ذلك. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٣ (٢٧٣٧).

(٦) تقدمت ترجمته ص ٨٨.

(٧) هو: شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ الْمَعُولِيُّ، الْبَصْرِيُّ، أَبُو صَالِحٍ، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٧ (٢٧٩٦).

(٨) هو: طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ الْخَضْرَمِيِّ الْمَكِّي، قال ابن حجر: متروك، مات سنة ١٥٢هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨٣ (٣٠٣٠).

(٩) تقدمت ترجمته ص ١٨٢.

(١٠) هو: قَزْعَةُ بْنُ سُؤَيْدِ بْنِ حُجَيْرِ بْنِ الْبَاهِلِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قال ابن حجر: ضعيف، من الثامنة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٥٥ (٥٥٤٦).

(١١) تقدمت ترجمته ص ٢٢٠.

(١٢) هو: مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ الْعَبْسِيُّ مَوْلَاهُمْ، قال ابن حجر: صدوق، يخطئ، مات سنة ١٦٦هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ٥٤٠ (٦٧٩٧).

(١٣) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي ٢٤٦/٣ (١١١).

وقال ابن حجر: "من الرابعة"^(١).

خامساً: أحاديثه

وقفت له على ما يقارب اثنين وعشرين حديثاً، وبمجموع طرقها بلغت مائة وثمانية، حسب برنامج الملك عبدالله لخدمة السنة.

سادساً: من روى له من أصحاب الكتب الستة:

روى له مسلم^(٢)، وأبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن ماجه^(٦).

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي "سويد بن حجير"، قد ارتفعت عنه جهالة العين برواية أكثر من اثنين، وكذلك ارتفعت عنه جهالة الحال، وثبت أنه من الثقات بنص الأئمة، ويلاحظ أن ما ورد في سؤال ابن محرز، كان هو جواب ابن معين في رواية الدوري، فلعل ابن معين لم يقف على سويد حال سؤال ابن محرز، أو أنه ذهل عنه حال السؤال؛ لأنه يظهر في جوابه للدوري أنه عرفه، ومما يقوي أنه قد عرفه:

فقد وثق ابن معين الأسقع بن الأسلع، ولم يرو عنه إلا سويد بن حجير، قال الدارمي: "قلت: الأسقع بن الأسلع، ما حاله؟ فقال: ثقة"^(٧).

ومما يمكن ذكره:

أن سويد بن حجير من الطبقة الرابعة، وقد روى عنه شعبة، ولم يذكر ابن معين رأيه فيه.

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٦٠ (٢٦٨٨).

(٢) ينظر: صحيح مسلم ١/ ٥٠ (١٨)، ٢/ ٩٧٢ (١٣٣٣)، ٣/ ١٢١٦ (١٥٩٤).

(٣) ينظر: سنن أبي داود ٣/ ٢٥٩ (١٨٧٠)، ٣/ ٤٧٦ (٢١٤٢).

(٤) سنن الترمذي ٢/ ٢٠٢ (٨٥٥).

(٥) ينظر: سنن النسائي ٥/ ٢١٢ (٢٨٩٥)، ٦/ ٢٢٨ (٣٥٩١).

(٦) ينظر: سنن ابن ماجه ٣/ ٥٦ (١٨٥٠).

(٧) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٦٥ (١١٥).

الراوي الحادي والعشرون

شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق عليه السلام ^(١)

أولاً: التعريف بالرواي

اسمه، ونسبه، وكنيته: شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن ^(٢) بن أبي بكر الصديق القرشي، التيمي، المدني، يكنى بأبي محمد. قال البخاري: "أراه أخا محمد بن طلحة" ^(٣). وقال ابن حبان، والسخاوي: "أخو محمد بن طلحة" ^(٤).

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "سألته عن شعيب بن طلحة، كيف هو؟ فقال: لا أعرفه" ^(٥).

(١) ينظر: سؤالات البرقاني للدارقطني ٣٦ (٢١٦)، والطبقات الكبير لابن سعد ٥٨٣ / ٧ (٢٢١١)، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٢٢ / ٤ (٢٥٧٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٤٩ / ٤ (١٥٢٤)، والثقات لابن حبان ٤٣٩ / ٦، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ٥ (٨٨١)، والفيصل في مشته النسبة للحازمي ٣٥١ / ١ (٥٣٧)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٤٢٨ / ١ (٢٧٨٠)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢٧٧ / ٢ (٣٧٢١)، ولسان الميزان لابن حجر ٢٥١ / ٤ (٣٨٠٨)، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ٤٤٤ / ١ (١٧٣٨).

(٢) عندما ترجم البخاري وابن حبان لشعيب نسباً أبيه لجدّه، فقالوا: شعيب بن طلحة بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٢ / ٤ (٢٥٧٥)، والثقات، لابن حبان ٤٣٩ / ٦. وعندما ترجماً لأبيه، قالوا: طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣٤٥ (٣٠٧٦)، والثقات لابن حبان ٤ / ٣٩٢.

أما ابن أبي حاتم فترجم له، وقال: شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن. ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٤ / ٣٤٩ (١٥٢٤)، وتعقب البخاري، وقال: "شعيب بن طلحة بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق عليه السلام وإنما هو: طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر، سمعت أبي يقول، كما قال". بيان خطأ البخاري في تاريخه ١ / ٤٥ (٢٠٥)، في حين أنه ترجم لأبيه مرتين، الأولى بعنوان: طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٧٥ (٢٠٨٧)، والأخرى بعنوان: طلحة بن عبدالرحمن. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٧٨ (٢٠٩٦)، فمرة نسب طلحة لأبيه، ومرة نسب لجدّه.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٢ / ٤ (٢٥٧٥).

(٤) الثقات لابن حبان ٦ / ٤٣٩، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ١ / ٤٤٤ (١٧٣٨).

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٣١ (٤١٩).

قال الذهبي: "قال ابن معين: لا يعرف"^(١)، ولا شك أن هناك فرقاً بين قول: "لا أعرفه"، وبين قول: "لا يُعرف"، ففي الثانية نفياً للمعرفة عن نفسه وغيره، بينما الأولى يقتصر فيها نفياً المعرفة على نفسه.

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

أقوال العلماء المعدلين له:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به"^(٢). وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

أقوال القائلين فيه بالتجريح والتجهيل:

قال مَعْن: "لا يكاد يُعرف"^(٤).

ونقل ابن عدي قول ابن معين، ثم قال: "هذا الذي قال ابن معين أن شعيب بن طلحة، لا يعرفه؛ هو كما قال: لا يُعرف، ولم أجد له حديثاً، فأذكره"^(٥).

وقال البرقاني: "سألته عن شعيب بن طلحة، روى عن: مَعْن، فقال: من وَلِدِ أبي بكر، متروك"^(٦).

وقال الدارقطني: "متروك"^(٧).

(١) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين؛ لكن نقله عنه الذهبي في المغني في الضعفاء ١ / ٤٢٨ (٢٧٨٠).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٣٤٩ (١٥٢٤).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان ٦ / ٤٣٩.

(٤) نقله عنه الذهبي في ميزان الاعتدال ٢ / ٢٧٧ (٣٧٢١).

(٥) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٥ (٨٨١).

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني ٣٦ (٢١٦).

(٧) نقله عنه الذهبي في المغني في الضعفاء ١ / ٤٢٨ (٢٧٨٠).

رابعاً: طبقته

روى عن: زهرة بن عمرو^(١)، وأبيه طلحة^(٢)، والقاسم بن محمد^(٣)، ومحمد بن مسلمة أبي هشام^(٤).

روى عنه: محمد بن عبدالله بن عمر العمرى^(٥)، ومحمد بن عمر الواقدي^(٦)، ومعن بن عيسى^(٧)، ويعقوب بن محمد^(٨)، وأبو مصعب الزهري^(٩).

- (١) هو: زهرة بن عمرو بن مثنى التميمي، حجازي، ذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٦١٥ (٢٧٨٥)، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٤٤٣ (١٤٧٧)، والثقات لابن حبان ٦/ ٣٤٤.
- (٢) هو: طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه المدني، قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨٢ (٣٠٢٣).
- (٣) هو: القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه التميمي، قال ابن حجر: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، مات سنة ١٠٦ هـ، أو بعدها. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٥١ (٥٤٨٩).
- (٤) هو: محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة، أبو هشام المخزومي المدني، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: كان أحد فقهاء المدينة، من أصحاب مالك، وكان من أفقهم، وقال أيضاً: سئل أبي عنه، فقال: مدني، ثقة. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٢٤٠ (٧٥٩)، والكنى والأسماء للإمام مسلم ٢/ ٨٧٨ (٣٥٥٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٨/ ٧١ (٣١٧).
- (٥) هو: محمد بن عبدالله بن عمر العمرى، قال ابن حبان: يروي عن مالك وأبيه العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال. ينظر: المجروحين، لابن حبان ٢/ ٢٨٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/ ٨٠ (٣٠٩٧)، وميزان الاعتدال للذهبي ٣/ ٥٩٦ (٧٧٥٤).
- (٦) هو: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الوائدي المدني، قاضي العراق، قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٨ (٦١٧٥).
- (٧) هو: معن بن عيسى بن يحيى المدني القزاز، أبو يحيى، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، مات سنة ١٩٨ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٤٢ (٦٨٢٠).
- (٨) هو: يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي المدني، قال ابن حجر: صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات سنة ٢١٣ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٦٠٨ (٧٨٣٤).
- (٩) هو: أحمد بن أبي بكر، واسمه: القاسم بن الحارث بن زرة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، أبو مصعب الزهري، قال ابن حجر: صدوق، غاب عنه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، مات سنة ٢٤٢ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٨ (١٧).

وفاته: مات سنة أربع - أو خمس - وسبعين ومائة^(١).

خامساً: من أخرج له من أصحاب الكتب الستة:

لم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة.

سادساً: أحاديثه^(٢)

وقفت له على ستة أحاديث: اثنان رواهما عنه الواقدي، وثمانية آثار في التاريخ والتراجم؛ خمسة منها رواها عنه الواقدي، والسادس جاء من طريق الحاكم والواقدي، والسابع والثامن، من طريق: معن بن عيسى، ويعقوب بن محمد، وسأقتصر على دراسة ثلاثة منها.

الحديث الأول:

أن أبا بكر أتى بأبي قحافة إلى النبي ﷺ يوم الفتح، فأسلم عنده، فقال: "غَيَّرُوهُ بَحْنَاءَ - يعني: رأسه -".

تخريج الحديث:

رواه ابن سعد في الطبقات^(٣) عن معن بن عيسى، عن شعيب بن طلحة، عن أبيه، عن أبي بكر مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد:

معن بن عيسى

قال عنه ابن حجر: ثقة، ثبت، مات سنة ١٩٨ هـ^(٤).

(١) ينظر: الطبقات الكبير لابن سعد ٥٨٣ / ٧ (٢٢١١)، وأنساب الأشراف للبلاذري ١٠ / ١٠٨، والمستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة لابن منده ٤٦٥ / ٣، و٤٦٩ / ٣، وعدّه ابن منده في أحداث سنة ١٧٤ هـ، وسنة ١٧٥ هـ، والفصل في مشتبّه النسبة للحازمي ١ / ٣٥١ (٥٣٧).
(٢) تم التفصيل في ذكر أحاديثه؛ لأن أقوال العلماء فيه على طريقتين، وتركزت دراسة ما رواه عنه الواقدي؛ لعل القول يتبين فيه.

(٣) الطبقات الكبير لابن سعد ٧٩ / ٦ (٦٨٠٣).

(٤) تقدمت ترجمته ص ٢٣٦.

طلحة بن عبدالله:

قال عنه ابن حجر: مقبول^(١).

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف؛ لعللة الانقطاع، فإن طلحة لم يسمع من جده أبي بكر^{رضي الله عنه} قال ابن أبي حاتم: "قال أبو زرعة: طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق^{رضي الله عنه} عن أبي بكر الصديق^{رضي الله عنه} مرسل"^(٢).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لعللة الانقطاع، لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه الإمام مسلم في صحيحه^(٣): عن جابر بن عبدالله، قال: أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة، ورأسه ولحيته كالنَّعَامَةِ^(٤) بَيَاضًا، فقال رسول الله^ﷺ: "غَيَّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ".

الحديث الثاني:

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: قال رسول الله^ﷺ: "ما من نبيّ تقدر أمّته على دفنِهِ، إلا دفنوه في الموضع الذي قُبِضَ فيه".

تخريج الحديث:

أخرجه الرافعي في أخبار قزوين^(٥): من طريق أبي طاهر عبدالعزيز بن أحمد المروزي، عن الزبير بن بكار بن مصعب، عن يحيى بن محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق^{رضي الله عنه}، عن شعيب بن طلحة، عن أبيه، عن أسماء^{رضي الله عنها} مرفوعًا، به.

دراسة رجال الإسناد:

أبو طاهر عبدالعزيز بن أحمد المروزي:

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٣٥.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم ١٠١ (٣٦٣).

(٣) صحيح مسلم ٣ / ١٦٦٣ (٢١٠٢).

(٤) النَّعَامَةُ: شجرة بيضاء. ينظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٢ / ٧٠٢.

(٥) التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣ / ١٨٦.

هو: عبدالعزيز بن أحمد بن بكار المروزي، أبو الطاهر، ورد قزوين، وحدث بها: عن إبراهيم بن مرزوق البصري، وعن الزبير بن بكار^(١).

الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب:

هو: الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير المدني، أبو عبدالله بن أبي بكر، قال ابن حجر: "ثقة، أخطأ السليمان في تضعيفه، مات سنة ٢٥٦هـ"^(٢).

يحيى بن محمد بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن:

لم أقف له على ترجمة - بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر -.

الحكم على الإسناد:

قال ابن طاهر المقدسي: حديث: "ما من نبي يقوم أمته على دفيه..." الحديث. تفرد به عبد العزيز بن عمران الزُّهري^(٣)، عن شعيب بن طلحة، عن أبيه، عنها^(٤).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فلم أقف - بحسب بحثي - على ترجمة ليحيى بن محمد، وكذلك لم أقف على حال عبدالعزيز بن أحمد؛ لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه مالك^(٥)، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ توفي يوم الاثنين، ودُفن يوم الثلاثاء، وصلى الناس عليه أفذاذاً، لا يؤمهم أحد.

فقال ناس: يُدفن عند المنبر.

(١) التدوين في أخبار قزوين للرافعي ٣ / ١٨٤.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢١٤ (١٩٩١).

(٣) هو: عبدالعزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، وهو عبدالعزيز بن أبي ثابت المدني الأعرج، قال ابن حجر: متروك، احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فاشتد غلظه، وكان عارفاً بالأنساب، مات سنة ١٩٧هـ.

ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٥٨ (٤١١٤).

(٤) أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني ٢ / ٣٨٩ (٥٨٦٠).

(٥) الموطأ رواية يحيى الليثي ١ / ٢٣١ (٥٤٥).

وقال آخرون: يُدفن بالبقيع.

فجاء أبو بكر الصديق، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما دُفِن نبي قط إلا في مكانه الذي تُوفي فيه، فحفر له فيه، فلما كان عند غسله، أرادوا نزع قميصه، فسمعوا صوتاً، يقول: لا تنزعوا القميص، فلم ينزع القميص، وغُسل، وهو عليه ﷺ.

قال أبو عمر: "هذا الحديث لا أعلمه يُروى على هذا النسق بوجه من الوجوه، غير بلاغ مالك هذا؛ ولكنه صحيح من وجوه مختلفة، وأحاديث شتى جمعها مالك، والله أعلم"^(١).

الحديث الثالث:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي ﷺ: "إني لا أراني إلا سأكون بعدك، فتأذن لي أن أدفن إلى جانبك؟ قال: وأنت لك ذاك الموضع؛ ما فيه إلا قَبْرِي، وقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ، وقَبْرُ عُمَرَ، وقَبْرُ عيسى بن مريم ﷺ".

تخريج الحديث:

رواه ابن الأبار في تكملة الصلة^(٢): من طريق مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر العمري، عن شعيب بن طلحة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد:

مُحَمَّد بن عبد الله:

هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر العمري، قال العُقيلي: "لا يصح حديثه، ولا يعرف بنقل الحديث"^(٣)، وقال ابن حبان: "يروي عن مالك وأبيه العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال"^(٤).

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر ٢٤ / ٣٩٤.

(٢) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ١ / ٢٠-٢١ (٣٥).

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي ٤ / ٩٤ (١٦٤٩).

(٤) المجروحين لابن حبان ٢ / ٢٨٢.

طلحة بن عبد الله:

قال عنه ابن حجر: مقبول^(١).

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه:

هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة، مات بعد السبعين^(٢).

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الله العمري.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الله، لكن يشهد للشطر الأول من معنى الحديث، ما رواه البخاري^(٣): "عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يا عبد الله بن عمر، اذهب إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل: يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام، ثم سلها، أن أدفن مع صاحبي، قالت: كنت أريده لنفسه، فلا وثرته اليوم على نفسي، فلما أقبل، قال: له ما لديك؟ قال: أذنت لك يا أمير المؤمنين، قال: ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا قبضت، فاحملوني، ثم سلّموا، ثم قل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي، فادفني، وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين، إني لا أعلم أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضٍ، فمن استخلفوا بعدي، فهو الخليفة، فاسمعوا له وأطيعوا، فسَمَّى عثمان، وعليًا، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وولج عليه شاب من الأنصار، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله، كان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشَّهادة بعد هذا كله، فقال: ليتني يا ابن أخي، وذلك كَفَافًا لا علي ولا لي، أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيرًا؛ أن

(١) تقدمت ترجمته ص ٢٣٥.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣١٠ (٣٤٢٥).

(٣) صحيح البخاري ٢/ ١٠٣ (١٣٩٢) موضع الشاهد: "كنت أريده لنفسه".

يعرف لهم حقهم، وأن يحفظ لهم حُرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرًا الذين تبوؤوا الدار والإيمان، أن يقبل من مُحسنهم، ويعفو عن مُسيئهم، وأوصيه بذمة الله، وذمة رسوله ﷺ أن يُوفي لهم بعهدهم، وأن يُقاتل من ورائهم، وأن لا يُكَلَّفوا فوق طاقتهم".

وروى البخاري^(١) أيضًا: عن عائشة رضي الله عنها: أنها أوصت عبدالله بن الزبير، رضي الله عنهما، "لا تدفني معهم، وادفني مع صواحي بالقيع، لا أرزني به أبدًا".

قال ابن حجر: "قال ابن التين: قول عائشة في قصة عمر: (كنت أريده لنفسي)، يدل على أنه لم يبق ما يسع إلا موضع قبر واحد، فهو يغير قولها عند وفاتها: (لا تدفني عندهم)، فإنه يشعر بأنه بقي من البيت موضع للدفن، والجمع بينهما أنها كانت أولًا تظن أنه لا يسع إلا قبرًا واحدًا، فلما دفن، ظهر لها أن هناك وسعًا لقبر آخر"^(٢).

وأما الشطر الثاني من الحديث، فإنه لا يصح، ولا يتابع عليه كما ذكر البخاري في التاريخ الكبير، من طريق محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، عن جده: "ليُدفن عيسى بن مريم مع النبي ﷺ في بيته"، قال البخاري: "هذا لا يصح عندي، ولا يتابع عليه"^(٣).

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي "شعيب بن طلحة"، قد ارتفعت عنه جهالة العين برواية أكثر من اثنين، وقد عرفه ابن أبي حاتم والدارقطني، فارتفعت عنه جهالة الحال، إلا أنه قد تباين القول فيه، ولعل ابن معين، قال: "لا أعرفه"؛ لأنه لم يتبين له حاله من خلال ما روى.

وخلاصة أمره:

— أنه مُقلٌّ من الروية، ولعله ذلك سبب قول مَعْن: "لا يكاد يُعرف"، وهو أدري به، حيث إنه ممن روى عنه، حتى إن ابن عدي لم يذكر له أي حديث.

— بالنظر إلى شيوخه، فإنه لم يرو عن ضعيف، وروى عنه ثقتان.

(١) صحيح البخاري ١٠٣ / ٢ (١٣٩١).

(٢) فتح الباري لابن حجر ٣ / ٢٥٨، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ٢ / ٤٧٨.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٢٦٣ (٨٣٩).

— ولعل قول ابن أبي حاتم: "لا بأس به"، بالنظر إلى جملة ما روى من غير طريق الواقدي، فهو ممن يكتب حديثه، ويُنظر فيه، قال ابن أبي حاتم: "إذا قيل له: صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية"^(١).
— أن قريباً من نصف مروياته كانت من طريق الواقدي، ولعل ذلك سبب قول الدارقطني: "متروك".

— أما ابن معين فتوقف في أمره، لا سيما أنه لم يعرف برواية الحديث.
— أما قوله: "لا يعرف" كما نقله عنه الذهبي، فلعله يقصد أنه لا يُعرف برواية الحديث، وهو موافق لقول مَعْن بن عيسى.

(١) المرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ٣٧.

الراوي الثاني والعشرون صالح بن بشر السدوسي^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه، ونسبه، وكنيته: صالح بن بشر السدوسي، يكنى بأبي بشر.

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "قلت: فإبراهيم بن مهاجر بن مسمار، تعرفه؟ فقال: صالح ليس به بأس"^(٢)، "قلت: يروي عن صالح أبي بشر السدوسي، من هو؟ فقال: لا أعرفه"^(٣).

قال الدوري: "حدثنا يحيى، قال: حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: كنت مع إياس على باب خالد، قال فجاءه رجل من أهل الشام، حسن الهيئة، فسأله عن شيء، فقال: إن أردت الفتيا، فعليك بالحسن، معلمي ومعلم أبي، وإن أردت القضاء، فعليك بعبد الملك بن يعلى - وهو يومئذ قاضٍ على البصرة - وإن أردت الخصومة، فعليك بصالح السدوسي، يقول: ادع بينة غيب"^(٤).

(١) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٧٢ (١٥٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ١٠٤-١٠٥ (٩١٧)، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤٣٢ (٢٨١٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢٨٩ (٣٧٧٢)، ولسان الميزان لابن حجر ٤ / ٢٨٠ (٣٨٥٠).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٧١ (١٥٤).

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ٧٢ (١٥٥).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٣٤٩ (٤٧٢٦)، رواها وكيع الضبي في أخبار القضاة ١ / ٣٤٩-٣٥٠: من طريق عبدالله بن الهيثم بن عثمان العبدى، والخطيب في تاريخ بغداد ٦ / ٥٠٠ (٢٩٩٦)، وابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك ٧ / ٢٢١ (٦٥٩): من طريق: إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، كلاهما (عبدالله، وإسحاق): عن قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، عن إياس بن معاوية، بنحوه.

إلا أن وكيع الضبي قال: "إن أردت الفقه، فعليك بمعلمي ومعلم أبي الحسن بن أبي الحسن، فإن أردت الفتيا، فعليك بعبد الملك بن يعلى، وإن أردت القضاء، فعليك بعباد بن منصور...". وجاء في القصة عند الجميع: "وإن كنت تريد الصلح، فعليك بحميد الطويل"، وقال ابن حجر: وفي كتاب الضعفاء لأبي العرب بسند جيد، عن حبيب بن الشهيد، ثم ذكر القصة. ينظر: لسان الميزان ٤ / ٢٨٠ (٣٨٥٠).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

نقل ابن عدي قول ابن معين، ثم قال: "هذا الذي قال يحيى: إنه لا يعرفه؛ لأنه مجهول، لا يعرف، ولعله إنما وجد له عثمان بن سعيد حديثاً، أو حكاية"^(١).
وقال الذهبي: "لا يُدرى من هو"^(٢)، وقال مرة: "لا يُعرف"^(٣).

رابعاً: طبقته

روى عن: لم أقف على شيوخه - بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر -.
روى عنه: إبراهيم بن مُهَاجِر بن مِسْمَار^(٤).

وفاته: لم أقف على وفاته، ولا طبقته، إلا ابن حجر عدّ إبراهيم الراوي عنه من الطبقة الثامنة، وهم الذين كانت وفاتهم بعد المائة^(٥)، وتبين من القصة أنه من البصرة، وأنه كان موجوداً في تلك الفترة من الزمن، وأنها حدثت قبل المائة، أي: قبل موت عبد الملك بن يعلى^(٦).

خامساً: أحاديثه

لم أقف له على أيّ حديث له - بحسب بحثي فيما بين يدي من مصادر -.

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ١٠٤ - ١٠٥ (٩١٧).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤٣٢ (٢٨١٦).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٢٨٩ (٣٧٧٢).

(٤) هو: إبراهيم بن مُهَاجِر بن مِسْمَار المدني، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وعدّه الذهبي فيمن مات ما بين سنة ١٨١ هـ - ١٩٠ هـ. ينظر: التاريخ الأوسط للبخاري ٤ / ٨٨٠ (١٣٩٣)، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص ١١ (٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ٨٠٤ (١٣).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٧٥.

(٦) لأنه أقدم المشار إليهم موتاً، إذ كانت وفاته بعد المائة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٦٦ (٤٢٢٩).

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي "صالح السَّدُوسِي" مجهول العين، فلم يرو عنه إلا واحد، ولم يشتهر بطلب الحديث، حيث إنني لم أقف على شيوخه، ولا على أيِّ حديث له - بحسب بحثي - فلا يترتب على معرفته كبير فائدة - والله أعلم - ومما يؤيد ذلك:

— تبين من القصة أنه اشتهر بالخصومة.

— وافق ابنُ عدي والذهبيُّ ابنَ معين في عدم معرفته.

الراوي الثالث والعشرون

الصباح بن سهل، أبو سهل^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه، ونسبه، وكنيته: الصباح بن سهل، يكنى بأبي سهل، البصري، وقيل: الواسطي، وقيل: المدائني، وقيل: الكوفي.

قال الدارقطني: "كوفي، سكن البصرة"^(٢).

وقال الذهبي: "قال البخاري: أبو سهل، بصري، وقال غيره: كوفي، وقال ابن عدي: أبو سهل الواسطي"^(٣).

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدارمي: "قلت: فالصباح، أبو سهل الواسطي، تعرفه؟ فقال: لا أعرفه"^(٤).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣١٤ (٢٩٦١)، والتاريخ الأوسط للبخاري ٤ / ٧٩٩ (١٢٥٧)، والتاريخ الصغير للبخاري ٢ / ٢٣٠-٢٣١، والضعفاء الصغير للبخاري ٧٦ (١٧٧)، والكنى والأسماء لمسلم ١ / ٣٩٨ (١٤٩٩)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي ٢ / ٦٢٧ (١٥٧)، والكنى والأسماء للدولابي ٢ / ٦١٣، والضعفاء الكبير، للعقيلي ٢ / ٢١٢ (٧٤٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٤٢ (١٩٤٢)، والمجروحين لابن حبان ١ / ٣٧٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ١٣٢ (٩٣٢)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥ / ٩١، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢ / ١٥٨ (٢٩٢)، وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ١٣٧ (١٦٣)، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٣٩٢ (٣٥٠٦)، وتاريخ بغداد للخطيب ١٠ / ٤٦٠ (٤٨٣٧)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢ / ٥٢ (١٦٨١)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١ / ٢٩٦ (٢٩٢٨)، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤٣٧ (٢٨٥٤)، وديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ١ / ١٩٣ (١٩٤٣)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٣٠٥ (٣٨٤٣)، ولسان الميزان لابن حجر ٤ / ٣٠١ (٣٨٩٥).

قال الإمام مسلم، والدولابي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني في التعليقات، وابن منده، والخطيب، وابن الجوزي، والذهبي في المقتنى: الصباح، بينما قال البخاري، وأبو زرعة، والعقيلي، وابن أبي حاتم، وابن عدي، والذهبي في المغني، وميزان الاعتدال، وابن حجر: صباح.

(٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢ / ١٥٨ (٢٩٢).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٣٠٥ (٣٨٤٣).

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٣٥ (٤٣٨).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

أقوال العلماء المتكلمين فيه بالتجريح والتجهيل:

قال البخاري: "منكر الحديث"^(١).

وقال أيضاً: "سمع عاصم الأحول، ولا يُتَابَع في حديثه"^(٢).

وقال مسلم: "منكر الحديث"^(٣).

ونقل ابن أبي حاتم قول ابن معين: "لا أعرفه"، وقال: "سمعت أبي وأبا زرعة، يقولان: هو منكر الحديث، وسمعت أبي يقول: يكتب حديثه"^(٤)، وقال أيضاً: "ما حال الصباح بن سهل؟ قال: شيخ مجهول"^(٥).

وقال ابن حبان: "يروي الأحاديث المناكير عن أقوام مشاهير، لا يجوز الاحتجاج بخبره؛ لكثرة المناكير في أخباره"^(٦).

وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"^(٧).

قال الدارقطني: "ضعيف"^(٨).

وقال الذهبي: "ليس بالقوي"^(٩)، وقال أيضاً: "ضعفه"^(١٠).

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣١٤ (٢٩٦١)، والتاريخ الأوسط للبخاري ٤ / ٧٩٩ (١٢٥٧)، والتاريخ الصغير للبخاري ٢ / ٢٣٠-٢٣١، والضعفاء الصغير للبخاري ٧٦ (١٧٧).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣١٤ (٢٩٦١)، والتاريخ الأوسط للبخاري ٤ / ٧٩٩ (١٢٥٧)، والتاريخ الصغير للبخاري ٢ / ٢٣٠-٢٣١.

(٣) الكنى والأسماء لمسلم ١ / ٣٩٨ (١٤٩٩).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٤٢ (١٩٤٢).

(٥) علل الحديث لابن أبي حاتم ٢ / ٢٠٧.

(٦) المجروحين لابن حبان ١ / ٣٧٧.

(٧) الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم ٥ / ٩١.

(٨) نقله عنه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون ٢ / ٥٢ (١٦٨١)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٢ / ٣٠٥ (٣٨٤٣).

(٩) المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١ / ٢٩٦ (٢٩٢٨).

(١٠) المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤٣٧ (٢٨٥٤)، وديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي ١ / ١٩٣ (١٩٤٣).

رابعاً: طبقته

روى عن: حجاج بن فُرافصة^(١)، وحسين بن عبدالرحمن^(٢)، وزيايد بن ميمون^(٣)، وعاصم بن سليمان^(٤)، وأبي الحسن مُجَدِّد بن عمرو بن علقمة^(٥).

روى عنه: أحمد بن يزيد، أبو العَوَّام الرِّياحي^(٦)، وإسماعيل بن إبراهيم^(٧)، وسعيد بن شرحبيل^(٨)، وعبيدالله بن عمر القَوَّاريري^(٩).

(١) هو: حَجَّاج بن فُرافصة الباهلي البصري، قال ابن حجر: صدوق، عابد، يهمل، من السادسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٥٣ (١١٣٣).

(٢) هو: حسين بن عبدالرحمن السُّلَمي، أبو الهُدَيْل الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، تغير حفظه في الآخر، مات سنة ١٣٦ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٧٠ (١٣٦٩).

(٣) هو: زيايد بن ميمون الثَّقَفِي الفَاكهي، ويقال له: زيايد، أبو عمار البصري، وزيايد بن أبي عمار، وزيايد بن أبي حسان، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي، يقول: كان يقال: إنه كَذَّاب، تُرِكَ حديثه، وسئل أبو زرعة، عنه، فقال: واهي الحديث، وقال الذهبي: يدلُّسونه، لئلا يعرف في الحال. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ٥٤٥ (٢٤٥٨)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٩٤ (٢٩٦٧).

(٤) هو: عاصم بن سليمان، أبو عبدالرحمن البصري الأحول، قال ابن حجر: ثقة، لم يتكلم فيه إلا القطان؛ فكأنه بسبب دخوله في الولاية، من الرابعة، مات ١٤٢ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨٥ (٣٠٦٠).

(٥) هو: مُجَدِّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللَّيْثي المدني، قال ابن حجر: صدوق، له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٤٥ هـ. ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر ص ٤٩٩ (٦١٨٨).

(٦) هو: أحمد بن يزيد أبو العوام الرِّياحي، قال الخطيب: كان ثقة، وكان يستملي على إسماعيل بن عُليَّة. ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٦/ ٤٨١ (٢٩٧٨)، ولسان الميزان للذهبي ١/ ٦٩٨ (٩١٠).

—والرياحي: "بكسر الراء، وبفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى أشياء منها إلى القبيلة، وهي رياح، بطن من تميم بن مر" الأنساب للسمعاني ٦/ ٢٠٧-٢٠٨ (١٨٤٧).

(٧) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم التَّجْماني، قال ابن حجر: لا بأس به، مات سنة ٢٣٦ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٠٥ (٤١٢).

(٨) هو: سعيد بن شَرْحَبِيل الكُنْدِي الكوفي، قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢١٢ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٧ (٢٣٣٥).

(٩) هو: عبيدالله بن عمر بن ميسرة القَوَّاريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، مات ٢٣٥ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٧٣ (٤٣٢٥).

— والقَوَّاريري: "بفتح القاف والواو، والراء المكسورة بعد الألف، والياء المنقوطة من تحتها باثنتين بين الراءين، هذه النسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة، أو بيعها" الأنساب للسمعاني ١٠/ ٥٠٦ (٣٣٢٤).

ومُحَمَّد بن أبي بكر المَقْدَمِي^(١)، ومُحَمَّد بن سلام^(٢) البَيْكَنْدِي^(٣).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته - بحسب بحثي بما بين يدي من مصادر -.

خامساً: من روى عنه من أصحاب الكتب الستة:

لم يرو له أحد من أصحاب الكتب الستة.

سادساً: أحاديثه

وقفت له على خمسة أحاديث، وسأكتفي بدراسة ثلاثة أحاديث.

الحديث الأول:

عن زُرَّارة رضي الله عنه قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فتلا هذه الآية ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾^(٤)، فقال: "نزلت هذه الآية في أناس يكونون في آخر الزمان، يكذبون بقدر الله عز وجل"

تخريج الحديث:

رواه ابن قانع في معجم الصحابة^(٥) - واللفظ له - من طريق: الطيب بن حرب، والثعلبي

(١) هو: مُحَمَّد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مُقَدِّم المَقْدَمِي، أبو عبد الله الثقفي، مولا هم البصري، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢٣٤هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧٠ (٥٧٦١).

(٢) قال ابن حجر: "مُحَمَّد بن سلام البَيْكَنْدِي الحافظ، شيخ البخاري، ما ذكر الخطيب ولا ابن ماكولا فيه سوى التخفيف، وقال صاحب المطالع: ثقله الأكثر، كذا قال؛ ولم يتابع، وقد ذكره عُنجار في تاريخ بخارى، وإليه المفرع والمرجع، بالتخفيف" تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر ٢/ ٧٠٣.

(٣) هو: مُحَمَّد بن سلام بن الفرج البَيْكَنْدِي، أبو جعفر، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، مات سنة ٢٢٥هـ، أو ٢٢٧هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٨٢ (٥٩٤٥).

بَيْكَنْد: بالكسر، وفتح الكاف، وسكون النون، وهي: بلدة بين بخارى وجيحون، على مرحلة من بخارى. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي ١/ ٥٣٣.

(٤) آية: ٤٧، من سورة القمر.

(٥) معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٢١٢) (٧١٥)، إلا أنه لم يأت إلى آخر السورة، وقال: نزلت هذه الآية. وسقط من الإسناد سعيد بن عمرو، عن عمرو بن زُرَّارة، وقد نبه ابن حجر لذلك، فقال: "عمرو بن زُرَّارة: ذكره ابن قانع، وهو خطأ نشأ عن سقط، روى ابن قانع، من طريق: جعفر بن سليمان، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو

في الكشف والبيان عن تفسير القرآن^(١)، وأبي نُعيم في معجم الصحابة^(٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق^(٣) من طريق: أبي العوّام، كلاهما "أبو العوام، والطيب بن حرب" عن الصباح بن سهل، أبي سهل المدائني، عن حفص بن سليمان، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو، عن عمرو بن زُرارة، عن أبيه، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

أبو العوّام:

قال عنه ابن حجر: قال البيهقي: أحمد وشيخه^(٤) مجهولان^(٥).

الطيب بن حرب:

لم أقف له على ترجمة - بحسب بحثي -.

حفص بن سليمان:

هو: حفص بن أبي حفص، أبو معمر السراج، قال الخطيب: قال: سكن بن سليمان،

بن زُرارة، عن أبيه، ثم ذكر الحديث، ثم قال: وقد أخرجه ابن شاهين، وابن مردويه في التفسير، وغيرهما، من طريق: جعفر بن سليمان، عن خالد، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن عمرو بن زُرارة، عن أبيه، وأخرجاه من وجه آخر: عن خالد بن سلمة كذلك، فسقط لابن قانع من عمرو إلى عمرو، فتركب منه أن الصحبة لعمرو بن زُرارة، وليس كذلك". ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥ / ٢٢٣ (٦٨٥٧).

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٩ / ١٧١)، إلا أنه جاء: جعفر بن سليمان، بدل: حفص بن سليمان، وجاء: عمر بن زُرارة، بدل: سعيد بن عمرو، عن عمرو بن زُرارة.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣ / ١٢٣١ (٣٠٨٦).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦ / ١٢ (٥٣٣٧)، إلا أنه قال: فتلا هذه: "إن المجرمين في ضلال وسعر" إلى قوله: "إن كل شيء خلقناه بقدر".

(٤) يعني: مُحمَّد بن إبراهيم الحارثي. ينظر: شعب الإيمان للبيهقي ١٠ / ٣٠٤ (٧٥٣٤)، ولسان الميزان لابن حجر ١ / ٦٩٨ (٩١٠). وما جاء في الشعب شيخ أبي مُحمَّد أحمد بن يزيد، وشيخ شيخه، هما المجهولان، وليس أحمد هو المجهول كما ذكر ابن حجر، قال البيهقي: "قال الإمام أحمد: في هذا الإسناد شيخ أبي مُحمَّد، وشيخ شيخه مجهولان"، شعب الإيمان للبيهقي ١٠ / ٣٠٤ (٧٥٣٤).

(٥) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٦ / ٤٨١ (٢٩٧٨)، ولسان الميزان لابن حجر ١ / ٦٩٨ (٩١٠).

حدثنا حفص بن سليمان، عن شهر، وهو حفص بن أبي حفص^(١)، وقال الذهبي: "ليس بالقوي"^(٢).

خالد بن سلمة:

هو: خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة الكوفي، المعروف: بالفأفاء^(٣)، أصله مدني، قال ابن حجر: صدوق، زُمي بالإرجاء وبالنصب، قتل حين دخل واسط سنة ١٣٩ هـ^(٤).

سعيد بن عمرو:

هو: سعيد بن عمرو بن جعدة بن هُبيرة المخزومي، قال ابن عساكر: قال: ابن خراش: كوفي، صدوق، لا بأس به^(٥).

عمرو بن زُرارة:

هو: عمرو بن زُرارة بن قيس بن الحارث النخعي، من أهل الكوفة، أدرك عصر النبي ﷺ وكان ممن سيّره عثمان بن عفان من الكوفة إلى دمشق^(٦)، قال ابن حجر: وصحبه محتملة^(٧).

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث ضعيف؛ لضعف الصباح بن سهل، وحفص بن سليمان.

الحكم على الحديث:

(١) المتفق والمفترق للخطيب ٧٩٧ / ٢ (٤١٧).

(٢) ميزان الاعتدال للذهبي ٥٥٧ / ١ (٢١١٤).

(٣) "الفأفاء: بالألف الساكنة بين الفاءين، وفي الآخر ألف أخرى، هذا اسم لمن ينعقد لسانه وقتَ التكلم". ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين للغساني ص ٧٩، والأنساب، للسمعاني ١٣٨ / ١٠ (٢٩٨٠).

(٤) ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، ص ١٨٨ (١٦٤١).

(٥) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٥٠٠ / ٣ (١٦٦٧)، ومشتبه أسامي المحدثين للهروي ص ١٤٤ (٢٣٦)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٢٥٢ / ٢١ (٢٥٣٥).

(٦) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٦ / ١٢ (٥٣٣٧).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٢٠ / ٤ (٥٨٤٩).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لما سبق بيانه، لكن يشهد للحديث ما رواه البزار في مسنده^(١):

عن عمرو بن علي، قال: "أخبرنا الضحاك بن مخلد، عن يونس بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: ما نزلت هذه الآية: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذًى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ ﴿٤٨﴾﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾" (٢) إلا في أهل القدر"

قال السيوطي: "أخرج البزار وابن المنذر بسند جيد من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: ما أنزلت هذه الآية... (٣)".

الحديث الثاني:

عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: "أي آية في كتاب الله أعظم؟" قلت: آية الكرسي، قال: "فدفع في صدري، ثم قال: لِيَهْنَكَ (٤) العلم أبا منذر".

تخريج الحديث:

رواه العقيلي في الضعفاء الكبير^(٥): عن إدريس بن عبد الكريم المقرئ، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن صباح بن سهل، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رجاج^(٦)، عن أبي، مرفوعاً، به.

دراسة رجال الإسناد:

إدريس بن عبد الكريم المقرئ:

هو: إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن الحداد المقرئ، صاحب خلف بن هشام، سئل عنه

(١) مسند البزار ٦ / ٤٣٦ (٢٤٦٧).

(٢) الآية ٤٦-٤٩، من سورة القمر.

(٣) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ٧ / ٦٨٣.

(٤) لم أقف على المعنى في كتب غريب الحديث، فرجعت لكتب اللغة، هنتت: يريد: ظفرت على الدعاء له. تهذيب اللغة ٦ / ٢٢٨.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ٢١٢ (٧٤٨).

(٦) هكذا في المطبوع. ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ٢١٢ (٧٤٨)، ولعل صوابها: رباح.

الدارقطني: فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة، مات سنة ٢٩٢ هـ^(١).

إسماعيل بن إبراهيم:

قال عنه ابن حجر: لا بأس به^(٢).

الجريري^(٣):

هو: سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، قال ابن حجر: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ١٤٤ هـ^(٤).

أبو السليل:

هو: ضريب بن نُفَيْر، أبو السليل القيسي الجريري، قال ابن حجر: ثقة، من السادسة^(٥).

عبدالله بن رتاج^(٦):

هو: عبدالله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني، سكن البصرة، قال ابن حجر: ثقة من الثالثة، قتل في ولاية ابن زياد^(٧).

الحكم على الإسناد:

قال العقيلي: "في آية الكرسي رواية من غير هذا الوجه بإسناد أصلح من هذا"^(٨).

الحكم على الحديث:

(١) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ٧/ ٤٦٦ (٣٤٣٣)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ص ١٤٥ (٣٦).

(٢) تقدمت ترجمته ص ٢٤٩.

(٣) الجريري: "بفتح الجيم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الراعين المهملتين، هذه النسبة إلى جرير بن عبدالله البجلي، وإلى أتباع مذهب محمد بن جرير الطبري". الأنساب، للسمعاني ٣/ ٢٦٣ (٨٨٦).

(٤) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٣٣ (٢٢٧٣)، والكواكب النيرات لابن الكيال ص ١٧٨ (٢٤).

(٥) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٨٠ (٢٩٨٤).

(٦) جاء عند مسلم، وغيره: عبدالله بن رباح. ينظر: صحيح مسلم ١/ ٥٥٦ (٢٥٨).

(٧) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٠٢ (٣٣٠٧).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢/ ٢١٢ (٧٤٨).

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف سهل بن الصباح، لكن تابع عبد الأعلى بن عبد الأعلى: الصباح بن سهل، في الحديث الذي رواه مسلم^(١): عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: "يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟" قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟" قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٢)، قال: "فضرب في صدري، وقال: والله ليُهنك العلم أبا المنذر"

فلعل الحديث يرتقي من مرتبة الضعيف إلى مرتبة الحسن لغيره.

الحديث الثالث:

عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أهل الدرجات العلى ليُراهم من أسفل منهم، كما يرون الكوكب الدري"^(٣) في أفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمرَ منهم، وأنعمًا^(٤).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في التاريخ الكبير^(٥)، والأوسط^(٦)، والصغير^(٧)، والبغوي في معجم الصحابة^(٨) - واللفظ له - ومن طريقه وأبي أحمد الحاكم^(٩)، وابن الأعرابي في معجمه^(١٠)، وابن

(١) صحيح مسلم ١/ ٥٥٦ (٢٥٨)

(٢) من الآية: ٢٥٥، من سورة البقرة.

(٣) قال أبو عبيد: "قرأ أبو عمرو والكسائي: درئ: كسرًا وهمزًا، وأهل المدينة ضموا بغير همز، وأما قراءة حمزة، فبالضم والهمز" غريب الحديث، للقاسم بن سلام ١/ ١٤٢.

قال الهروي: "قال الليث: الكوكب الدري: الثاقب المضيء"، تهذيب اللغة للهروي ١٤/ ٤٤.

(٤) قال أبو عبيد: "قال الكسائي: قوله: (وأنعمًا)، يعني: زادًا على ذلك، قال: ويُقال من هذا: قد أحسنت إليّ، وأنعمت: أي: زدت على الإحسان". غريب الحديث للقاسم بن سلام ١/ ١٤١.

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٣١٤ (٢٩٦١).

(٦) التاريخ الأوسط للبخاري ٤/ ٧٩٩ (١٢٥٧).

(٧) التاريخ الصغير للبخاري ٢/ ٢٣٠-٢٣١.

(٨) معجم الصحابة للبغوي ١/ ٤٦٧ (٣٠٦).

عدي في الكامل^(٣)، وتمام في فوائده^(٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٥)، من طريق: عبيدالله بن عمر بن ميسرة، عن الصباح أبي سهل، عن حصين، عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً، بنحوه.

دراسة رجال الإسناد:

عبيدالله بن عمر بن ميسرة:

قال عنه ابن حجر: ثقة، ثبت^(٦).

حصين:

قال عنه ابن حجر: ثقة، تغير حفظه في الآخر^(٧).

الحكم على الإسناد:

قال ابن عدي: "ليس للصباح هذا من الرواية عمن يرويه عنه، إلا شيء يسير، ولا يعرف إلا بهذا الحديث"^(٨).

وقال الدارقطني: "مثل حديث عطية سواء، وهذا لا أصل له عن حصين، ولا جابر بن سمرة"^(٩).

وقال ابن عساكر: "هذا حديث غريب بهذا الإسناد"^(١٠).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأمرين: الأول: ضعف سهل بن الصباح، والثاني: أن هذا الحديث لا أصل له عن حصين، ولا جابر رضي الله عنه، لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه البخاري^(١)،

(١) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم ٩٢ / ٥.

(٢) معجم ابن الأعرابي ١ / ٤٠٣-٤٠٤ (٧٧٨).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ١٣٣ (٩٣٢).

(٤) فوائد تمام ١ / ٣٦١ (٩٢٢-٩٢٣).

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣ / ٣١٥ (٦٤٩٩).

(٦) تقدمت ترجمته ص ٢٤٩.

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٤٩.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ١٣٣ (٩٣٢).

(٩) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ١٣٨ (١٦٣).

(١٠) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٣ / ٣١٥ (٦٤٩٩).

البخاري^(١)، ومسلم^(٢): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "إن أهل الجنة يتراءون أهل العُرفِ من فوقهم، كما يتراءون الكوكب الدُرِّيَّ الغابر^(٣) في الأفق، من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم"، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: "بلى، والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله، وصدقوا المرسلين".

ولعل الحديث يرتقي من مرتبة الضعيف إلى مرتبة الصحيح لغيره.

الخلاصة:

تبين مما سبق أن الراوي "الصباح بن سهل"، قد ارتفعت عنه جهالة العين، فقد روى عنه أكثر من اثنين، وكذلك جهالة الحال، فقد عرفه جمعٌ من الأئمة، وحكموا عليه بالضعف. ولعل ابن معين لم يعرفه لقلّة روايته.

ومما يؤيد ما سبق ما يلي:

— قال ابن عراق الكِنَاني: "وقد شهد عليه ابن مهدي، أنه رجع عن هذا الحديث^(٤)، قال السيوطي: وتابع الصباح، حماد بن أبي سليمان، (قلت)^(٥): فالبلاء من زياد، وقد شهد عليه عبدالرحمن بن مهدي، أنه رجع عن هذا الحديث، والله تعالى أعلم"^(٦).

— قال ابن عدي: "لأن جميع ما يروى من الحديث، لا يبلغ عشرة أحاديث، وهي أحاديث لا يتابعه أحدٌ عليها"، ثم نقل قول البخاري: "منكر الحديث"، ثم ذكر له حديثاً^(٧)، ثم

(١) صحيح البخاري ١١٩ / ٤ (٣٢٥٦).

(٢) صحيح مسلم ٢١٧٧ / ٤ (٢٨٣١).

(٣) الغابر هو الباقي. ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام ٨٠ / ٤.

(٤) حديث عن: أنس بن مالك، كانت امرأة عطارة، يقال لها: الحولاء، فجاءت إلى عائشة، فقالت: يا أم المؤمنين، نفسي لك الفداء، إني أرتن نفسي لزوجي كل ليلة...". تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكِنَاني ٢٠٤ / ٢ (٢٠).

(٥) القائل: ابن عراق الكِنَاني.

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكِنَاني ٢٠٤ / ٢ (٢٠).

(٧) عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أهل الدرجات العلى ليراهم...". الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣٢-١٣٣ (٩٣٢).

قال: "وليس للصباح هذا من الرواية عمن يرويه عنه، إلا شيء يسير، ولا يعرف إلا بهذا الحديث" (١).

(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ١٣٢-١٣٣ (٩٣٢).

الراوي الرابع والعشرون

صدقة بن أبي عمران، الكوفي، قاضي الأهواز^(١)

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه، ونسبه، وكنيته: صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز، الحنظلي^(٢)، الحذاء^(٣).

ثانياً: قول الإمام يحيى بن معين فيه

روى ابن أبي حاتم بسنده إلى إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، أنه سئل عن صدقة بن أبي عمران؟ فقال: "لا أعرفه"^(٤).

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٩٤ (٢٨٨٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٤٣٢ (١٨٩٧)، والثقات لابن حبان ٦/ ٤٦٧، وسنن الدارقطني ٥/ ٣٦-٣٧ (٣٩٤٣)، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم من صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني ٢/ ١١٩ (٥٤٩)، والمدخل إلى الصحيح لأبي عبد الله الحاكم ٢/ ٣٨٤ (١٠١٣) ممن أخرج لهم مسلم وحده، وتسمية من أخرجهم البخاري ومسلم لأبي عبد الله الحاكم ١٤٣ (٧٣٥) من أخرج له مسلم وحده، ورجال صحيح مسلم لابن مَنجويه ١/ ٣١٩ (٦٩٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٣/ ١٣٩ (٢٨٦٦)، والكاشف للذهبي ١/ ٥٠٢ (٢٣٨٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٨٩٧ (٢٢٦)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٣١١ (٣٨٧٣)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٦/ ٣٦٤ (٢٤٩٢)، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤/ ٤١٦-٤١٧، ذكر الترجمة في الحاشية، وتقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٧٥ (٢٩١٦).

(٢) الحنظلي: "بفتح الحاء المهملة، وسكون النون، وفتح الظاء المعجمة، هذه النسبة إلى بني حنظلة، وهم جماعة من غطفان" الأنساب، للسمعاني ٤/ ٢٨٤ (١٢٤١).

— الأهواز: "آخره زاي، وهي جمع هوز، وأصله: حوز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة، غيّرتها، حتى أذهبت أصلها جملة؛ لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، وعلى هذا، يكون الأهواز اسمًا عربيًا، سمي به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس: خوزستان، وفي خوزستان مواضع، يُقال: لكل واحد منها خوز كذا، منها: خوز بني أسد، وغيرها، فالأهواز اسم للكورة بأسرها، وأما البلد الذي يغلب عليه هذا الاسم عند العامة اليوم، فإنما هو سوق الأهواز". معجم البلدان لياقوت الحموي ١/ ٢٨٤.

(٣) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني ٣/ ١٣٠.

(٤) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين؛ لكن ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٣٣) (١٨٩٧).

قال المزني: "قال أبو عُبيد الآجري: سألتُ أبا داود عنه؟ فقال: سألت يحيى بن معين عنه؟ فقال: ليس بشيء" (١).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

أقوال المعدلين له:

قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي يقول، وذكر صدقة بن أبي عمران، فقال: صدوق، شيخ صالح، ليس بذلك المشهور" (٢).

وذكره ابن حبان في الثقات (٣).

وذكره الدارقطني ضمن أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٤).

وقال الذهبي: "صدوق" (٥).

وقال مغلطي: "ذكره ابن شاهين، وابن خلفون في الثقات" (٦).

قال ابن حجر: "صدوق" (٧).

أقوال القائلين فيه بالتجريح والتجهيل:

قال الدارقطني - بعدما ذكر له حديثاً -: "رواته مجهولون وضعفاء، إلا شيخنا، وابن عبد الباقي" (٨).

(١) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين؛ لكن ذكره المزني في تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٣ / ١٤٠ (٢٨٦٦).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٣٣ (١٨٩٧).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان ٦ / ٤٦٧.

(٤) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني ٢ / ١١٩ (٥٤٩).

(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٠ / ٣٦-٣٧ (١٧) في ترجمة: "الشاذياخي عبد الوهاب بن شاه بن أحمد"، وميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٣١١ (٣٨٧٣).

(٦) إكمال تهذيب الكمال لمغلطي ٦ / ٣٦٤ (٢٤٩٢).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٧٥ (٢٩١٦).

(٨) سنن الدارقطني ٥ / ٣٦-٣٧ (٣٩٤٣).

وقال الذهبي: "الزَيْن" ^(١)، وقال أبو داود، عن ابن معين: "ليس بشيء"، ثم قال: "ولصدقة عن قيس بن مسلم، عن طارق بن مسلم، عن أبي موسى: كان يوم عاشوراء يصومه أهل خير، ويُلْبِسُون فيه نساءهم حليهم وشارتهم، فسئل النبي ﷺ عن صومه، فقال: "صوموا" ^(٢)، فهذا من غرائب مسلم" ^(٣).

وقال البوصيري- بعدما ذكر له حديثاً-: "هذا إسناد صحيح، صدقة بن أبي عمران: مختلف فيه" ^(٤).

رابعاً: طبقته

روى عن: إبراهيم بن عبيد الله بن عبادة ^(٥)، وإسماعيل بن أبي خالد ^(٦)، وإياد بن لقيط ^(٧)، وبابه ^(٨) بن مُنْقِذ ^(٩)، وثابت بن مُنْقِذ ^(١٠)، وسليمان الكاهلي ^(١١)،

(١) الكاشف ١/ ٥٠٢ (٢٣٨٥)

(٢) صحيح مسلم ٢/ ٧٩٦ (١١٣١) بلفظ: "صوموه أنتم".

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٣١١ (٣٨٧٣).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري ٤/ ١٥٤ (١٣٧٢).

(٥) هو: إبراهيم بن عبيد الله بن عبادة بن الصامت، قال العراقي: قال الدارقطني: ضعيف، مجهول، وقال ابن حزم: مجهول. ينظر: ذيل ميزان الاعتدال للعراقي ص ١٩ (٣٢)، ولسان الميزان لابن حجر ١/ ٣١٦ (٢٠١).

(٦) هو: إسماعيل بن أبي خالد الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، مات سنة ١٤٦هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١٠٧ (٤٣٨).

(٧) هو: إياد بن لقيط السدوسي، قال ابن حجر: ثقة، من الرابعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ١١٦ (٥٨٢).

(٨) بموحدتين. ينظر: توضيح المشتبه ١/ ٣٣٥.

(٩) هو: بابه بن مُنْقِذ، حدث عن: أبي رُمثة، حدث عنه: صدقة بن أبي عمران. ينظر: الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ١/ ١٧٧، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/ ٣٣٥، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر ١/ ٥٨.

(١٠) هو: ثابت بن مُنْقِذ، عن أبي: رُمثة، وعنه: صدقة بن أبي عمران، قال ابن حجر: ليس بمشهور. ينظر: الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال للحسيني ص ٥٨ (٩١)، وتعجيل المنفعة لابن حجر ص ١/ ٣٧٠ (١١٥).

(١١) تقدمت ترجمته ص ١٣٨.

وعلقمة بن مَرْثَد^(١)، وَعَوْن بن أَبِي جُحَيْفَةَ^(٢)، وقيس بن مسلم^(٣)، وأبي إسحاق السَّبَّيحي^(٤)، وأبي يَعْقُور العبَّدي^(٥).

روى عنه: أبو أسامة حماد بن أسامة^(٦)، وسعيد بن يحيى بن صالح اللّخمي^(٧)، وسلمة بن سعيد بن عطية^(٨)، وعبدالله بن بَرِّيع^(٩)، وعلي بن هاشم بن البرِّيد^(١٠).

(١) هو: علقمة بن مَرْثَد الحَضْرَمي، أبو الحارث، قال ابن حجر: ثقة، من السادسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٩٧ (٤٦٨٢).

(٢) هو: عَوْن بن أبي جُحَيْفَةَ السُّوَّائِي، الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١١٦هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٣٣ (٥٢١٩).

(٣) هو: قيس بن مُسْلِم الجَدَلِي، أبو عمرو الكوفي، قال ابن حجر: ثقة، زُمي بالإرجاء، مات سنة ١٢٠هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ٤٥٨ (٥٥٩١).

(٤) هو: إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبَّيحي، قال ابن حجر: صدوق، يهمل، مات سنة ١٩٨هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٩٥ (٢٧٤).

(٥) هو: وَقْدَان أبو يَعْقُور العبدي الكوفي، مشهور بكنيته، وهو الكبير، ويُقال: اسمه واقد، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ١٢٠هـ تقريباً. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٨١ (٧٤١٣).

(٦) تقدمت ترجمته ص ١٠٩.

(٧) هو: سعيد بن يحيى بن صالح اللّخمي، أبو يحيى الكوفي، لقبه: سَعْدَان، نزيل دمشق، قال ابن حجر: صدوق، وسط، وما له في البخاري سوى حديث واحد، مات قبل المائتين. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٢ (٢٤١٦).

واللّخمي: "بفتح اللام المشددة، وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لحم، ولحم وجدام: قبيلتان من اليمن، نزلتا الشام، والمشهور بالنسبة إليها، أبو يحيى سَعْدَان بن يحيى بن صالح اللّخمي، من أهل الكوفة، سكن دمشق"، الأنساب للسمعاني ١١/ ٢١٠-٢١١ (٣٥٣٨).

(٨) هو: سلمة بن سعيد بن عطية، أو عطاء البصري، قال ابن حجر: صدوق، من التاسعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٧ (٢٤٩٢).

(٩) هو: عبدالله بن بَرِّيع الأنصاري، قال ابن عدي: أحاديثه عن يروي عنه، ليست بمحفوظة، أو عامتها. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥/ ٤١٥ (١٠٨٧)، وميزان الاعتدال للذهبي ٢/ ٣٩٦ (٤٢٢٤).

(١٠) هو: علي بن هاشم بن البرِّيد الكوفي البزاز، قال ابن حجر: صدوق، يتشيع، مات قريباً من سنة ١٨١هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٠٦ (٤٨١٠).

ومُحمَّد بن بكر^(١)، ومُحمَّد بن عيينة، أخو سفيان بن عيينة^(٢)، ويزيد بن إبراهيم التستري^(٣).

وفاته: لم أقف على سنة وفاته، إلا أن الذهبي عدّه في الطبقة الخامسة عشرة، التي كانت وفاتهم ما بين ١٤١هـ - ١٥٠هـ^(٤). وعدّه ابن حجر من الطبقة السابعة^(٥).

(١) منهم من قال: إنه البُرْسَانِي، ومنهم من قال: إنه غيره. ينظر: الثقات لابن حبان ٦/ ٤٦٧، قال: مُحمَّد بن بكر الكوفي، وإكمال الإكمال لابن نقطة ٢/ ٥٠٤ (٢١١١) قال: ويقال له: الحصري، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ١٣/ ١٣٩ (٢٨٦٦)، قال البُرْسَانِي، والكاشف للذهبي ١/ ٥٠٢ (٢٣٨٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٨٩٧ (٢٢٦) قال: البُرْسَانِي، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٤/ ٤١٦-٤١٧، ذكر الترجمة في الحاشية، وقال البُرْسَانِي، وتكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني ٢/ ٥٠٤ (٢١١١)، قال: قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا مُحمَّد بن بكر - وكان يُقال له: الحصري - قال: حدثنا صدقة بن أبي عمران، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٣/ ٨٤٨-٨٤٩ (٢١٣)، قال: قال أبو بكر الجارودي: مُحمَّد بن بكر، هذا بصري، يقال له: الحصري، وليس بالبُرْسَانِي، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/ ٥٤٣ (٢٧٣)، قال عقب حديث رواه من طريق مُحمَّد بن بكر، عن صدقة بن أبي عمران، عن إباد بن لقيط، عن البراء، قال: مر النبي ﷺ بفلاة بميتة، فقال: "الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها". مُحمَّد بن بكر: ليس هو البُرْسَانِي، بل يقال له: الحصري.

— ولم أقف — بحسب بحثي — على ترجمة مستقلة لمحمد بن بكر الملقب: بالحصري، إلا أنه يظهر أنه من شيوخ الدارمي، وقال ابن حبان: كوفي، ووصفه مرة بـ "المقرئ"، فقد قال في ترجمة: الصَّلْت بن بَهْرَام: الصَّلْت بن بَهْرَام: كوفي عزيز الحديث، يروي عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل الكوفة، وهو الذي يروي: عن الحسن، روى عنه مُحمَّد بن بكر المقرئ الكوفي، ليس بالبُرْسَانِي "الثقات لابن حبان ٦/ ٤٧١.

(٢) هو: مُحمَّد بن عُيَيْنَةَ الهلالي، أخو سفيان، قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، يأتي بالمناكير، مات ما بين ١٧١هـ - ١٨٠هـ. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٤٢ (١٩٢)، والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/ ٢٥١ (٥٨٩١)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ٧٤٠ (٢٦٥).

(٣) هو: يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي، أبو سعيد، نزيل البصرة، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، إلا في روايته عن قتادة، ففيها لين، مات سنة ١٦٣هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٩٩ (٧٦٨٤).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٣/ ٨٩٧ (٢٢٦).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٧٥ (٢٩١٦).

خامسًا: من روى عنه من أصحاب الكتب الستة:

روى له مسلم في صحيحه^(١)، وابن ماجه في سننه^(٢)، والبخاري في التاريخ الكبير^(٣).

سادسًا: أحاديثه

وقفت له على تسعة عشر حديثًا، وأثر واحد.

الحديث الأول:

رواه مسلم في صحيحه^(٤)، فالحديث صحيح لإخراج مسلم له في صحيحه.

الحديث الثاني:

عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقِظَةِ، إِنْ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتِمَثَلَ بِي".

تخريج الحديث:

رواه ابن ماجه في سننه^(٥): عن مُجَدِّ بن يحيى، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عن سَعْدَانَ بن يحيى بن صالح اللَّحْمِيِّ، عن صدقة بن أبي عمران، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، مرفوعًا، به.

دراسة رجال الإسناد:

مُجَدِّ بن يحيى:

هو: مُجَدِّ بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي، قال ابن حجر: ثقة، حافظ، جليل، مات سنة ٢٥٨ هـ^(٦).

(١) ينظر: صحيح مسلم ٧٩٦ / ٢ (١١٣١).

(٢) ينظر: سنن ابن ماجه ٦١ / ٥ (٣٩٠٤).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٢٩٤-٢٩٥ (٢٨٨٠).

(٤) صحيح مسلم ٧٩٦ / ٢ (١١٣١).

(٥) سنن ابن ماجه ٦١ / ٥ (٣٩٠٤).

(٦) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥١٢ (٦٣٨٧).

سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي:

هو: سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى الدمشقي، أبو أيوب، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، مات سنة ٢٣٣هـ^(١).

سعدان بن يحيى بن صالح اللّخمي:

هو: سعيد بن يحيى بن صالح اللّخمي، أبو يحيى الكوفي، نزيل دمشق، لقبه: سعدان، قال ابن حجر: صدوق، وسط، وما له في البخاري سوى حديث واحد، مات قبل المائتين^(٢).

عون بن أبي جُحيفة:

قال عنه ابن حجر: ثقة^(٣).

الحكم على الإسناد:

قال الترمذي: "في الباب عن أبي هريرة، وأبي قتادة، وابن عباس، وأبي سعيد، وجابر، وأنس، وأبي مالك الأشجعي، عن أبيه، وأبي بكرة، وأبي جُحيفة"^(٤).

قال البوصيري: "هذا إسناد صحيح، صدقة بن أبي عمران، مختلف فيه، رواه: أبو يعلى الموصلي من طريق صدقة به؛ لكن لم ينفرد به عن: عون بن أبي جُحيفة، فقد رواه ابن حبان في صحيحه، من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن عون بن أبي جُحيفة به، وله شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر بن عبد الله"^(٥).

الحكم على الحديث:

لعل الحديث بهذا الإسناد حسن، فقد تابع صدقة بن أبي عمران: زيد بن أنيسة في الحديث الذي رواه الطبراني في المعجم الكبير^(٦)، من طريق: زيد بن أبي أنيسة، عن عون بن أبي

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٥٣ (٢٥٨٨).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٢ (٢٤١٦).

(٣) تقدمت ترجمته ص ٢٦١.

(٤) سنن الترمذي ٤ / ١٠٥ (٢٢٧٦).

(٥) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري ٤ / ١٥٤ (٤٦٣١).

(٦) المعجم الكبير للطبراني ٢٢ / ١١٨ (٣٠١).

جُحَيْفَة، عن أبيه، مرفوعًا، بمثله.

ويشهد للحديث ما رواه البخاري في صحيحه^(١)، ومسلم في صحيحه^(٢)، من طريق: أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، بمثله.

فلعل الحديث بهذا يرتقي من الحسن إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.

الحديث الثالث:

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: "الصبيُّ على شُفْعَتِهِ"^(٣) حتى يُدْرِكَ، فإذا أدرك، إن شاء أخذ، وإن شاء ترك".

تخريج الحديث:

رواه الطبراني في الأوسط^(٤)، والصغير^(٥)، والبيهقي في سننه^(٦)، من طريق: عبد الله بن بَرِيع، عن صدقة بن أبي عمران، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا، به.

دراسة رجال الإسناد:

عبد الله بن بَرِيع:

قال عنه ابن عدي: أحاديثه عن يروي عنه ليست بمحفوظة، أو عامتها^(٧).

(١) صحيح البخاري ٣٣ / ٩ (٦٩٩٣)

(٢) صحيح مسلم ١٧٧٥ / ٤ (٢٢٦٦).

(٣) الشُّفْعَة: كان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أو حائط، أتاه الجار، والشريك، والصاحب، فشفع إليه فيما باع، فشفعه، وجعله به أولى ممن بعد سببه، فسميت شفعةً، وسمي طالبها شافعًا، وجعلها النبي ﷺ حقًا لقوم من ذوي الموات والأسباب دون قوم. غريب الحديث، لابن قتيبة ٢٠٢ / ١.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني ١٨٥ / ٦ (٦١٤٠).

(٥) المعجم الصغير للطبراني ٩٤ / ٢ (٨٤٤).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ١٧٩ / ٦ (١١٥٩١)، باب: رواية ألفاظ منكراً يذكرها بعض الفقهاء في مسائل الشفعة.

(٧) تقدمت ترجمته ص ٢٦٢.

عبدالمالك بن أبي سليمان:

هو: عبدالمالك بن أبي سليمان ميسرة العُزْزَمي، قال ابن حجر: صدوق، له أوهام، مات سنة ١٤٥هـ^(١).

عطاء بن أبي رباح:

هو: عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي، قال ابن حجر: ثقة، فقيه، فاضل؛ لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه، مات في حدود سنة ١١٤هـ^(٢).

الحكم على الإسناد:

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن صدقة بن أبي عمران، إلا عبدالله بن بزيع، تفرد به عبدالله بن رشيد"^(٣).

وقال البيهقي: "تفرد به عبدالله بن بزيع، وهو ضعيف، ومن دونه إلى شيخ شيخنا، لا يحتج بهما"^(٤).

وقال أيضاً: "قد رُوي في معارضة الحديث الأول"^(٥) حديث ضعيف عن جابر مرفوعاً: "الصبي على شُفَعَتِهِ حتى يدرك"، وكلاهما منكران"^(٦).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبدالله بن بزيع، وهو ضعيف"^(٧).

(١) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٦٣ (٤١٨٤).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٣٩١ (٤٥٩١).

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٦ / ١٨٥ (٦١٤٠)، المعجم الصغير للطبراني ٢ / ٩٤ (٨٤٤).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ١٧٩ (١١٥٩١).

(٥) حديث: "الشُّفَعَةُ لا ترث، ولا تُورث". السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ١٧٨ (١١٥٩٠).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ١٧٨ (١١٥٩٠).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٤ / ١٥٩ (٦٧٩٨).

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لأمرين: الأول: ضعف عبد الله بن بَرِيع، والثاني: علة التفرد؛ لكن يشهد لمعنى الحديث ما رواه مسلم في صحيحه^(١): عن جابر رضي الله عنه قال: "قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شركة لم تقسم، ربعة أو حائط، لا يحل له أن يبيع، حتى يؤذن شريكه، فإن شاء أخذ، وإن شاء ترك، فإذا باع ولم يؤذنه، فهو أحق به".

الخلاصة:

تبين مما سبق أن الراوي "صدقة بن أبي عمران"، قد ارتفعت عنه جهالة العين، فقد روى عنه أكثر من اثنين، وكذلك جهالة الحال، فقد عرفه جمعٌ من الأئمة، وذكر ابن معين فيه قولين، فيحمل قوله: "لا أعرفه"، على أنه لم تتبين له حقيقة أمره، فإنه قد ابْتُلي برواية بعض الضعفاء، كما أن واحداً من شيوخه مجهولٌ، وآخر صدوق، يهيم، فلعل ابن معين توقف في أمره، ومما يؤيد ذلك قول ابن أبي حاتم، فقد قال بعد أن نقل قول ابن معين: "يعني: لا أعرف حقيقة أمره"^(٢).

وهناك ثمة أمور:

قال أبو حاتم: "لم يكن بذاك المشهور"، فلعله يقصد أنه لم يشتهر برواية الحديث، أما غير ذلك فهو معروف، فقد ورد أنه قاضي الأهواز. أما قول الدارقطني: "رواته مجهولون وضعفاء"، فلعله لم يقصده بعينه، فقد نص على ذكره في أسماء التابعين، ومن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم. وقال فيه الذهبي: لَيِّن، ومرة: صدوق.

إلا أنه رمز عند اسمه في ميزان الاعتدال: رمز على أن العمل على توثيقه^(٣)، ويظهر من منهجه أنه يوثق من احتج به مسلم، فقد قال في ترجمة: "عمر بن مُجَدِّ بن المُنْكَدَر": قال الأزدي: في

(١) صحيح مسلم ٣ / ١٢٢٩ (١٦٠٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٣٣ (١٨٩٧).

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي ٢ / ٣١١ (٣٨٧٣).

القلب منه شيء.

فرد عليه بقوله: "احتج به مسلم، فليسكن قلبك"، ثم قال: "له حديث واحد عندهم"^(١).
أما قول البوصيري: مختلف فيه، فإن الاختلاف فيه يسير، كما سبق.

(١) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٣ / ٢٢٢ (٦٢٠٩).

الراوي الخامس والعشرون

صلة بن سليمان، أبو زيد، العطار، الواسطي، سكن بغداد^(١).

أولاً: التعريف بالراوي

اسمه، ونسبه، وكنيته: صلة بن سليمان العطار، الواسطي، يكنى بأبي زيد، الحَرَّاز^(٢)، الأُخُول^(٣).

قال بَحْشَل: "صلة بن سليمان بن أبي حكيم العطار، أبو مُحَمَّد"^(٤).
وزاد خليفة خياط، فقال: "مولى بني سعد بن زيد مناة بن تميم"^(٥).

ما ورد حول مسكنه:

قال الدوري: "سمعت يحيى، يقول: صلة بن سليمان كان واسطياً، وكان ببغداد"^(٦).
قال البزار - بعدما ذكر له حديثاً -: "صلة بن سليمان، رجل واسطي، كان أصلهم من

(١) ينظر: الطبقات الكبير لابن سعد ٩ / ٣١٧ (٤٢٦٢)، والطبقات لخليفة بن خياط ص ٦١١ (٣١٩٧)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ١٤٠ (٣٥٨٨)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٣٨٥ (٤٩٠٧)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله ٢ / ١٦٧ (١٨٩٠)، والتاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣٢٢ (٢٩٨٨)، والضعفاء الصغير للبخاري ٧٦ (١٧٩)، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٥٧ (٣٠٤)، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ٢١٥ (٧٥٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٤٧ (١٩٦٦)، والمجروحون لابن حبان ١ / ٣٧٦، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ١٣٧ (٩٣٧)، والعلل للدارقطني ٨ / ١٢٤ (١٤٥٠)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢ / ١٥٨ (٢٩١)، وتاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص ١١٢ (٣١٠)، وتاريخ بغداد للخطيب ١٠ / ٤٥٨ (٤٨٣٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢ / ٥٧ (١٧٠٦)، والمغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤٤٤ (٢٨٩٨)، وديوان أسماء الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ١٩٧ (١٩٧٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ١١٣١ (١٣٩) (١٩١-٢٠٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥ / ٩٢ (١٩٠)، وميزان الاعتدال، للذهبي ٢ / ٣٢٠ (٣٩١٨)، ولسان الميزان، لابن حجر ٤ / ٣٣٣ (٣٩٤٧)، وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكنانى ١ / ٦٨ (١٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٢٣ / ٢٤٣ (٤٧٤٣)، ذكره في ترجمة: الفضل بن العلاء فيمن روى عنهم صلة.

(٣) ترتيب الأمالي الحميسية للشجري ١ / ١٤١ (٥١٠) قال ذلك عندما ذكر له حديثاً.

(٤) ينظر: تاريخ واسط، لبَحْشَل ص ١٥٦.

(٥) الطبقات لخليفة بن خياط ٦١١ (٣١٩٧).

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٣٨٥ (٤٩٠٧).

البصرة، فانتقلوا إلى واسط، ولم يتابع صلة على هذا الحديث^(١).
قال ابن أبي حاتم: "كان ببغداد"^(٢)، وقال ابن حبان، والخطيب: "من أهل واسط، سكن
بغداد"^(٣)، وقال الذهبي: "نزى ببغداد"^(٤).

ثانيًا: قول الإمام يحيى بن معين فيه

قال الدوري: "سمعت يحيى، يقول: قد روى شعبة عن سليمان العطار، وهو أبو صلة بن
سليمان الواسطي، وكان صلة ليس بثقة"^(٥).
قال الدوري: "سمعت يحيى، يقول: صلة بن سليمان كان واسطيًا، وكان ببغداد، وكان
كذابًا"^(٦).

وقال البخاري في ترجمة سليمان العطار: "بلغني عن يحيى بن معين، أنه والد صلة بن
سليمان الواسطي، وصلة ليس بثقة، ولا أدري كيف هو؟"، قال البخاري: "والذي قال يحيى
عجب!"^(٧).

قال معاوية بن صالح: "سمعت يحيى، قال: صلة بن سليمان: ضعيف"^(٨).
وروى ابن عدي بسنده إلى عبد الله الدورقي، قال: "سمعت يحيى بن معين، يقول: شعبة،
عن سليمان العطار، هو أبو صلة بن سليمان الواسطي، وصلة ليس بثقة"^(٩).

(١) مسند البزار ١١ / ٣٥٣ (٥١٧٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٤٧ (١٩٦٦).

(٣) المجروحين لابن حبان ١ / ٣٧٦، وتاريخ بغداد للخطيب ١٠ / ٤٥٨ (٤٨٣٥).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ١١٣١ (١٣٩).

(٥) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ١٤٠ (٣٥٨٨).

(٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٣٨٥ (٤٩٠٧).

(٧) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن معين؛ لكن نقله عنه البخاري في التاريخ الكبير، للبخاري ٤ / ٣٠ (١٨٦١).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ٢١٥ (٧٥٣).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٥ / ١٣٧ (٩٣٧).

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى المفضل بن غسان الغلابي، قال: "قال أبو زكريا: وصلة هو ابن سليمان، ليس بثقة"^(١).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه

قال ابن سعد: "كان معروفاً"^(٢).

أقوال العلماء المتكلمين فيه بالتجريح:

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: "سألته عن حديث شعبة، عن سليمان العطار، فقال: له ابن يقال له: صلة بن سليمان العطار، سمعت منه حديثاً واحداً"^(٣).

قال البخاري: "ليس بذلك القوي"^(٤).

وقال النسائي: "متروك الحديث"^(٥).

نقل العقيلي قول ابن معين: "ليس بثقة"، وأيضاً قوله: "كان واسطياً، وكان ببغداد، وكان كذاباً، ثم ذكر له حديثين، وقال: ولا يتابع عليهما، ولا على كثير من حديثه"^(٦).

وروى ابن أبي حاتم بسنده إلى الدوري، فقال: "صلة بن سليمان الواسطي، كان ببغداد وكان يكذب، وقال: سألت أبي، عن صلة بن سليمان؟ فقال: متروك الحديث، أحاديثه عن أشعث منكراً"^(٧).

وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات مالا يشبه حديث الثقات"^(٨).

(١) تاريخ بغداد للخطيب ١٠ / ٤٥٨ (٤٨٣٥).

(٢) الطبقات الكبير لابن سعد ٩ / ٣١٧ (٤٢٦٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله ٢ / ١٦٧ (١٨٩٠).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣٢٢ (٢٩٨٨)، والضعفاء الصغير للبخاري ٧٦ (١٧٩).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٥٧ (٣٠٤).

(٦) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي ٢ / ٢١٥ (٧٥٣).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٤٧ (١٩٦٦).

(٨) المجروحين لابن حبان ١ / ٣٧٦.

ونقل ابن عدي قول ابن معين: "ليس بثقة، وضعيف" ^(١).
وكذلك قال: "صلة بن سليمان كان واسطيًا، وكان ببغداد، وكان كذابًا، ترك الناس حديثه" ^(٢).
وذكر له ثلاثة أحاديث، وقال: "وهذه الأحاديث لصلة إفرادات لا يحدث بها غيره" ^(٣)،
ثم قال: "الصلة بن سليمان غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه" ^(٤).
وقال الدارقطني: "ضعيف الحديث" ^(٥).
وقال أيضًا: "يترك حديثه عن ابن جريج، وشعبة، ويعتبر بحديثه عن أشعث بن عبد الملك الحمراني" ^(٦) ^(٧).
ونقل ابن شاهين قول ابن معين: "كان واسطيًا، وكان ببغداد، وكان كذابًا"، وكذلك نقل قوله: "ليس بثقة" ^(٨).
وروى الخطيب بسنده إلى أبي عبيد محمد بن علي الآجري، قال: "سألت أبا داود عن صلة بن سليمان؟ فقال: كذاب" ^(٩).
وقال ابن القيسراني: "صلة كذاب" ^(١٠)، وقال أيضًا: "صلة هذا كذاب، متروك

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣٧ / ٥ (٩٣٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣٧ / ٥ (٩٣٧).

(٣) المصدر السابق ١٣٨ / ٥ (٩٣٧).

(٤) المصدر السابق.

(٥) علل الدارقطني ١٢٤ / ٨ (١٤٥٠).

(٦) هو: أشعث بن عبد الملك الحمراني، بصري، يكنى بأبي هانئ، قال ابن حجر: ثقة، فقيه، مات سنة ١٤٢ أو ١٤٦ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١١٣ (٥٣١).

(٧) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٨ / ٢ (٢٩١).

(٨) ينظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ص ١١٢ (٣١٠).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب ٤٥٨ / ١٠ (٤٨٣٥).

(١٠) تذكرة الحفاظ لابن القيسراني ص ٣٢٠ (٨٠٤)، ومعرفة التذكرة لابن القيسراني ص ٢١٠ (٧٨٥).

الحديث" (١).

وقال الذهبي: "تركوا حديثه" (٢)، وقال مرة: "تركوه" (٣).

وقال الهيثمي عقب حديث له: "فيه صلة بن سليمان، وهو متروك" (٤).

قال أيضاً عقب حديث له، قال البزار: "قد وقع في حديثه الخطأ" (٥).

وقال ابن حجر: "وذكره ابن الجارود والساجي في الضعفاء" (٦).

رابعاً: طبقته

روى عن: إسماعيل بن موسى (٧)، وأشعث بن عبد الملك (٨)، وابن جريج (٩)، وشعبة (١٠)، وعوف (١١)، والفضل بن العلاء (١٢)، ومحمد بن عمرو (١٣)، وهشام بن حسان (١٤).

(١) ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني ١ / ٢٢٩ (٨٨).

(٢) المغني في الضعفاء للذهبي ١ / ٤٤٤ (٢٨٩٨).

(٣) ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين للذهبي ص ١٩٧ (١٩٧٣).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ٨ / ٢٠٥ (١٣٧٨٤).

(٥) ينظر: كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي ٣ / ١٠٤ (٢٣٥٢).

(٦) ينظر: لسان الميزان لابن حجر ٤ / ٣٣٣_٣٣٤_٣٣٥ (٣٩٤٧).

(٧) هو: إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة، جاور بمكة، قال ابن حجر: كان فقيهاً، ضعيف

الحديث، من الخامسة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ١١٠ (٤٨٤).

(٨) تقدمت ترجمته ص ٢٧٣.

(٩) تقدمت ترجمته ص ١٨٢.

(١٠) تقدمت ترجمته ص ٨٨.

(١١) هو: تقدمت ترجمته ص ٢٠٩.

(١٢) هو: الفضل بن العلاء، أبو العباس، ويقال: أبو العلاء الكوفي، نزىل البصرة، قال ابن حجر: صدوق، له أوهام،

من التاسعة. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٤٦ (٥٤١٢).

(١٣) هو: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، قال ابن حجر: صدوق، له أوهام، مات سنة ١٤٥ هـ.

ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٩ (٦١٨٨).

(١٤) هو: هشام بن حسان الأزدي القرطوسي، أبو عبد الله البصري، قال ابن حجر: ثقة، من أثبت الناس في ابن

سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقالاً؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، مات سنة ١٤٨ هـ. تقريب التهذيب لابن حجر

ص ٥٧٢ (٧٢٨٩).

روى عنه: إبراهيم بن هِرَاسَة^(١)، وأحمد بن سهيل الوراق^(٢) أبو الأسود^(٣)، وحيدون بن عبدالله^(٤)، حمدون بن عبدالله الواسطي^(٥)، ورزق الله بن موسى^(٦)، وسعيد بن يحيى بن سعيد^(٧)، سليمان بن أبي شيخ^(٨)، وسليمان بن أحمد الواسطي^(٩)، والقاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي^(١٠)،

- (١) هو: إبراهيم بن هِرَاسَة الشَّيباني الكوفي، أبو إسحاق، قال الذهبي: قال البخاري والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ضعيف، متروك الحديث. ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري ٢٣ (١٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١٤٣ (٤٧٠)، والضعفاء والمتروكون للنسائي ص ١٢ (١٠).
- (٢) هو: أحمد بن سهيل الواسطي، قال الذهبي: قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. ينظر: الثقات لابن حبان ٨ / ٥١، وميزان الاعتدال للذهبي ١ / ١٠٣ (٤٠٣)، ولسان الميزان لابن حجر ١ / ٤٨١ (٥٤٤).
- (٣) هو: التَّضَر بن عبد الجبار المرادي، مولا هم المصري، أبو الأسود، مشهور بكنيته، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة ٢١٩ هـ. تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥٦٢ (٧١٤٣).
- (٤) هو: حَيْدُون بن عبدالله الواسطي، أبو حيدة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب. ينظر: الثقات لابن حبان ٨ / ٢١٨، ولسان الميزان لابن حجر ٣ / ٣١٠ (٢٨٤٦).
- (٥) هو: حمدون بن عبدالله القطان، حدث: عن روح بن عباد، روى عنه: أبو بكر بن أبي داود السجستاني. ينظر: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب ص ٨٠٨.
- (٦) هو: رزق الله بن موسى الناجي البغدادي الإسكافي، يقال اسمه: عبد الأكرم، قال ابن حجر: صدوق، يهيم، مات سنة ٢٥٦ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٠٩ (١٩٣٤).
- (٧) هو: سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي، قال ابن حجر: ثقة، ربما أخطأ، مات سنة ٢٤٩ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٢٤٢ (٢٤١٥).
- (٨) هو: سليمان بن أبي شيخ، من أهل واسط، قال ابن حبان: كان صاحب أخبار وحكايات، وقال الدارقطني: إخباري مشهور. ينظر: الثقات لابن حبان ٨ / ٢٧٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣ / ١٤٠٣.
- (٩) هو: سليمان بن أحمد، نزيل واسط، قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: كتب عنه قديماً، وكان حلواً، قدم بغداد، فكتب عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين قديماً، وتغير بآخرة، اختلط بقاضٍ كان على واسط، فلما كان في رحلتي الثانية، قديمٌ واسطاً، فسألت عنه، فقل لي: قد أخذ في الشرب، والمعازف، والملاهي، فلم أكتب عنه. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤ / ٣ (١٧٥٧)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١٠١ (٤٥٥).
- (١٠) هو: القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي، قال ابن حجر: صدوق، تغير، مات سنة ٢٤٠ هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٥١ (٥٤٧٦).

ومُحمَّد بن عبد الملك^(١)، ومُحمَّد بن حرب بن خربان^(٢)، ومُحمَّد بن الوليد بن عبد الحميد^(٣)، والعراقيون^(٤).

وفاته: قال بحشل: "مات سنة ٢٣٠هـ"^(٥)، بينما عدّه الذهبي في الطبقة العشرين، التي كانت وفاتهم ما بين ١٩١-٢٠٠هـ^(٦)، وفي الطبقة التي تليها، والتي كانت وفاتهم ما بين ٢٠١-٢١٠هـ^(٧).

خامساً: من روى عنه من أصحاب الكتب الستة:

لم يرو له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة.

سادساً: أحاديثه

وقفت له على واحد وعشرين حديثاً، وله أخبار وقصص.

الخلاصة

تبين مما سبق أن الراوي "صلة بن سليمان"، قد ارتفعت عنه جهالة العين، والحال، وقد عرّفه جمعٌ من أئمة الجرح والتعديل، فهو متروك الحديث، وتعددت أقواله فقال فيه: ليس بثقة، وضعيف، وكذلك قال: كذاب، وكلها تشير إلى ضعفه، واتهامه بالكذب، وأما قول "لا أدري كيف هو" متعلقة بـ"سليمان، لا بـ"صلة، فإنه قال عن صلة "ليس بثقة" فلا يدري البخاري _ لا ابن معين _ كيف هو.

(١) هو: مُحمَّد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدَّقِيقِي، قال ابن حجر: صدوق، مات ٢٦٦هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٩٤ (٦١٠١).

(٢) هو: مُحمَّد بن حرب الواسطي النَّشَائِي، قال ابن حجر: صدوق، مات سنة ٢٥٥هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٧٣ (٥٨٠٤).

(٣) هو: مُحمَّد بن الوليد بن عبد الحميد القُرشي البُصري، يلقب حمدان، قال ابن حجر: ثقة، مات بعد ٢٥٠هـ. ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥١١ (٦٣٧٣).

(٤) المجروحين لابن حبان ١/ ٣٧٦.

(٥) ينظر: تاريخ واسط لبَحْشَل ص ١٥٦.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ٤/ ١١٣١ (١٣٩).

(٧) ينظر: المصدر السابق ٥/ ٩٢ (١٩٠).

ومما يدل على ذلك:

__ أن ابن سعد، قال: "كان معروفًا"، ولا شك أن هذه اللفظة تشير إلى معرفته، ولا تدل على تعديله.

__ أنه سكن بغداد، وابن معين من أهلها.

__ أنه عاش في الفترة الزمنية، التي عاشها ابن معين.

__ تبين مما سبق أن أصلهم من أهل البصرة، وانتقلوا إلى واسط، وسكن بغدادَ زمنًا.

وهناك ثمة أمر:

قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي، عن صلة بن سليمان، فقال: متروك الحديث، أحاديثه عن أشعث منكراً"^(١).

وقال الدارقطني: "يترك حديثه عن ابن جريج، وشُعبة، ويُعتبر بحديثه عن أشعث بن عبد الملك الحُمُراني"^(٢). وهذا يحتاج لدراسة أحاديثه، التي رواها عن أشعث، وقد وقفتُ على سبعة أحاديث.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ٤٤٧ (١٩٦٦).

(٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢ / ١٥٨ (٢٩١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضلله تتم الصالحات، أحمده حمداً كثيراً على إتمام هذا البحث، وأسأله أن يجعله في مرضاته، وأن يتجاوز عن النقص والتقصير، فما كان فيه من صواب، فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ، فمن نفسي والشيطان، وأصلي وأسلم على أزكى البشرية، وخير البرية، محمد بن عبد الله، صلوات الله وسلامه عليه.

أهم النتائج:

- ١ _ مكانة الإمام ابن معين في علم الجرح والتعديل، ومما يدل على ذلك:
 - _ لم أقف على قولٍ قبل قول ابن معين في الرواة المقصودين بالدراسة.
 - _ اعتمد قوله جمع من الأئمة في ستة من الرواة، ولم يتعقبوه بشيء.
 - _ حرص ابن أبي حاتم وابن عدي على نقل أقواله.
 - _ بلغت أقوال ابن معين في الرواة - على حسب الموسوعة - (٤٨١٣)، بينما بلغت من وصفهم بالجهالة قريباً من المائتين والعشرين، وهذا يعادل ما نسبته أقل من ٥%، مما يدل على وقوف ابن معين على حال أكثر الرواة.
 - _ تعدد أقوال ابن معين في عدد غير قليل من الرواة، تعدد منقبة جليلة، حيث إنه يدل على التبع، ويظهر ذلك جلياً في ترجمة سعيد بن سعيد الثعلبي.
 - ٢ _ تبين من خلال البحث أن الإمام ابن معين، ليس عنده مصطلح خاص بمجهول العين، ومصطلح خاص بمجهول الحال؛ بل إنه قد توسع في استخدامه، حتى خرج به عن مفهوم الجهالة المعهودة.
 - ٣ _ تبين من خلال البحث أن هؤلاء الرواة من مختلف الطبقات، فقد وصف ابن معين رواة من طبقة التابعين، فالأمر يعود إلى النقد والتمحيص.
 - ٤ _ أغلب الرواة الذين وصفهم ابن معين بالجهالة، كانت مروياتهم قليلة، وخاصة إذا استثنى، ما دلت القرائن على أن ابن معين يعرفه.
- هذه أهم النتائج التي استنتجتها بعد دراسة نصيبي من الرواة، الذين حكم عليهم الإمام ابن معين بالجهالة، والله ولي التوفيق.

أهم التوصيات:

- __ دراسة الصحابة المختلف فيهم عند ابن معين.
- __ دراسة رجال مسلم المختلف فيهم، وقد مرّ في البحث اثنان، وهما: سعيد بن سلمة، وصدقة بن أبي عمران.
- __ دراسة لفظ "شيخ" عند أبي حاتم.
- قال ابن القطان: "إن هذه اللفظة يطلقونها على الرجل إذا لم يكن معروفًا بالرواية ممن أخذ، وأخذ عنه، وإنما وقعت له رواية؛ لحديث أو أحاديث، فهو يرويه، هذا الذي يقولون فيه: شيخ" (١).
- وقال أيضًا: "طالب بن حجر أبو حجر، كذلك، وإن كان قد روى عنه أكثر من واحد. وسئل عنه الرازيان فقالا: شيخ.
- يعنيان بذلك أنه ليس من طلبة العلم ومقتنيه، وإنما هو رجل اتفقت له رواية لحديث، أو أحاديث أخذت عنه" (٢).

(١) بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام لابن القطان ٣ / ٥٣٩.

(٢) المصدر السابق ٣ / ٤٨٢ (١٢٤٨).

ملحق بأسماء الرواة المقصودين بالدراسة مع بيان خلاصة ما ذكر فيهم

اسم الراوي	قول ابن معين	أقوال أئمة الجرح والتعديل	حال الراوي ومروياته (١)	سبب الجهالة
الزبيد القطفاني.	ما أعرفه.	قال ابن عدي: مجهول من كل جهاته. وقال ابن حجر: والذي يظهر أنه الذي روى عن: أبي عبيدة، روى عنه: قتادة، ومسنعر.	لم يرو عنه أحد، ولم أقف له على أي حديث بحسب بحثي.	لأنه مجهول العين.
الزبيد روى عن: أبي عبيدة.	فلم يعرفه.	لم أقف إلا على قول ابن معين بحسب بحثي.	روى عنه اثنان، ووقفت له على أثر واحد ضعيف، ولمتنه شاهد صحيح، فلعله يرتقي للحسن.	لأنه مجهول الحال.
زهير بن مرزوق.	لا أعرفه.	قال ابن عدي لم يعرفه ابن معين لأن له حديثًا واحدًا معضلاً. وقال البخاري منكر الحديث، مجهول. وقال الذهبي: واه، ومرة: ضعيف. وقال ابن حجر: مجهول.	لم يرو عنه غير واحد، ووقفت له على حديث واحد متصل، إسناده ضعيف، ولمتنه شاهد صحيح، فلعله يرتقي للحسن.	لجهالته وقلة روايته.
زيد بن عوف.	ليس لي به علم، لا أعرفه، لم أكتب عنه.	قال العجلي: لا بأس به، من أروى الناس عن فضيل، وقال أبو زرعة: أصحاب الحديث ربما أراهم يكتبون عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن المديني: كذاب، وقال: اتروا حديث الفهدين، وذكر فهد بن عوف. وقال البخاري: سكتوا عنه، ومرة: تركه علي وغيره، وقال أيضًا: رماه علي. وقال مسلم: متروك الحديث، واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن أبي حاتم: تعرف وتنكر، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين، وقال ابن حبان: كان ممن اختلط بآخره، فما حدث قبل اختلاطه فمستقيم، وما حدث بعد التخليط ففيه المناكير، يجب التنكب عما انفرد به من الأخبار، وكان يحيى بن معين سيء الرأي فيه ويقول: اتقوا فهدين، فهد بن عوف وفهد بن حبان، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: تركوه، ومرة: واه، وقال ابن	روى عنه عشرون راويًا، ووقفت له على ثلاثة وأربعين حديثًا مسندًا، واتهم بسرقة حديثين.	لم يعرف حقيقة أمره، فهو لم يكتب عنه، ولعله عرفه فيما بعد، فقد نقل ابن حبان أنه كان يسيء القول فيه.

(١) اقتصر على ذكر الحديث المسند للراوي دون المقطوع أسوة بابن عدي في كتابه الكامل. ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ١٩٤ (٢٦٧)، ٢/

١٩٤ (٢٦٧)، ٢/ ١٩٤ (٢٦٧)، وغيرها.

سرور بن المغيرة.	نعم، كان يروي عنه التفسير، قلت: من سرور هذا؟ قال: زعموا أنه واسطي، لا أعرفه، قال: رحم الله أبا سعيد.	حجر: تركوه. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال مرة: كان متقناً على قلة روايته. وقال: روى عنه أبو سعيد الحداد الغرائب. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال الذهبي: ذكره الأزدي وتكلم فيه. وقال ابن حجر: إنما قال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي.	روى عنه أربعة، ووقفت له على ثمانية أحاديث مسندة، وأما الأحاديث المدروسة، فأسانيدها ضعيفة، إلا أن لأحدها متابع صحيح، وملتّن كل من الحديثين الآخرين شاهد صحيح، فلعل متن الحديث يرتقي للحسن.	لأنه قليل الرواية، فليس له من الحديث المسند إلا ثمانية.
سعيد بن سعيد الثعلبي.	لا أعرفه. قد روى أبو أسامة عن شيخ كوفي، يقال له: سعيد بن سعيد الثعلبي، قلت له: من روى عنه غير أبي أسامة؟ قال: ما سمعت. وقال: قد روى وكيع، وأبو أسامة عن شيخ يقال له: سعيد بن سعد.	ذكره البخاري ومسلم والدولابي وأبو حاتم، وأبو أحمد الحاكم، وابن منده، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: قواه ابن حبان، وقال كذلك: ضعفه الأزدي، وقال أيضاً: انفرد سعيد بن سعيد....، وهذا موضوع. وقال ابن حجر: مقبول.	روى عنه اثنان، ووقفت له على حديثين، الأول منهما: ضعيف الإسناد، وملتنه شاهد صحيح، والآخر ضعيف الإسناد والمتمن.	لأنه مجهول الحال قليل الرواية.
سعيد بن سلمة المديني.	فلم يعرفه.	قال أبو سلمة: ما رأيت أصح من كتابه، وقال عبد الصمد بن عبد الوارث: ما كان أصح كتاب سعيد بن سلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الدارقطني في كتاب أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال أبو عبد الله الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن خلفون في الثقات وقال: ضعفه بعضهم، ولا بأس بحديثه، وهو عندهم صدوق، وقال الذهبي: بصري اعتمده مسلم، وقال مرة: ثقة، وقال: قواه ابن حبان، وقال ابن حجر: مدني	روى عنه عشرة، ووقفت له على ثمانية وعشرون حديثاً، وروى له البخاري تعليقاً، وروى له مسلم متابع، وهو صدوق، صحيح الكتاب، بخطي من حفظه.	لعله لم يتبين له حاله من خلال ما روى، ولا سيما أنه قد تكلم في حفظه.

		صدوق ما له في البخاري إلا هذا الموضوع. وقال أبو داود: كان في لسانه وليس في حديثه، وقال النسائي: شيخ ضعيف، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث، وقال الذهبي: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يرضاه، وقال ابن حجر: صدوق، صحيح الكتاب، يخطئ من حفظه.		
سعيد بن الصباح.	لا أعرفه.	قال أحمد بن حفص: لم أر أعبد ولا أزهد منه، وقال ابن عدي: وأرجوا أنه لا بأس به.	روى عنه خمسة، ووقفت له على ثلاثة أحاديث، الأول منها حديث حسن لذاته، والآخرين: أسانيدهما ضعيفة، ولم تكن كل واحد منهما شاهد، فلعله يرتقي لمرتبة الحسن لغيره.	لأنه مُقِلٌّ من الرواية، فلم يشتهر برواية الحديث، وإنما اشتهر بالزهد والعبادة.
سعيد بن عمير بن عقبة.	لا أعرفه. سعيد بن عمير الذي يروى عنه: واثل بن داود، وهو ابن أخي البراء بن عازب رضي الله عنه.	قال الفسوي: لا بأس به، كوفي. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول. وقال الذهبي: انفرد سعيد بن سعيد التُّغَلِّي عن سعيد بن عمير... وهذا موضوع.	روى عنه أربعة، ووقفت له على حديثين، وثالث روي عنه وعن غيره، وأثر يحتمل أن يكون من روايته، اثنين من الأحاديث المدروسة أسانيدهما ضعيفة، ولم تكن كل واحد منهما شاهد، فلعله يرتقي للحسن، أما الثالث فضعيف.	لأنه مُقِلٌّ من الرواية.
سعيد التمار.	لا أدري.	ذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: قليل الحديث، منكر الرواية، يروي عن أنس ما لا أصل له، وقد امتحن أنس بن مالك بجماعة مثل هؤلاء، لهم منه رواية، فلما احتيج إليهم أخذوا يروون عنه ما لم يسمعوا، ويتقولون عليه ما لم يقل.	روى عنه واحد، ووقفت له على حديث واحد ضعيف.	لأنه سئل عن نسبه ولم يُسأل عن حاله.
سعيد المؤذن.	لا أعرفه.	وافق ابن عدي ابن معين على عدم معرفته.	لم يرو عنه أحد، ولم أقف له على أي حديث بحسب بجلي.	لأنه مجهول.
سفيان بن عقبة	لا أعرفه. لا بأس به. صدوق له أحاديث تستنكر.	قال العجلي: كوفي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لا بأس به وبروياته، وقال الخليلي: ثقة، وقال الذهبي: صدوق، وقال مرة: صدوق له مناكير يسيرة، وقال ابن حجر: صدوق.	روى عنه ثلاثة عشر راوياً، ووقفت له على سبعة عشر حديثاً، حديث من الأحاديث الثلاثة المدروسة حديث حسن، والآخرين أسانيدهما ضعيفة، ولكل واحد منهما شاهد، فلعله يرتقي للحسن.	أي أنه لم يره ولم يكتب عنه، فلم يخبر أمره، ولا سيما أنه ممن عاصروهم، ولعله تبين له حاله فيما بعد فقد نقل الذهبي عنه في كتابه المغني قوله: صدوق له أحاديث تستنكر.

سفيان بن هشام.	لا أعرفه.	قال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته. وقال الذهبي: سفيان بن هشام لا يعرف، وكأنه هشام بن سفيان.	روى عنه ثلاثة، ووقفت له على أربعة أحاديث، أسانيد الأحاديث المدروسة ضعيفة، إلا أنه توبع في اثنين منهما، وللتالث شاهد صحيح، فلعله يرتقي للحسن.	لأن الدارمي أخطأ فقلب اسمه، وكذلك هو مقلد من الرواية
سلمان المقعد.	لا أعرفه.	لم أقف إلا على قول ابن معين بحسب بحثي.	لم أقف على أي راو له، وكذلك لم أقف على رواية له بحسب بحثي.	لأنه مجهول.
سليمان بن سفيان المدني.	لا أعرفه. ليس بثقة. ليس بشيء.	ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ، وقال ابن المديني: روى أحاديث منكورة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يروي عن الثقات أحاديث منكورة. وقال الأزدي: ليس بثقة، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم، وقال ابن شاهين: لا شيء، قال الدارقطني: ضعيف الحديث، وقال البيهقي: ليس بالمعروف، وقال ابن عساكر: فيه لين، وقال الذهبي: ضعفه، وقال مرة: واه، وقال ابن حجر: ضعيف.	روى عنه أربعة، ووقفت له على ثلاثة أحاديث، أسانيد بعضها ضعيفة، ولتني اثنين منهما شاهد صحيح، أما الثالث فضعيف.	لعله عرفه فيما بعد، فقد قال ليس بثقة، وكذلك قال: ليس بشيء، وعلى هذا فقلة الرواية ليست مانعة من الحكم على الراوي عند ابن معين ما دام أنه قد تبين له حاله.
سليمان بن سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس رضي الله عنه .	لا أعرفه. لا نعرف سليمان هذا. العوام، عن سليمان بن أبي سليمان، روى عنه أيضاً: عوف، وروى عنه قتادة: "يكون أمراء...".	قال الدارقطني: مجهول لم يرو عنه غير قتادة، وقال الذهبي: مجهول، وقال مرة: لا يعرف، تفرد عنه العوام بن خوشب، وقال كذلك: لا يكاد يعرف، روى عنه: العوام بن خوشب وحده، وقال ابن حجر: مقبول.	روى عنه أربعة، ووقفت له على ثمانية أحاديث، أسانيد الأحاديث الثلاثة المدروسة ضعيفة، ولم تنجح شواهد.	لعله لم يكن له فيه رأي، لا سيما أنه ذكر بعضاً ممن روى عنه.
تبين من خلال البحث أنه هو الروي السابق.				
سليمان المنهجي	ما أعرفهما.	ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال عقب حديث له: تفرد عنه: حميد، وقال مرة، حميد وشيخه مجهولان، وقال ابن حجر: مجهول.	روى عنه راو واحد، ووقفت له على حديث واحد، إسناده ضعيف، ولبعض متنه شاهد.	لأنه مجهول.
سهل بن حماد الأزدي.	ما أعرفه.	قال أبو حاتم بعد ما نقل قول ابن معين: يعني ما أخبره، وقال ابن عدي: قول يحيى بن معين أنه لا يعرفه هو كما قال، ليس بالمعروف، وقول عثمان الدارمي: حدثنا عنه: أبو مسلم، فإنما يعني: عبد الرحمن بن يونس الميسنلي، وسهل غير معروف،	روى عنه واحد، ولم أقف له على أي حديث بحسب بحثي.	لأنه مجهول.

		ولم يحضرنى له حديث فاذكره، وقال الذهبي: ليس بالدلال، لا يعرف، وقال أيضًا: لا يدري من هو، وليس بالدلال أبي عتاب، والظاهر أنه هو، وقال ابن حجر في ترجمة أبي عتاب: يغلب على ظني أنه غيره.		
سويد بن حُجَير.	لا أعرفه. قد روى شعبة، عن أبي قَزعة، وأبو قَزعة هو: أبو قَزعة بن سويد.	قال ابن المديني: ثقة، وقال أحمد: ثقة ثبت في الحديث، وقال العجلي: بصري، تابعي، ثقة، وقال البزار: بصري، ليس به بأس، وقال أبو داود والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره الدارقطني في أسماء التابعين ممن صحت روايته عند البخاري ومسلم، وقال الذهبي: وثقه علي، وقال مرة: وثق، وقال ابن حجر: ثقة.	روى عنه خمسة عشر راويًا، ووقفت له على اثنين وعشرين حديثًا، روى له الجماعة عدا البخاري.	ثقة، ولربما ذهل عنه حال السؤال عنه.
شعيب بن طلحة.	لا أعرفه. لا يعرف.	قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مَعْن: لا يكاد يعرف، وقال ابن عدي بعد ما نقل قول ابن معين: هذا الذي قال ابن معين أن شعيب بن طلحة لا يعرفه، هو كما قال، لا يعرف، ولم أجد له حديثًا فاذكره، وقال الدارقطني: متروك.	روى عنه خمسة، ووقفت له على ستة أحاديث، أسانيد الأحاديث الثلاثة المدروسة ضعيفة، ولمن اثنين منهما شاهد، ولشطر متن الحديث الثالث شاهد، أما الشطر الآخر من الحديث فلا يتابع عليه.	لأنه مُقَلٌّ من الرواية، فلعله لم لأنه لم يعرف برواية الحديث.
صالح بن بشر السدوسي	لا أعرفه. قال يحيى: حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد قال كنت مع..... وذكر قصة".	قال ابن عدي بعد ما نقل قول ابن معين: هذا الذي قال يحيى أنه لا يعرفه، لأنه مجهول، لا يعرف، ولعله إنما وجد له عثمان بن سعيد حديثًا أو حكاية، وقال الذهبي: لا يدري من هو، وقال مرة: لا يعرف.	روى عنه واحد، ولم أقف له على أي حديث بحسب بحثي.	لأنه مجهول.
الصباح بن سهل.	لا أعرفه.	قال البخاري: منكر الحديث، وقال أيضًا: سمع عاصمًا الأحول ولا يتابع في حديثه، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال مرة: شيخ مجهول، وقال ابن حبان: يروي الأحاديث المناكير عن أقوام مشاهير، لا يجوز الاحتجاج بخبره؛ لكثرة المناكير في أخباره، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وقال كذلك: ضعفه.	روى عنه ستة، ووقفت له على خمسة أحاديث، أسانيد الأحاديث الثلاثة المدروسة ضعيفة، ولأحدها متابع، ولمن الآخرين شاهد.	لأنه لم يتبين له حاله، لا سيما أنه مُقَلٌّ من الرواية
صدقة بن أبي عمران الكوفي.	لا أعرفه. ليس بشيء.	قال أبو حاتم: صدوق شيخ صالح، ليس بذلك المشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره	روى عنه ثمانية، ووقفت له على تسعة عشر حديثًا،	يعني لا أعرف حقيقة أمره كما ذكر أبو

		الدَّارُطُني في أسماء التابعين ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال الذهبي وابن حجر صدوق. وقال الدَّارُطُني بعد ما ذكر له حديثًا: رواه مجهولون وضعفاء إلا شيخنا وابن عبد الباقي، وقال الذهبي: لين، وقال البوصيري: مختلف فيه.	وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد توبع في أحد الأحاديث المدروسة، والثالث له شاهد.	حاتم.
صلة بن سليمان.	ليس بثقة. كان كذابًا. ليس بثقة، ولا أدري كيف هو. ضعيف.	قال البخاري: ليس بذاك القوي، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، أحاديثه عن أشعث منكرة، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وذكر ابن عدي له ثلاث أحاديث ثم قال: وهذه الأحاديث لصلة لإفرادات لا يحدث بها غيره، ثم قال: ولصلة غير ما ذكرت من الأحاديث، وعامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه، وقال الدَّارُطُني: ضعيف الحديث، وقال أيضًا: يترك حديثه عن ابن جريج، ويعتبر بحديثه عن أشعث بن عبد الملك، وقال أبو داود: كذاب، وقال ابن القيسراني: كذاب، متروك الحديث، وقال الذهبي: تركوا حديثه، وقال مرة: تركوه، وقال الهيثمي: متروك، وقال ك قال البزار: قد وقع في حديثه الخطأ.	روى عنه اثنا عشر، وهو متروك الحديث.	"لا أدري كيف هو؟" متعلقة بـ "سليمان" لا بـ "صلة" فإن ابن معين قال عن صلة ليس بثقة، أما سليمان فلا يدري البخاري— لا ابن معين— كيف هو.

الفهارس

١_ فهرس الآيات

الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ^(٥٥)	سورة البقرة	٢٥٥
﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾ ^(١٧)	سورة القمر	٢٥٠
﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَىٰ وَأَمْرٌ ﴿٣١﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿١٨﴾﴾	سورة القمر	٢٥٣
﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَقَ بِالْحَقِّ ﴿٦﴾﴾	سورة الليل	٢٠٠
﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿١٧٢﴾﴾	سورة البقرة	٣١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾	سورة الأحزاب	٣
﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٦﴾﴾	سورة آل عمران	١٤١
﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۖ فَمِنْهُمْ سُعِيٌُّّ وَسَعِيدٌ ﴿١٧٥﴾﴾	سورة هود	١٩٨

٢- فهرس الأحاديث

- أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّعَامَةِ ٢٣٨
- اصْنَعُوا لَأَلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا؛ فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ ١٣٥
- أَطِيبُ الْكَسْبِ، عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ١٤٧
- أَعْطَى الْجَدَّةُ أُمُّ الْأُمِّ السُّدُسَ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَوْهَمًا أُمُّ ١٨٧
- أَفْضَلُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَلَدُهُ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ ١٥٧، ١٥٤
- أَكَلَ خَبْزًا وَلَحْمًا، وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ١٤١
- الْتَمَسَ غُلَامًا مِنْ غُلَمَانِكَم يَخْدُمْنِي " فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرِدُّنِي وَرَاءَهُ ١٣٠
- الْخِلَافَةُ بِالْمَدِينَةِ، وَالْمَلِكُ بِالشَّامِ ٢١٥، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٨
- الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ ١٤٠، ١٣٨
- الصَّبِيُّ عَلَى شُفْعَتِهِ ٢٦٦
- الْعِبَادَةُ فِي الْمَرْجِ كَالْهَجْرَةِ إِلَيَّ ٩٩، ٩٧
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ . ١٢٢
- اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْيَمَنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ٢٠٠
- إِنْ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاوُونَ أَهْلَ الْعُرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ، كَمَا يَتَرَاوُونَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ ٢٥٧
- إِنْ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لِيَرَاهُمْ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، كَمَا يَرُونَ الْكَوْكَبَ الدَّرِي ٢٥٥
- أَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَّاسٍ فَضَرَبَهَا، فَكَسَرَ بَعْضُهَا، .. ١٢٧
- إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ، وَإِلَّا كَرَعْنَا ٨٥
- أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ١١٥
- أَنَّهُ مَرَّ بِحَوْضٍ فَكَرَعَ عَلَى بَطْنِهِ ٨٥
- سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءٌ حَدِيثَةُ أَسْنَانِهِمْ، سَفِيهَةٌ أَحْلَامُهُمْ، يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، ٢١٢
- فَضْلُ الْعَالَمِ عَلَى غَيْرِهِ كَفَضْلِ النَّبِيِّ عَلَى أُمَّتِهِ ٢١٣
- قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشَّفْعَةِ فِي كُلِّ شَرَكَةٍ لَمْ تَقْسَمْ ٢٦٨
- كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءٌ يُؤْخِرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ ٢١٣

- لا ييغضُ الأنصارَ إلا منافقٌ ١٤٧
- لا يجمع الله أمتي على ضلالةٍ أبدًا، ويدُ الله على الجماعة ١٩٨
- لما خلق الله تعالى الأرض جعلت تميد ٢٠٥
- ليس الكذابُ الذي يصلحُ بين الناسِ، فينمي خيرا، أو يقول خيرا ١٧٨
- ما صَلَّى عليَّ عبدٌ من أمتي صادقًا من قِبَل نفسه ١١٠
- ما من عبدٍ من أمتي صلى عليَّ صادقًا من نفسه إلا صلى الله عليه عشرًا ١٥٢، ١٤٧
- ما من نبيٍّ تقدر أُمَّتُهُ على دَفْنِهِ، إلا دفنوه في الموضع الذي قُبِضَ فيه ٢٣٨
- مَنْ صَلَّى عليَّ مرةً واحدةً، كتبَ الله له بها عشرُ حسناتٍ، ومحا عنه عشرُ سيئاتٍ .. ١٠١
- مَنْ صلى عليَّ واحدةً صلى الله عليه عشرًا ١١٤
- مَنْ صَلَّى عليَّ واحدةً، صَلَّى الله عليه عشرًا ١٠٤
- مَنْ كان له ثلاثُ بناتٍ، يعولهنَّ ويرحمهنَّ، فله الجنةُ ٩٩
- من مات، ولم يغز ٨٤
- مَنْ يلي من هذه البناتِ شيئًا فأحسن إليهنَّ، كنَّ له سترًا من النارِ ١٠١
- نهى النبي صلى الله عليه وسلم "عن المَنَابَذَةِ، والمَلَامَسَةِ ١٨٣
- نهى أن يأكلَ الرجلُ بِشمالِهِ، أو يمشي في نعلٍ واحدةٍ، وأن يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ، وأن يَحْتَجِيَ في ثوبٍ واحدٍ، كاشفًا عن فرجِهِ ١٧٦
- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم "أن يأكلَ الرجلُ بِشمالِهِ، وأن يَحْتَجِيَ في ثوبٍ واحدٍ، وأن يَشْتَمِلَ الصَّمَاءَ ١٧٥
- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم "عن بيع المَنَابَذَةِ، والمَلَامَسَةِ ١٨٥
- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتِمَالِ الصَّمَاءِ، وأن يَحْتَجِيَ الرجلُ في ثوبٍ واحدٍ، ليس على فرجِهِ منه ١٧٦
- نهى عن المَنَابَذَةِ ١٨٤
- نهى عن ملبسين؛ أن يُصَلِّيَ في سراويل ليس عليه رداءٌ، وأن يُصَلِّيَ في ملاءةٍ لا يُتَوَشَّحُ بها ١٨٥

- يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ ٢٥٥
- يا علي، أنا أخوك في الدنيا والآخرة ١١٤، ١٥١، ١٥٣
- يد الله على الجماعة، والشيطان مع من خالف الجماعة يركض ١٩٨
- يدُ الله مع الجماعة ١٩٧

٣_ فهرس الآثار

- اتقوا أبواب السلطان ٧١، ٧٤، ٧٥
- آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، فجاء عليّ تدمع عيناه ١١٥
- أدنى أهل الجنة منزلةً الذي يشفعُ في الرجلٍ من أهل بيته ١٥٨

٤_ فهرس الأعلام المترجم لهم في البحث^(١)

إبراهيم بن أبي الليث واسم أبي الليث نصر	٩٢
إبراهيم بن الحارث بن مُصْعَب بن الوليد بن عُبَادَة بن الصَّامِت	١٣٤
إبراهيم بن راشد الأَدَمِي	٨٩
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي	١٢٣
إبراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي	٩٦
إبراهيم بن عبيد الله بن عبادَة بن الصامت	٢٦١
إبراهيم بن عمر بن أَبَان بن عثمان بن عفان	١٢٣
إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري	٨٩
إبراهيم بن مُهَاجِر بن مِسْمَار المدني	٢٤٥
إبراهيم بن هِرَاسَة الشَّيْبَانِي الكوفي	٢٧٥
إبراهيم بن يوسف بن إِسْحَاق بن أبي إِسْحَاق السَّيِّعِي	٢٦٢
أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن يحيى البَغَوِي	٩٠
أبو الشَّعْثَاء الكوفي	١٠٩
أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العَدَوِي	١٢٥
أبو بكر بن عَيَّاش بن سالم الأَسَدِي	١٣٩
أبو عبد الله الحاكم، مُحَمَّد بن عبد الله	١٤٢
أبو عمرو السَّدُوسِي المدني	١٢٨
أبي عبيد	د
الله	٧١، ٦٩
أحمد بن أبي بكر	٢٣٦
أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي	٨٨
أحمد بن الحسين بن إِسْحَاق بن هُرْمُز بن مُعَاذ الصُّوفِي الصغير	١٨٣

(١) الأعلام المقرر دراستهم تم تمييزهم باللون الأسود.

- أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري ١٣٤
- أحمد بن داود، أبو سعيد الحداد الواسطي ٩٦
- أحمد بن سُهَيْل الواسطي ٢٧٥
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري ٩٧
- أحمد بن عيسى بن مُحَمَّد، أبو العباس ٨٩
- أحمد بن كثير، أبو نافع ابن بنت يزيد بن هارون ١٠٠، ٩٨، ٩٦
- أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن الشرقي النيسابوري ١٣٥
- أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك الطحاوي ٩١
- أحمد بن منصور بن سَيَّار بن المبارك البغدادي ١٨٨، ١٨٦، ١٨٤، ١٨٢
- أحمد بن يحيى بن الصباح ١٣٤
- أحمد بن يزيد أبو العوام الرِّياحي ٢٤٩
- أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية، الأَزْدي ١٣٦، ١٣٥، ٩٠
- إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن الحداد المقرئ ٢٥٤
- أسلم بن سهل الواسطي ١٠٠، ٩٧
- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي ٢٥٤، ٢٤٩
- إسماعيل بن أبي خالد الكوفي ٢٦١
- إسماعيل بن مسلم المكي ٢٧٤
- الأسقع بن الأسلع ٢٣١، ٥٥
- أشعث بن عبد الملك ٢٧٤، ٢٧٣
- الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ٢٣١
- الحسن بن أبي الحسن البصري ٢٣١
- الحسين بن ذَكْوَان المعلم العَوْذي ١٧٠
- الحكم بن الخزرج السَّعْدي ٨٨
- الرَّبِيع الغَطَفاني ٦٩

- الرَّبِيع، روى عنه أبي عبيدة بن عبد الله..... ٧١
- الزبير بن بَكَّار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير المدني..... ٢٣٩
- الصباح بن سهل، أبو سهل..... ٢٤٧
- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي..... ١٢٤، ١٠٣
- العَوَّام بن حوشب بن يزيد الشَّيباني..... ٢١٠، ٢١١، ٢٠٩
- الْفَضْل بن أبي الْفَضْل..... ٨٩
- الفضل بن العلاء، أبو العباس..... ٢٧٤
- الْفَضْل بن عبد الله بن مَعْقِل بن سِنان الْأَشْجَعِي..... ١٥٢
- القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي..... ٢٧٥
- القاسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه التَّيْمِي..... ٢٣٦
- القاسم بن يزيد الجَرَمي..... ١٧٤
- الليث بن أبي سُليم بن زُنَيم، أبو بكر القرشي..... ١٧٧
- المعتمر بن سليمان..... ١٩٦، ١٩٥
- النَّضَر بن عبد الجبار المرادي..... ٢٧٥
- الهيثم بن خارجة المَرْوُذِي..... ١٨٧، ١٨٤، ١٨٣
- إِيَاد بن لَقِيط السَّدُوسِي..... ٢٦١
- بابه بن مُنْقَذ..... ٢٦١
- بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التَّيْمِي المدني..... ٢٠٠، ١٩٤
- بَهْز بن حكيم بن مُعاوية بن حَيْدة..... ٢٣١
- ثابت بن أسلم البُناني..... ٨٥
- ثابت بن مُنْقَذ..... ٢٦١
- جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفِي..... ٢٣١
- جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري..... ١٥٢
- حاتم بن أبي صَغِيرَة..... ٢٣١

- حاتم بن الليث الجوهري، أبو الفضل ٩٠
- الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ٢٣١
- حجاج بن حجاج الباهلي البصري ٢٣٢
- حجاج بن فرافصة الباهلي البصري ٢٤٩
- حصين بن عبدالرحمن السلمي ٢٥٧، ٢٥٠
- حفص بن أبي حفص، أبو معمر السراج ٢٥١
- حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية ٧٤
- حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ٢٣١
- حماد بن أسامة القرشي ٢٦٢، ١١١، ١٠٩
- حماد بن زيد بن درهم الأزدي ٨٨
- حماد بن سلمة بن دينار ٨٥
- حمدون بن عبدالله القطان ٢٧٥
- حمزة بن حبيب الزيات القارئ ١٧٠
- حميد الشامي ٢٢٠، ٢١٨
- حميد بن حماد بن حوارة التميمي ١٧٤
- حيثون بن عبدالله الواسطي ٢٧٥
- خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة الكوفي ٢٥٢
- داود بن أبي هند القشيري ٢٣٢
- داود بن شاپور، أبو سليمان المكي ٢٣٢
- ذكوان، أبو صالح السمان الزيات ٨٤
- ربيع بن أبي عبدالرحمن فروخ مولى آل المنكدر ١٢٣
- رزق الله بن موسى الناجي البغدادي الإسكافي ٢٧٥
- روح بن القاسم التميمي البصري ١٠٣، ٩٦
- روح بن مسافر، أبو بشر ٨٨

- زُهْرَة بن عَمْرُو بن مُنْقِذ التَّيْمِي ٢٣٦
- زُهَيْر بن مرزوق ٨٠
- زياد بن ميمون الثَّقَفِي الفَاكِهِي ٢٤٩
- زيد بن أسلم العَدَوِي ١٢٣
- زيد بن عَوْف، أَبُو ربيعة القُطْعِي ٨٢
- سرور بن المغيرة ٩٤
- سعد بن أوس العبَّسي ١٧٠
- سعيد التمار ١٦١
- سعيد المؤذن ١٦٦
- سعيد بن أَبِي الرَّبِيع السَّمَّان ١٢٥
- سعيد بن سعيد الثَّعلبي ١٥٢، ١٠٦
- سعيد بن الصباح، أخو يحيى بن الصباح ١٣٣
- سعيد بن إياس الجُريري ٢٥٤
- سعيد بن شَرْحِبِيل الكُنْدِي الكوفي ٢٤٩
- سعيد بن عمرو بن جعدة بن هُبيرة المخزومي ٢٥٢
- سعيد بن عمير بن عقبة ١١٤، ١١١، ١٠٩
- سعيد بن نُصير البغدادي ٩٠
- سعيد بن يُحْمَد ١٤٣
- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أَبَان بن سعيد بن العاص الأموي ٢٧٥
- سعيد بن يحيى بن صالح اللَّحْمِي ٢٦٥، ٢٦٢
- سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ٢٠٩
- سعيد بن يعقوب الطَّائِفَانِي ٨٥، ٨٤
- سفيان بن زياد العُقَيْلي ٩٠
- سفيان بن سعيد بن مَسْرُوق الثوري ١٧٧، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٠، ١٥٦، ١٣٨، ١٣٤

- سفيان بن عتبة السُّوَّائِي، الكوفي، أخو قَيْصَةَ ١٦٨
- سفيان بن هشام المَرْوَزِي، أبو مُجَاهِد الخراساني ١٨٠
- سلام بن أبي مُطِيع ٨٨
- سلمان المَقْعَد ١٩٠
- سليمان المنبهي ١٩١
- سلمة بن سعيد بن عطية، أو عطاء البصري ٢٦٢
- سليمان بن أبي سليمان ٢١٧
- سليمان بن سفيان المدني ١٩١
- سليمان بن أبي سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس ٢٠٤
- سليمان بن أبي شيخ ٢٧٥
- سليمان بن أحمد ٢٧٥
- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطَّيَالِسِي ١٩٥
- سليمان بن طَرْحَانَ التَّيْمِي ١٩٦، ٩٧
- سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى الدمشقي ٢٦٥
- سليمان بن مِهْرَانَ الأَسَدِي الكاهلي ١٨٣، ٢٦١
- سَمَّاك بن حرب ٣٨
- سَمِّي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن ٨٤
- سهل بن حماد الأزدي ٢٢٣
- سهل بن مُحَمَّد بن عثمان، أبو حاتم السَّجِسْتَانِي ١٢٩
- سُوَيْد بن حُجَيْر بن بِيَان الباهلي، أبو قَزْعَةَ البصري ٢٢٨
- شَبْل بن عَبَّاد المكي القارئ ٢٣٢
- شَرِيك بن عبدالله النَّخْعِي الكوفي ١٢٣، ٨٨
- شَرِيك بن عبدالله بن أبي تَمَر، أبو عبدالله المدني ١٢٣
- شعبة بن الحجاج العَتَكِي ٢٧٤، ٢٣٢، ١٣٤، ٨٨

- شعيب بن الحبحاب المعولي ٢٣٢
- شعيب بن طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ... ٢٣٤
- شهاب بن خراش بن حَوْشَب الواسطي ١٦٣
- شَهْر بن حَوْشَب الأشعري ١٧٧
- صالح بن أبي مريم الضَّبَّعي ٢٣١
- صالح بن بشر السَّدُوسي ٢٤٤
- صالح بن كَيْسَانَ المدني، أبو مُحَمَّد ١٢٤
- صدقة بن أبي عمران، الكوفي، قاضي الأهواز ٢٥٩
- صلة بن سليمان، أبو زيد، العطار، الواسطي ٢٧٠
- ضُريب بن نُقَيْر، أبو السَّلِيل القيسي الجُريري ٢٥٤
- طلحة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
- المدني ٢٤١، ٢٣٨، ٢٣٥
- طلحة بن عَمْرُو بن عثمان الحَضْرَمي المكي ٢٣٢
- عاصم بن سليمان، أبو عبدالرحمن البصري ٢٤٩
- عاصم بن كليب بن شهاب الجَزْمي ١٧٤
- عامر بن شَراحيل ٣٨
- عَبَّاد بن منصور النَّاجي ٩٦
- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني ١٧١
- عبدالله بن بريد ١٨٨، ١٨٦، ١٨٣
- عبد الله بن عمرو بن ميسرة ٢٥٦، ٢٤٨
- عبد الله بن مُحَمَّد بن أبي شَيْبَةَ إبراهيم بن عثمان الواسطي ١٧٠
- عبد الله بن مُحَمَّد بن شاكر، أبو البَحْتَرى ١٧٠
- عبد الوارث، مولى أنس بن مالك الأنصاري ١٢٤
- عبد بن حميد بن نصر ٩٠

- عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري..... ١٢٥
- عبدالرحمن بن يعقوب الجهني..... ١٠٣
- عبدالرحمن بن يونس بن هاشم، أبو مُسْلِم المِسْتَمْلِي البغدادي..... ٢٢٧
- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد، مولا هم التَّنُورِي، أبو سهل البصري..... ١٢٥
- عبدالعزیز بن أحمد بن بكار المروزي..... ٢٣٩
- عبدالعزیز بن المختار الأنصاري..... ٩٠
- عبدالعزیز بن المختار البصري الدَّبَّاح..... ٨٩
- عبدالعزیز بن عمران بن عبدالعزیز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف..... ٢٣٩
- عبدالله بن أبي بكر بن مُجَدِّد بن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني..... ١٢٨
- عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة..... ١٢٤
- عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي..... ٨٤
- عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري..... ١٠٣، ٩٦
- عبدالله بن المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي..... ١٢٩
- عبدالله بن بُريدة بن الخصيب الأسلمي..... ١٨٤
- عبدالله بن بَرِيع الأنصاري..... ٢٦٦، ٢٦٢
- عبدالله بن دِينَار العدوي، أبو عبدالرحمن المدني..... ١٩٩، ١٩٦، ١٩٤
- عبدالله بن رباح الأنصاري..... ٢٥٤
- عبدالله بن رجاء بن عمر العُدَّاني البصري..... ١٢٨، ١٢٥
- عبدالله بن سِنَان البصري..... ١٠٣
- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق..... ٢٤١
- عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل، أبو مُجَدِّد السَّمَرْقَنْدِي الدَّارِمِي..... ٩١
- عبدالله بن مُجَدِّد بن النُّعْمَان بن عبدالسلام الأصبهاني..... ٩٠
- عبدالله بن مُجَدِّد بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي..... ١٢٤
- عبدالمالك بن أبي سليمان ميسرة العَزْزَمِي..... ٢٦٧

- عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي ٢٧٤، ٢٣٢، ١٨٢
- عبد الملك بن عمير ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٥، ١٢٧، ١٢٦
- عبيد بن أسباط بن محمد القرشي ١٧١
- عبيد بن يعيش الحاملي ١٧١
- عبيد الله بن عبد الله، أبو المنيب المروزي العتكي ١٨٨، ١٨٦، ١٨٤، ١٨٢
- عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ٢٤٩
- عثمان بن محمد بن أبي شيبه ١٧١
- عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي ١٢٤
- عطاء بن أبي رباح ٢٦٧، ٢٦٦
- عكرمة، مولى ابن عباس، أبو عبد الله، ١٠٩
- علقمة بن مرثد الحضرمي ٢٦٢
- علي بن الحسن بن علان بن عبد الرحمن الحراني ١٠٢
- علي بن زيد بن جُدعان، التيمي ٧٩، ٧٨
- علي بن سلمة بن عقبة القرشي اللبقي ١٣٥
- علي بن عبد الله بن جعفر بن جريح السعدي ١٧١
- علي بن عبد الله بن ميثر الواسطي ١٠٠
- علي بن غراب الفزاري الكوفي ٧٩، ٧٨
- علي بن هاشم بن البريد الكوفي البزاز ٢٦٢
- عمر بن محمد بن المنكدر، التيمي ٨٤
- عمرو بن أبي عمرو ١٣٠، ١٢٩، ١٢٤
- عمرو بن حكّام الأزدي البصري ٨٦
- عمرو بن دينار المكي ١٣٦
- عمرو بن زُرارة بن قيس بن الحارث النخعي ٢٥٢

٣٨ عمرو بن عبد الله

٨٦ عمرو بن مرزوق الباهلي

٢٧٤ ، ٢٠٩ عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي

٢٦٥، ٢٦١ عون بن أبي جحيفة السوائي

٨٩ عون بن موسى، أبو روح اللّيثي

٨٦ فهد بن حيّان البصري

قـــــــــــــــادة بـــــــــــــــــــــــــــــن

دعامة..... ٢٠٩، ٧٢، ٧١، ٦٩

٢٣٢ قرعة بن سويد بن حجير ب الباهلي

٢٦٢ قيس بن مسلم الجدلي

٧٤ كعب بن ماتع الحميري

١٧٤ كليب بن شهاب الجرّمى

٧٤ لاحق بن حميد بن سعيد السّدوسى البصري

١٣٤ مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصْبَحِي

١٣٤ مالك بن مَعُولِ الْبَجَلِيِّ الكوفي

١٤٣ مالك بن مَعُولِ الكوفي

٨٩ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ

٩٠ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ سَالَمِ الْخَزَاعِيِّ، أَبُو أُمَيَّةَ

٢٥٠ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءَ بْنِ مُقَدِّمِ الْمُقَدَّمِي

١٢٥ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عطاءَ بْنِ مُقَدِّمِ الْمُقَدَّمِي

٩٠ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مَدَوِيَه - بِمَيْمَنٍ وَتَثْقِيلٌ - الْقَرْشِيُّ

١٩٦ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَافِعِ الْعَبْدِيِّ

٩١ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمَنْذَرِ الْخَنْظَلِيِّ، أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي

٩١ مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ الْكُوْفِي

- مُحَمَّد بن الحسن بن الزُّبَيْر الأَسَدِي الكُوفِي ١٢٥
- مُحَمَّد بن الحسين بن أحمد أبو الفتح الأزدي الموصلي ٩٥
- مُحَمَّد بن العلاء، أبو كُرَيْب الهَمْدَانِي ١٧٧، ١٧٥، ١٧١
- مُحَمَّد بن المُنْكَدِر بن عبد الله بن الهُدَيْر ١٢٤
- مُحَمَّد بن الوليد بن عبد الحميد القُرْشِي البُسْرِي البصري ٢٧٦
- مُحَمَّد بن بَشَّار بن عثمان العَبْدِي ١٩٩
- مُحَمَّد بن تميم، أبو عُمَارَة البصري ٨٩
- مُحَمَّد بن جُحَادَة الكُوفِي ٢٣٢، ٢٢٠
- مُحَمَّد بن حرب الواسطي النَشَّائِي ٢٧٦
- مُحَمَّد بن خازم، أبو معاوية الضَّرِير ١٥٥
- مُحَمَّد بن حُزَيْمَة بن راشد، أبو عمرو ٩١
- مُحَمَّد بن رَبِيعَة الكُوفِي ١١٢، ١٠٩
- مُحَمَّد بن سلام بن الفرَج البَيْكَنْدِي ٢٥٠
- مُحَمَّد بن سِيرِينَ الأنصاري ٣٨
- مُحَمَّد بن صالح بن مِهْرَان البصري ٩١
- مُحَمَّد بن عبد الرحيم البغدادي، أبو يحيى ٩١
- مُحَمَّد بن عبد الله بن عمر العمري ٢٤٠، ٢٣٦
- مُحَمَّد بن عبد الملك بن مروان الواسطي ٢٧٦
- مُحَمَّد بن عثمان بن كَرَامَة الكُوفِي ١٧١
- مُحَمَّد بن عُمَر بن واقد الأَسْلَمِي الوَاقِدِي المدني ٢٣٦
- مُحَمَّد بن عمر عبد الله بن فَيْرُوز البَاهِلِي ١٢٥
- مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللَّيْثِي ٢٧٤، ٢٤٩
- مُحَمَّد بن عُيَيْنَة الهَلَالِي، أخو سفيان ٢٦٣
- مُحَمَّد بن قيس الأَسَدِي ١٥٨

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ الْوَاسِطِيِّ ١٠٢
- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسِ الْأَسَدِيِّ ١٧٦
- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ٢٣٦
- مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رَبِيعِ الْقَيْسِيِّ ١٢٧
- مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ دَاوُدَ الطُّوسِيِّ ١٨٣
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ فَارِسِ الذَّهْلِيِّ ٢٦٤
- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْكُدَيْمِيِّ ١٣٩
- مُحَمَّدُ بْنُ عَيَّالَانَ الْعَدَوِيِّ ١٧١
- مُحَمَّدُ بْنُ نَحِيكَ ١٦٣، ١٦٢
- مسعر بن ن
- كدام ١٧٠، ١٣٤، ٧١
- مسلم بن يسار المدني ١٢٤
- مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحَّارِ الْعَامَرِيِّ ٧٤
- مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسَ بْنِ هَلَالِ بْنِ إِيَّاسِ الْبَصْرِيِّ ٩٨
- مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامِ الْقَصَّارِ ١٧٣
- مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ١٩٥
- مُعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيِّ الْعَبْسِيِّ مَوْلَاهُمْ ٢٣٢
- مَعْنُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَحْيَى الْمَدِينِيِّ الْقَرَّازِ ٢٣٧، ٢٣٥
- مَكِّيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ رَاشِدِ النَّيْسَابُورِيِّ ١٤٣
- مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ الْوَاسِطِيِّ ٩٦
- مُهَاجِرُ بْنُ عَكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْخَزُّومِيِّ ٢٣١
- مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ١٢٦، ٧٢
- مُوسَى بْنُ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدِينِيِّ ١٢٤
- مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الْمَسْرُوقِيِّ ١٧١

- نايل بن مُطَرِّف بن رَزِين ٨٩
- هشام بن حسان الأزدي القرطوسي ٢٧٤
- هشام بن عُرْوَة بن الزبير بن العوّام الأسدي ١٢٤
- هُشَيْم بن بَشِير بن القاسم، أبو معاوية ٨٩
- همام بن عبد الله التَّيْمِي ١٧٠
- وائل بن داوود التَّيْمِي ١٥٦، ١٥٢
- ورقاء بن عمر اليشْكُري ١٣٦، ١٣٤
- وضَّاح بن عبد الله اليشْكُري، أبو عَوَّانة ٨٩، ٨٦
- وَقْدَان أبو يَعْقُور العبدي الكوفي ٢٦٢
- وكيع بن الجراح الرُّؤَاسي ١٧٠، ١٥٩، ١١٢، ١٠٩
- وهب بن جابر الحَيَوَانِي ٥٥
- وُهَيْب بن الوَرْد المكي ٨٤
- وُهَيْب بن خالد البَاهِلِي ٨٤
- يحيى بن طلحة بن عبيد الله التَّيْمِي ٢٠١
- يحيى بن مُجَدِّد بن صاعد بن كاتب ١٨٥
- يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي ٢٦٣
- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد اللَّيْثِي ١٢٥
- يزيد بن عبد الله بن حُصَيْنَةَ المدني ١٢٥
- يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط بن أسامة اللَّيْثِي ١٢٥
- يزيد بن هارون بن زاذان مولاهم، أبو خالد الواسطي ٢١٣
- يعقوب بن سفيان الفارسي ٩١
- يعقوب بن مُجَدِّد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف المدني ٢٣٦

٥_ فهرس الأماكن

الأهواز	٢٥٩
الرّي	٢١
بيكند	٢٥٠
عبّادان	١٥٩
منّاذر	٧٤

٦_ فهرس القبائل

الأسلمي	١٤٥
الأزدي	٢٢٣
الباغندي	١٠٢
البنار	٩٨ ، ٩٧
البناني	٢٣
البيع	١٤٢
التبّودي	٧٢
التمّار	١٦١
الجزمي	١٧٤
الجريري	٢٥٤
الحنظلي	٢٥٩
الحماني	١٧٢
الرّبعي	٣٣
الرياحي	٢٤٩
الزّاداني	٩٤
الشّوائي	١٦٨

الضبيّ	١٤٢
الطنافسي	٢٦
الطهماني	١٤٢
الطيالسي	١٩٥
العامري	١٦٨
العنكي	١٨٠
القصار	١٧٣
القمي	٣٧
القواريري	٢٤٩
الكاهلي	١٣٨
الكديمي	١٣٩
اللّحمي	٢٦٢
النّزسي	٢٤
المروزي	١٨٠
النّقيائي	١٩
المري	١٩
المسروقي	١٧١

٧_ فهرس الغريب من الألفاظ

أنعما	٢٥٥
التّوشح	١٨٥
التّعامة	٢٣٨
الحجاب	٢٥
الخوارج	١٣٨
الشّفّة	٢٦٦

الصَّمَاء.....	١٧٥
الطَّنْفَسَة.....	٢٤
الغَايِر.....	٢٥٧
الْفَأْفَا.....	٢٥٢
الْقِمَطْرُ.....	٢٥
المِسْح.....	٢١٩
النَّغْض.....	١٢٧
حبوطاً.....	٧٣
خَضْب.....	١٩٠
دَرَى.....	٢٥٥
ذَبَاب.....	١٧٣
ضَلَعَ الدين.....	١٢٩
عَاج.....	٢٢٠
عَصَبٍ.....	٢٢٠
عَمَش.....	١٣٩
قَمَش.....	٢٢
كَرْع.....	٨٥
مَنْتَخَب.....	٢٢
نَقَّر.....	٢٣

٨_ فهرس المراجع

١_ القرآن الكريم.

٢_ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٠هـ، الناشر: دار الوطن للنشر _ الرياض.

٣_ أجوبة أبي زرعة الرازي، (ت: ٢٦٤هـ) عن أسئلة البرذعي، تحقيق: سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٢هـ، ضمن كتاب أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية _ المدينة النبوية.

٤_ أخبار القضاة، مُحمَّد بن خلف بن حيان الضبي، الملقب بوكيع، (ت: ٣٠٦هـ)، صححه وعلق عليه وخرَّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الطبعة الأولى، عام ١٣٦٦هـ، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى _ مصر (صورتها عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المدائن _ الرياض).

٥_ اختصار علوم الحديث، للإمام: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد مُحمَّد شاكر، الطبعة الثانية، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.

٦_ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن مُحمَّد بن أبي بكر القسطلاني، (ت: ٩٢٣هـ)، الطبعة السابعة، عام ١٣٢٣هـ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية _ مصر.

٧_ إصلاح المال، عبد الله بن مُحمَّد بن عبيد البغدادى المعروف بابن أبي الدنيا، (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: مُحمَّد عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، عام ١٤١٤هـ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية _ بيروت.

٨_ أطراف الغرائب والأفراد، الحافظ أبو الفضل مُحمَّد بن طاهر بن علي المقدسي، (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: جابر بن عبد الله السريِّع، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٨هـ، الناشر: دار التدمرية.

٩_ أطلس تاريخ الإسلام، حسين مؤنس، الناشر: الزهراء للإعلام العربي _ مصر.

١٠_ إكمال الإكمال، مُحمَّد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠هـ، الناشر: جامعة أم القرى _ مكة المكرمة.

١١_ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن مُحمَّد وأسامة بن إبراهيم، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

- ١٢_ الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد الشيباني، (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ، الناشر: دار الراية _ الرياض.
- ١٣_ الأحاديث المختارة، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهب، الطبعة الثالثة، عام ١٤٢٠هـ، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع _ بيروت.
- ١٤_ الإرشاد في معرفة علماء الحديث، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٩هـ، الناشر: مكتبة الرشد _ الرياض.
- ١٥_ الأسامي والكنى، محمد بن محمد بن أحمد أبو أحمد الحاكم، (ت: ٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٤م، الناشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة.
- ١٦_ الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٣هـ، الناشر: مكتبة السوادي _ جدة.
- ١٧_ الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الطبعة الأولى، عام ١٤١٥هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ١٨_ الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم الشافعي سبط ابن العجمي، (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: علاء الدين علي رضا، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٨م، الناشر: دار الحديث _ القاهرة.
- ١٩_ الاقتراح في بيان الاصطلاح، للإمام: تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ)، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٢٠_ الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا، (ت: ٤٧٥هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٢١_ ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، الحسين بن محمد الغساني، (ت: ٤٩٨هـ)، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار الفضيلة _ القاهرة.
- ٢٢_ أمالي ابن بشران، عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي، (ت: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: عادل بن يوسف العزاوي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ، الناشر: دار الوطن _ الرياض.

- ٢٣_ إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ، (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٠هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٢٤_ الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الطبعة الأولى، عام ١٣٨٢هـ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية _ حيدر آباد.
- ٢٥_ الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان، محمد صبحي حلاق، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٨هـ، الناشر: مكتبة الجليل الجديد.
- ٢٦_ الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، للإمام: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، (د.ت)، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٢٧_ البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- ٢٨_ البرهان في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، الملقب بإمام الحرمين، (ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان.
- ٢٩_ بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ، الناشر: دار طيبة _ الرياض.
- ٣٠_ بيان خطأ البخاري، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.
- ٣١_ تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٩هـ، الناشر: بدون.
- ٣٢_ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للإمام: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ بشار عوَّاد معروف، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٣م، الناشر: دار الغرب الإسلامي.
- ٣٣_ التاريخ الأوسط، للإمام: محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٦هـ، الناشر: دار الرشد _ الرياض.

- ٣٤_ تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الشيخ بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت.
- ٣٥_ تاريخ التراث العربي الحديث، فؤاد سزكين.
- ٣٦_ تاريخ الثقافات، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي، (ت: ٢٦١هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ، الناشر: دار الباز.
- ٣٧_ تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (د.ط)، عام ١٤١٥هـ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣٨_ التاريخ الصغير، للإمام: محمد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: يوسف المرعشي، (د.ت)، (د.ت)، الناشر: دار المعرفة — بيروت.
- ٣٩_ تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، الطبعة الثانية، عام ١٣٨٧هـ، الناشر: دار التراث — بيروت.
- ٤٠_ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، (ت: ٢٨٠هـ) عن يحيى بن معين. تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (د.ط)، (د.ت)، دار المأمون للتراث — دمشق.
- ٤١_ التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتح هلال، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٧هـ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر — القاهرة.
- ٤٢_ التاريخ الكبير، للإمام: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد — الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- ٤٣_ تاريخ ابن معين رواية الدوري، يحيى بن معين بن عون بن زياد البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٩هـ، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي — مكة المكرمة.
- ٤٤_ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربيعي، (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠هـ، الناشر: دار العاصمة — الرياض.
- ٤٥_ تاريخ واسط، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بخشل، (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: عالم الكتب — بيروت.
- ٤٦_ التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي، (ت: ٣٠١هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان، الطبعة الأولى، عام ١٤١٥هـ، الناشر: دار الكتاب والسنة.

- ٤٧_ التاريخ والعلل، لأبي زكريا يحيى بن معين برواية عباس الدوري، تحقيق: أحمد مُجدد نور سيف، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٩هـ، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي _ مكة المكرمة.
- ٤٨_ تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، (ت: ٣٤٧هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٤٩_ تالي تلخيص المتشابه، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد الشقيرات، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ، الناشر: دار الصميعي _ الرياض.
- ٥٠_ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مُجدد علي النجار، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: المكتبة العلمية _ بيروت.
- ٥١_ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، مُجدد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، (ت: ١٣٥٣هـ)، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٥٢_ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٣هـ، الناشر: المكتب الإسلامي، والدار القيمة.
- ٥٣_ تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، الناشر: دار حراء _ مكة المكرمة.
- ٥٤_ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير مُجدد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٤١٤هـ، الناشر: الكتب العلمية _ بيروت.
- ٥٥_ التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد مُجدد السعدني، الطبعة الأولى، عام ١٤١٥هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٥٦_ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر مُجدد الفاريابي، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار طيبة.
- ٥٧_ التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن مُجدد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، (ت: ٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، (د.ط)، عام ١٤٠٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية.

- ٥٨- تذكرة الحفاظ ، مُجَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٥هـ، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع-الرياض.
- ٥٩- تذكرة الحفاظ، شمس الدين مُجَّد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٤١٩هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٦٠- ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري، (ت: ٤٩٩هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين مُجَّد بن أحمد القرشي، (ت: ٦١٠هـ)، تحقيق: مُجَّد حسن مُجَّد حسن إسماعيل، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٦١- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض بن موسى اليحصبي، (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق، الطبعة الأولى،: عبد القادر الصحراوي، عام ١٩٦٦م، الناشر: مطبعة فضالة _المغرب.
- ٦٢- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد القرطبي الباجي الأندلسي، (المتوفى: ٤٧٤هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع _ الرياض.
- ٦٣- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، أبو عبد الله الحاكم مُجَّد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧هـ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان _ بيروت.
- ٦٤- تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، علي بن عبد الله بن جعفر المدني، (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: علي مُجَّد جماز، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٢هـ، الناشر: دار القلم _ الكويت.
- ٦٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن مُجَّد ابن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٦م، الناشر: دار البشائر _ بيروت.
- ٦٦- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن مُجَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٣هـ، الناشر: مكتبة المنار _ عمان.
- ٦٧- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للإمام: أحمد بن علي بن ابن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٣هـ، الناشر: مكتبة المنار _ عمان.

- ٦٨_ تعظيم قدر الصلاة، مُجَدِّد بن نصر بن الحجاج المروزي، (ت: ٢٩٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: مكتبة الدار _ المدينة المنورة.
- ٦٩_ تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، علي بن عمر الدارقطني، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن مُجَدِّد العربي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٤هـ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي _ القاهرة.
- ٧٠_ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن مُجَدِّد بن إدريس بن المنذر الرازي ابن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد مُجَدِّد الطيب، الطبعة الثالثة، عام ١٤١٩هـ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز _ المملكة العربية السعودية.
- ٧١_ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن مُجَدِّد سلامة، الطبعة الثانية، عام ١٤٢٠هـ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- ٧٢_ تقريب التهذيب، للإمام: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الشيخ مُجَدِّد عوامة، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٦هـ، لناشر: دار الرشيد _ سوريا.
- ٧٣_ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: مُجَدِّد عثمان الخشت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ، الناشر: دار الكتاب العربي _ بيروت.
- ٧٤_ تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الحسين بن مُجَدِّد الغساني الجبائي، (ت: ٤٩٨هـ)، تحقيق: علي بن مُجَدِّد العمران و مُجَدِّد عزيز شمس، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ، الناشر: دار عالم الفوائد.
- ٧٥_ تكملة الإكمال، مُجَدِّد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠هـ، الناشر: جامعة أم القرى _ مكة المكرمة.
- ٧٦_ التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، مُجَدِّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، (ت: ٦٥٨هـ)، تحقيق: عبد السلام الهراس، (د.ط)، عام ١٤١٥هـ، الناشر: دار الفكر للطباعة _ لبنان.
- ٧٧_ تلخيص تاريخ نيسابور، أبو عبد الله الحاكم مُجَدِّد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع، (ت: ٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن مُجَدِّد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، عزَّبه عن الفرسية: بهمن كرمي، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: كتابخانه ابن سينا _ طهران.
- ٧٨_ التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن مُجَدِّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، الطبعة الأولى، عام ١٤١٦هـ، الناشر: مؤسسة قرطبة _ مصر.

- ٧٩_ تلخيص المتشابه في الرسم، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٥م، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر _ دمشق.
- ٨٠_ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن مُجَدِّد بن عبد البر القرطبي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومُجَدِّد عبد الكبير البكري، (د.ط)، عام ١٣٨٧هـ، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية _ المغرب.
- ٨١_ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، نور الدين علي بن مُجَدِّد ابن عراق الكناني، (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله مُجَدِّد الصديق الغماري، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٩هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٨٢_ تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ، الناشر: دار الوطن _ الرياض.
- ٨٣_ تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن مُجَدِّد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الحبابي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٨هـ، الناشر: أضواء السلف _ الرياض.
- ٨٤_ التنوير شرح الجامع الصغير، مُجَدِّد بن إسماعيل بن صلاح بن مُجَدِّد الحسني، الصنعائي، (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٢هـ، الناشر: مكتبة دار السلام _ الرياض.
- ٨٥_ تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، مُجَدِّد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود مُجَدِّد شاكر، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: مطبعة المدني _ القاهرة.
- ٨٦_ تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن مُجَدِّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٣٢٦هـ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية _ الهند.
- ٨٧_ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: الشيخ بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٠هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة _ بيروت.
- ٨٨_ تهذيب اللغة، مُجَدِّد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: مُجَدِّد عوض مرعب، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، الناشر: دار إحياء التراث العربي _ بيروت.
- ٨٩_ تهذيب اللغة، مُجَدِّد بن أحمد بن الأزهر الهروي، (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: مُجَدِّد عوض مرعب، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠١م، الناشر: دار إحياء التراث العربي _ بيروت.

- ٩٠_ التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، مُجَدِّد بن إسحاق ابن منده العبدي، (ت: ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن مُجَدِّد ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة.
- ٩١_ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، مُجَدِّد بن عبد الله أبي بكر بن مُجَدِّد الدمشقي الشافعي، الشهير بابن ناصر الدين، (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: مُجَدِّد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٣م، الناشر: مؤسسة الرسالة _ بيروت.
- ٩٢_ التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين مُجَدِّد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، المناوي القاهري، (ت: ١٠٣١هـ)، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٨هـ، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي _ الرياض.
- ٩٣_ الثقات، مُجَدِّد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي، البُستي، (ت: ٣٥٤هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٣هـ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
- ٩٤_ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للإمام: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمود الطحان، (د.ت)، الناشر: مكتبة المعارف _ الرياض.
- ٩٥_ جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُجَدِّد الجزري ابن الأثير، (ت: ٦٠٦هـ)، التتمة تحقيق: بشير عيون، الطبعة الأولى، (د.ت)، الناشر: دار الفكر.
- ٩٦_ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، أبو سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي، (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٧هـ، الناشر: عالم الكتب _ بيروت.
- ٩٧_ جامع بيان العلم وفضله، يوسف بن عبد الله بن مُجَدِّد بن عبد البر القرطبي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، الطبعة الأولى، عام ١٤١٤هـ، الناشر: دار ابن الجوزي _ المملكة العربية السعودية.
- ٩٨_ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام: مُجَدِّد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق: مُجَدِّد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي).
- ٩٩_ الجرح والتعديل، أبو مُجَدِّد عبد الرحمن بن مُجَدِّد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، مصورة عن الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ، دار إحياء التراث العربي _ بيروت.
- ١٠٠_ جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي، صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن مُجَدِّد بن أحمد بن مُجَدِّد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني، (ت: ٥٧٦هـ)، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٤م، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

- ١٠١- جلاء الأفهام في فضل الصلاة على مُحَمَّد خير الأنام، مُحَمَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٧هـ، الناشر: دار العروبة _ الكويت.
- ١٠٢- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري المعروف بالبُرِّي، (ت: بعد ٦٤٥هـ)، نقحها وعلق عليها: مُحَمَّد التونجي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، الناشر: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع _ الرياض.
- ١٠٣- الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار الفكر _ بيروت.
- ١٠٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، (ت ٤٣٠هـ)، (د.ط)، عام ١٣٩٤هـ، الناشر: السعادة _ بجوار محافظة مصر.
- ١٠٥- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري، صفى الدين، (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الخامسة، عام ١٤١٦هـ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر - حلب.
- ١٠٦- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٩م، الناشر: غراس للنشر والتوزيع _ الكويت.
- ١٠٧- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ١٠٨- الديباج، إسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الحتلي، (ت: ٢٨٣هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٤م، الناشر: دار البشائر.
- ١٠٩- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للإمام شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد مُحَمَّد الأنصاري، الطبعة الثانية، عام ١٣٨٧هـ، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة _ مكة.
- ١١٠- ذخيرة الحفاظ، مُحَمَّد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٦هـ، الناشر: دار السلف _ الرياض.
- ١١١- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية _ بيروت.

- ١١٢_ ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد، الحسن بن مُجَدَّ بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال، (ت: ٤٣٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٤م، الناشر: دار ابن القيم _ دار ابن عفان.
- ١١٣_ ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للإمام: شمس الدين مُجَدَّ بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الرابعة، عام ١٤١٠هـ، الناشر: دار البشائر _ بيروت.
- ١١٤_ ذيل تاريخ بغداد، محب الدين أبي عبد الله مُجَدَّ بن محمود، المعروف بابن النجار، (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ١١٥_ ذيل ميزان الاعتدال، للإمام زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: علي مُجَدَّ معوض وعادل أحمد عبدالموجود، الطبعة الأولى، عام ١٤١٦هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ١١٦_ رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن مُجَدَّ بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنجُوِيَه، (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧هـ، الناشر: دار المعرفة _ بيروت.
- ١١٧_ الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٢هـ، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع _ الرياض.
- ١١٨_ زاد المعاد في هدي خير العباد، مُجَدَّ بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية، (ت: ٧٥١هـ)، الطبعة السابعة والعشرون، عام ١٤١٥هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت _ مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
- ١١٩_ سنن الترمذي، مُجَدَّ بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، (د.ط)، عام ١٩٩٨م، الناشر: دار الغرب الإسلامي _ بيروت.
- _ سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومُجَدَّ كامل قره بللي، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٠هـ، الناشر: دار الرسالة العالمية.
- ١٢٠_ سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الله هاشم يماني المدني، (د.ط)، عام ١٣٨٦هـ، الناشر: دار المعرفة _ بيروت.
- ١٢١_ السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية _ حلب.
- ١٢٢_ السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: مُجَدَّ عبد القادر عطا، الطبعة الثالثة، عام ١٤٢٤هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.

- ١٢٣_ السنن الكبرى، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة _ بيروت.
- ١٢٤_ سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ومحمد كامل قره وعبد اللطيف حرز الله، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٠هـ، الناشر: دار الرسالة العالمية.
- ١٢٥_ سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، الناشر: دار البشائر الإسلامية _ بيروت.
- ١٢٦_ سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري، البغدادى، (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ، دار النشر: مكتبة الدار _ المدينة المنورة.
- ١٢٧_ سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، للإمام: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، عام ١٤١٤هـ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة.
- ١٢٨_ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٣هـ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية _ المدينة المنورة.
- ١٢٩_ سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، (ت: ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقرى، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٤هـ، الناشر: كتب خانة جميلي، لاهور _ باكستان.
- ١٣٠_ سؤالات السلمى للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمى، (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د: سعد بن عبد الله الحميد، د: خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٧هـ، توزيع مؤسسة الجريسي _ الرياض.
- ١٣١_ سؤالات مسعود بن علي السجزي، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بابن البيع، (ت: ٤٠٥هـ) / تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ، دار النشر: دار الغرب الإسلامي _ بيروت.

- ١٣٢_ سير أعلام النبلاء، للإمام: شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٥هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- ١٣٣_ الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، (ت: ٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحى هلال، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ، الناشر: مكتبة الرشد.
- ١٣٤_ شرح (التبصرة والتذكرة)، للإمام: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٣هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ١٣٥_ شرح سنن ابن ماجه، علاء الدين مغلطاي بن فليح، (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: إسلام عبد الوهاب ومُجَدِّد رمضان، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٢م، الناشر: المكتبة التوفيقية _ القاهرة.
- ١٣٦_ شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧هـ، الناشر: مكتبة المنار _ الأردن.
- ١٣٧_ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٣هـ، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.
- ١٣٨_ شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٣هـ، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.
- ١٣٩_ الصارم المنكى في الرد على السبكي، شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: عقيل بن مُجَدِّد بن زيد اليماني، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٤هـ، الناشر: مؤسسة الريان _ بيروت.
- ١٤٠_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، عام ١٤٠٧هـ، الناشر: دار العلم للملايين _ بيروت.
- ١٤١_ الصلاة على النبي ﷺ، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٥هـ، الناشر: دار المأمون للتراث _ دمشق.

- ١٤٢_ صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح، (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: موفق عبدالله القادر، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٨هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت.
- ١٤٣_ الضعفاء الضعفاء والمتروكون، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم مُحمَّد القشقرى، العدد ٦٠ عام ١٤٠٣هـ، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ١٤٤_ الضعفاء الكبير، مُحمَّد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، الناشر: دار المكتبة العلمية — بيروت.
- ١٤٥_ الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٦هـ، الناشر: دار الوعي — حلب.
- ١٤٦_ الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحمَّد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت.
- ١٤٧_ الضعفاء، أبو عبد الله مُحمَّد بن إسماعيل البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبي العينين، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٥م، الناشر: مكتبة ابن عباس — مصر.
- ١٤٨_ طبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، أحمد بن هارون بن روح البرديجي، (ت: ٣٠١هـ)، تحقيق: سكينه الشهابي، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٧م، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر.
- ١٤٩_ طبقات خليفة بن خياط، خليفة بن خياط الشيباني العصفري البصري، (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري ومُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد الأزدي، تحقيق: سهيل زكار، (د.ط)، عام ١٤١٤هـ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٥٠_ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود مُحمَّد الطناحي وعبد الفتاح مُحمَّد الحلو، الطبعة الثانية، عام ١٤١٣هـ، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٥١_ الطبقات الكبير، للإمام: مُحمَّد بن سعد بن منيع الزهري، (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: علي مُحمَّد عمر، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢١هـ، الناشر: مكتبة الخانجي — القاهرة.
- ١٥٢_ طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، عبد الله بن مُحمَّد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني، (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الطبعة الثانية، عام ١٤١٢هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت.

- ١٥٣_ طرح التثريب في شرح التقريب، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، (ت: ٨٠٦هـ)، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).
- ١٥٤_ علل الترمذي الكبير، مُجَّد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل الصعيدي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٩هـ، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت.
- ١٥٥_ العلل لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن مُجَّد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د: سعد بن عبد الله الحميد و د: خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٧هـ، الناشر: مطابع الحميضي.
- ١٥٦_ العلل الصغير، للإمام: مُجَّد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد مُجَّد شاکر وآخرون، ((د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٥٧_ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الطبعة الثانية، عام ١٤٠١هـ، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان.
- ١٥٨_ العلل ومعرفة الرجال، للإمام: أبو عبد الله أحمد بن مُجَّد بن حنبل الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله بن مُجَّد عباس، الطبعة الثانية، عام ١٤٢٢هـ، الناشر: دار الخاني - الرياض.
- ١٥٩_ العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي البصري، (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: مُجَّد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية، عام ١٩٨٠م، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
- ١٦٠_ عمل اليوم والليلة، أحمد بن شعيب بن علي النسائي، (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ١٦١_ غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي، أبو إسحاق، (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: سليمان إبراهيم مُجَّد العايد، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
- ١٦٢_ غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مُجَّد عبد المعيد خان، الطبعة الأولى، عام ١٣٨٤هـ، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.

- ١٦٣_ غريب الحديث، أبو مُحمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٧هـ، الناشر: مطبعة العاني _ بغداد.
- ١٦٤_ غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحمَّد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ١٦٥_ غريب الحديث، حمد بن مُحمَّد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، (د.ط)، عام ١٤٠٢هـ، الناشر: دار الفكر _ دمشق.
- ١٦٦_ غنية الملتبس ايضاح الملتبس، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: يحيى بن عبد الله الشهري، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ، الناشر: مكتبة الرشد _ الرياض.
- ١٦٧_ الفائق في غريب الحديث والأثر، محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي مُحمَّد البجاوي ومُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، (د.ت)، الناشر: دار المعرفة _ لبنان.
- ١٦٨_ فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله مُحمَّد بن إسحاق بن مُحمَّد بن منده العبدي، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر مُحمَّد الفارياي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ، الناشر: مكتبة الكوثر _ الرياض.
- ١٦٩_ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، ترقيم: مُحمَّد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، (د.ط)، عام ١٣٧٩هـ، الناشر: دار المعرفة _ بيروت.
- ١٧٠_ فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تعليق: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ترقيم: مُحمَّد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، عام ١٣٧٩هـ، الناشر: دار المعرفة _ بيروت.
- ١٧١_ فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير مُحمَّد بن عبد الرحمن بن مُحمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحمَّد السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٤هـ، الناشر: مكتبة السنة _ مصر.
- ١٧٢_ الفوائد، تمام بن مُحمَّد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي، (ت: ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٢هـ، الناشر: مكتبة الرشد _ الرياض.

- ١٧٣_ الفیصل فی مشتبہ النسبة، مُحمَّد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني، (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: سعود بن عبد الله المطيري، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٨هـ، الناشر: مكتبة الرشد _ سلسلة الرشد للرسائل الجامعية (١٩٢).
- ١٧٤_ فيض الباري على صحيح البخاري، مُحمَّد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري، (ت: ١٣٥٣هـ)، تحقيق: مُحمَّد بدر عالم الميرتحي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٦هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت _ لبنان.
- ١٧٥_ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين مُحمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مُحمَّد عوامة وأحمد مُحمَّد نمر الخطيب، الطبعة الأولى، عام ١٤١٣هـ، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن _ جدة.
- ١٧٦_ الكامل في ضعفاء الرجال للإمام: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي مُحمَّد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ، الناشر: الكتب العلمية _ بيروت.
- ١٧٧_ كتاب الفتن، نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي، (ت: ٢٢٨هـ)، تحقيق: سمير أمين الزهيري، الطبعة الأولى، عام ١٤١٢هـ، الناشر: مكتبة التوحيد _ القاهرة.
- ١٧٨_ كتاب ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمراً أو نهيّاً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار، أبو الفتح مُحمَّد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي، (ت: ٣٧٤هـ)، تحقيق: ضياء الحسن مُحمَّد السلفي، الطبعة الأولى، (د.ت)، الناشر: دار ابن حزم.
- ١٧٩_ كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٩هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة _ بيروت.
- ١٨٠_ الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم الثعلبي، (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي مُحمَّد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي _ بيروت.
- ١٨١_ الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: المكتبة العلمية _ المدينة المنورة.
- ١٨٢_ الكنى والأسماء، للإمام: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم مُحمَّد أحمد القشقري، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٤هـ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية _ المدينة المنورة.

- ١٨٣_ الكنى والأسماء، مُجَّد بن أحمد بن حماد الدولابي، (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: نظر مُجَّد الفاريابي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ، الناشر: دار ابن حزم _ بيروت.
- ١٨٤_ الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، أبو البركات مُجَّد بن أحمد المعروف بابن الكيال، (ت: ٩٣٩)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى، عام ١٩٨١م، الناشر: دار المأمون _ بيروت.
- ١٨٥_ اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُجَّد بن مُجَّد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت: ٦٣٠هـ)، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار صادر _ بيروت.
- ١٨٦_ لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار صادر _ بيروت.
- ١٨٧_ لسان العرب، مُجَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الطبعة الثالثة، عام ١٤١٤هـ، الناشر: دار صادر _ بيروت.
- ١٨٨_ لسان الميزان، أحمد بن علي بن مُجَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٢م، الناشر: دار البشائر الإسلامية.
- ١٨٩_ المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مُجَّد صادق آيدن الحامدي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع _ دمشق.
- ١٩٠_ مجرد أسماء الرواة عن مالك، يحيى بن علي بن عبد الله رشيد الدين النابلسي، المعروف بالرشيد العطار، (ت: ٦٦٢هـ)، تحقيق: سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية.
- ١٩١_ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، مُجَّد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٦هـ، الناشر: دار الوعي _ حلب.
- ١٩٢_ مجلس إملاء لأبي عبد الله مُجَّد بن عبد الواحد بن مُجَّد الدقاق في رؤية الله تبارك وتعالى، مُجَّد بن عبد الواحد بن مُجَّد الأصبهاني، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٧م، الناشر: مكتبة الرشد _ الرياض.
- ١٩٣_ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي، (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، (د.ط)، (عام ١٤١٤هـ)، الناشر: مكتبة القدسي _ القاهرة.
- ١٩٤_ المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار الفكر.

- ١٩٥_ المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للإمام: أبو مُجَدَّ الحُسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: مُجَدَّ عجاج الخطيب، الطبعة الثالثة، عام: ١٤٠٤هـ، الناشر: دار الفكر- بيروت.
- ١٩٦_ المدخل إلى الصحيح، أبو عبد الله مُجَدَّ بن عبد الله الحافظ النيسابوري، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، (د.ط)، عام ١٤٣٠هـ، الناشر: دار الإمام أحمد.
- ١٩٧_ مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، ابن الملقن، (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان وسعد بن عبد الله آل حميد، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ، الناشر: دار العاصمة.
- ١٩٨_ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو مُجَدَّ عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي، (ت: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ١٩٩_ المراسيل، عبد الرحمن بن مُجَدَّ بن إدريس بن المنذر، الرازي ابن أبي حاتم، (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الطبعة الأولى، عام ١٣٩٧هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ٢٠٠_ المرض والكفارات، عبد الله بن مُجَدَّ بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي، المعروف بابن أبي الدنيا، (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ، الناشر: الدار السلفية - بومباي.
- ٢٠١_ المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، عبد الرحمن بن مُجَدَّ بن إسحاق، ابن منده العبدى الأصبهاني، (ت: ٤٧٠هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري التميمي، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: وزارة العدل والشئون الإسلامية - البحرين.
- ٢٠٢_ المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبو عبد الله مُجَدَّ بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي، (د.ط)، عام ١٤١٧هـ، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
- ٢٠٣_ مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الثانية، عام ١٤١٠هـ، الناشر: دار المأمون للتراث - جدة.
- ٢٠٤_ مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن مُجَدَّ بن حنبل الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة.

- ٢٠٥_مسند البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، المعروف بالبزار، (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، الطبعة الأولى، عام ١٩٨م، الناشر: مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة.
- ٢٠٦_مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يمان، الطبعة الأولى، عام ١٤١٦هـ، الناشر: مؤسسة قرطبة _ القاهرة.
- ٢٠٧_المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار إحياء التراث العربي _ بيروت.
- ٢٠٨_المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: أحمد بن حسن الحارثي، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٥هـ، الناشر: الجامعة الإسلامية _ المدينة المنورة.
- ٢٠٩_مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، الدارمي، البستي، (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع _ المنصورة.
- ٢١٠_مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله السريع، الطبعة الأولى، عام ١٤٣١هـ، الناشر: دار العاصمة _ الرياض.
- ٢١١_مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري، (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، الناشر: دار العربية _ بيروت.
- ٢١٢_مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٧هـ، الناشر: دار القبلة _ مؤسسة علوم القرآن.
- ٢١٣_معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، (ت: ٣٨٨هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٣٥١هـ، الناشر: المطبعة العلمية _ حلب.
- ٢١٤_معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد البصري الصوفي، (ت: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخرّيج: عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ، الناشر: دار ابن الجوزي _ المملكة العربية السعودية.

- ٢١٥_ المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُجَدَّ وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار الحرمين _ القاهرة.
- ٢١٦_ معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الطبعة الثانية، عام ١٩٩٥م، الناشر: دار صادر _ بيروت.
- ٢١٧_ معجم الشيوخ، أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: وفاء تقي الدين، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ الناشر: دار البشائر _ دمشق.
- ٢١٨_ معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي، (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصري، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية _ المدينة المنورة.
- ٢١٩_ معجم الصحابة، عبد الله بن مُجَدَّ بن عبد العزيز البغوي، (ت: ٣١٧هـ)، تحقيق: مُجَدَّ الأمين بن مُجَدَّ الجكني، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ، الناشر: مكتبة دار البيان _ الكويت.
- ٢٢٠_ المعجم الصغير، سليمان بن أحمد الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: مُجَدَّ شكور محمود الحاج أمرير، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار _ بيروت.
- ٢٢١_ المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، (د.ت)، دار النشر: مكتبة ابن تيمية _ القاهرة.
- ٢٢٢_ المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي، (ت: ٣٧١هـ)، تحقيق: زياد مُجَدَّ منصور، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠هـ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة.
- ٢٢٣_ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز بن مُجَدَّ البكري، (ت: ٤٨٧هـ)، الطبعة الثالثة، عام ١٤٠٣هـ، الناشر: عالم الكتب _ بيروت.
- ٢٢٤_ المعجم في مشتهه أسامي المحدثين، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: نظر مُجَدَّ الفارابي، الطبعة الأولى، عام ١٤١١هـ، الناشر: مكتبة الرشد _ الرياض.
- ٢٢٥_ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام مُجَدَّ هارون، (د.ط)، الناشر: دار الفكر.
- ٢٢٦_ معرفة أنواع علوم الحديث، للإمام: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٣هـ، الناشر: دار الكتب العلمية.

- ٢٢٧_ معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، مُجَدِّد بن طاهر بن علي المقدسي، المعروف بابن القيسراني، (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية _ بيروت
- ٢٢٨_ معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية أحمد بن مُجَدِّد بن القاسم بن محرز، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: مُجَدِّد كامل القصار، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ، الناشر: مجمع اللغة العربية _ دمشق.
- ٢٢٩_ معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الطبعة الأولى، عام ١٤١٩هـ، الناشر: دار الوطن للنشر _ الرياض.
- ٢٣٠_ معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله مُجَدِّد بن عبد الله الحافظ النيسابوري، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، تعليق: السيد معظم حسين، الطبعة الرابعة، عام ١٤٠٠هـ، الناشر: دار الافاق الحديث _ بيروت.
- ٢٣١_ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ، الناشر: دار الكتب العلمية.
- ٢٣٢_ المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، أبو يوسف، (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، عام ١٤٠١هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة _ بيروت.
- ٢٣٣_ مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدين العيني، (ت: ٨٥٥هـ)، تحقيق: مُجَدِّد حسن مُجَدِّد حسن إسماعيل، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٧هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٢٣٤_ المغني في الضعفاء، للإمام: شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، الطبعة الخامسة والستون، (د.ت)، الناشر: إدارة إحياء التراث _ قطر.
- ٢٣٥_ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير مُجَدِّد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: مُجَدِّد عثمان الخشت، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٥هـ، الناشر: دار الكتاب العربي _ بيروت.
- ٢٣٦_ المقتنى في سرد الكنى، للإمام شمس الدين مُجَدِّد بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مُجَدِّد صالح عبد العزيز المراد، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية _ المدينة المنورة.

- ٢٣٧_ المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن مُجَدِّ بن عبد الله بن مُجَدِّ ابن مفلح، برهان الدين، (ت: ٨٨٤هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، عام ١٤١٠هـ، الناشر: مكتبة الرشد _ الرياض.
- ٢٣٨_ المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي، (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، الناشر: دار فواز للنشر _ السعودية.
- ٢٣٩_ المنتخب من علل الخلال، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُجَدِّ المقدسي، الشهير بابن قدامة، (ت: ٦٢٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُجَدِّ، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار الراجية للنشر والتوزيع.
- ٢٤٠_ المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي، (ت: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدر السامرائي ومحمود مُجَدِّ خليل الصعيدي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ، الناشر: مكتبة السنة _ القاهرة.
- ٢٤١_ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مُجَدِّ عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، عام ١٤١٢هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٢٤٢_ من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، شمس الدين مُجَدِّ بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٦هـ، نسخة مكتبة المدينة الرقمية.
- ٢٤٣_ المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ، الناشر: دار الكتب العلمية _ بيروت.
- ٢٤٤_ من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المري، البغدادي، (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد مُجَدِّ نور سيف، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار المأمون للتراث _ دمشق.
- ٢٤٥_ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، الطبعة الثانية، عام ١٣٩٢م، الناشر: دار إحياء التراث العربي _ بيروت.
- ٢٤٦_ المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، مُجَدِّ بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنايني، بدر الدين، (ت: ٧٣٣هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: دار الفكر _ دمشق.
- ٢٤٧_ موضح أوهام الجمع والتفريق، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧هـ، الناشر: دار المعرفة _ بيروت.

- ٢٤٨_ موطأ الإمام مالك رواية يحيى الليثي، الإمام مالك بن أنس الأصبحي، (ت: ١٩٧هـ)، تحقيق: مُجَدَّ فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، (د.ت)، الناشر: دار إحياء التراث العربي _ مصر.
- ٢٤٩_ الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن مُجَدَّ الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن مُجَدَّ عثمان، الطبعة الأولى، عام ١٣٨٦هـ، الناشر: مُجَدَّ عبد المحسن _ المكتبة السلفية _ المدينة المنورة.
- ٢٥٠_ الموقظة في علم مصطلح الحديث، للإمام: شمس الدين مُجَدَّ بن أحمد الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدَّة، الطبعة الثانية، عام ١٤١٢هـ، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بـ حلب.
- ٢٥١_ المؤلف والمختلف في أسماء نقله الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، عبد الغني بن سعيد الأزدي، (ت: ٤٠٩هـ)، تحقيق: : مثنى مُجَدَّ حميد الشمري وقيس عبد إسماعيل التميمي، أشرف عليه وراجعته: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٨هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامي.
- ٢٥٢_ المؤلف والمختلف، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٦هـ، الناشر: دار الغرب الإسلامي _ بيروت.
- ٢٥٣_ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام: شمس الدين الله مُجَدَّ بن أحمد بن الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي مُجَدَّ البجاوي، الطبعة الأولى، عام ١٣٨٢هـ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر: بيروت.
- ٢٥٤_ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ، الناشر: دار ابن كثير.
- ٢٥٥_ نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للإمام: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَدَّ بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الحميد بن صالح سبر، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٧هـ، الناشر: دار ابن حزم.
- ٢٥٦_ نزهة الألباب في الألقاب، أحمد بن علي بن مُجَدَّ بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز مُجَدَّ بن صالح السديري، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٩هـ، الناشر: مكتبة الرشد _ الرياض.
- ٢٥٧_ نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للإمام: أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَدَّ بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، عام ١٤٢٢هـ، الناشر: مطبعة سفير بالرياض.
- ٢٥٨_ النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، (ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى، عام ١٤٢هـ، الناشر: مكتبة الرشد.

- ٢٥٩_النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين مُحمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: زين العابدين بن مُحمَّد بلا فريج، الطبعة الأولى، عام ١٤١٩هـ، الناشر: أضواء السلف _ الرياض.
- ٢٦٠_النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحمَّد الجزري ابن الأثير، (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود مُحمَّد الطناحي، (د.ط)، عام ١٣٩٩هـ، الناشر: المكتبة العلمية _ بيروت.
- ٢٦١_وفيات الأعيان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحمَّد بن إبراهيم ابن خلكان، (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عزام، (د.ط)، عام ١٩٠٠م، الناشر: دار صادر _ بيروت.

فهرس الموضوعات

أ	شكر وتقدير
ب	ملخص البحث
٣	المقدمة
١٧	الفصل الأول: الدراسة النظرية
١٩	المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام يحيى بن معين
١٩	المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.
٢١	المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته
٢٦	المطلب الثالث: أشهر شيوخه وتلاميذه
٢٧	المطلب الرابع: ثناء أهل العلم عليه
٢٨	المطلب الخامس: وفاته، وآثاره العلمية
٣٠	المبحث الثاني: الراوي المجهول
٣١	المطلب الأول: تعريف المجهول لغةً واصطلاحاً
٣٢	المطلب الثاني: أقسام المجهول عند علماء الحديث
٣٥	المطلب الثالث: طرق رفع الجهالة
٤٢	المطلب الرابع: حكم رواية المجهول
٤٧	المبحث الثالث: المجهول عند الإمام يحيى بن معين
٥٧	المطلب الأول: ألفاظ الجهالة عند الإمام يحيى بن معين
٦٢	المطلب الثاني: الرواة الذين جهّلهم الإمام يحيى بن معين، ولم يرو عنهم إلا واحد
٦٣	المطلب الثالث: الرواة الذين وصفهم ابن معين بالجهالة، وروى عنهم أكثر من واحد
٦٤	المطلب الرابع: أقوال أهل الجرح والتعديل في الرواة الذين جهّلهم الإمام يحيى بن معين
٦٨	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية: الرواة الذين حكم عليهم الإمام يحيى بن معين

الراوي	بالجهالة
٦٩	الراوي الأول: الرَّبِيعُ العَطْفَانِي
٧١	الراوي الثاني: الرَّبِيعُ، روى عن: أَبِي عُبَيْدَةَ بن عبد الله
٧٧	الراوي الثالث: زُهَيْر بن مرزوق
٨٢	الراوي الرابع: زَيْد بن عَوْف، أَبُو ربيعة القُطْعِي
٩٤	الراوي الخامس: سُورور بن المغيرة بن زاذان، ابن أخي منصور بن زاذان
١٠٦	الراوي السادس: سعيد بن سعيد التَّعَلِّي، أَبُو الصَّبَّاح الكوفي، وقيل: سعيد بن سعد
١١٧	الراوي السابع: سعيد بن سلمة المدني
١٣٣	الراوي الثامن: سعيد بن الصباح، أخو يحيى بن الصباح
١٤٥	الراوي التاسع: سعيد بن عمير بن عقبة، يروى عنه: وائل بن داوود، ابن أخي البراء بن عازب رضي الله عنه
١٦١	الراوي العاشر: سعيد التمار عن: أنس رضي الله عنه
١٦٦	الراوي الحادي عشر: سعيد المؤذن
١٦٨	الراوي الثاني عشر: سفيان بن عقبة السُّوَّائِي، الكوفي، أخو قَبِيصَة
١٨٠	الراوي الثالث عشر: سفيان بن هشام المُرُوزِي، أَبُو مُجَاهِد الخراساني
١٩٠	الراوي الرابع عشر: سلمان المِقْعَد
١٩١	الراوي الخامس عشر: سليمان بن سفيان، المدني، وقيل: المدني
٢٠٤	الراوي السادس عشر: سليمان بن أَبِي سليمان الهاشمي، مولى ابن عباس
٢١٧	الراوي السابع عشر: سليمان بن أَبِي سليمان
٢١٨	الراوي الثامن عشر: سليمان المنبهي، يقال: إنه سليمان بن عبد الله
٢٢٣	الراوي التاسع عشر: سهل بن حماد الأزدي
٢٢٨	الراوي العشرون: سُؤَيْد بن حُجَيْر بن بيان الباهلي، أَبُو قَزَعَة البصري
٢٣٤	الراوي الحادي والعشرون: شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

	الصدوق عليه السلام
٢٤٤	الراوي الثاني والعشرون: صالح بن بشر السدوسي
٢٤٧	الراوي الثالث والعشرون: الصباح بن سهل، أبو سهل
٢٥٩	الراوي الرابع والعشرون: صدقة بن أبي عمران، الكوفي، قاضي الأهواز
٢٧٠	الراوي الخامس والعشرون: صلة بن سليمان، أبو زيد، العطار، الواسطي، سكن بغداد
٢٧٨	الخاتمة
٢٨١	ملحق بأسماء الرواة المقصودين بالدراسة مع بيان خلاصة ما ذكر فيهم
٢٨٦	الفهارس
٢٨٦	فهرس الآيات
٢٨٧	فهرس الأحاديث
٢٩٠	فهرس الآثار
٢٩١	فهرس الأعلام المترجم لهم
٣٠٥	فهرس الأماكن
٣٠٥	فهرس القبائل
٣٠٦	فهرس الغريب من الألفاظ
٣٠٨	فهرس المراجع
٣٣٢	فهرس الموضوعات